

BOBST LIBRARY



3 1142 00112 5510



Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

New York University
Bobst Library Circulation Department
70 Washington Square South
York, NY 10012-1091

Web Renewal/Info:
<http://library.nyu.edu>
New Phone Renewal:
212-998-2482

THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME!

| | | |
|--|--|--|
| | | |
| | <p>DUE DATE JUN 24 2006 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p> | |
| | <p>RETURNED JUN 13 2012 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p> | <p>DUE DATE MAY 20 2009 BOBST LIBRARY CIRCULATION RETURNED MAY 20 2009 BOBST LIBRARY</p> |

NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING VIA WEB/PHONE!



Nukhbat ad dahr fî 'adschâ'ib
al barr wal bahr,
كتاب

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

الفاضل فريد دهره ووحيد عصره

شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري

الصوفي الدمشقي شيخ الربوة

al-Dimashqī, Shams al-Dīn Muhammad
ibn Abī Tālīb,

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

Near East

G

93

.D5

1963

ع.١

FEB 26 2004

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور^{١)} وأوحى في كل سماء أمرها^{٢)}
وأدار الفلك الدوار وفرش الأرض مهادًا وجعل فيها رواسي وأنهارًا ومن كل الثمرات جعل فيها
زوجين اثنين يغشى الليل النهار وبث فيها من كل دابة وبرك فيها وقدر فيها أقواتها رزقًا للإنسان
ومناعًا للحيوان وجعل فيها قطعًا متجاورات وجناتٍ من أعناب وزرعًا ونخيلًا صنوان وغير صنوان^{٣)}
وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة البرية أمرها وأسودها وأعجمها وأعربها والذي بلغ
ملك أمته ما زوى له من مشارق الأرض ومغاربها وأطلع ليله الإسراء على ملكوت السموات والأرض
وأملأها وعجائبها وعلى آله البررة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهذبين المقندين
بدينهم في السر والإجهار وسلم نسلنا كثيرًا وبعد فهذا كتاب سيته نخبة الدهر في عجائب البر
والبحر يشتمل على العلم بهمة الأرض وأقاليمها وتقاسيمها واختلاف القدماء في ذلك وعلاماتها ومعبرها
من البحار المتصلة والمنفصلة والجزائر والجزر والأنهار والجزارات^{٤)} والآجام العظيمة والعيون^{٥)} هو المالك
ومسالكها والأمصار الكبار ورسايقها والأنار القديمة والعمائر العظيمة والعيون والآبار والبنابيع العجيبة

^{١)} Voyez le Koran Sour. VI v. 1. ^{٢)} V. Sour. XLI v. 11. ^{٣)} Les derniers passages sont de même empruntés au Koran Sour. LXXVIII v. 6, XIII v. 3-4, II v. 159, XLI v. 9 ^{٤)} والجزارات omis dans les manuscrits de St.-Petersb. et de Leyde; celui de Londres a البحيرات ^{٥)} العيون om. dans les manuscrits de St.-Petersb., de Leyde et de Londres.

والحيوان النادر الشكل والنبات الغريب والمعادن الذائبة والتنطّقة ونوابعها في المعدنيّة والأحجار الشريفة الثمينة والتي نلبها وتشبهها في الشرف والقيمة والتي نلى ذلك مما هو ممتاز من التراب لوصف خاصّ أو خاصّة ذاتها^{١)} ووصف ألوان الأحجار الثمينة^{٢)} وطبائعها وخواصّها ونعت بقاعها ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها بالساعات والأميال والبُرْد والفراسخ والدرج الفلكيّة وأطوال الجبال وعرضها^{٣)} ونعت الأمم المبتوتين فيها وذكر معالم أنسابهم وأبائهم الأولين وذكر عامّة آخلاق الأمم المشهورين منهم ونعت خلقهم وذكر خصائص البلاد المختصّة ببقعه دون بقعه وبلد دون بلد وذكر ظواهر خصائص البشر المشتركة فيها النوع الإنسانيّ دون باقي الحيوانات ونعت معالم رسوم اللّتين وأسماء شهورهم وأعيادهم وقرايبتهم^{٤)} على ما وجد من آثار علومهم وما يتعلّق بلوازم ذلك ولو اُحِقّه^{٥)} وخصّته بصورة جغرافيه دهانا بالأصباغ ونخطبها محرّرا على مثل موافع الأطوال والعروض والأسعاع في العمور لتكون مثالا حسّبا مشاهدا بالمحسن يشهد منه ما وصفت وصفه من الهمة وليكون الوصف برهاننا لما مثلت أمثلته بالجغرافية المذكورة وكلّما هو من الدهان بها أزرق فهو مثال ببحر مالج صفر أو كبر دقّ أو عرض في الزرقه من لون مخالف فهو مثال جبل أو جزيرة وكلّما هو في ذلك وفي باقيها من لون أخضر فهو مثال بحيرة حلوة ونهر جارٍ وكذلك طال أو قصر دقّ أو عرض وكلّما هو بها من لون جلتارى أو حمرى أو أصفر أو حمرى أو أبيض أو غير مستطيل مخطّط خطوطا بالسواد فهو مثال جبال وزبوات مشهورة وكلّما هو صورة خطّ أسود مستطيل من مشرق الجغرافية إلى مغربها فهو مثال فصل ما بين إقليم وإقليم من الأقاليم السبعة وما ورائها وما خلف خطّ الاستواء منها وكلّما هو صورة عبارة وتفصيل حجارة بالتعطيط فهو مثال سور أو برج أو مدينة أو هيكل مشهور في الأرض^{٦)} وانفق أن حساب^{٧)} أبواب الكتاب عدداً تسعة أبواب

١) (a) Les manuscrits de St.-Petersb., de Leyde et de Londres portent: او خاصّيه زابده. (b) بوصف خاصّ او خاصّيه زابده. (c) Les manuscrits de St.-Petersb. et de L. portent au lieu de lieu de الثمينه on lit dans les 3 manuscrits الشريفة. (d) Les manuscrits de St.-Petersb. et de L. portent au lieu de (e) Feu M. Fraehn a adopté la leçon قواينهم. (f) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — (g) Les manuscrits de St.-Peterab., de Leyde et de Londres au lieu de حساب. — انه جاءت — ان حساب

الباب ١ في الكلام على كرة (٥) الأرض وما قاله القدماء في هبتها ويشتمل على عشرة فصول ١٠

الفصل ١ في ذكر ما عيبتها وطباعها والاختلال على كربة شكلها وآسندارتها ١٠

الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكيفية التوصل إلى العلم به ١٠

الفصل ٣ في ذكر خطأ الآسنواء وما وراءه في جهتي الجنوب والشمال ١٠

الفصل ٤ في الطول والعرض واختلاف القدماء في مسافته ومعوره ١٠

الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والجبال والأنهار وحدودها ١٠

الفصل ٦ في ذكر آراء القدماء في قسمة الأقاليم والأمم والممالك ١٠

الفصل ٧ في ذكر اختلاف المطالع وذكر اختلاف العروض وكيفية زيادة النهار الأطول شيئاً فشيئاً

حتى تكون السنة يوماً ولبلة كلهما ١٠

الفصل ٨ في ذكر اختلاف الفصول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض واقابها وذكر المعدل

المناسب منها لواحد من المتولدات الثلاث الحيوان النبات والمعدن ١٠

الفصل ٩ في وصف المباني المتقدمة العظيمة والأثار العجيبة ١٠

الفصل ١٠ في وصف هياكل الصاوية وبيوت النار للحجوس وذكر نبذ من نحلانهم ١٠

الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الذائبة المتطرفة وذكر طبائعها وخصائصها وفعالها وذكر

الجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلما فيها مزجة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ١٠

الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخواصها ١٠

الفصل ٢ في ذكر كيفية توليد المعادن السبعة عن الزبيق والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ١٠

الفصل ٣ في الرد على أصحاب الكيمياء وبيان أن الذي يصنعونه ليس بذهب وإنما هو معدن مصبوع ١٠

الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالياقوت وعين الهرّ والماس والزمرد وذكر ألوانها وأحوالها

وخواصها وبقاعها وفعالها ١٠

الفصل ٥ في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرف للأحجار الشريفة المقدم ذكرها ١٠

١٠) Le manuscrit de Copenh. صورة.

الفصل ٦ في ذكر الأحجار الجاذبة إلى نفسها أشياء مخصوصة كجذب المغناطيس .
الفصل ٧ في وصف الدر واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أصدافه وذات حيوانه .
الفصل ٨ في ذكر الأحجار والأشياء الممازجة عن التراب بوصف معدنيّ وذكر كيفية توليدها .
الفصل ٩ في ذكر الأحجار التابعة للأحجار الثبينة وبيان خواصها وكيفية توليدها .
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الجبال وكيفية تكوين ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك .
الفصل ١١ في ذكر نواذر الأحجار الثبينة من الأحجار الشريفة التي تُهدى للملوك من عند الملوك
وذكر عجائبها وأثمانها الغالية .

الباب ٣ في ذكر الأنهار الجرارة والعيون والآبار وبنائيعها المختلفة ويشتمل على ستة فصول .

الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار .
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المنفرقة في الأرض من مشاهيرها دون الصغار .
الفصل ٣ في ذكر نهر دمام ونهر عانة المسى بنهر الحبشة ونهر مقدشو وذكر كبار أنهر الأندلس .
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها .
الفصل ٥ في ذكر البحرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها .
الفصل ٦ في وصف المدود والسبيل وكيفية كونها من البخار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
القدماء في ذلك .

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء وفي إعاطته بالأرض إلا البارز منها

عنه وسبب ملوحته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول .
الفصل ١ في ذكر الماء وطباعه وعتته في تشكيله وكيفية أنسيافه وأنسجاره .
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والشئ الذي كان عنه الماء .
الفصل ٣ في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد المسى البحر الزفتي وبحر الظلمات وهذه البرزة
بأقصى مشرق الصين .

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزفتي وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه .
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأخضر المغربية وبرزانه المتصلة منه ووصف العنبر الخام والمبلوع .

العصر ٦ في وصف جزائر البحر الأخضر ومنهنّ الجزائر الخالدات وذكر الأعجوبة للسمرقندى ٥٥
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسمى نبطس ومخرجه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه
وجزائره وعجائبه وبشتمل على ستة فصول ٥٥

الفصل ١ في وصف الزقاق وسبب اتّسابه إلى إسكندر ونعت مساحته ٥٥

الفصل ٢ في وصف مساحة البحر الرومى ووصف أنفراشه وتسمية نواحيه ٥٥

الفصل ٣ في وصف جزائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ٥٥

الفصل ٤ في وصف خليج البنادقة وخليج إصطنبول التى هى قسطنطينية وصفه حيوانه العجيب ٥٥

العصر ٥ في وصف بحر طرايزند وبحر الروس ويسمى نبطس والأسود ووصف التنين ٥٥

الفصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر خوارزم وذكر سبب المدّ والجزر في البحار المتصلة بالمحيط ودونها ٥٥

الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسمى باسماء نواحيه ووصف مدّه

وجزره وجزائره ووصف حيوانه العجيب ونباته الغريب وبشتمل على ثمانية فصول ٥٥

الفصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وجزره ومسافه برزته الجنوبية وجزيرة القمر ٥٥

الفصل ٢ في وصف الجزائر المخصوصه ببحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ٥٥

الفصل ٣ في وصف جزائر بحر الهند المتصل ببحر الصين وما بها وما به من العجائب ٥٥

الفصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائبها ٥٥

الفصل ٥ في وصف بحر الزنج وجزائره وعجائبه ويسمى بحر بربرا ومقدشو الحمرا ٥٥

الفصل ٦ في وصف بحر اليمن وحدوده وذكر جزائره وعجائبه ٥٥

الفصل ٧ في وصف بحر القلزم المسمى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ٥٥

الفصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وجزائره وعجائبه ٥٥

الباب ٧ في ذكر الممالك المشرقية الكبار والأسقاع والكنور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها

ووصف ما فيها وبشتمل على ثلاثة عشر فصلا ٥٥

الفصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها التجار ونسب الجزرات بأقصى

المشرق فيما هو من ذلك في خط الاستواء وفيما وراءه من الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيما هو
بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١٠

الفصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الجزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ١١

الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والمند إلى حدود بلاد فارس ١٢

الفصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحلية والبرية ١٣

الفصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٤

الفصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى

المغرب فيما حازه وأخوشه آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٥

الفصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جبال دماوند

شمالاً في الإقليم الرابع ١٦

الفصل ٨ في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفارز بينها وبين الشام ١٧

الفصل ٩ في وصف فلسطين والأردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالشام ١٨

الفصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكلية وفي وصف السن وممالكه

وذكر حصونه وأمضاره ١٩

الفصل ١١ في وصف البلاد المشرقية التي تلي البلاد الهندية ابرية شمالاً والمبدأ بتركستان وإلى

آخر بلد الترمذ ٢٠

الفصل ١٢ في وصف بلد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٢١

الفصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومازندران وكيلان ودبلم إلى آخر حدود الروم والخرباط ٢٢

الباب ٨ في وصف الممالك المغربية البتالية لما قدمناه من ذكر البلاد المصرية والأسفاح والكور

والمخاليف والأجناس بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط المغربي ويشتمل على ستة فصول ٢٣

الفصل ١ في وصف البلاد المصرية وحدها طولاً وعرضاً من مدينة برقة على ساحل البحر الرومي

إلى أبلة التي على ساحل بحر القلزم ٢٤

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حد البحر المحيط المغربي ٢٥

الفصل ٣ في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوية .:

الفصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا .:

الفصل ٥ في وصف بلاد السودان وأسمائها وبقاعها .:

الفصل ٦ في وصف جزيرة الأندلس وهي الآخر من الأسقاع والممالك التي دخلها الإسلام .:

الباب ٩ في وصف آنتساب الأمم الى سام وبافت وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبت مما آمناروا به وذكر أسماء شهرهم وأيامهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه ختم الكتاب وبشتمل على تسعة فصول .:

الفصل ١ في وصف بنى سام وهم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض .:

الفصل ٢ في ذكر الفرس والروم من بنى سام .:

الفصل ٣ في ذكر قسطنطين وسبب تنصره وذكر أقسام الروم .:

الفصل ٤ في وصف بنى بافت بن نوح وهم الترك والصقالبة والصين .:

الفصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم .:

الفصل ٦ في ذكر نبت من الأخلاق وجمعها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المتخرفة والمعتدلة .:

الفصل ٧ في ذكر نبت مما قبل في طرف البلاد وصحائف خصائصها وعجائب خص بها بلد عن بلد وبقعة عن بقعة .:

الفصل ٨ في ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شهرهم وسنينهم وأيامهم .:

الفصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والملائق وبه نختم الكتاب .:

الباب الأول وفصوله عشرة

الفصل الأول في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنها كرية الشكل مستديرة ؛

أجمع المحققون لعلم الهيئة على أنّ الأرض جسم بسيط طباعه أن يكون باردًا يابسًا متحركًا إلى الوسط وإنما خلفت بأسطة باردة يابسة للغلط والتماك إذ لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حذب النبات والمعدن فيها وهي كرية الشكل بالكيفية مخرّسة بالجزوية من جهة الجبال البارزة والوحدات^١ الغائرة ولا يُخرجها ذلك من الكرية وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأن أصغر كوكب من الثوابت بقدرها مرّات ووسط الفلك هو السفلى منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالمخ من البيضة فهي واقفة في الوسط والماء محيط بها إلا المقدار البارز الذي خلفه الله سبحانه وتعالى وجعله مقرًا للحيوان فإنه بمنزلة التضاريس والحشونات على ظهر الكرة فمثلها بها كمثل الثمرة العنص المخرّسة مع الاستدارة وجعل الله البارز منها مقرًا للحيوان البرّي ووهدها بالمغمورة بالماء مقرًا للحيوان البحريّ^٢ وجعل كلّ واحد من العناصر فلكا محيطًا بما دونه إلا الماء فإنه منعه العناية الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المخالفة فإن الشمس تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض فتقرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع حضيضها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك أنجذبّت المياه إلى جهة الجنوب وأنحسرت من جهة الشمال فصار الشمال يبسا [أرضًا طافية^٣] وجعل الله تعالى لكون الأرض في العالب أعبر أدكن ليظهر النور والضياء وليتكنّ أبصار الحيوان من النظر فتت الحكمة [وأتقن نظام الحيوان النبات والمعدن]^٤ قالوا والدليل على أنّ الأرض كرية الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St.-Petersb. et de Leyde omettent ce mot. b) Paris المائى. c) St.-Petersb. et Leyde omettent. d) St.-Petersb. et Leyde omettent.

أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواحي المشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي الغربية وغروبها عن المشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا أعتبرناه وجدناه في النواحي المشرقية والغربية مختلفا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لها اختلف ولو أن إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أنه يظهر له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب فتصير أبدية الظهور وبحسب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلوع فتصير أبدية الغفاء على ترتيب واحد والماء محيط بالأرض ولولا التضريس^{١)} لغمرها حتى لم يبق منها شيء ولكن العناية الإلهية اقتضت اللطف بالعالم الإنسي فأبرز له من الماء جزءا منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة^{٢)} الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كل خفيف يعلو على الثقيل والماء أخف من الأرض فكان مركزه محيطا بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى الفلك بالسوية كجذب المغناطيس الحديد ولذلك وقفت في الوسط :

وذهب آخرون إلى أنها واقفة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانا مستمرا فإن ذلك التراب يتجذب إلى وسطها وكذلك التبن إذا ألقى في طشت مملوء بماء وأدبر ذلك الماء بقوة دار التبن معه وأنضم إلى الوسط مجتمعاً بعضاً مع بعض ؛ وذهب آخرون إلى أن الأرض بطبيعتها هاربة من الفلك إلى ذاتها على ذاتها فهي إذا^{٣)} منضبة منه من سائر جهات إحاطته بها انضماماً إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال الفلك يوم القيمة وانتشرت كواكبه وطوى طي السجّل^{٤)} ذهب عنها الموجب لهروبها فأمّنت وانتشرت واعتزّت ونسوت بالانقراض إلى قريب من أذبال السماء الثانية [الثابتة]^{٥)} والله أعلم ؛

ثم إنهم مثلوا حلول الساكن فيها بتفاحة غرز فيها شعير من سائر جهاتها فكل شعيرة منضبة إلى ما قابلها من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وحيث كان الناس في استبطانهم فإن أرجلهم إلى الأرض ورؤسهم إلى السماء وكل فريق منهم يرى أن أرضه التي هو عليها هي المستقيمة في

a) St.-Pét. et L. portent مضرسة نكون. b) St.-Pét. et L. وأحاط. c) Par. porte أبدر. d) V. Sour. XXI v. 104.

e) St.-Pét. et L. om.

الأعدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض حفروا بئرا وأطالوها إلى المركز وحفروا أهل الناحية التي تقابلهم بئرا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقى الحفيران ويكون الماء واحدا لأرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلا لأسفل الدلو الآخر وكان هؤلاء يجرون دلوهم إلى فوق والآخرون كذلك لا يشكّ كل واحد منهم أنّه جاذب دلوه من أسفل البئر إلى أعلاه ؛ واستدلوا أيضا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطأ مستقيما من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنّه يمكن أن يكون على طرف الخط من الجهة الأخرى من رجليه إلى رجليه حتى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي المعمور كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والقمر عند هؤلاء غروبهما عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة (١) آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أحاطت به من برّها وبحرها وإنّما علم ذلك وتحرّر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله المأمون وذلك أنّه لما أشكل عليه ما ذكره المتقدمون (٢) في مقدار الأرض بعث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم عليّ بن عيسى إلى برية سنجار وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالي وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبي وسار كلّ منهم في جهته إلى أن وجد غاية ارتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغيّر عن الموضع الذي اجتمعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدار درجة واحدة وكانوا قد ذرعوا الطريق وأوندوا الأوناد [وشدوا الجبال] (٣) ثمّ رجعوا وأمّحنوا [الذرع ثانية] (٤) فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء نسامت من وجه الأرض وبسببها ستة وخمسين ميلا وثلاثي ميل والميل أربعة آلاف ذراع والذراع ثمان قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ستة شعيرات بطون بعضها إلى بطون (٥) بعضها والشعيرة ستة شعيرات من ذنب البغل فضربت هذه الأميال في جميع درجات الفلك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض ؛

a) St.-Pét. et L. portent تسعة. b) St.-Pét. et L. au lieu de ما ذكره المتقدمون. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. om. e) Par. ظهور.

وقال أبو زيد أحمد بن سهل الباخمي مسافة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثماية ^{١)} مرحلة ومسافة عرضها من حيث العمران الذي هو في جهة الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى حيث العمران الذي هو في جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأبتان وعشرون مرحلة وما بين براري باجوج وماجوج ^{٢)} والبحر المحيط من الجنوب فخراب ليس فيه عبارة ويقال أن مسافة ذلك خمسة آلاف فرسخ [وأحسب أن هذه المسافة مساحة ميل في ميل] ^{٣)} والله أعلم. قال القدماء الأشبه بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرف وهو ما كان في المركز ومقارب له لعدم نفوذ التأثيرات السماوية إليه وإن نفذت لا يكون نفوذا يعتد به ومنها ما هو مخالط للماء وليس بتراب صرف وهو ما هو في الطبقة السفلى ولذلك يرى طبناً وأما الطبقة التي هي مطروح شعاع الشمس فمنه ما جففته الشمس بوقوعها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالذي جففته الشمس مسكون وغير مسكون ويفرز بين الناجبتين خط الأستواء وهو خط متوهم فاصل الكرة فصلاً بنصفين ماراً من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون به روات بها حيوان برى حياته ومعاشه في التراب والهواء وبه هدرات مغمورة بالماء وبها حيوان بحري حياته ومعاشه في الماء. ^{٤)}

الفصل الثاني في ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك] ^{٥)}

قال أهل العلم بالهيئة والحساب أن مقدار جرم الأرض ثلثماية جزء وستون جزءاً كل جزء يقابل جزءاً من أجزاء الفلك التي هي درج بوجه المفروضة اصطلاحاً وتتبعاً منها لحركة الشمس التي هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الفلك. وإن مساحة كل درجة من درجات الفلك بالفراسخ ثلثماية ألف فرسخ وأثنان وتسعون ألفاً وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإن مقدار الدقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الفلك وهي جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف فرسخ وخمس مائة وأثنان وأربعون فرسخاً وإن ما بين مقعر فلك القمر وسطح كرة الأرض ستمائة

a) St.-Pét. et L. أربع مائة. b) Probablement il faut lire ici au lieu de «باجوج وماجوج»

«السودان» — bien que les mscrts portent la même leçon. c) St.-Pét. et L. om. d) Les manuscrits de St.-Pét., de L. et de Cop. portent في التراب والماء. e) St.-Pét. et L. om.

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف مئيل وسبعون ميلاً وثلاثمائة مئيل وإن ما بين كرة الثوابت ما يلي كرة الزحل أربع مائة ألف ألف وخمسة آلاف ألف وثلاثمائة ألف وستة عشر ألفاً^{١)} وثمانمائة وثمانون ميلاً وإن دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة وأربعون فرسخاً وقال الخوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها^{٢)} أربعة عشر ألف ألف فرسخ وسبعمائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ^{٣)} وإن كل ربع من أرباعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبعمائة فرسخ وعشرة فراسخ وهو بالأميال خمسة آلاف مئيل ومائتا مئيل وستة وثلاثون ميلاً وثلثا مئيل وإن مقدار الدرجة الواحدة من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستمائة وست وثلاثون ذراعاً وثلثا ذراع فالفرسخ ثلثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع وهو بالقصبة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصبة والقصبة بمقدار الباع الطويل من الإنسان وهي ذراعان وثلثا ذراع وكل فدان طين بمصر مقداره أربع مائة قصبة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصبعا بالتجارية الأصعب^{٤)} منها بمقدار الفصل الأوسط من الأصعب الوسطى من البد وهو ثلاثة أشبار وافية وهو خطوة من خطوات الجبال والإنسان^{٥)} وهو ثمان قبضات بصدر الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصفوفة بطنا لبطن وهو ألف ومائة وأثنان وخمسون شعيرة من شعر الخيل الطوال مصفوفة ثم البريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي السندي ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض^{٦)} تسعة وعشر فرسخاً غير سدس فرسخ وإن مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلثا فرسخ ثم ذكر مسافة ما بين الكواكب الثابتة وسطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف مئيل وأربع مائة ألف مئيل وثمانية وتسعون^{٧)} ألف مئيل ومائة وأربعون مئيل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون ألف ألف مئيل وخمس مائة ألف مئيل وثلثون ألف مئيل ومائتا مئيل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور الكوكب المسمى بالشعري ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقداراتها

١) St.-Pét. et L. portent au lieu de ألفاً وستة عشر ألفاً — ٢) St.-Pét. et L. نسطيحها. ٣) Dans les manuscrits de St.-Pét. et de L. فراسخ. ٤) Le manuscrit de Cop. والأصعب. ٥) St.-Pét. et L. om. ٦) St.-Pét. et L. ajoutent après الأرض — المستقيمة. ٧) St.-Pét. et L. ستون.

السنّة خمسة وتسعون ^١ ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^٢ ميلا وقطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أنّ هذه الأميال فراعح لا شك فيها .:

الفصل الثالث في ذكر خطّ الآستواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال .:

قال أرباب العلم بذلك لَمَّا قُصِدْنَا قسمة المعمور من الأرض وأعتبار أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التي يدور عليها الفلك بسائر الكواكب والنيرين دوراناً دولابياً أبداً ويكون الليل والنهار هناك مستوى الساعات أبداً وتقسّم دورته للكرة بنصفين بنقطتي الحمل والميزان فوجدنا البارز من الأرض ناحيتين شالبة مسكونة وجنوبية غير مسكونة بفرز بينهما خطّ الآستواء وهو خطّ متوهم يبتدى من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط الغربي الأخضر ويمرّ من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جبال القمر وسفالتهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائرهم وعلى جزائر الديجات ^٣ وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سربرة كلّهما فيما بينهما ثمّ على جزيرة الزايح ^٤ أخذاً إلى جنوب أرض الصين وينتهي إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطيقون ^٥ الفاصلة بين المعمور والمعمور بالمحيط الزقنيّ وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض المسامبة لدرج الفلك توّهما وفرضا عشرة آلاف ميل ومأبتي ميل وطول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^٦ خمس عشرة درجة حركة أعنى الساعة الزمانية وهذه المسافة إمّا ليلة وإمّا يوم وسى خطّ الآستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبداً في معدل الجهة التي يمرّ عليها وليس دائرة معدل النهار منتصبه عليه وهي آخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخطّ خطّ آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطعاً للكورة أيضا بنصفين متساويين أحدهما شرقيّ والأخر غربيّ ولهذا الخطّ نقطة المسامنة التي هي مركزُ التقاطعين في وسط الأرض حيث لا عرض هناك من كلّ جهة وهي نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمى قبة أزين بالزاء وقيل بالراء المهملة وعندها قلعة عظيمة شامخة البناء والمنعة قال ابن العربي أنّها

جزائر الزنج ^{a)} St.-Pét. et L. ^{b)} ستون ^{c)} St.-Pét. et L. الزنجيات ^{d)} St.-Pét. et L.

وهي ^{e)} Par. et Cop. أصطيقون ^{f)} Par. جزيرة

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزعم الفرس والثنوية أنها مستقر للمخلوق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سكان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني الفائلين بالنور والظلمة والخير والشر والذين اليهم الإشارة بقوله نع الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الطلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسبون (٥) الآيات الثلاث وللهنود أيضا في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي مجمع زوايا أرباع الأرض الأربعة ومثلها كمثل الزر من القبع البلبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة آثنان جنوبيان وآثنان شماليان فالشماليان هما المعمور من الأرض والجنوبيان فمعمور منهما على ما حققه بطليموس إحدى عشرة درجة ورُبْع وسُدُس درجة جنوبا خلف خط الآستواء وقيل معمور إلى ثلاث عشرة درجة وقيل إلى ست عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواغلة هناك والباقي معمور بالماء وخراب لآستلاء حرّ الشمس عليه وأما المعمور في جهة الشمال فتلات وستون درجة إلى ست وستين درجة وسُدُس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ٥٥

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعمور وأختلاف آراء القدماء فيه ٥٥

قالوا وأول هذا المعمور الشمالي فمن حيث يكون العرض آثنى عشرة درجة ونصف وربع كلة سَمَى به وخط الآستواء مسكون بطوائف السودان في عداد الوحوش والبهائم محترقة ألوانهم وشعورهم معرفة أخلافهم وخلقهم تكاد أدمغتهم تغلى من شدة إفراط حرّ الشمس وفي هذا الخط المسمى خط الآستواء من ورائه غمان (٥) مدن كبار كانت على عهد بطليموس منهن مدينة القبر وأغنا ولقمرانه (٥) ودهنى (٥) ولبله ودغوطه وسفاقس (٥) وكوغه وهذا الموضع تسامته الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من العقرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها جزائر يسكنها أمم مشوَّعة الصور ناقصو الخلق وزائدوه ٥٥

قال أهد بن سهل البلخي سبب خراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامنتها الرؤس مرتين وترددها على تلك الأرض فيسبحن هواءها حتى يكون سووما وتغلى مياها حتى تكون

a) V. Sour. VI v. 1 — 3. b) St.-Pét. et L. غمانون. c) St.-Pét. et L. omettent لغمرانه وأغنا. d) St.-Pét. et L.

شفاقس. e) St.-Pét. et L. دمهي.

هوما ونجف الرطوبات الفريزية من الأبدان التي لا حيوة للحيوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون
أمدادها المبردة لحرارة الأبدان الباطنة عن الهواء التنسّم .
وقال آخرون ردّاً لهذا القول أنّ الخراب من الأرض إنّما هو في الجهة التي يمرّ عليها هذا الخطّ لا
غير وهو المعبر عنه بالجهة الجنوبية وحيثنا أنّ الخطّ قارن بين جهتي الجنوب والشمال فهو وسط الأرض
يمرّ عليه دائماً لأنّ معدّل منطقة النهار فيه منتصب على سمت الرأس أبداً إلى اثنتي عشرة درجة
ونصف وربع من درجة كما تقدّم به القول ومدارات الشمس قريبة ولهذا لم يكن الحرث والنسل فيما مرّ
عليه من الأرض لإفراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمتنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة الشمال
لأنّنا رأينا العيران إنّما كان في الجهة الشماليّة بميل الشمس عن سمت الرأس إلى اثنتي عشرة
درجة ونصف وربع درجة لأعتدال الهواء الذي تمكّن معه الحرث والنسل وكما تميل الشمس في جهة
الشمال كذلك تميل في جهة الجنوب فلا يمتنع أن تكون الجهة الجنوبيّة مقسومة إلى سبع أقاليم على
طريق الإمكان مسكونة مأهولة والمانع من معرفة أخبار ساكنيه هو عدم النفوذ إليهم منّا وإلينا منهم
لشدة الحرّ في الجهة التي يمرّ عليها خطّ الآستواء من الشمال والجنوب بمقدار أربع وعشرين درجة
وإنّ كلّ درجة وربع من البروج والدرج الشماليّة لها نظير مثلها في الجهة الجنوبيّة بفعل الشمس
والقمر والسيارة والثوابت من التحسين والإنعاط ^{١)} والآثار بهذه ما يفعل بهذه في بعدها وقربها
وأجاب أولئك في هذه المقالة فائلين على أنّ الجهة الجنوبيّة خراب لا يحدث ^{٢)} فيها نبات معهود
لنا أنّ المعبور فيها هو خلف خطّ الآستواء كما قال ^{٣)} بطليموس إحدى عشرة درجة ونصف وربع
درجة أو كما قال غيره من المعنّين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجة كما
ذهب إليه غيرهم من القدماء وجنوب جزيرة القمو ^{٤)} واغلة في الجنوب وجزائر الواق واق والقسبين
كذلك وطائفة دغوطة زنج الزنج أيضا محالّهم ^{٥)} بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القمر وقد
أمكن النفوذ إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لقمرانه ودهمي أصفى لونا
وأطول شعورا وأرقّ طباعا من الزنوج من قاجور وكوكوا السودان ولما كان للشمس حضيض وهو

١) On lit dans nos manuscrits أنعاش. ٢) St.-Pét. et L. portent نجر. ٣) St.-Pét. et L. ajoutent و جالبينوس.

٤) St.-Pét. et L. ajoutent العليا; Cop. العظمى. ٥) Par. et Cop. portent مجالانهم au lieu de محالّهم.

في أول الجدى جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس وبعدها الأبعد عن الأرض والحضيض أقرب بعدها وهو مقعر فللكها الأقرب إلى الأرض استولت على جهة الجنوب بحراريتها وناريتها فأحرقتها ثم تفتت ترابها رمالا وأنسبك حصاؤها باقوتها وجوهرها وتكونت معادنها ذهبًا وزبرجدا وأنعدت مياها في بقاعها أنواعا معدنية وأقرب الحر على النبات والحيوان فلم يتكون منها إلا ما فيه صبر وأحتمال^١ [وجلد لذلك الجزء المحرق] كما يقال عن السمندل والحيوان الشبيه بسام أبرص المخلوق في أنون مسابك الزجاج إن صح ذلك وكان الإنسان المخلوق هناك جاهلا شديد سواد البشرة محترق الشعر عانى الخلفة متن العرق منحرف المزاج أشبه في أخلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس في الإقليم الأول ولا في خط الاستواء لاختلاف مزاج الهواء وحر الشمس والله أعلم .:

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من جبال وأمصار جامعة وممالك مشهورة ووصف مساحتها بالدرج والساعات وتحديد حدودها بذلك .:

وهو أن القدماء اختلفوا في قسمة الأقاليم فالتدنى عليه أصحاب الرصد والحساب النجومى أن خط الاستواء مفتوح القسمة شمالا عرضا من حيث يكون العرض بعد من متيقة الخط في الشمال اثنتى عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حد المغرب من حدود الجزائر الخالدات المسميات جزائر السعادة وهن واغلات في البحر الأخضر المحيط المغربى المسى أوقبانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزفتى الشرقى الواغلة فيه جزائر السبيل والسلا^٢ والباقوت وصبح والعلوبة في مشرق صين الصين طولا لهذه الأقاليم ومقدار هذا الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضا وطولا هو أن الإنسان يتوهم أنه واقف حيث يشاء من خط الاستواء ويستقبل المغرب ثم المشرق بخط مستقيم مارا منه إليهما فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى أقصى المغرب والمشرق باستقامة أيضا ومهما وقع من الأرض من بر وبحر وسهل وقاعر^٣ ومسكون

ووعر. a) Les manusc. de St.-P. et de L. omett. ce qui est entre parenth. b) St.-P. et L. om. c) St.-P. et L. portent

وقفر وأحصر مجبزا بين خط الآسنواء المتوهم المذكور وبين أول خط الإقليم الأول المتوهم المفروض فإن ذلك كله داخل في خط الآسنواء المحدود بأثنى عشرة درجة ومسوى به وعرضه كما قلنا اثنتا عشرة درجة ونصف وربع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف وكذلك محكم الأقاليم الباقية كل إقليم منها بين خطين متوهمين مارين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومقابل عرض كل إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة فنصف ساعة أبدا من مبتدأ آخر حد ما هو خط الآسنواء المحدود بأثنى عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ست عشرة ساعة والذي هو من الأرض بعد الإقليم السابع بسوى ما وراء الإقليم وفيه من المعمور إلى تمام ثلاث وستين درجة وإلى نهاية ست وستين درجة وربع وسدس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثم ما وراء ذلك فليس فيه كبير عمارة ولكنه غياض وجبال ومروج بأوى إليها طوائف من الصقالبة والترك كللتوحشين^١ والبهائم لا يكادون يفقهون قولا ثم وراء ذلك إقليم الظلمة الذى يسامته القطب الشمالى وبوازبه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوما واحدا مدة ستة أشهر ولبيلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدة ستة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا تزال من غيبوبة الشمس ومن نراكم الغيوم والضباب أبدا والذي قسم قسمة هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العام والحكمة والعلم كسليمان بن داود عم وأصف بن برخيا وذى القرنين المؤمن الأول وتبع التبابعة وأردشير وبطليموس ثم المأمون رحمه الله نفع وصورة كل إقليم صورة بساط مفروش^٢ طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خط الآسنواء إلى الشمال وهي مختلفه الطول والعرض فأطولها وأعرضها

الإقليم الأول وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولا ونحو من مائة وخمسين فرسخا عرضا وذلك من حدود اثنتى عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضا حيث بدون النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الطل جنوبا وشمالا والعصول ثمانية شتاتين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين وجزائره التى هي جزائر سلا والسيلي واصطيقون^٣ الواغلة ثم أرض الصين الداخلة المشرقية إلى الأنهار التى يصعد فيها واصطيقون.

a) St.-Pét. et L. portent المتوحشة كالجوحس المتوحشة. b) St. Pét. et L. فراش مبسوط. c) St.-Pét., L. et Cop. واصطيقون.

المراكب الكبار من البحر إلى مدائن أبواب الصين ^١ مثل خانقوا وخالفور وحدان وصبينة ثم يمر في البحر على جزيرة الصنف وجزيرة سريرة وجزيرة البركات وجزيرة صبح وجزيرة قمار وجزيرة لنجبالوس ^٢ وجزيرة فنصور وجزيرة سرنديب وشمال جزيرة القمر وجزيرة صندابولات وجزيرة الدامبات ثم على جزائر الزنج ثم شمال قبة أزين ثم على بحر اليمن وبربرا وجزيرة سقطره وبر زيلع ومن أرض اليمن حضرموت وطفار والشحر وصنعاء وعدن ثم من أرض النوبة على دنقله ومن بلاد السودان الحبشة وجزل وكتاور ^٣ وخومد ^٤ وداموت وحمامى وكورى ثم على بلاد دعامة ^٥ وسفري وسعارة وزغوة وكوغه وتكرور وكانم وزويلة ^٦ وغدامس وورهم ثم على البحر المحيط إلى جزائر السعادة الخالدات بأقصى الغرب ومما يمر عليه قبل شمال جبال القمر والبحرين والبحرة الجامعة ومخرج النيل والدمادم والحبشة ثم على كوكو ثم على غانة كما قلنا ثم على البحر المحيط المغربى ؛

والإقليم الثانى يبتدى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة وفيه من المشرق بلاد الصين وبلاد نترى ^٧ وتاجه وجبال بلهرا وقامرون وكنوج وبارامنى ^٨ وأوجين وبحر المهرج وجزائره والمعبر الكبير وبعض الهند الساحلى من نانه وصبور وسدان وجزيرة سيلان وكرموه ^٩ وجاوه ومن بلاد السند المنصوره وديبل والمحديّة والملتان ونهر مهران ثم على بحر فارس إلى عمان ونجران وحمير والبحرين والبصرة والبيامة ومهره وسبا ونبا والطائف ومكة شرقها الله تع وحده والمدينة على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن وعبذاب ثم على أسوان وقوص والصعيد الأعلى ثم على الواحات من جنوبها ثم على صحارى البربر وشمال بلاد السودان ثم على بلاد الملّبين [ثم على السوس الأقصى] ^{١٠} والبحر المحيط المغربى والظلال فى هذا الإقليم جنوبا وشمالا وفصوله ثمانية والشمس تسامت الرؤس فيه مرتين وبجباله وصحاريه معادن الذهب وأنواع الأحجار الثمينة وعرضه من غاية الإقليم الأول فى العرض إلى سبع وعشرين درجة وأثنى عشرة دقيقة ؛

١) St.-Pét. et L. portent. ٢) St.-Pét. et L. لبجبالوس. ٣) St.-Pét. et L. وهى خل خالوق ونخالقور وخران وصبينة. ٤) St.-Pét. et L. كناول. ٥) St.-Pét. et L. عانة. ٦) St.-Pét. et L. زوباية. ٧) Par. بترى. ٨) St.-Pét. et L. بان. ٩) St.-Pét. et L. كرمه. ١٠) St.-Pét. et L. امنى.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الفلفل وبلاد
الهياطله وبوران ودلى ومن الجزرات تانش والقنديار^١ ومن السند كندورا وجبال الأفغانية والمولتان
وإلى السند ثم يمر بسجستان وكرمان ومكران وطوران وخوزستان والأهواز والعراق وبلاد فارس
وإصفهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والقلم والتب وشمال مصر
الشمالية^٢ ثم أوجلت^٣ وبرقة وإفريقية ثم فاس ومرآكش وسجلماسه ودرعة ودرن وطنجة والبحر
المحيط وظلال هذا الإقليم شمالية وفصوله أربعة وعرضه من غاية الإقليم الثاني وإلى تمام ثلاث وثلاثين
درجة وتسع وأربعين دقيقة وأهله سر بحيرة إلى البياض^٤؛

وكذلك الإقليم الرابع بيندى من أرض تترى^٥ وساحل بحر زرقيا ونولى^٦ ثم يمر على
الثبت وجبال كشمير ووجان^٧ وبلاد بدخشان السفلى وفرغانه وخجند وصبرم وغزنه وكابل والبم^٨
والغور وهرارة والروذان ومروها وبلخ ونيسابور ودهستان والرّي وهمدان والزنجان وقم وقاشان
وطخرستان وطبرستان وجرجان وموغان ومارزندران وكبلان ثم بالموصل وأذربيجان ثم بديار بكر
وبديار مضر ومنبج وبالس وحران وحلب والرها وطرسوس والثفور وأنطاكية وتمر بالبحر الرومي ثم
على جزيرة قبرس وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصره وجزيرة إصقلية وجزيرة مانورقة
وجزيرة مبرقة ثم بالمرمه وطنجة وبالبحر المحيط الغربي وعرضه من غاية الإقليم الثالث وإلى تنه
ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السمرة والبياض وفيه مائة
وثلاثون مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المعروف بالمجسطى^٩؛

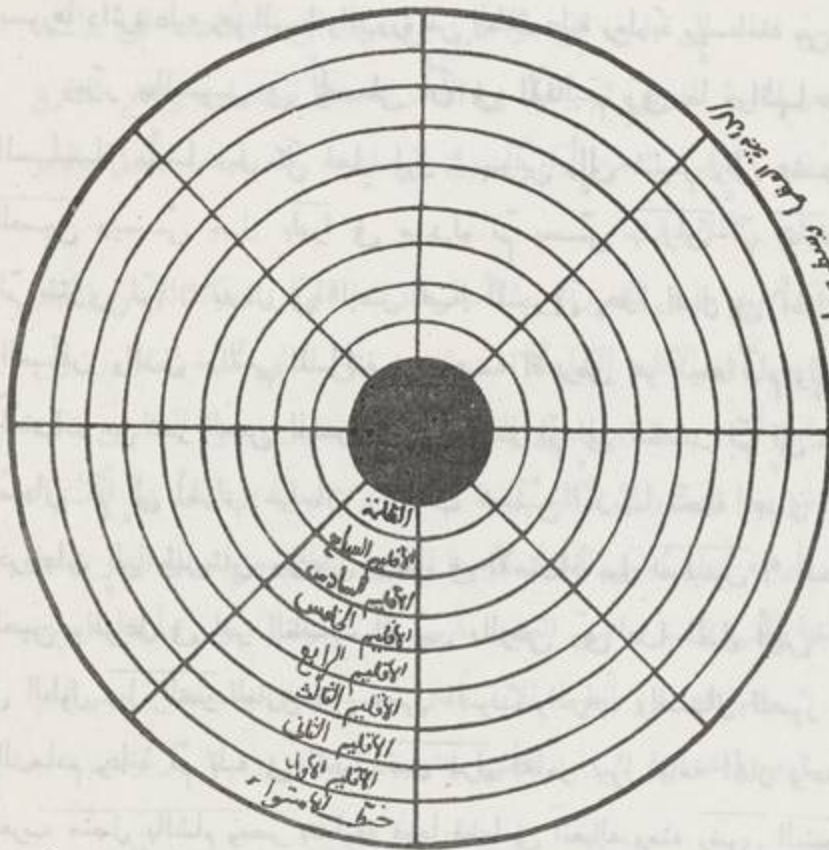
والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أحد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين
درجة وخمس عشرة دقيقة وأبتدأؤه من أرض الترك المشرفين^{١٠} على باجوج وماجوج إلى كاشغر وإلى
بلاد الساغون وإلى أسغجاب والشاش وأبلاق وأسروشت إلى بخازا بعد سمرقند إلى خوارزم وبحر
الخر إلى باب الأبواب وبردعة إلى ميفارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St.-Pét., L. et Cop. portent والفندقات. b) Les trois manuscrits ajoutent والمعبد. c) On lit dans les ma-
nuscripts أوجات. d) Par. porte بتري. e) On lit dans les mscrts de St.-Pét. et de L. روقبا وبولي. f) Par. ووجان.
g) St.-Pét., L. et Cop. والنمر. h) St.-Pét., L. et Cop. المشرفة.

الجلالفة ثم إلى إصطنبول وجنوه وبنديقه وسردانية وبرشلونه وجنوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط وعرضه إلى تمام ثلاث وأربعين درجة وثمانى عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروض والأطوال في المصطفى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهلها بيض شهل العيون وزرقها ١١

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبتداؤه من المشرق مساكن الترك المشارفة وهم ^(١) الخرجيز والقرقر والكيساك والتغرفز ويمر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الخزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسرير ^(٢) وأرض برجان والكرخ ^(٣) وبحر قزم ^(٤)

وسرداق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وطلبطه ثم إلى البحر المحيط الغربى وبهذا الإقليم من المدن التى لها العروض والأطوال فى المصطفى ثلاث وستون مدينة وهو كثير الثلوج وأهلها بيض الألوان شقر الشعور زرق العيون وشهلها وحضرها ١١



الإقليم السابع وهو الذى ليس فيه عمارة كثيرة فاتما هو فى المشرق غياض وجبال نأوى

a) St-Pét., L. et Cop. omettent وهم. b) Les trois manuscrits portent والوبر. c) Par. والمكرم. d) St-Pét. L. et Cop. portent وبحر قزم.

إليها طوائف من الترك المتوحشين وبمّر على بلاد البجناكية ^١) والبلغار الكفار والصفالبة والروس
 واستخرت وبرى سوار ورانك ^٢) وبوره وآخره ستون درجة ونهاره الأطول ست عشرة ساعة وجميع
 ما يمتد العمران فيها وراءه إلى حدود عرض ست وستين درجة وربع وسدس كما قلنا قبل ثم
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين خراب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الضباب وبعد الشمس عنه ولا يمنع أن يكون مأمولا بحيوان لا نعرفه
 ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمدن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوغل فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد تقدم القول فيه بأنه إقليم الظلمة وهذه هيته في دورة هذا المثال والله أعلم الذي أطرافه جملة الأقاليم
 بسورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الفلك عليه رحاوية وبسامته من أعلاه القطب الشمالي ؛
 ومرّر بطلبموس في المصطى أن في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال المنتدة المتصلة
 المسلسلة مأبنا جبل كل جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإن جبل أبواب
 الصين ويسمى جبل بلهرا في مبداه ثم يسمى بنوران ثم بتاجة ثم بمحمدان ثم بالقرقز
 [ثم بتري ثم] ^٣) يدخل في البحر المحيط المشرقي وهذا الجبل في أطول الجبال وأعمرها بالحصون
 والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه وعرضه الأعرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وامتداده من بحر الصين المشرقي وإلى المعبر ثم إلى السند ثم إلى فارس ثم يعطف هناك إلى
 أصفهان ثم إلى أطراف خراسان ويتشعب شعبتين إحداهما متصلة بجبال البم والغور والثانية بأرض
 أذربيجان إلى طبرستان وزنجان ويتلوه في الامتداد جبل اصطبغون ^٤) المسمى قافونيا ^٥) المار بأقصى
 الصين والواغل في بحر الظلمات المسمى بالزفتى وفي هذا الجبل أرض الباقوت والظلمة ثم يتلوه
 في الطول جبل القمر الفارق بين جهتي الجنوب والخراب والشمال المعمور ومن وسطه منابع النيل
 والردامد وغانة ثم يليه في الطول جبل شراة الحاجز بين نهامة الحجاز ونجدها وهو ممد من جزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطيعة قطعا قطعا في اتصاله ومنه رضوى البنيع وصبح البرزوى والرّبان

^١) On lit dans les msserts de St.-Pét. et de L. البجناكية. ^٢) St.-Pét., L. et C. portent ورانك; probablement il faut lire وورانك et le nom suivant ونوره; comp. les extraits d'Ibn Fozlan par Fraehn p. 194. ^٣) St.-Pét. et L. om. ^٤) Par. porte اصطبغون. ^٥) Par. قافونيا.

بالبلقاء والعجيز بالسماوة وسنبر بدمشك ومنه مقطم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
كنعان وفلسطين ويتصل بلبنان وهو المطل على البحر الرومي ثم يبتدى بالساحل ويسمى الطراز
الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوها الملاحدة والباطنية والغرامطة وبه ثغور الشام العواصم
ثم منه الجبل الأقرع المطل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام
ولا يزال في امتداد إلى جهة المغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساعد الخارج من بحر الروم
إلى بحر طرابزنده فينعطف بأرض المطركه^٥ شمالاً إلى سيف بحر طرابزنده ثم يمر بساحله مشرقاً
حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على^٦ بحر الخزر من جنوبه ومغربه ويتلوه جبل
درن المنتد بأرض إفرقبة من بحايه إلى فاس إلى مراکش إلى درعه إلى سجلماسة إلى ماسه
وبلاد البربر اللثمين إلى البحر المحسط المغربي ثم يتلوه في الامتداد جبل البشارة والفتح الفارق
بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها^٧ من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعبة تتصل بالبحر
الشالي إلى بحر وونك والصفالبة والكلاية ١١

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في المعورة من الأنهار الدائمة الحرارة وحالة السفن الكبار
مأبئا نهر وثمانية وعشرون نهراً منهم في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس ثمانية
عشر نهراً وفي السابع أربعة عشر نهراً وفيما وراء الإقليم ثمانية وعشرون^٨ وفيما هو خلف خط الآسنوا
ستة وثلاثون منها بجزيرة القمر أربعة أنهار تسمى الأغباب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها
الراهون بجزيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدشو ومنها نهران بأرض دغوظه
وثلاثة أنهار بأرض اصطبغون^٩ ومنها بجزيرة أنفوجه ثلاثة أنهار ومنها نهر بسفاس ونهر تيم
ونهر الهه^{١٠} خلف جبال القمر [ونهر لغمرانه]^{١١} ونهر دهى ومنها نهران بجزيرة^{١٢} سريرة ١١

a) Nous avons corrigé la leçon des manuscrits المصطكى، qui ne nous semble pas donner de sens ici، en
nom de la presqu'île de Taman. b) St.-Pét. et L. portent إلى وبصر إلى. c) Nous avons ici corrigé la leçon des ma-
nuscrits qui tous portent غربها. d) St.-Pét., L. et C. portent وعشر. e) Par. اصطبغون. f) St.-Pét., L. et Cop. الهته.

g) Les trois manuscrits om. h) Les trois manuscrits portent خلف جزيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وبما ورائها من المدن التي أصبحت في زمن المأمون وجاس المسلمون خلالها وظهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وخمس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل أننا كانت في زمن إفريدون عشرة آلاف مدينة ونيف ومائة مدينة ١٠
قال والممالك المشهورة عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أو سبعمائة وثلاثة أشهر وأصغرها ١١ ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة واليمن ممالك ومصر ممالك وأشباه هذا والله أعلم ١٢

الفصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر ١٣

فمن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أحدها للترك والثاني للعرب والثالث للفرس والرابع للسودان وأما إفريدون فجعلها في التقسيم كصورة طائر راسه الصين وجناحه اليمن الهند وجناحه الأيسر الخزر والترك وصدرة اليمن والعراق والشام ومصر وذنبه المغرب بأنفراش الريش منه للسودان ١٤

وقسم الإسكندر الأمم المعمورة أربعة أقسام القسم الأول سبأ أوروبا وفيه الأندلس والصفالبة وإفريقية ويطنج والروم والقسم الثاني سبأ إفريقية ١٥ وفيه مصر والقلمز والمحبشة والزنج والبحر الجنوبي والقسم الثالث سبأ استقونيا وفيه أرمينية والخزر والترك وخراسان والقسم الرابع سبأ بنوشية وفيه نعامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فإنهم قسموها سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى فوقهن اثنتان بمى وبسرى وتحتهن اثنتان كذلك بمى وبسرى فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سبأ إيران شهر وهي خراسان وفارس مع العراق والثالثة وهي البسرى حصنها الثبت والصين والقوقانيتان بمى وهي جزيرة العرب واليمن وبسرى وهي الهند والسند والتحنانيتان بمى وهي الروم والصفالبة ومن في شمالهم ومغربهم وبسرى وهي الخزر والترك على اختلاف طوائفهم ومن في مشرقهم من ياجوج وماجوج وهذا مثال

a) On lit dans les msscrts de St.-Pét. et de L. وأصبقها. b) Les manuscrits portent إفريقية et إفريقية.

ذلك ولم يتعرضوا لذكر الجنوس ولا السودان ولا البرابر ولا مصر وإما أنها لم تكن من البلاد المعبودة ذلك الزمان وإما أضافوها إضافة والله أعلم بذلك ،،
المثال



وأما قسمة نوع عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسمها أثلاثاً فكان المشرق والشمال لبياف ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والجنوب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبنينهم العرب والفرس والروم وأولاد يافث وبنينهم الترك الصفالبة وياجوج وماجوج وأولاد حلم وبنينهم القبط والبربر والسودان ،،

وقال صاعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والزنج أمة وشمالها العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وصين الصين أمة وشمالها الختا والترک وياجوج وماجوج ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والقلب أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا حكماً بحقوق الأشياء دون غيرهم كإبقرات وجالينوس في الطب والمحسوس الطبيعي وكأرسطو وإفلاطون في العقوليات والإلهيات وكأفلبس وفتاغورس في الهندسة والرياضيات وكأفليمون وإبلاوس في الفراسة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك ،،

وقيل عن عمر بن
عامر أنه لما أحس
بسل العرم الحادث
بأرض سبا من
البن جمع قومه إليه
وقسم لهم البلاد
بينهم تقسيما بحسب
أحوالهم فقال إني قد
أحسست بحدوت
سبل العرم والمدائن

هذه القسمة موافقة لما هي المعمورة عليه من مساكن الأمم
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الآستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للحجر والمغنى للمدة والأثر والمفرق لمن أدركه من النعم والبشر فمن كان منكم ذا شياها^١ وعبيد وجمال وفرس
شديد فليأخذ بالشعب من كوفان فالحقته به همدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمان الدهر فليأخذ ببطن
مرو فالحقت به خزاعة ومن أراد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل فليأخذ بيشرب ذات النخل فالحقت
به الأوس والخزرج قال ومن أراد المشرفي والحمر والحجير والأمر والتأمير والذهب والحريير فليأخذ بالشام
فالحقت به غسان ومن أراد الثياب الرقاق والخيول العناق والذهب والأوراق فليأخذ بالعراق فالحقت به لحم ٥

الفصل السابع في ذكر اختلاف المطالع لاختلاف العروض وزيادة النهار الواحد حتى تكون السنة
كلها يوما واحدا ببلته ٥

قال العلماء بعلم ذلك في اختلاف فصول السنة إنما اختلفت لاختلاف بقاع الأرض المائلة إلى
الشمال فبما هو دون خط الآستواء وما قاربه من الجنوب والشمال لزوما فأمّا هو خط الآستواء
فإن هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزد على ذلك وتكون
ظلال الشخص البسوط ممتدة إلى الشمال وتارة إلى الجنوب وتحقق الأقباء عند آستواء الشمس في

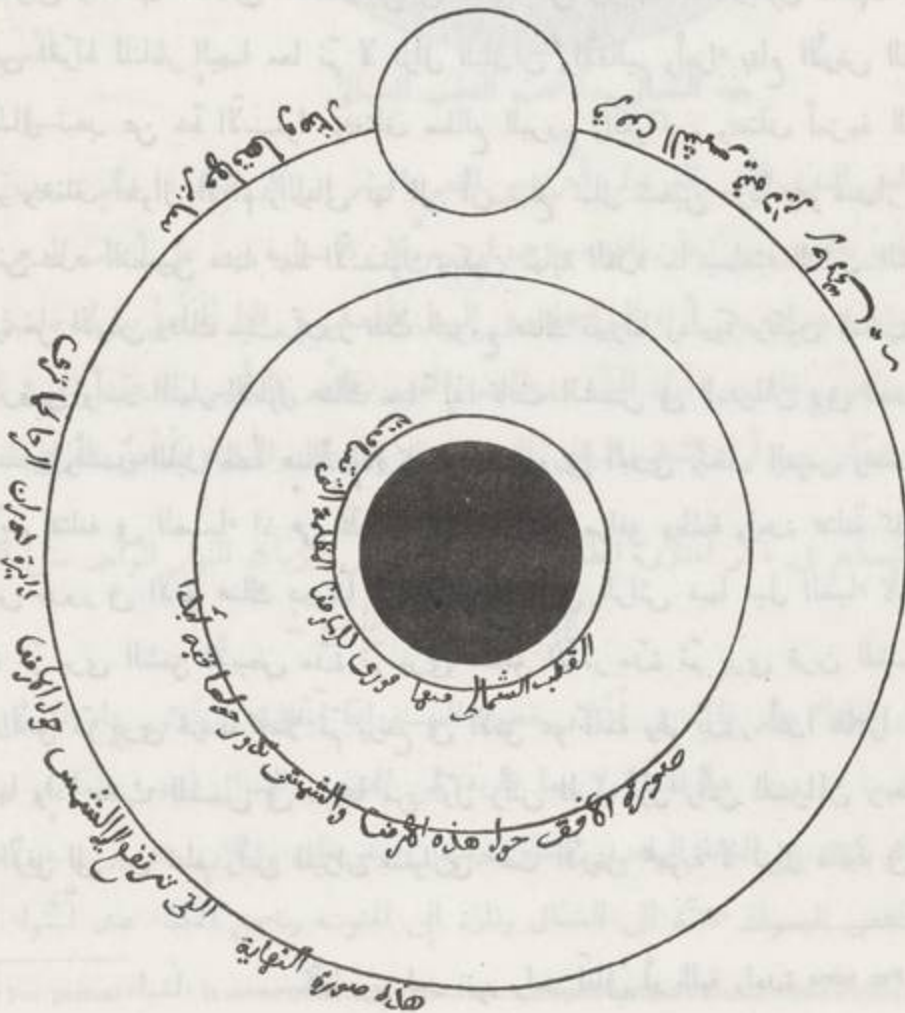
a) Cop. et Par. portent أشياء: la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX.

خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لغائم ظلّ أبداً وتمتليّ الأبار بنور الشمس ما دامت في المسامنة للرؤس هناك قالوا وحصول هذا الاختلاف إنما هو من حركة الشمس ومن: اختلاف الآفاق والعروض التي هي عبارة عن الدرج المخصوصة قسمة من خطّ الاستواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولابية الحركة أبداً وبذلك لا يطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وتنبسط الأقباء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن سمت الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الميلين ونقطتا الاعتدالين برأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلهما في الهيئة كمثل غرابي الخراط للناظر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاهبة في جهة الشمال تبعاً عن خطّ الاستواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة الفصول في البرد والحَرّ ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع جلة الأرض التي عدد التسعين منها بخطّ الاستواء ويكون نهاية العدد ما بسامته القطب الشمالي في ذيل الندوة من الأرض وذلك حيث بدور فلك البروج هناك دوراناً رجاوياً ويكون القطب الشمالي مسامناً للرؤس وأشدّ النهار الأطول هناك ضياءً إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الجوزاء ونصف الأسد وأشدّ الليل ظلمةً هناك إذا كانت الشمس في الجدى ونصف القوس ونصف الدالي وبواقي الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلّها (*) في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أن الشمس تدور في الأفق هناك دوراناً رجاوياً أبداً فبرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع الفجر مدة ثم برى الشفق الأبيض مدة ثم برى الشفق الأحمر مدة ثم برى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم برى فرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو قامه وهو بدور أبداً ظاهراً لا يغيب أعنى فرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رجعت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلغ رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض محجوبة لا تزال غائبة في البروج

.. كلّها يوم واحد بنور واحد آفاقي أو ظلمة واحدة Par. porte (o)

الجنوبية والليل هناك تشتد ظلمته إلى أن تحلّ الشمس أول الحمل كما كانت فيعود ضياءها يرى في الأفق فلا تزال في تزايد حتى يرى قرصها كما وصفنا باديا فتكون السنة الشمسية بكمالها هناك يوما واحدا بليلة واحدة ستة أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرمد وستة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرمد وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدم ،،
وهذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبدا كما ترى فالظلمة هي السواد والخطّ الدائر حولها هو الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رهاوي ،،

مثال الشمس حول الأرض



الفصل الثامن في ذكر اختلاف العصول والأزمنة والأمزجة باختلاف عروض الأرض وأفاقها وما هو المعتدل منها بالموافقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع .:

قال العلماء بذلك أنّ الشمس إذا سامت خطّ الأستواء حيث حلولها الحمل والبرزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كلّ عرض فإذا مالت عن سمت الرّؤس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كلّ أفق وكلّ عرض مما سواه إلى أنّ تبلغ الشمس أبعد بعدها عن خطّ الأستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخطّ الأستواء ويكون اختلافهما فيما عداه اختلافًا ظاهرًا ويكون مزاج الحرّ في بقاع خطّ الأستواء شديدًا بالشمس ولينا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الميل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض خمس وعشرين درجة من خطّ الأستواء شمالًا فهناك فلا تسامت الشمس الرّؤس أبدًا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضًا الذي هو البعد الأبعد عن خطّ الأستواء فإنّ كلّ درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهواها إلى الاعتدال وإلى الصّحّة في جوهر الهواء وبرودة الماء متى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزّمهرير ويكون الصيف معتدلًا في حرّه والشتاء شديد البرد مغرط الرطوبة والبرودة ثمّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجمود البياض بالأنهار والبطحاء وتراكم الظلمة مع الضباب حتى لا ترى الشمس والقمر والنجوم هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الجوزاء الآخر ونصف الأسد الأوّل وأما المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الطهور أبدًا تدور دورانًا رحاويًا وهذه المنازل من الدبران (١) وما بعده إلى الخرثان والكواكب التي حول القطب الشمالي وتسمّى الدبّ الأصغر والمركب الدائر بموضعه .:

فخطّ الأستواء والإقليم الأوّل معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإفراط الحرّ واليبس والتهاب الجوّ بالنار الشمسية .:

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان جليلا في خلقه منها .:

a) Par. et Cop. portent: وما بعده من العدد إلى الخرثان وكواكب السيمية

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ؛
والإقليم الرابع معتدل للأرجم دون البشير من المعدن ؛
والإقليم الخامس والسادس معتدلان للنبات والحيوان دون الإنسان ودون البشير من المعدن ،
والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا البشير من المعدن ؛
وأما الذهب والياقوت وأنواع الجواهر الياقوتى والدرّ واللؤلؤ فمعادنه كثيرة بالجنوب في خطّ
الاستواء وفيما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني ثمّ الفضة وبقية المعادن والزمرد وكثير من الأحجار
أتى دون الياقوت كثيرة المعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنسانى مزاجا
وأرزهم عقولا وأدمغة وأصفاهم ألوانا وأذهانا أهل الثالث والرابع وبعض الثاني وبعض الخامس ولذلك
كان مظهر الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ؛

الفصل التاسع في ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والهياكل والبرابى المشوثة في المعمور وذكر
بعض دبن الصابية ؛

قال أهل الأخبار والتواريخ أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل
بناه عمرو الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبى عم وبقيتها بكونثاريا (١) من أرض بابل وبها
إلى عصرنا من أثر ذلك تلال كأنها جبال وكان طوله خمسة آلاف ذراع وبنائه بالحجارة واللكس
والرصاص [والشمع واللبن] (٢) بناه ليتنمّع فيه هو وقومه من طوفان ثان يأتى فأخرب الله نوح
ذلك الصرح في ليلة بصحة تَبَلَّثَتْ بها ألسنة الناس من الدهش وسببت أرض بابل من ذلك
التأريح والله أعلم ؛

ومن المباني العجيبة إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عز وجل ٥
قال رواية الأخبار آبتناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران (٣) من الأرض اليمن وطولها اثنا
عشر فرسخا في مثلهنّ وأحاط بها سورا ارتفاعه مائتا ذراع وبنى داخله قصورا بعدد رؤس أهل

a) St.-Pét. et L. portent كوثابا. b) St.-Pét. et L. om. c) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. d) Par. et Cop. طفال.

مملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وجعل حصاهم من أنواع الجواهر وعرز على خافته من الأزهار كل فيساح الزهر طيب الثمر فبلا قصورها بالتصفيح ^١ والنمويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع الحجارة الثمينة وطل حيطانها من داخلها بالمسك والعنبر وجعل بها جنة مزخرفة خاصة لها بها أشجار زمرد وياقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثمينة ووضع عليها شبكات الحرير مغطيه لرؤس سائر الأشجار بها وأرسل أنواع الطير المغردة والصادح الشادي والطاؤوس تحت تلك الشباك ثم خرج من حضرموت قاصدا إلى هذه المدينة في جمعه وكان هود النبي عم قد وعظه وخوفه وذكره الآخرة وزجره فلم يتزجر ولم يعبا بكلام هود عم وبني تلك المدينة وتلك الجنة وسخر بكلام هود عم ولما وصل إلى بابها أخذته صيحة من السماء وهلك ومن معه وأخفى الله سبحانه ونع إرم ذات العماد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم وورد أن رجلا دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضي عنه وإنه تحدث بذلك بين يدي عمر بن الخطاب رضي فلم ينكر بحديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأختنائها وأن رجلا بدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة العظيمة سدّ ذي القرنين الذي بناه على باجوج وماجوج وصفته ما حكاه أحد بن سهل البخعي أن مكانه جبل أملس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وخمسون ذراعا وفي جنبتي الوادي عضادتان مبيتان عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا وكل ذلك بلبن من حديد ونحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه في العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعا فوق الدروند بناء بتلك اللبنة الحديد ^٢ القموسة في النحاس إلى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق ذلك شرفات من حديد في طرف كل شرافة قرنان ينثنى كل واحد منهما إلى صاحبه وبين العضادتين باب من الحديد بمصراعين كل مصراع خمسون ذراعا في خمسة أذرع وعلى الباب قفل طوله خمسة ^٣ أذرع في غلظ باع في الاستدارة وارتفاع القفل من الأرض خمسة وعشرون ذراعا في تركيبه وعتبة الباب عشرة أذرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين وطول كل لبنة ذراع ونصف في مثله

١) St.-Pét. et L. portent بالصفائح. ٢) Cop. من حديد. ٣) Par. سبعة.

وسلها نصف ذراع وقد ألصق الصدى بعضها ببعض وجعل ذو القرنين على السد حراساً وتماثيل من حديد ونحاس كأمثالهم ولهنّ خوار^١ (نسمع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب الحرس وهو محيط بياجوج وماجوج وهو عشرة أجبل شواحق ليس فيها مسلك للبعز^٢ فضلاً عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتحمّل به الإنسان تقوياً وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إلينا حتى يأتي أمر الله ووعده فيتحول^٣ السدّ دكاً وكان وعد الله حقا كما أخبر الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز :

ومن المباني العظيمة أيضا السور الذي بناه قباد بن فيروز بناه باللبن المحكم بالتخثير وجعله ممتداً من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القبق وهو جبل عظيم قد اشتمل على طوائف وأمم يكون مسافته طويلاً وعرضاً نحو شهرين ومبدأ السور من جوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل ماراً إلى البرّ وإلى صحن^٤ طبرستان وجعل بين كلّ ثلاثة أميال باباً والباب من حديد وجعل على كلّ باب حصناً وأسكن فيه من يحفظ ذلك الباب والذي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن تبلغ همدان والموصل ونعم البلاد بالعبث والفساد والله أعلم :

ومن مشهور بناء العرب قصر غمدان بصنعاء يقال أنّ الذي بناه يعرب بن قحطان وأنّ المكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفة قصر مربع مبنية أركانها بالرخام الملون وله سقف طباق ما بين السقف إلى السقف خمسون ذراعاً وطوله في الهواء نحو ثلثمائة ذراع وفي كلّ ركن من أركانه تمثال أسد مجوّف مفتوح الفم والمؤخر والهواء يدخل من مؤخره ويخرج من فمه فيسمع له إذا هبّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أيضاً أنّ الباني له في أوّل الأمر كان يبوراسف بناه هيكلاً للزهرة أخربه عثمان بن عفان رضه في أوّل خلافته عملاً بقول عمر بن الخطاب ره في أيام خلافته لا أفلحت العرب ما دام فيها غمدانها ويقال أنّ الضحّاك المعروف بأزدهاك بناه على اسم الزهرة ثمّ كان مسكناً لسيف بن ذى بزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أمية بن أبي الصلت :

a) Par. porte جوار له نغبات. b) St.-Pét. et L. للوحش. c) Par. et Cop. فيجعل. V. Sour. XVIII v. 98. d) Par.

et Cop. حصن.

شعر فاشرب هنتا عليك التام مرتفعا في قصر غمدان دارا منك مجللا :

ومن المباني العظيمة القديمة الأهرام بمصر حماها الله وحرسها بعينه التي لا تنام وجعلها دار الإسلام إلى يوم القيامة أمين يا رب العالمين وهي أهرام عظيمة كبيرة أعظمها الهرمان الذان بالجيزة من مصر ذكر أهل التاريخ أنها بنيت قبل الطوفان بناها سهلوق بن شرباق^{a)} ويقال هرمس الثالث بالحكمة وهو إدريس المسى أخنوخ بالعبرانية وأن السبب الموجب لبنائها استدلال هرمس بالأحوال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر ببنائها وإبداعها صحائف العلوم والأموال وما تخاف عليه من الذهاب والذثور لذلك المعنى الذي استدل عليه وهذان الهرمان كل واحد منهما مربع القاعدة محروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط بها أربع سطوح متساويات الأضلاع وأضلاع الجوانب كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من إتقان الصنعة وإحكامها ومن حسن الهندام [يجب أنها لم تتغير ولا نأثر فيها الأمطار والزلازل]^{b)} وهذا البناء لس بين حجارته ملاط إلا ما يتخيل أنه ثوب أبيض فرش بين حجرتين ولا يتخلل بينهما الشعر وطول الحجر منها خمسة أذرع في عرض ذراعين ويقال أن بانيها جعل لها أزاجا على أزاج وعليها أبواب مبنية بالحجارة في صورة باقى البناء وإن طول كل أزج عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد بدور بلولب إذا أطبق لم يعلم أنه باب [ومنها أزج في ناحية الجنوب وأزج في ناحية الشرق وأزج في الغرب]^{c)} يدخل من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقلدة وحذاء كل بيت منها صنم من ذهب مجوف إحدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالمسند^{d)} إذ قريت أنفتح فوه فيوجد فيه مفتاح ذلك القفل فيفتح بو والقبط تزعم أنهما والهرم الصغير^{e)} قبور وأن الهرم الشرقى فيه قبر سويد بن^{f)} الملك والهرم الغربى فيه أخوه هر جبب والهرم الملون فيه أفرويين ابن هر جبب والصاوية تزعم أن أحدهما قبر

والتقرير لم يتأثر إلى الآن بعصف الرياح. b) Par. سلهوق بن شرباق Cop سلهوق بن شرباق a) Par. وأزج الشرقى منها في ناحية الجنوب وأزج الغربى من ناحية. c) Par. et Cop. وهطل الأمطار وزعزعة الزلازل المغرب. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. ajoutent الملون. f) St.-Pét. et L. omettent بن: probablement il faut lire الملك سويد.

أغاديمون الذي هو شبيث النبي عم والأخر قبر هرمس وهو إدريس النبي كما تقدم والمؤمن قبر صاب بن هرمس وإليه تنتسب الصايبية وهم يحجون إليها ويذبحون عندها الدبكة ويزعمون أنهم يعرفون عند اضطرابها حالة الذبح ما يريدون علمه من الأمور الغيبية ولم تنزل هم الملوك فاصرة عن تعرف ما في هذين الهرمين إلى أن ولي المأمون الخلافة وورد مصر فأمر بفتح واحد ففتح بعد عناء طويل وآتفق له لسعده المعين على تحصيل عرضه أن فتح في مكان يسلك منه إلى الغرض المطلوب فأنتهى بهم الطريق إلى موضع مربع في وسطه حوض من رخام مغطى فلما كشف عنه غطاءه لم يوجد فيه إلا رمة بالية قد أنت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكف عما سواه وبألبت لو كان أمر بفتح [هرمين أو ثلاثة من الأهرام الصغار الميثونة غيرها] ^(١) لكي يبين الأمر جلياً له وللناس ورأى هذه الأهرام بعض العقلاء فقال كل بناء أخاف عليه من الدهر إلا هذا البناء أخاف على الدهر منه ^(٢) والله أعلم .:

ومن المباني العجيبة بمصر أيضا حائط العجوز وأسماها دلوكا ملكة مصر وهذا الحائط من العريش إلى أسوان شامل لكور مصر من الجانب الشرقي تزعم القبط أن سبب بنائها له خوفها على مصر وأهلها بعد غرق فرعون وقومه أن نطمع الملوك فيها فبنته لذلك ثم زوجت النساء من العبير حتى تكثر الذرية ^(٣) .:

ومن المباني العجيبة ملعب أنصنا من أعمال مصر كان مقبسا للتبيل وينسب إلى أشمون بن قفطيم بن صريم وبنائه مدور كأنه بركة وعليه عمد بين العمود والعمود قدر خطوة وكان التبيل يدخل إليها من فوهة فيها عند زيادته فإذا بلغ الحد الذي يحصل به الرى جلس الملك في مستشفى له ويصعد قوم إلى رؤس العمد فينجاورون عليها يلتقى الغادى بالرائح فمن زلت قدمه وقع في البركة ومثل هذا الملعب أيضا بدمنة مدينتى العمان وجرش بالشام باللقاء فأما جرش فمنها أتلال وجبال وحجارة منقولة وبعض بناء أبوابها قائم في الهواء نحو حسين ذراعا وبهذه الدمنة موضع كصورة نصف دائرة مقطوعة بحائط وذلك الحائط به مجلس للملك وأما النصف المستدير فإنه مدرج

١) St.-Pét. et L. الأهرام الصغار البوافي. ٢) St.-Pét. et L. إمكانه. ٣) St.-Pét. كثر النسل.

درج درج بعضها فوق بعض وهي دوائر وكلّ دائرة فوقانية أوسع من السفلى وبين هذه الدرج الدائرة أبواب ومسالك وكلّ درجة عليها مرتبه من الناس يقفون عليها طبقات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلّهم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلّهم لا يُحجبون عنه ولا يُحجب عنهم في ذلك المجلس وكأتمّا هو ليوم الحكم العام فقط وبالقراب من هذا الملعب أيضا ملعب وفيه عند طوال فائبات وفي كلّ منهنّ بكرة وهنّ (٥) مستديرات المراكز كصورت دائرة وكأتمّا كان على رؤسها من الحجارة عتبات من عمود إلى عمود وفوق ذلك أبنية لأهلها وأثار ذلك مشاهدة إلى اليوم ولا يعلم في الشام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلا بدينه بعلبك وبياب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛ وبقلعة بعلبك بيت محكم من الحجر طوله خمسون ذراعا وهو من كلّ جهة ثلاثون ذراعا وسفحه حجر وفي وسط السقف نسر حجر فارش أجنحته وفي أربع قران السقف أربعة أصنام وأسماؤهم ودّ وسواع وبغوت وبوق والباب الذي يسدّ على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بنائها من العجائب ؛ وبقلعة بعلبك أيضا بئر فيه ماء قليل لا يسعمل إلا وقت الأمتياج إليه وإذا نزل عليهم عدوا زاد ذلك الماء زيادة عظيمة إلى أن يكفى من في القلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبيدنه ثلاثة حجارة ؛

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البرابي وهي بيوت حكماء القبط ويقال أنّه كان بكلّ كورة من كور مصر بريا يجلس بها كاهن على كرسى للتعليم والموجود منها اليوم في بلاد أسوان بريا [وبأثفوا بريا] (١) وبشامه وطامه بريا وبأسنا بريا وبقوص بريا [وبدندرة بريا عجيبة] (٢) وبالبهنّسه بريا عجيبة وبشاطى النيل فيما بين أسوان وجبل الطير برابي منحوتة في الجبال كالعابد للمتفردين من الناس [وبأثفوا بريا] (٣) ومن أعجب هذه البرابي بريا بإخميم وهي مبنية بحجر أبيض (٤) وحجارة المرمر كلّ حجر حمسه أدع في عرض (٥) ذراعين وهي سبعة دهاليز يقال أن كلّ دهليز على آسم كوكب مسفوفه بالحجارة المهذّمة المدهونة باللأزورد وأنواع الدهان كأتمّا خرج منها الصنّاع (٦) وجدران

١) Par. et Cop. portent au lieu de « وفي كلّ منهنّ بكرة وهنّ » بكثرة. ٢) St.-Pét. et L. ajoutent *نحسّوا* منه. ٣) St.-Pét. et L. om. ٤) St.-Pét. et L. om. ٥) St.-Pét. et L. om. ٦) Par. et Cop. *أبرص*. ٧) Par. et Cop. *سك*. ٨) Par. et Cop. *كأتمّا فرغ منها الدهان الآن*.

هذه الدهاليز مصورة بأنواع التصاوير ويقال أنها رموز على علوم القبط وهي الطلسمات والطمّ والكسبا والتعليق بالحكم بالنجوم وللمتعبد لها ومن المصطلح لأهلها في تصوير صورها عن آخرها أنّ السقوف كلها مدهونة بزرقة ساوية وفيها تماثيل نسور طائرة مفتوحة الأجنحة وإنّ الجدران الداخلة والخارجة من وجوهها مفضّصة كتفصيص (١) رقعة الشطرنج بيوتا بيوتا كلّ بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط متعبد نوع من العبادة إمّا يخمر يخور وإمّا بتضرّع وإمّا هو سامح وإمّا هو داعٍ بشبر يده والثاني صورة إنسان على كرسى جالس والبدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سمك أو حيوان أو شيطان مشوّه [وكانّ المخدم من ذلك الخادم] (٢) وفوق رأسيهما كتابة بأحرف شبيهة كلّ حرف منها بحيوان نامّ أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كلّ بربا صورة سرطان مجسّد وعلى جانبيّ الباب من ههنا وههنا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتي يد في كلّ يد نوع من السلاح إمّا سيف وإمّا دبّوس وإمّا سكين وإمّا مطرقة وإمّا مسلة والرؤس منها معمم ومنها متوّج ومنها مكشوف (٣) الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوّه وباقي البرابي كلّ بربا فيها تصاوير مختلفة مع ما ذكر وبالشام أيضا أماكن كصورة الصوامع ومنها قائم الهرمل ومنها يحصّ المغزلان ومنها يتدمر مثل ذلك ١١

ومن العجائب أيضا منارة إسكندرية وهي مبنية بحجارة مهندمة مفضّصة في الرصاص وفيها نحو ثلثمائة بيت تصعد الدابة بحملها إلى كلّ بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طاقات تطلّ على البحر ويقال أنّ الباني لها إسكندر المقدونيّ وقيل بل داوكا ملكة مصر ويقال أنّها كان على جانبها الشرقيّ كتابه وأنّها قُربت وكان ترجمتها بأنّه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مريوش اليونانيّ لرصد الكواكب سنة ألف (٤) ومأبئين من حدوث الطوفان ويقال أنّه كان طولها ألف ذراع وكان في أعلاها تماثيل نحاس منها تماثل رجل قد أشار بسبّابته من اليد اليمنى نحو الشمس أبنا كانت من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأخر وجهه إلى البحر منى صار العدو منهم على نحو من ميلة سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأخر كلّ ما مضى من الليلة ساعة

a) Par. et Cop. مفضّصة كتفصيص. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent منشور. d) St.-Pét. et L.

صوت صوتا مطربا ويقال أنه كان بأعلاها مرآة منصوبة إلى جهة البحر تشاهد فيه المراكب من مسافة ثلاثة أيام [إذا أقبلت من أي جهة كانت فيعرف فيها إن كانوا نجارا أو أعداء] ^(٥) وإنما ما زالت إلى أيام الوليد ابن عبد الملك وحكى المسعودي في تاريخه أن ملك الروم آتت على الوليد ابن عبد الملك بأن أنفذ جماعة من خواصه ومعه جماعة إلى بعض ثغور الشام على أنه راغب في دين الإسلام فوصل إلى الوليد وأظهر الإسلام وأخرج كنوزا ودنانير وحلها إلى الوليد ^(٦) وذكر أن تحت المنارة كنزا عظيما وأسلحة كثيرة دفنها الإسكندر فلم يشك في قوله وحيثه مع جماعة إلى الإسكندرية فهدم ثلث المنارة ورمى المرآة إلى البحر ثم فطن أنها مكيدة منه فاستشعر ذلك وهرب في مركب كانت معدة له ثم بنى ما هدم بالجص والأجر ثم قال المسعودي وطول هذه المنارة في زماننا هذا لسنة تاريخه ثلاث وثلاثون وثلثمائة للهجرة النبوية مائتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قديما نحو من أربعماية ذراع بعد أن كانت ألفا وصورة بنائها على ثلاثة أشكال الأول وهو الأساس مربع الشكل وهو مقارب الثلث منها والثاني مثلث الشكل ثم أعلاها مدور الشكل والله أعلم .:

ومن الباني العجيبة ما ذكره صاحب تحفة الغرائب أن الفرس تزعم في تواريخها أن أوشهناك الملك بنى بأرض بابل سبع مدائن جعل في كل مدينة أعجوبة لبس في الأخرى مثلها الأولى وهي دار الملك كان فيها أنهار جداول تجري في مجارى مطلسة فتى التوى عليه أحد من أهل مملكته وعصوه ^(٧) يزيد في النهر الواحد الجداول زيادة من الماء ويسمى الملك أوليك ويعين أرضهم فيغرقوا بالماء فإذا أطاعوا رد الماء عنهم إلى ما كان فينقص عنهم وتسلم أرضهم والثانية بها طبل مصنوع فن غاب من أهل تلك المدينة وأراد أهلها أن يعلموا خبره أحمى هو أم ميت ضربوا على ذلك الطبل فإن كان جبا صوت وإن كان مبيتا لم بصوت الثالثة فيها حوض للشراب إذا حضر الملك وخواصه أتوا بأشربة مختلفة الطعوم والألوان كالعسل واللبن والخمر والماء وأي شراب كان فيصون ذلك شيء على شيء ثم تقوم السقاة فيسقون منه [بغرف واحد] ^(٨) لكل إنسان ما اراد ^(٩)

^{a)} Par. om. ^{b)} Cop. فعرفه, Par. فصلقه. ^{c)} Par. et Cop. portent au lieu de وعصوه — بجراجهم وعصبانهم.

^{d)} St.-Pét. et L. om. ^{e)} Par. et Cop. portent au lieu de « ما اراد » — « مما جاؤا به غالبا من غيره ».

لا يختلط بعضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غربت صبغرا يعلم به أن غربيا دخلها وفي الخامسة تمثالان جالسان على جانب نهر مرصعان بالجواهر وهما كالمناضيين يقصرهما الأخصام فالحق يجلس بينهما والبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد وورقها من نحاس وعرها كالرمان من نحاس إذا استظل بظلها واحد ظللته وحده وبقيت الشمس حوله وإن استظل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلها بقدر موضعه وبقي ذلك الموضع شمساً وفي السابعة مرآة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا بعلوا حاله نظروا في المرآة بعد قربان وبخور يتخرونه ويسمون اسمه فينظروا فيها فيروه على حالته التي هو عليها وإلى الآن تعرف المدائن بأرض بابل .

ومن المباني العجيبة الحصن المعروف بالحضر وهو حصن مبنى بالرخام تسكنه ملوك الصافية بناه الشاطرون المرمقاني بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أردشير بن بابك وأتاه قصره الداخلى فى الحصن قائية الى وقتنا .

ومن المباني العجيبة إيوان كسرى بناه سابور ذو الأكتافى فلم يمه فأنته إبروز بن هرمز وبنى فى نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع فى عرض خمسين ذراعاً فى سبك مائة ذراع مبنى بالجص والأجر وطول كل شرفة منه خمسة عشر ذراعاً ولما ملك المسلمون المدائن أحرقوا هذا الإيوان فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موجود .

ومن المباني العجيبة شادروان نسترن بناه سابور ذو الأكتافى بالصخر وأعمدة الحديد وملاط الرصاص جعله سكرًا يربو الماء عنده إذ وصل إليه من نهر دجل حتى يطفو عليه ويدخل المدينة وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضاً قصر بهرام جور قرب همذان وهو مبنى بحجارة مهترمة لا يبين فصولها ولا وصولها حتى يتوهم من براه أنه حجر واحد على كل ركن منه صورة جارية قد أبررت من نفس الحجارة والله أعلم ومنها أيضاً حصن بعلبك وهو مشهور بالشام وبقطع الحجارة حجر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروك إلى وقتنا هذا وإلى ما يشاء الله نعم مثال للناس يعنى أن من ههنا حلنا الأحجار الثلاثة المبنية بالقلعة وبالحصن أيضاً عمود كل عمود نحو عشرين ذراعاً

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين^{١)} وأكثر وعددها نحو من ستين عمودا وكان على رؤوسها عتبات وفوق العتبات نبتاء المحكم^{٢)} .

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بعددها وجدرانها وأثارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسمك والكثرة وعدم المقطع الذي بنيت منه وبها الجامع سقفه خمسة أحجار والجدران الأربعة وسعته اثنا عشر ذراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع .

ومن المباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون ذراعا وعرضه خمسون ذراعا في الطول منه عشرون حجرا مدمكا واحدا وداخل المقام نصب على الصرح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض ذراعان ونصف والسمك مثلها وأزيد .

ومن المباني العجيبة الحديثة بدمشق القصر الألق بناه الملك الظاهر^{٣)} وسى بالأبلق لكونه مبنيا بالحجارة البيض والحجارة السود .

ومن المباني العجيبة قنطرة الزهراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبدالعزيز^{٤)} على يد الأمير عبدالرحمن الغافق طولها ثمانمائة ذراع^{٥)} وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون ذراعا وعدد حناياها ثمانية عشرون^{٦)} حنية وتسعة عشر برجا وقنطرة السيف بالقرب من مارد بالأندلس عليها مدينة مبنية نسي بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم .

الفصل العاشر في وصف هياكل الصايبه وبيوت النار للجموس وذكر نبذ من مخلاتهم .

فمن هياكل الصايبه الغائلين بتسلسل العلال إلى علة العلال هيكلا العلة الأولى وهو دور^{٧)} مستدير كأنه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباقا كأنطباق الخيمة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربه كذلك والشمس تشرق كل يوم من كوة دون البواقي وتغيب من نظيرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآستواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتقدبس

صورة St.-Pét. ثمانية عشر St.-Pét. ثمان عشرة L. باع St.-Pét. ثلاثة أذرع St.-Pét. et L.

Cop. Presque toute cette section a été publiée par M. Chwolsohn dans l'oeuvre importante: die Ssabier und der Ssabismus t. II p. 380 — 490.

مخلوط بشرك وذلك في أيام أعبادهم المخصوصة بهم والله أعلم وهبكل العقل الأوّل سور مستدير
 كذلك بغير كوى (١) وهبكل السياسة سور مستدير كذلك بغير كوى (٢) وهبكل الضرورة
 فيه أمثلة تخاطب الأكرّة العشرة وهبكل النفس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس (٣)
 كثيرة منوعة وأيد وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هبكل زحل بناءه مسدّس (٤) الشكل أسود
 الحجارة والسنور ممثّل فيه صورة زحل رجل أسود شائب هنديّ في بدعا فأس ومثله آخر في
 بده رشاء بنشل به دلوا من بئر ومثله آخر ينظر في العلوم القديمة الخبيّة ومثله آخر نجار بناء
 ومثله آخر ملك على فيل وحوله بقر وجاموس وهذه الصور كلّها في جدرانها وفي وسط الهبكل
 كرسى على مقعد من تحته درجة أوسع منه مستديرة ثمّ بليها درجة أخرى أوسع إلى تسع درج
 وعلى الكرسى صنم من معدن زحل رصاص أسود أو حجر (٥) أسود وزعم السعوديّ أنّ الصاينة تزعم
 أنّ البيت الحرام هبكل زحل وأنّ إدريس نصّ عليه وأوصى بالحمّ إليه ولهذا طال بقاؤه على عمر
 الدهور أنّه من شأن زحل (٦) وماشان الهنديّ بنى لزحل هبكلا في أرض سندان وحمّه الصاينة
 وكان من شأنهم أن يأتون الهبكل الزحليّ يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في أبدبهم أغمسان
 الزيتون المورقة وتقلّدوا بقلائد كالسبّح منظومة من الزيتون ثمّ يتقرّبون إلى الصنم الموضوع على
 أسم روحانيّة زحل بهبكل زحل وقربانهم ثور هتم مسنّ (٧) يأتون به إلى بيت محفور فوفه درابزين
 فنغوص بدا الثور ورجلاه هناك ثمّ يوفدون تحته النار حتّى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما
 معناه وترجمته مقدّس أنت أيها اللاله المطبوع على الشّرّ الذي لا يفعل خيرا وهو النخس ضدّ السعود
 بقارن الحسن فيقبّحه وينظر إلى السعيد فينحسّه قرّينا إليك ما بشبهك فتقبّل منا وآكفنا شرك
 وشّر أرواحك الماكرة المكيدة المضرة السوء لكلّ أحد وإشارتهم بهذا القول لزحل ١٠

a) La phrase depuis le mot وهبكل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les msscrts de St.-Pét. et de Cop. b) Les
 mots بغير كوى manquent dans les msscrts de St.-Pét. et de Par. c) L. porte صورة, St.-Pét. صور. d) St.-Pét.
 porte مستدير وهو مسدّس au lieu de بناءه مسدّس. e) St.-Pét. وحجر f) Les mots depuis لهذا jusqu'à زحل manquent
 dans le msscrts de St.-Pét., et depuis البيت dans le msscrts de Cop. g) Par. ajoute après مسنّ — «خلق»
 le msscrts de Cop. صندق (?).

ومن الهياكل هيكَل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسمائه وأعلىه محدد كتحديد زواياه مبنى بالحجارة الخضر^(١) وهو مدحون الجدران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه مقعد فوق ثمانى درج وعليه صنم من القزدير أو الحجر النسوب إلى المشتري وله سدنة لا يزالون في تعبد وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول ابتدائه هيكلا للمشتري من بناء جيرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتى جاء الله بموسى بن عمران فصار بيعة لليهود إلى أن ظهر دين النصرانية فأتخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فاتخذ مسجدا فله نحو أربعة آلاف سنة معبد^(٢) فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أنه الصابيون وهم لابسون الأخضر وبأيديهم أغصان من السرو وقد نقلوا بقلائد من الأهل وجوز السرو ويكون معهم صبي رضيع^(٣) يكونون قد آثروا جارية بكرا ووطأها سدنة الهيكل وحلت ووضعت صبيا فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من وضعها ويتخسونه بالإبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلاما معناه أيها الرب الخير الذي لا يعرف الشر بل هو سعد مسعد^(٤) قربنا إليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا لك وأرزقنا خيرك وخير أرواحك الخيرة؛ ومنها هيكَل المربح مربع الشكل وسمائه^(٥) أهر اللون بالدهان والستور وبه الأساحة معلقة منوعة وفي وسطه مقعد على سبع درج فوقه صنم من حديد ويده سيف ويده الأخرى رأس معلق بشعره والسيف والرأس مخضوب بالدماء وبأتونه في يوم الثلاثة ويكون الترميح في شرفه وقد لبسوا الأهر وتلخخوا بالدماء وبأيديهم خناجر وسيوف مشهورة ومعهم رجل أشقر أنس أهر أبيض الرأس من شدة السفرة والصهوبة ويدخلونه في حوض مملو بالزيت ومن أدوية تعفن اللحم والجلد بسرعة وبشدة وبأوناد في قعر الحوض مغمورا بالزيت^(٦) المذكور مدة سنة فإذا انتهى الحول جاؤا إلى رأس ذلك المغمور فأنزعه عن البدن بعروقه وأغصانه وأنوا به إلى الصنم الحديد وقالوا كلاما معناه هذا أيها الرب الشرير الطائش الحاد الناري الذي يريد الفتن والقتل والحراب والحريق وسفك الدماء قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وأكفنا شرك وشراً أرواحك ويزعمون أن الرأس

(١) Par. ajoute السننية. (٢) St-Pét. porte إذا وكانوا. (٣) St-Pét. ajoute après رضيع. (٤) Par. ajoute كالأهر وستوره حر ودهانه وأساحته منوعة وفي وسطه الخ. (٥) St-Pét. porte. (٦) St-Pét. et Par. بالماء au lieu de بالزيت.

بكلهم سبعة أيام بما يصيبهم في سنتهم من خير وشرٍّ ومنها بمدينة صور^١) بالساحل بيت للريح
ونزعم الصافية أن البيت المقدس بنى قبل بناء سليمان عم له هيكلًا للريح وأنه كان به صنم اسمه تموز،
ومن الهياكل هيكل الشمس مربع الشكل مذهب اللون مع دهان جدرانها بالأصفر وستوره
من الحرير الأصفر المذّبة وفي وسط الهيكل مقعد فوق ستّ درجات وعليه صنم من ذهب مقلد
بالجوهر متوجّ بناج الملك وتحنه على كلّ درجة أصنام دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب وحجر
ومعدن مرّك وأكثرها تماثيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم^٢) أمثلة يذكرون بها. وإذا كان يوم الأحد
والشمس في برج الحمل في درجة شرفها أتوا الهيكل وعليهم الحلى والحلل والتيجان والكلل^٣) وبأبدبهم
بجامر العود والندّ وهم يقولون ما معناه مسبح أنت أيّها النير الأعظم حارق النور والمتحرّق به
أنت الربّ النوراني ذو الجيلة^٤) السارية والنفس الكليّة والنور الباهر قدّمنا إليك هذه الجارية
المختارة الشبيهة بك فتقبلها منّا وآرزقنا من خيرك وأعذنا^٥) من شرك وتكون الجارية أمّ ذلك
الصبيّ الذي قرّبوه للمشتري ومنها هيكل الشمس بمصر أيضا بناه هوشنك وأثارها قد دثر بعضها
وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سمّيت عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شيء عظيم،

ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلث الشكل مستطيل ولونه أزرق لازوردى جدرانه وستوره
وفيه من آلات الطرب واللّهو والملاهي كلّ نوع وسدنته لا يزالون يلبعون ويعزفون بالمعازي وغالبهم
جواري أبارك حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أحر من فوق خمس درجات
وكان بمنج بيت للزهرة وبجبل طليطله بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنته الملكة فلوبطرة فإذا
كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم البياض وبأبدبهم المعازي
والعبدان ومعهم عجوز شمطاء ماجنة بطوفون بها حول الصنم فائلين قولاً معناه قد جيّناك أيّها الربّة
المطربة الماجنة المسرورة السعيدة زوجة الشمس والقمر من الثور والبيزان قد قرّبنا إليك ما
بشبهك بيضاء كبياضك ماجنة كمجونك ظريفة كظرفك^٦) فتقبلها منّا ثمّ باتون بالحطب فيجعلونه

a) Le mnsct de Cop. porte وكان بمدينة صابور. b) St.-Pét. porte au lieu de « ماتو فأبقوا لهم » le mot لها. c) Les mots والتيجان والكلل manquent dans le mnsct de St.-Pét. d) St.-Pét. الجيلة. e) Cop. وأغنها. f) Les deux mots ظريفة كظرفك manquent dans le mnsct de St.-Pét.

حول العجوز ثم يحرقونها ويحتون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بمصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناظرة إلى مصر^{١)} ونزعم نصاية بأنها أعطتهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل^{٢)}،

ومن الهياكل الحسنة العجيبة هيكل عطارده وهو مسدس الشكل في جوف مربع مصور الجدران بصور الفيلان الحسان بأبدانهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بتجميدة منشورة ومن بيوت عطارده أيضا بيت بصيدا وبيت بفرغانه يسمى كاوشان شاه^{٣)} بناه أحد ملوك^{٤)} الطبقة الأولى من الفرس على اسم عطارده أخربه المنضم وفي وسط هيكل عطارده كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب^{٥)} في شرفه أتوه ومعهم شاب كاتب أسر متأدب ثم يزبلون عظه ويخرسونه ويمثلونه بين أبدى^{٦)} الصنم ويقولون أيها الرب الطريف جئناك بشخص ظريف مثلك وبطبعك فتقبل منا ثم يفسون جسم ذلك الشاب قسمين طولا وعرضا ويربعونه ويرفعون كل قطعة على خشبة ويتضرم فيها النار حتى يحترق هو والخشب ثم يضربون برماده وجه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن فخر صيني موفيا وبلغون في جوفه زينا كثيرا^{٧)}،

ومن الهياكل هيكل القمر محس الجدران محدد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصفائحها والتمويه بها^{٨)} وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت بيلخ ويسمى كوبهار بناه منوهر^{٩)} ثم صبرته الفرس لما تجست بينا للنار وكان الموكل بسدنته برمك واليه ينسب البرامكة وكان كاتبا لعبد الملك بن مروان وكان بجران بيت للقمر ويقال أنه فلعتها ويسمى المدرق ولم يزل عامرا إلى أن أخربته النار وكان مكتوب على بابه بالفهلوية قال بيوراسف أبواب الملوك نحتاج إلى ثلثة عقيل وصبر ومال فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض الحذاق تحته كذب بيوراسف الواجب على الحر^{١٠)} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots مصر ناظرة إلى مصر sont omis dans le mnsert de St.-Pet. — b) Cop. كاوشان شاد. c) Le mnsert de St.-Pét. porte au lieu de «أحد ملوك» — «أحد ملوك القبط وهم». d) St.-Pét. et Par. والكوكب. e) Par. et Cop. قدأم. f) Les mots والتمويه بها وصفائحها manquent dans le mnsert de St.-Pét. g) Les mnsrts portent الرجل. h) St.-Pét. كوبها. i) dans celui de Paris كوها. j) dans le mnsert de Cop. كوبهار، et au lieu de

أن لا يبغي باب السلطان وأن وثق منه بتعظيم الشأن فإذا كان القمر في شرفه أتوا إلى هيكله
لابسين البياض ومعهم مجامر الفضة وأواني الفضة وشبك الصيد متوشحين^١) بها ومعهم رجل آدم كبير
الوجه وهم يقولون كلاما معناه يا بريد الله يا أبا الشمس المنيرة يا خفيف الخمس الدرارى العلوية
جئناك نقرب إليك ما يشبهك وبرقصون ثم يوقفون الرجل مربوطا قدّام الصنم وبرشقونه بالنبل
حتى يموت ثم يبلطخون الصنم بدمه فهذا ما حكى عنهم من قربانهم^٢) والله أعلم .
وقبل أن الصابية^٣) قسان أحدهما القائلون بالهياكل وهم عبدة الكواكب والأخرون القائلون
بالأشخاص وهم عبدة الأصنام فأما القائلون بالهياكل فإنهم يزعمون أنهم أخذوا ذلك عن عاديمون
وهو شيبث النبي عم وعاديمون أخذه عن أخنوخ وهو^٤) هرمس الهرامسة هذا زعمهم الباطل وأما
الأخرون فيزعمون أن الأصنام صور روحانيات الكواكب وفي الصابية من اعتقد وجوب الكواكب
لدورانها وهم القائلون بالأكوار والأدوار وهؤلاء زعموا أن المعبود واحد وكثير أما الواحد والوحدانية^٥)
ففي الذات والأزل وأما الكثرة فلأنه يكثر بالأشخاص في رأى العين وإلى مثل هذا أشار الفقيه
الحريرى المعروف بأبن إسرائيل في عصرنا هذا وكان شاعرا فقيرا فقال في قصيدة له^٦)
أنتم^٧) حقيقة كل موجود يرى^٨) ويجمع هذا الكائنات توهم^٩) .

وقال أيضا في قصيدة له شعر

وما أنت عزّ الكون بل أنت عينه وبفهم هذا السرّ من هو ذائق .

وله في هذا المعنى شعر كثير^{١٠}) .

وعند الصابية أن الدرّبات السميع هي التي تودى^١) الأنار إلى العناصر فتقبلها العناصر في

ما حكى عنهم من Par. فهذا ما حكاه عنهم إنسان من قرائبهم من St.-Pét. porte. b) متوشحين. c) Cop. قرابينهم — c) Cop. قال والصابية. d) Les mots عن أخنوخ وهو. e) Cop. الوحدة والواحدية. f) Les mots depuis عصرنا — في. g) Cop. وهو إدريس ajoute الهرامسة après dans le mnsert de St.-Pét. h) أنت. i) St.-Pét. توهوا. j) St.-Pét. موجد بدنا. k) Le morceau depuis وقال — manque dans le mnsert de St.-Pét. l) St.-Pét. بادى.

بصرف ربعها على ألف رجل من البرهمن يكونون عنده كل يوم لعبادته وتقديم الوقود إليه وثلاثمائة رجل يحلقون رؤس زوّاره ولحاهم وثلاثمائة رجل وخمس مائة امرأة يُغنون ويرقصون على باب الصنم ولكلّ منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى الوقود والزائرين ؛

ومَن كان يدين بدين الصاوية الفرس وكانوا في أوّل الزمان موحّدة على دين نوم عم إلى أن ظهر فيهم بيوراسف بدين الصاوية فأعتقده ألف سنة وثلاثمائة سنة ثم رجعوا ^١ وعبدوا النار لَمّا ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا مجوسا إلى أن آنقضت دولتهم زمن عثمان بن عفان ره في سنة اثنين وثلاثين ؛

ومَن كان يدين بدين الصاوية ملوك العراق الأوّل الكلدانيون وهم الذين نهجوا لأهل ^٢ الشقّ الغربيّ الطريق إلى تدير الهيكل لأستجلاب قوى الكواكب وإظهار طبائعها ومطامح أشعتها عليها بأنواع الفرائين المؤلفة وضروب التداير المخصوصة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغريبة والتناجيم العجيبة من إنشاء الطلسمات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم ؛

ومَن كان يدين بدين الصاوية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصاوية ودان بال نصرانية ؛

ومَن كان يدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلثة بأشخاص الكواكب وتدير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية ؛

ومَن كان يدين بدين الصاوية العرب وكان حبر تعبد الشمس وقصة الهدد وبلقيس شاهدة بسجودها وسجود قومها للشمس ثم تهوّدت حبر وكنانة تعبد القمر ثم نهوّدت ولحم وجزام عبدوا المشترى وأسد عبدت عطارد وطسم الدبران وقبس عبدت الشعري العبور وطى عبدت سهيلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فأعتذروا بعد ذلك بقولهم ما نعبدهم إلا ^٣ ليقربونا إلى الله زلفى ولم يعتقدوا أنها خالقة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام المعبودة لهم هم ودّ وكان لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل وبغوت لمراد وعطيف وبعوق لهمدان

ليكونوا واسطة بيننا وبين الله. Cop. porte: a) St.-Pét. et Par. نجسوا. b) St.-Pét. لأجل؛ Cop. c) الأجل لأجل.

ونسر لآل ذى الكلاع من حبر وكلها أساء رجال صالحين من قوم فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون عليها أصناما وسموها بأسمائهم ولم تعبد إذا^{١)} متى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم ؛

وأما قول الصافية في اتخاذهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صناعا مقدسا منزعا عن صفات الحدثان وجب عليهم العجز عن إدراك جلاله فتقربوا إليه بالمقربين إليه وهم الروحانيون يعنون الملائكة ليكونوا شفعا لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم المدرجات للكواكب السيارة في أفلاكها وهي عيالها فلكل روحاني هيكلكل ولكل هيكلك فلك ونسبة الروحاني إلى الهيكلك نسبة الروح إلى الجسد ثم قالوا ولا بد للمنوسط أن يرى فينتوجه إليه ويستعاذ منه ففزعوا إلى الهياكل التي هي السيارة فتعرفوا أولا بيوتها وثانبا مطالعها ومغاربها وثالثا اتصالها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعا تقسيم اللبالي والأبام والساعات عليها وخامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكانوا يسمونها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم رب الأرباب وأله الآلهة وزعموا أنها المفضضة على الباقين أنوارها والمطهرة فيهم آثارها فكانوا يتقربون إلى الهياكل تقربا إلى الروحانيين ليقتربهم إلى الباري تعالى لاغتفادهم أن الهياكل أبدانهم ولا شك أن من تقرب إلى شخص من فقد تقرب إلى روحه^{٢)} ؛ وأما الفرقة الأخرى عبدة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بد من منوسط يتوسل به ويستشفع به وكانت الروحانيون^{٣)} التي هي الملائكة الوسائل والوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحق التقرب إليها إلا بهياكلها التي هي الكواكب والهياكل قد نرى في وقت ولا نرى في وقت أخر لأن لها طلوعا وأفولا وظهورا بالليل وخفاء بالنهار فلم يصف لنا التقرب بها والتوجه إليها فلا بد من صور وأشخاص موجودة قائمة منصوبة نصبا عيانا نعبدها ونتقرب بها ونتوسل إلى الهياكل بها لتقربنا إلى الروحانيات فيقربونا إلى الله فاتخذوا أصناما وزعموا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدم القول فيه والله أعلم ؛

a) St.-Pét. omet إذا. b) Les mots depuis ولا شك manquent dans le msert de St.-Pét. c) Par. et Cop.

الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأحجار الشريفة وكل ما فيه مزية عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلا ؛

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تذوب وتجمد وتطرق ^١ وتند وتذكر ماهية طبائعها وخواصها وعلة تكوينا على ما ظهر في العقل ؛

قال أهل العلم بذلك المعدنيات والمعادن إحدى التولدات الثلاث ولا تكاد نحصى كثرة ولاكن فيه ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواص وذلك إنما هو بحسب المواد التي تتكون ^٢ عنها سواء كانت حجرا أو ترابا أو ماء والمعادن أول متولد تميزت جوهرية عن التراب فهي مما له التراكم شيء على شيء دون النمو والربو في الأقطار المختص بالنبات والحيوان المغذيات النامية فإن الأحسام من حيث هي أجسام إنما أن تكون نامية أو لا فإن لم تكن نامية فهي المعدن وإن تكن نامية فهي النبات والحيوان والنامية إنما أن تكون بها قوة الحس والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات ذوات وجهين وجه إلى معدن فيه المعدنية ووجه إلى النبات فيه النباتية كاللرجان ووجه إلى المعدن ^٣ ووجه إلى الحيوان كاللحزون والبيض والصدى ووجه إلى النبات ووجه إلى الحيوان كالواقواق والتخل والنارجيل وأشباه ذلك ؛

فمن المناز على التراب بجوهرته خاصية المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد خارصيني قلعي ^٤ رصاص وقيل السابع الزبيق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة تزعم

^١) St.-Pét. et L. تنطرق. ^٢) Par: تتكامل. ^٣) Les mots إلى المعدن ne se trouvent pas dans le msct de Par., et, dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كالحلزون jusqu'à واق sont omis; dans le msct de Cop., le texte est encore plus mutilé. — ^٤) Par. et Cop. ajoutent le mot تمام après رصاص. —

الصاوية في ألوانها وطبائعها وصفاتها وغواصها فالذهب أشرف السبعة وخبرها وأدومها نفعا وأحفظها قيمة^١) وذلك أن الباقوت له قيمة بحسب وزن جرمه فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألفا فإن طعن ذلك حتى صار دكا كانت قيمته دينارا والذهب كيف ما صبغ وسبك لا تتغير قيمته لا في برادته ولا في بالشته وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من قسم الشمس في اللون والوجاهة والآسئلة^٢ والشرف وله أعراض ذاتية وأوصاف قائمة لازمة لجوهره وهي لونه وطعمه وربحه وملسه وصوته^٣) ولينه ورزانته وتلزه وبريقه وثباته في النار وخلوده في الأرض وخاصته الفاعلة والمنفعة^٤) ومزاجه أربعة عشر وصفا عرضا لازما ذاتيا قائما بالذهب يخالف بها غيره من المعادن وتخالفه أيضا بما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بحمرة نارنجية وأما ربحه فسالم من الحموضة والحرافة والحمة والتنونة وأما طعمه فالحلاوة وأما ملمسه فإنه يخالف الفضة بخشونة أزيد ودون خشونة النحاس وليست كلزوجة الرصاصين^٥) ولا كلزوجة الحديد وأما صوته ففوق صوت الفضة ومخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كخرس الرصاصين^٦) ولا كصوت خارصيني^٧) وأما لينه فإنه فوق لبن الفضة ومخالف للبن الرصاصين^٨) يمتد^٩) شريطا كأنما بغزل^{١٠}) وينبسط ورقا كالهباء وبسبح حتى يكون كالمداد والمبر يكتب به وبطبع خلاى باقى المعادن الرخوة والصلبة وأما رزانته فهي وزن جرمه المخالف لوزن جرم الفضة والنحاس الخفيفين ولباقى أوزان جروم المعادن وأما تلزه فإنه حجم المتقال من بواقى المعادن ومن الرصاص أيضا وأما بريقه فإن بهاءه ووجاهته ممتازة عن باقى بريق المعادن الستة وأما ثباته على النار فإنه يذوب بنفحات مخصوصة به ليست بسرعة الرصاصين^{١١}) ولا ببطؤ^{١٢}) النحاس وهي أبطأ من الفضة وأما خلوده في الأرض فإنه لا يزنجر ولا يتأكل ولا يفسده الصدأ إذا طال مكثه في التراب كباقى المعادن وأما خاصته الفاعلية فمنها نفعه من^{١٣}) السوداء بولاء النظر إليه وبشره^{١٤}) ومن خفقان القلب ومن تكوى به لا يقبح كبه ومن نخس به شحة

١) Par. et Cop. ajoutent للثمن après قيمة. ٢) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٣) S.-Pét. et L. om. les 3 derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. الرصاص. ٥) St.-Pét. et L. الرصاص. ٦) St.-Pét. et L. ajoutent الصبام. ٧) St.-Pét. et L. الرصاص. ٨) Par. et Cop. يشند. ٩) St.-Pét. et L. أرفع ما بغزل. ١٠) St.-Pét. et L. الرصاص. ١١) St.-Pét. et L. بطول. ١٢) St.-Pét. et L. ajoutent après «من» المرة. ١٣) Par. et Cop. روبة وشربا.

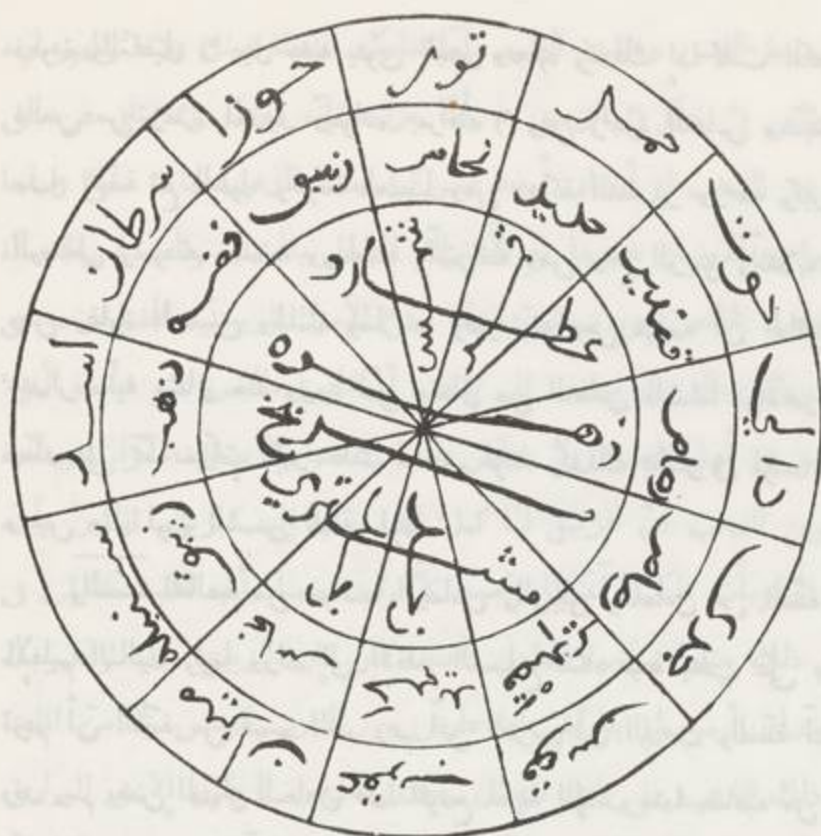
الأذن فلا يفهم نخسه^١ ويبسط النفس وبشرع القلب وأما خاصته المنفصلة فمثل جلائه وظهور لونه بالنشادر وتكسيه برمج الرصاص^٢ وتعلق^٣ بالزئبق به وأما مزاجه فإنه معتدل^٤ ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها^٥ سى رصاصا حديدا فضة نحاسا قزديرا وما به الأمتياز عجز ما به الأشتراك الحاصل بالمجسية والمعدنية والجنسية وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب الفضة ومن الأجزاء الزئبقية المختلطة به في أصل خلقته ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب يميل^٦ إلى الحمرة أو الحمرة فالحضرة من مخالطة أجزاء فضية لطيفة خالطها بسير زئبق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مرات وصناعة التعليق له مشهورة وعلّة تكوين الذهب أن الزئبق لما كمل طبخه جذب به إليه كبريت المعدن فأجته في جوفه لكيلا يسيل كسيل الرطوبات فلما^٧ اختلطا ونجسد كل واحد منهما بأخيه دابت الحرارة في طبخها وإنضاجها فأنعقد عند ذلك منها ضروب المعادن المختلفة فإن كان الزئبق صافيا والكبريت نقيا والحرارة الطابخة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد والبس ولا من اللوحة والبرارة والحموضة آنعقد من ذلك الذهب على طول الزمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في البرارى الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه البرام والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبى ولما كانت بلاد غانه وزغوا وسغرا وتكرور والمجشة إلا القليل خالية من الملح عاربة من السبخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم الفسدة له لأن الحرارة هناك مستولية دائمة الطبخ من غير برد ولا تفتيح^٨ ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب^٩ في الإقليم الرابع ولا^{١٠} فيما وراءه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض نستولى عليه الحرارة كتنيلائها ببلاد السودان^{١١} ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكتساب الأطعمة المطبوخة فيه لزيادة ودكاه

وصلابته: ^{a)} Par. et Cop. ajoutez: ^{b)} Par. et Cop. après le mot الرصاص. ينسر نخسه بفتح ولا غيره. ^{c)} Par. et Cop. portent دخول au lieu de وتعلق. ^{d)} Par. et Cop. après «معتدل». محفوظاً أنتظم. ^{e)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — بها. ^{f)} Par. et Cop. يلون. ^{g)} Par. et Cop. واتحد. ^{h)} St.-Pét. et L. omettent ولا تفتيح. ⁱ⁾ St.-Pét. et L. إلا في، ce qui ne donne aucun sens. ^{k)} Par. et Cop. إلا au lieu de ولا. ^{l)} Par. et Cop. ajoutent الذهب وأراضى.

وجودة والتكحيل ^١) بميل منه بقوى البصر ويجلوه وكذلك إذا كانت المكحلة ذهباً لخاصية فيه ^٢) لأنه خالص من زعفران الحديد وسواده حرافته ^٣) ومن زنجرة النحاس وسببته ^٤) وحدته وتبولته ^٥) ومن صدأ الفضة مع الطول. وهوضة طعمها ومن زهوكة الفصدبر ووسخه وكبريتيته ورخاونه ^٦) ومن سواد الرصاص وكمودنه وظلمته ورخاونه وأحتراقه ومن وسخ الزبيق وأنفلاجه دغانا ^٧) وماء أزرق سمياً ومن زغارة خارصيني وظلمته وصلابته وكبريتيته ومن خواصه أن الحاقق من جهابذته إذا كان في مقدار مائة مثقال منه وزن ثلث مثقال من النحاس الشنفاء والأحر السوسى المسسى الميين ^٨) وحكه على ممكة مرآة ظهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو ذائب بغلي في بودقته ويبين مثل لون الشمس الباهر لونه .:

والفضة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطلعم فمعادنه كثيرة في الإقليم الثالث وفيما وراءه إلى الإقليم السابع فتكاد فيه يغلب على باقي المعادن كثرة والصاينة تزعم أن الفضة من قسم القمر زعم آبن العربي أن الذهب والفضة آسان عظيمان في السفليات وقد رسم بعض الحدائق للمعادن هذا الموضع لمعرفة المؤتلف منها بصاحبه من المختلف كما جاء في الأرواح وأنه ما تعارفى منها أتتلف وما تناكر منها آتتلف وجعلها منوطة ببيوت الكواكب السبعة كما ترى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالها وممازجاتها ومطرح أشعتها وأشعة أنوار أجرامها كما بأتى رسمها وفي ذلك سرّ نحتة فائدة جليلة لأرباب العلم بالمعدنيات والعمل بها .: وعلة تكوين الفضة أن الزبيق والكبريت لما آتتلفا غلب برد الزبيق ورطوبته فهربت الحرارة وآستجنت وألح عليها المعدن بطبخه فأنعقد جسداً ظاهراً أبيض لغلوبة البرد والرطوبة وباطنه أحر لآستجنان الحرارة واليبس وسى هذا الجسد فضة فإن زاد طبخه لها ذهب منها البرد وسخت فبطن يياضها وآتصلت حرارة المعدن بحرارة باطنها وظهرت على أعلاها فأحرّت وصارت ذهباً ومعدن الفضة لا يتكون إلا في الأرض الندبة ^٩) والتراب اللين والرطوبة الدهنية ^{١٠}) ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

a) Par: et Cop: والتكحيل. — b) St.-Pét. et L. ولركونته au lieu de خالص. c) St.-Pét. et L. حرافة طعمه. d) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. e) St.-Pét. et L. de même. f) Par. ajoute وحريه وصريره Cop. وآحتراقه. g) St.-Pét. et L. omittent les mots suivants de ce chapitre. h) Par: المن. i) St.-Pét. et L. الدنية. k) St.-Pét. et L. والطوبة الذهبية.



بيضاء إلى الصفرة أو
الزرقة وبها مرقشيشا
بيضاء فضية أو رصاصية
بوجهها في التراب تراها
حجارة مستديرات
رزينات كأنما عليها صدأ
أصفر فإذا كسرتها ظهر
لعان المرقشيشا داخلها
والفضة تبلى في التراب
وفي الأكتناز وتصير تربة
غبراء ويحرقها الكبريت
ولا يحرق الذهب بسرعة
وإذا طبخ بالمحَب رمان

الحامض جلاها وكذلك طبخها بقشور الرز^{١)} وكل حامض ومالح ودردي الخمر والحل ولها من الأعراض
الذاتية مثل ما للذهب وقد عددناها ؛

الأسرب ويقال الأسرف بالفاء ويسى الرصاص الأسود والأبار والذهب النى^{٢)} قال جالينوس
هو من جنس الفضة ومن جوهرها لكنه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أفسدت جسده ومزاجه
إحديها نتنه الذي هو خارج جسده من الكبريتية والثانية رخاوة جسده وقلة صبره على النار وذلك
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها^{٣)} على ذاته وهي من فعل الشمس والهواء والتربة والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على جسده وهذا المعدن تزعم الصابية أنه من قسيم زحل

^{١)} St-Pét. et L. الرمان, Cop. الأنرنج. ^{٢)} Les trois derniers mots manquent dans les mscrts de St.-Pét.

et de L. ^{٣)} Par. et Cop. portent: وقلة قدرتها على إصلاحه.

مظلم الجسد نير الزوج مفسد لما مازجه من المعادن وفيه تبريد وتجفيف وإنبات ^١ اللحم الأدمى ^٢ وله سحالة تسئل من جسده كالزنجرة ^٣ إذا دلكت مع دهن على حديد لم يصد وإن طلى الرصاص بزنجار أكسسه بيوسه ومن تختم بالرصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوبن ^٤ ينقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد وبمازج الزجاج ويصبغه ويشق بشفوفه وعلّة تكويته أن الزبيق في معدنه لما آسنولى على الكبريت فأجته في جوفه ^٥ اسنعلى البيس عليه وانقطعت عنه الحرارة فبرد فصار ظاهره يابساً بارداً لتباعد الحرارة عن جرمه وصار باطنه حاراً لبناً وهو روجه ^٦ ولم يستتم في روجه كاستتنامه في جسده فيصبر له ^٧ صوت وهو يجذب الأصباغ لموضع البرد والبيس ويأكل ما خالط الفضة من نحاس وغش بالروبصة ويخلصها من الزبيق كذلك ومن خواصه أنه يقلل غليان القدر على النار ويزيد في ^٨ حل الرمان إذا علق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علق على شجر العناب بزيادة حل العناب ^٩ ومداومة أكل



الطعام في أوانيه ^{١٠} تورت ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومداومة الشرب من آينته تورت الأسنفا وإذا ألقى منه ألواح في الصهاريج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المباه في الرصاص ^{١١} يعطيها قوة العطرية والثبات عليها وصورة الآلة التي تعمل ^{١٢} منه مقلاً عمقه شبر ونصف وسعته كذلك وعليه مكبة منه أيضا ارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إفريز دائر من داخلها مكفوف يجرى فيه عرق البخار الصاعد إلى مجرى الأنبيق كهذه الهيئة ويجعلون تحته قروميدة مفروش عليها ملح والنار توقد تحتها .:

a) St.-Pét. et L. ونبات. b) St.-Pét. et L. omettent الأدمى. c) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. d) St.-Pét. et L. نكوبن. e) St.-Pét. et L. فأسنعلى عليه البسبر. f) St.-Pét. et L. portent après « روجه » يستتم روجه. g) St.-Pét. et L. روجه أى صوت. h) St.-Pét. et L. وبرمى. i) Les trois derniers mots manquent dans les mnsrts de St.-Pét. et de L. k) Par. فيه. l) St.-Pét. et L. ونباتها. m) St.-Pét. et L. portent après « تعمل » لآستقطار وهو أن يضع مقلاً: « تعمل ».

والقصدير ويسمى الآنك والفلعى والفضة المجزاء والمقعد^{١)} والرصاص الأبيض وهو من قسبم المشتري بزعم الصاوية وعلته تكوينه هو أن الزبيق لما نم في معدنه ذاب المعدن في طبخه فلتن حرارته فقوى اليبس الذي في باطنه وظهر على أعلاه فأنعقد القصدير على اعتدال ألطف من الأبار وكذلك صار أشد بياضا وأنى جسدا وأخف وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من الفضة في لونه لكنه يخالفها في الرائحة والرخاوة والصرير فرخاوته لكثرة زيبقه وصريره لقلته كبريته وهو مفسد للفضة إذا خالطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه ١٠

والنحاس أنواع ثلاثة رومى أحر إلى البياض وقبرسى أحر بابس وسوسى شديد الحمرة ودموبتها وهو من قسبم الزهرة بزعم الصاوية ويسمى القطر وأعراضه أربعة عشر كما تقدم وعلته تكوينه أن الزبيق في معدنه لما اجتذب الكبريت وأجنه في جوفه ألحت عليه حرارة المعدن الطابخة فساعدت الكبريت على الزبيق فقهره بما فيه من الحرارة وعلا عليه فأنعقد حجرا أحر وطعمه حريف وجسده حار وروحه باردة بابسة لتولدها من الحرارة واليبس وربما صار ثوبالا قشورا كته بالنار وبطول المكث في التراب وبصير زنجارا كته بالهامض إذا دام فيه وقد يزداد في كبريته المعدنى بريح كبريت^{٢)} فبصير روستخج بسحق كالكحل ويسمى راسخت وإن طفى في ناطف العسل التحلى مرآت حكى الذهب لونا والشبه منه كته مصبوغ وإن عملت منه إبرة أو منجلا أو سكينًا أو سيفًا ويسقى المعول بدم النيس^{٣)} فلا يلحم ما نخس بالإبرة ولا ينبت ما قطع بالمنجل بعد المقطوع شيء ولا ما كشم به^{٤)} ١١
والحديد من قسبم المربخ بزعم الصاوية وهو أشد المعادن قوة وأنبتها وأصبرها على النار وأسرعها تنريبا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوة باختلاف بقاع معادنه وأجوده الحديد الصينى ولحامواض فيه تأثير لا سيما قشر الرمان الحامض الحديث^{٥)} فإنه يحلّه ماء أسود والحلّ يحلّه ماء أحر ذهبيا والأملاح تحلّه زعفرانا أصفر ذهبيا والكحل الأسود يحرقه والزربخ يلبنه ويبيضه وعلته تكوينه أن الزبيق لما أصابته حرارة المعدن التي ألفت بينه وبين الكبريت وألحت عليه طهريسه وبطنت رطوبته

١) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ٣) Les mots depuis

فلا يلبس^{٤)} Les derniers mots de

manquent dans les msserts de St.-Pét. et de L., qui portent

٤) Les derniers mots de

manquent de même. — ٥) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنعقد حجرا جسده بابس لأشْتَبِلَاء الحرارة وروحه رطبة وإتبا لم ينذب في النار لها فيه من البيس المفرط ولهذا ضاقت منافذه فلا يصل إلبد ولا بزيبه ١٠

وخاصيتي معدن مخصوص بأرض الصين شبيهه بالاسفندروه وقيل اسباداربه والأوّل أصحّ في لونه وصونه وصلابته ولكنّه نشوب صفرتة سواد وبياض والمرات المجلوبة (٩) من الصين ونسّى مرآت اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن (١٠) ذكر ذلك جابر بن حيان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه ولبس بمعدن من المعادن صوت كصوته ولا أضفى منه وسيما إذا آتخذوا منه أجراسا للطير أو جرسا كبيرا كذلك (١١) ١٠

الفصل الثاني في ذكر توليد هذه المعادن عن الزبيق والكبريت وتوليت الكبريت عن الماء وتوليد الزبيق عن الكبريت والماء ١١

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السبعة الزبيق ونسّى فلزّات في كتب الحكمة وأصل الزبيق ماء السماء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السماء ينزل مطرا على معادن الكبريت الّذي في طبعه إجماد الماء زيبقا فإذا وصل إليه غاص فسخن بحرارة الأرض المستجنة وحرارة معدن الكبريت فلفظ بالسخونة فرقى بخارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارضة وبرد النسيم والزمان فبرد ذلك البخار الراقى وكثف ثمّ لمّا اجتمع وبرد هبط ماء غائضا كما كان حتّى يبلغ أقصى المعدن فيعود بالتسخين له راقبا كالأوّل ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في كلّ مرّة يحلّل من حسد الكبريت شيئا فشيئا حتّى ينعقد بذلك جسدا رجراجا متوسطا بين المعدن وبين الماء بسّى زيبقا ويكون مثله للمعادن كمثل النطفة الكائن عنها الحيوان والبرزة الكائن عنها النبات ويصير برّاقا لامعا بما حلّله من جوهر الكبريت ويلبس قشرا من ذاته غشائيا كالغلاف لازما لجوهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا قوت عليه حلّته فيعود بها بخارا أزرق لطيفا خارقا ويرقى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوّة النار الّتي حلّته وضعفها ١١

١٠) St.-Pét. et L. المجلوات. ١١) Les mots depuis ذكر تكوينه — ذكر St.-Pét. et de L. ١٢) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال ابن وحشية^١) في كتاب التعافين الذي سماه أسرار الشمس والقمر في الزبيق وعلّة تكوينه أنّ البخارات متى كثرت وتكاثفت واجتمعت أجزاءها صارت ماءً وحرت إلى قرار^٢) الكهوف والنفحات التي بأعماق بطون الأرض فحصرها المعدن فلم نجد مخلصاً فبقيت في مكانها ثمّ اجتمعت بذلك أجزاءها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة واعتدلت عليها حرارة المعدن فطبختها طبخاً ليناً فأبيضت وصارت جسداً^٣) مخلولاً يسمى زيبقا ظاهرة أبيض لما فيه من البرودة وباطنه أحر لما فيه من الحرارة ولا يتم نضجه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنة فالزبيق أصل المعادن وأمها كما أنّ الكبريت أصلها أيضاً وأبوا لها في الكبريت من اليبس والذكورية والإعطاء ولما في الزبيق من الرطوبة والأنوثة والأخذ ومن خواص الزبيق أنّه يقتل بلطونه سائر القمل والصّبان والطبوع من الرأس والبدن ويقتل بربعه كذلك لسائر الهوامّ والحشرات ودخانه يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محبوس الهواء^٤) وكذلك دخان الفغم يفعل في مثل هذا المكان ودخانه أيضاً يفسد الدماغ ويورث الرعشة وبهلك أصحاب الأمزجة الباردة من وجه والمرطوبين من وجه وفيه سببة عظيمة إذا صعد مع علم عن النورة وبسّمى هذا المصاعد سمّ الفار والديك برديك^٥) وهو يفعل في الحشا وفي الجراح فعلاً قوياً ودخان النحاس وبخاره إذا تمكّن من الزبيق أجده نحاساً وكذلك بخار الفلعيّ بجده أبيض بابسا وبخار الرصاص بجده رصاصاً أسود وهو مع الفضة كذلك ومع الذهب كذلك فافطن لهذه^٦) ؛

والكبريت معدن هوائى ذهبى تآكله النار ويتكوّن في الأرض النديّة التربة وعلّة تكوينه أنّ الماء لما استقرّ في المعدن آستولت عليه الحرارة فلما سخنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنية على وجهه ثمّ ألحت وقويت دهنيته^٧) فصار حجراً يابساً حاراً إذا أصابته النار حلّته وأذابته وهو لونان أحر وأصفر فعلة تكوين الأحر شدة حرارة المعدن وعلّة الأصفر قلّتها ومنه أبيض كثير الترابية وبالأحر يضرب منه المثل في العزة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحر هو الذهب الإبريز ويتمّ نضج هذا المعدن بعد سنة

^١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis في القمر. ^٢) St.-Pét et L. فعور. ^٣) St.-Pét. et L. ajoutent لنا جسداً. ^٤) St.-Pét. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك المكان. ^٥) St.-Pét. et L. omettent le dernier nom. ^٦) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ^٧) St.-Pét. et L. ذهبيته.

ونقل الحذاق أنّ الكبريت الأحمر إنّما هو أعراف الديكة وطير البحر وطيبه (١) ومبّ الرمان والباقوت
الذائب وملح الشمس (٢) قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أنّ العلة الفاعلية للجوهر المعدنية
هي دوران الفلك وحركات الكواكب والعلّة النامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
آبن وحشة الأحجار والأجساد المعدنية المتكوّنة في الأرض أصلها رطوبة تجتمع في باطن الأرض من
بردها فتطبخها حرارة طبقات الأرض والغمر الذي هي فيه (٣) فتتجمّع وتتجسّم حتى تصير جسدا إما
من الأجساد الذائبة أو الزرائع أو الكبريت أو الزاجات أو الأملاح والبولابيق وسائر الأحجار
والأجساد المعدنية، وأصحاب الكلام في الطبائع والمولدات يجعلون الماء أصل الزبيق والكبريت كما تقدّم
القول به وبزعمهم في علة تكوين هذين المعدنين أنّ الأرض يحملتها كثيرة التخلخل والأهوية والفارات
والكهوف فكلّ هذه مملوءة من البخارات الكائنة عن تأثير الشمس في أعماق الأرض كتأثير القمر على
مد البحر وحرره وتحليلها لأجزاء رطوبتها (٤) فإن كان البخار متغلّقا في أعماقها وكان كثير التجمّع
برعزها به لتعاملها عليه وضغطها إياه فربما سمع له دوى وصوت هائل وعن هذا التجمّع يكون
الرحف والزلزلة وأكثر ما تكون الزلازل بالبلاد الجبلية وتعظم وتشدّد حتى أنّها تصدع الجبال وتغور
الأنهار وتهدم الحصون وتخرّب الأسوار وتأتى بالهلاك على البشر فلا تبقى ولا تندر فإن كانت الأرض
صما لا منفس فيها اضطرب ذلك البخار فيها طلبا للخروج فيبتدق في أعماقها فتوقا فإن كان مقاربا
لسطحها صدعها وفتحها وذلك في الحسوف وإن كان كئيبا بقي يقلى في الأرض فإن كان جوهر تلك الأرض
كبريتيا آسعال كل واحد منهما إلى صاحبه نارا فألهبها وظهر منها النار التي ترمى بالشرر ليلا ونهارا
ويسمى البركان وهو في مواضع كثيرة من الأرض (٥) فالكبريت والزبيق أصلان لكل معدن دائب
منطرق واختلافها إنّما هو من كثرة الكبريت وقلته ومن الأشياء المخالطة لجوهر الكبريت في المعدن
ذوات الطعوم المالحة والمرّة والحريفة والترايبية ومن نقص حرّ (٦) الطبخ وقوته والله أعلم ..

ولكن سمي في (١) St.-Pét. et L. om. (٢) An lieu des trois derniers mots on lit dans les mss. de St.-Pét. et de L. كتب الحكمة بالكبريت الأحمر
الأجزاء (٣) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. (٤) St.-Pét. et L. portent
مرارة. (٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — وبسمى (٦) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — برطوبتها

الفصل الثالث في الردّ على أهل الكيمياء وبيان أنّ الذي يصنعونه زغل وغشّ والبرهان العقليّ شاهد به .:

قال المحققون أيّها الحكيم الكيماويّ إنك قلت عن صناعتك عن صباغون لا خلّاقون أي أنّك لا تقدر على نقل نواتج الأعرّاض الأربعة عشر الذهبية فتجعلها بدلاً من أوصاف الفضة أو أوصاف معدن ما غيره عن آخرها فيكون ذلك ذهباً من كلّ وجه بل قد يمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شكّ فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إنّما هو فضة مصبوغة ملبّنة مثقلّة بمزاج من الذهب أو بعلاج أوجب رزانتها فتلزّز^{١)} أجزائها فليست بذهب حقيقيّ وهذا هو زغل ومثل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولونه كمثل صبغك الحرير والصوف والقطن والكتان صبغاً واحداً بلون واحد أحرّ أو أصفر مثلاً فاللون في الكلّ لون واحد مسلم لك ولكنّ حقائق كلّ واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتان ذاته وهي غير ذات الحرير وكذلك القطن ذاته وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجسيمة وفي اللون دون الأعرّاض البواقى وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعرّاض الباقية لم تبدل .: قال^{٢)} الكيماويّ يا مولاي متى أمكن نقل عرض بدلاً من عرض وجوزتم ذلك أمكن نقل سائرهما سيّما والمعادن إنّما هي من أصليّين فقط وهما الزبيق والكبريت والمعادن لها مبدأً وغاية فالمبدأ الزبيق والغاية الذهب الذي هو جامع أوصاف كمال المعادن وكأنّما هو إنسانها والمعادن البواقى درجات ومقامات بينه وبين الذهب في طريق الاستعمال من وصف إلى وصف حتّى يبلغ وصف الذهب وإنّما اتّفق لها ذلك لعروض آفات طرّب عليها في معادنها أوقفت كلّ واحد منها في درجة عند حدّ والدليل على أنّها بجملتها معدن واحد ذو درج وأنواع أنّها إذا أذيت بالنار المزيه لها عادت بجملتها زيقاً رجّاجاً ذائباً ما دام حرّ النار مسنولياً عليه فإذا برد عادت إلى الجمود والتنوع وسأضرب لها آدعت فيها مثلاً صادقا وهو أنّ تنزل الذهب بمنزلة ثمرة الشمس البالغة الناضجة وتنزل الزبيق بمنزل زهرتها أوّل ما أبتعت بها الشجرة وتنزل كلّ معدن بين الذهب

١) St.-Pét. et L. فأجاب ٢) Cop. et Par. فتلزّز

والزبيق منزلة الشمس حيث تعقد زهرتها ^٥ فتكون بقدر الحمصة ثم تنمو وترمى عنها الزهرة فتكون بقدر البندق ثم تنكون في باطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخشب نواتها وتعلو خضرتها حرة نحاسية ^٦ ثم تأخذ في الصفرة والنضج وتسمى ملوحة ثم تكون بالغة كاملة في صفاتها قد بلغت الغاية من النضج وإحكام النواة ^٧ وليس إلا ثمرة واحدة ندرجت في درجات الكمال إلى الغاية منه وهذا مثال صادق فيما آدعته لا شك فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي أوقف المعدن عن بلوغ الزرعة الذهبية وعالجها بعلاج حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن بحده الذهبى والفضى مثلا ^٨ ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أن تحكى الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجيفة قال المحققون سلمنا أن نقل الأعراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب الفاعلة وخاصيته المنفعلة لا يمكن إيجادها بعينها فإنها ذاتية غير معكلة وتصريف البشر ^٩ إنما هو في الأعراض دون الذوات ولئن قلت أيها الكياوى أن إيجاد الخاصة ممكن كالتى يوجد مركب الترياق في الترياق ولم تكن قبل موجودة فيه ولا في جزء من أجزاء أخلاطه وإنما أحدثها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد خاصة الذهب قلنا أيها الرجل لست الخاصة الحادثة في الترياق بتركيبه كخاصة الذاتية فإن الجامع لأخلاق الترياق ومفرداتها إنما جمع قوى تريباقية متفرقة في مفردات أدوبته فصارت قوة واحدة عليها المركب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت فعاجز عن تعليل خاصة نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يفتح مكان كوى به مما عكده ذلك وما سببه ليس ذلك من معلوماتك ولا مقدوراتك ^{١٠} ولئن قلت أيضا أن سواد الجبر حدث عن تركيب الزاج والعص بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والحصى أنقلبوا بالسبك مع ملح القلى والمغنيسيا إلى الزجاج الشفاف والجوهرية الصافية ولا يرحعان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علاجنا نعالجه من صبع وغيره فإنه لا يرجع عن ذلك أبدا كما لا يرجع الجبر ماء صافيا أبدا قلنا لك يا انسان

^٥) St-Pét. et L. omettent les mots depuis — الزهرة. ^٦) St-Pét. et L. om. le dernier mot. ^٧) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^٨) Par. et Cop. portent ولذلك العليم منا الصنعة الخ. ^٩) Par. البصر. ^{١٠}) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

ليس ما قلتَ دليل لك وذلك أنّ الزجاج لم يفارق الحجرية بل اكتسب صفاءً وشغوفاً فقط ولطفته النار حتى صار يذوب ويجمد وهو حجر (١) ولو سطت (٢) عليه النار أكثر من معيارها أحرقتة وعاد حجر أبيض غير شغافٍ وأشبه الرخام الأبيض وكذلك الحجر لم يحد فيه غير لون السواد وطعم العفص والزجاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا خلاف الفضة المصبوغة بلون الذهب وخلاف النحاس المصبوغ بلون الفضة وأما قولك أنّ المعادن راقية من الزيقية في درج الاستحالة إلى الدرجة الذهبية فغير صحيح بل كلّ معدن منها كامل الخلقه تام التركيب فاعل منفعل بمخاوص مخصوصة (٣) ولذلك كانت مقسومة على الكواكب السبعة وبالجملة فقد تبين أنّ الصبغ غشّ ومن غشّ فليس من المؤمنين قال الكيماوي يا هؤلاء أبحث معكم في حله أعنى المصبوغ أبيض كان أو أصفر لأنّ الحكيم إذا صور درهماً أو ديناراً أو حلباً منهما أو من أحدهما واستعمله ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغير عن صبغه وسكته ولا شكّ فيه وقد جرت سنة التعامل بين الناس بهذين النعدين وجعلوهما قيمة للأثمان فما دام على صورتيهما أبداً فهما مما فإن تعرض إلى تغيير صورهما بسبك أو فرض (٤) أفسدهما وأخرجهما عمّا عليه (٥) من الوضع فالعهدة عليه لا على الصانع الأول (٦) ولا على أحد غير هذا الذي أخرجهما كما لو اشترى بألف درهم فرساً وابتاعها منه رجل بشن ثم ذبحها وباعها لها فهل كان يلزم البائع الأول شيء من المغيرم أو العهدة على الذابح (٧) بل على الذابح لها والمفسد صورتها دون كلّ أحد ممن اشترها وباعها قال المحققون إنّ دعواك جواز فعله واستحلال ذلك باطل والدليل على أنّ الفرس حيوان حسّاس متحرك (٨) والتبائع ممن اشترها وباعه إنّما وقع على حلة جسده وروحه فلياً أتلفه الذابح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصايف كذلك لأنّه غشّ أخاه المسلم وأخفى عنه ما لو أظهره له لم يشتره منه ولأنّ المشتري له إنّما يشتري نفع المعدن لا نفس النقش ولا الصياغة فإذا سبك المنقوش أو المصاغ لم يكن فيه إفساد لهما بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop. ajoutent في بيان الحجارة. b) St.-Pét. et L. سلطت. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. f) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis. g) St.-Pét. et L. om. أخرجهما. h) St.-Pét. et L. ajoutent بسبق وبلحق.

عشرون مثقالا جبلا ثم بعد هذا اللون المنعوت لون أحمر صافي شبيه بلون حبّ الرمان اللعان المشرق بيباض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى الشفاف ثم اللون الوردى القريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض المهائى الخالص بيباضه وهو أردى أنواع الباقوت ويقال باقوته بيباضاً قيمتها بيضة ؛، وكذلك الباقوت الأزرق الأسمانجوى الشبيه لونه بلون السوسن الأزرق ومعنى الأسمانجوى الذى نشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض الحمام الأزرق من التطويس وفي ثياب الروزى التى سداها أزرق ولحمها حمراء كما يكون في بعض ريش الطاؤس من مثل هذا اللون ^١) وكما يظهر في لون الحديد المجلى حال أول حمى بحمى به في النار وهذا معروف لصناع الكفة ثم يلي هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون صافى مع تلك الحرة التى نشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المهائى كما بلغ إليه البهرمان الأحمر ؛، وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون صفوته الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والشقوق والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة وبلية لون أصفى صفرة ثم لون أصفى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون اللبمون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص المهائى ؛، وهذا الباقوت الأصفر فوقه ألوان خير منه وهى فيما بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارجى ثم لون جلتارى ثم لون العصفر المحمر ^٢) ثم لون أحمر مشاب بصفرة ثم اللون الأحمر البهرمان ؛، وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان خربة متوسّطات بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصفنا من ندرج الألوان وكلها دون الأحمر ودون الأزرق في القيمة واللون الأبيض أشدها شفوفاً وأنقاعها شعاعاً وأكثرها مائية ومن هذه الألوان أنواع ^٣) الباقوت المتسافل المسى لعل والبلخس والبعادى والنبيلى والكحلى الزينى وهو أرداها أيضاً وأقلها قيمة وجميع أنواع الباقوت تأكل الأحجار وتقهرها ولا يعمل فيها الفلاد ولا يعمل فيها السنبادج ولا شىء ^٤) إلا حمر الماس فإنه يأكل جسد الباقوت كيف ما شاء المعالج له

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكما — الكفة. b) Les msscrts de St.-Pét. et de L. omettent les 4 derniers mots. c) Les mots après أنواع — لعلو — ne se trouvent pas dans les msscrts de St.-Pét. et de L. d) Les mots depuis فيها السنبادج — شىء ne se trouvent pas dans les msscrts de St.-Pét. et de L. qui portent في الباقوت.

والباقوت لا تكلسه النار كما بتكلس الحجارة لكنّه يحمى بها ويبرد^{١)} كما قيل ثمّ أنطفى الحجر والباقوت باقوت وله جلاء لا يجليّه غيره وهو الزع اليمانيّ يحرق حتى بتكلس نورة ثمّ يجعل الباقوت على صفيحة نحاس بعد أن نضع الصفيحة بكلس الجزم المروّب بالماء حتى صار كالغرا ويحكّ عنه ثمّ يحكّ به إلى الصفيحة فتجلى حتى بصبر لونه أشدّ شفوفا وصقالا من سائر الأحجار الشفافة؛ والباقوت يصاب في معدنه وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الغرفرة وربما وجد في الحجر منه بباطنه بعد حلّائه طين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبعه فلم ينعقد أنعقاد باقيه فعلاج ذلك أن يؤخذ عند إخراجه من معدنه فيطبخ ويصفى بعد أن يثقب بالأس ثمّ يلقى في النار ويوقد عليه بالحطب الجزل بقدر معلوم فإنّه ينقى فإذا تحقّقوا نفاه تركوه حتى يبرد وربما أخرج الأحمر فيعاد عليه الحمى وإن كان الحجر أسمانجونيّا أو أصفر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسمانجونيّ مائلا إلى الصفرة فيدخل النار قليلا بقدر ما يتفسل عنه فإن زبد في حموه أنسلخت لونيته عنه وصار كالبلور والماء أبيض ومن خواصّه أنّه يورث لأبسه مهابة ووقارا وتبجيلا في صدور الناس ويسهل قضاء الحوائج لصاحبه ولا سببا الأحمر البهرمان منه ويقطع العطش وإنه يدرّ الريق في الفم وبصوب الرأى ويقوى القلب ويذهب الحزن ويدفع السمّ وسبب اختلاف الألوان فيه اختلاف بقاع الأرض التي يتلوّن منها وعلّة تكوينه أنّ الماء السماويّ إذا وقع عليها وغاص في أعماقها ودلم هناك آنحلّ فيه من ييس الأرض بإسخان حرّ الشمس وحرّ المعدن شيء من جوهرها المخصوص بتلك البقعة فينتجّر بذلك ويتلوّن بحسبه وعلى قدر حرارته فإنّ أفرطت الحرارة عرض له السواد وبطنت الحمرة التي هي الحرارة المعتدلة له في باطنه فإن كانت الحرارة معتدلة آنعقد أحر بهرمان وإن قصرت آنعقد أصفر وإن أفرطت الرطوبة آنعقد أبيض ومن خواصّ الأبيض منه بسط النفس وتصويب الرأى وتحسين الخلق وجميع الباقوت ينفع من داء الصرع ويؤثر هذه الآثار أيضا^{٢)} وينكوي في الكهوف أيضا من الجبال وخلال الرمال ويتمّ نضجه في عشرة سنين وقيل أنّ ألوان الباقوت إنّما هي بحسب أنوار الكواكب المستولية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المختصّة بها بزعم الصابيه وأنّ

^{١)} Les mots depuis كما باقوت y manquent de même. — ^{٢)} Les mots ويؤثر أيضا ne se trouvent pas dans les msscrs de St.-Pét. et de L.

السواد للزحل والحمرة للمريخ والخضرة للمشتري والصفرة للشمس والزرقة للزهرة والملون للعطارد والبياض للقمر والباقوت الأصفر والأسمانجوني إذ وضعا في النار أبيضًا ولا يتغيران عن البياض قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالًا وأربعون مثقالًا في النادر والباقوت الكحلي هو الزيتي ويوجد منه ما وزنه خمسون مثقالًا ومنه الذكر وهو أدون أصناف الباقوت أيضًا ١٠

والبلخش من نواع الباقوت في القبة وهو دونه في الشرف ومن خواصه أنه يحمله يقبض النفس ويسئ الخلق وبورث الحزن وكذلك البنفش قال بلنباس اليوناني البلخش والسلي والبنفش والمادني^{١)} والبيجادي^{٢)} واللعل [والقشيمير الحمر والحمرة]^{٣)} كلها إنما أنعمت لتكون باقوتنا فأقعدتها كثرة الرطوبة أو قلتها أو كثرة اليبس أو قلته عن الباقوتية فلم تكن باقوتنا إلا أنها لا تذوب بالنار كما لا يذوب الباقوت ويقع عليها الحديد فيسالحها^{٤)} وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع البلخش ثلاثة أحمر يسمى المعرب وأخضر زبرجدي وأصفر ورسى والأحمر هو الأهود منها ١١ البنفش أربعة أنواع ما ذئبي وهو أحمر مفتوح اللون صافي جدًا شبيهه بالباقوت في اللون والصفاء يقول ما ذئبي حتى قومت دون قيمة الباقوت ثم أحمر قوي الحمرة ويسمى الرطب^{٥)} ثم بعسجي وهو أسود نعلوه حره مطوسة بزرقة خفيفة ثم أصفر مفتوح اللون ويسمى اسبادشت وأدونها البنفسجي ١٢ والبيجادي حجر شريف يوجد حيث يوجد الباقوت بجبل الراهون من جزيرة سرنديب ولونه أحمر يعلوه سواد يسير وهو كثير المائبة لا شعاع له إلا في الأقل منه وما كان منه له شعاع فهو يشبه الباقوت إلا أنه أقل حرارة ويبسا من الباقوت وإذا خرج الحجر منه من معدنه وجد مظلمًا ليس له شفوف فإذا قطع ظهر حسنه ونوره ويوجد أيضًا معدنه بكورة بدخشان من أعمال بلخ وهو شديد الحمرة^{٦)} ومنه ما هو أهود من السرنديي ومنه ما هو مائل إلى الصفرة لشدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر جدًا ونوع أصم لا مائبة فيه يميل لونه إلى الصفرة وعلاجه كله أن يحفر أعقله لبيضه ويظهر لونه^{٧)} وإن لم يفعل ذلك لا يبيض إلا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادى ١٣

^{a)} Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux manuscrits. ^{b)} St.-Pét. et L. portent au lieu de «والقشيمير الحمر والحمرة» le mot «والجمر». ^{c)} St.-Pét. et L. om. ^{d)} St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^{e)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه» ^{f)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه»

والمادح وهو حجر يشبه البجاديّ ولونه أحر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر رخاوة من البجاديّ وأشدّ ظلمة ويفرق بينهما برطوبة البجاديّ والسبيل إلى إضائه ^(١) الحفر والتعبر وأجود هذا الحجر ما كان شفافاً صافياً ومعدنه ببلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ^(٢)، والبجاديّ ^(٣) هو نوع من البجاديّ ومعدنه بأطراف الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغداديّ ^(٤)، والجست وهو حجر لونه بنفسجيّ مشفّ ومعدنه بوادي الصغراء من الحجاز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها قشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوياً وهو أجودها ورفيق الوردية وعميق السماوية والقشر الذي يوجد عليه يشبه الملح وهو يجليّ ويحكّ كما يجليّ حجر العقيق بالسنيادج والماء [ويحكّ] ^(٥) وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد خراسان معدن ^(٦)، والسبليّ وهو ما يجره السيل من جبل الراهون بسرنديب وبجزائر السبليّ يجر العين وقد أن يوجد منه حجر نقيّ وحكى من وصل إليه وآلتقط منه بموضعه أن بغم ^(٧) الوادي بركا معمرات مملوكات للملك تلك النواحي الهندية والزنج والغامرون ولبن دون الملوك من الأعيان هناك وحفائر بعها كذلك ^(٨) وهذات نستنتع المياه السائجة من المدود فيها وكلها في مجرى السيل وأنّ المد إذا سال ملاً ^(٩) بالطين والحجارة وما يرسب مما يحتمله في حال مدّه ^(١٠) فإذا انقطع جاء كلّ قوم إلى بركة من تلك البرك وحفر من تلك الحفائر ^(١١) ورفعوا ما به من طين وغيره وجعلوه في مكان لهم حريز يصيبه فيه المطر والنشس والهواء وإذا جاء سيل ثاني فعلوا مثل فعلهم ذلك ^(١٢) فإذا بيس ذلك الطين وما معه سربوه ^(١٣) وأخرجوا ما وجدوه فيه من ياقوت وماس وعين هرّ وبلخش وبنفش وأنواع الياقوت فهذا دأبهم بكلّ سبيل هناك والله أعلم ^(١٤)، وعين الهرّ فهو حجر يتكوّن في معدن الياقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراق مفرط ومائية رقيقة شقافة وسمى بعين الهرّ لأنّ فيه نكته مائية كالروح الباصر في عين الهرّ وهي كيف ما حرّك تحركت معه بخلاي حركته إن

a) St.-Pét. et L. إصابته. b) Par. دق. والسب. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. يعيق. e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. f) Par. et Cop. جلاها. g) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. k) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. l) St.-Pét. et L. portent واخرجوا منه البلخش والبنفش والماس وجميع ما فيه من المعادن والبواقبت

تحرك يمينا مالت شمالا وإن حرك شمالا مالت يمينا ومن ألوان هذا الحجر ما يشوب بياضه صغره بسبرة وتكون التكنة المنظورة فيه شبيهة بزبابة صافية اللون تبيّن في باطنه كأنها ماء متدقّ يلعب بمنة وبسرة ومنها ما يتجزّع لعانه كتجزّع أعين السنابير وقبته أرفع من قبته باقي الأنواع منه وأكثر ما تكون القطعة منه مثقالين في النادر وهو أقلّ قسمة من الباقوت الأهر المتساوية في اللون. والماس وهو حجر أبيض قليل الشفوف كالعقيق الأبيض والملاح الأندرائي في لونه مع غيرة رماديه ليس شيء من الأحجار يأكله ولا يكسره ولا يفسده إلا الرصاص فإنه يكسره ويفتته وهذا الحجر ابتداءً في تكوينه ليكون ذهباً وذلك أن الماء لما كان في معدنه حفقته حرارة المعدن فأدعت رطوبته فغلظ وصار فيه لزوجة شبيهة بالزبيق وأنعد حجراً بإفراط اليمس والملوحة عليه ولهذا صار ينكسر بالرصاص وينفتت ولو أنعد باللسن والحلاوة كان ذهباً وهو يأكل الأحجار كلها بملوحته وشدة يسهه وإنما كسره الرصاص وأفسده لما فيه من الكبريتية ولما في الماس من الملوحة فإذا أحسن الماس براحته الكبريت نفتت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أخرجته السيول والرياح من معدنه وهو حصي^١ له ثلاث زوايا حداد ويحيط به سطوح مثلثة إن وضع على سندان وطرق بمطرقة لم ينكسر ودخل في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجيب شأنه أن من أراد كسره يجعله في أنبوبة فصب ثم بضربه بأي شيء كان فإنه يفتت وكذا إن جعل في شمع أو في قارورة أو وضع عليه دم الثبس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زيتي وبسبي بذلك لأن بياضه يخالطه صفرة وبلوري في لون البلور ومنه نوع له شعاع عظيم يلقبه على ما جاوره من حائط أو ثوب أو وجه إنسان فيأتي بنور مختلف أشبه شيء بقوس قزح^٢ وهذا النوع يتخذونه الملوك تحلياً بلبسونه وما لم يلق الشعاع منه هو الذي يستعملونه في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التجار^٣ وفي ألوان الماس أيضاً ما يشبه لون الحديد وإذا أنكسر الماس بزوايا مثلثة الشكل والبسبر منه قائل إذا ابتلع ولو بقدر السمسمة يحرق المعى ومن خواصه الجليبه أنه يعرق عند دخول السم على حامله وحضور

١) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وهو حصي ». — ٢) St.-Pét. et L. بقوس السماء. ٣) St.-Pét. et

L. omettent les mots depuis — وما لم — التجار.

السم إليه ؛ والسبروت وهو حجر شريف حيواني شبيه بالقرن والظفر^١ يخلق كصورة القرن على عنق نوع من أنواع أفاعى بوادى سرنديب ثم ينحجر فيصير حجرا أحمر إلى السواد برآقا صقل كصقال السيف يوجد في بعض الأحايين متعلقا بحيوانه مع جراء السيل^٢ ومن خاصة^٣ هذا الحجر عرفه عند دنو السم من مجلس حامله وعرفه ذلك^٤ تريباك وإذا وجد فأكثر ما يكون قد الباقلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقى في النار وصعد دخانه كان سقا قاتلا لسائر الحيوان والإنسان عند شم دخانه ذلك^٥ ؛ والزمرّد وبسّى الزبرجد والزبرج ويقال أنهما حجران متغيران والقول الأوّل أصح لغة مع وجود حجر الزبرجد^٦ والزمرّد ابتداء في معدنه ليكون باقونا وكان له لون أحمر فلشدة نكاثف حرته عرض له السواد فصار اسمانجونيّا ولشدة البسّ والقلظ بطنت الاسمانجونيّة وظهرت الحمرة إلى أعلاه واشتدّت الحرارة عليه بطبخه فمزجت اللونين جميعا فتولدت الخضرة بينهما فصار لونه أخضر ؛ وأما الزبرجد فإنه من حجارة الذهب وابتداء في معدنه ليكون زمرّدا فقرر به لبن المعدن وضعفه فنكص لونه ويوجد في معدن الزمرّد أيضا حجر بسّى الماسّ جامع لأوصاف الزمرّد من الرخاوة واللون وحقّة الوزن ولا يكاد يفرق بينهما إلا البصير وأصناف الزمرّد أربعة^٧ فالذبابيّ أغلاها قيمة وأعلاها قدرا وأقواها خاصة وأجودها ولونه أخضر صادق الخضرة حسن المائبة فيه لمعان وله رونق وبسّى ذبابيا يشبهه بلون ذبابية خضراء^٨ لونها يشبه الريش الأخضر بربيش الطاؤس وهذه الذبابية بقرر الزبرنكون ثم الریحانيّ ولونه كلون الریحان الأخضر النضير ثم السلفيّ شبيه بلون السلق ثم المجزّع في لونه خضرة مختلفة ثم الشقائيّ^٩ ثم الصابونيّ الشبيه بخضرة صابون مصر وهذا النوع أصم وهو أرداها لا قيمة له وأجود الزمرّد الشقائيّ الذي ينغذه البصر والزمرّد ينكّس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض خببر وبوادي القرى وبأرض البجة والوضّح ومعادنه جمال خضر ونرايه شبيه بالحنا وخضرة حجارنها موشاة بسواد وبياض ومجزّعة كذلك^{١٠} وله معدن بأرض

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. c) St.-Pét. et L. ومن خواص. d) Par. et Cop. portent ذلك غير درياق. e) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. f) Les msserts de St.-Pét. et de L. portent au lieu de « حجر الزبرجد — متغيران ». g) Par. et Cop. ajoutent après: « أربعة ». h) St.-Pét. et L. portent au lieu de « لونها ». i) Par. et Cop. ajoutent الزبرجديّ. k) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

عَدِيَّةٌ مِنَ الْمَجَازِ وَالزَّمْرَدُ يَجَلِي كَمَا يَجَلِي الْبَاقُوتُ بِالْمَرْزِقِ الْمَلَكْسِ الْمَسْحُوقِ وَالْمَرْوَبِ بِالْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ كَالْفَرَا، وَيَحْكُ بِهِ الزَّمْرَدُ عَلَى صَفِيحَةِ خَشَبٍ ^١ وَهَذِهِ الصَّفِيحَةُ الْخَشَبُ الطَّرْفَاءُ يَجَلِي بِهَا سَائِرُ الْأَحْجَارِ وَيُوجَدُ مِنَ الزَّمْرَدِ الْقِطْعَةُ مِنْ خَسِّ مِثْقَابِلِ إِلَى وَزْنَةِ قِيرَاطٍ وَأَقَلِّ وَبِسْمَى الْقِطْعَةِ مِنْهُ قِصْبَةٌ كَمَا بِسْمَى الْقِطْعَةِ مِنَ الْبَاقُوتِ جَبَلًا وَيُقَالُ أَنَّ الْإِسْكَندَرَ لَمَّا أُرْسِلَ مَرَاقِبَهُ فِي الْبَحْرِ الْمَجْطِ الْمَغْرِبِيِّ فِي الْكَشْفِ عَمَّا وَرَاءَهُ رَجَعَ مِنْهُمْ مَرْكَبٌ وَمَعَهُمْ مِنَ الزَّمْرَدِ مَا لَا مِثْلَ لَهُ فِي الْعَمُورِ مِنَ الْأَرْضِ فَإِنَّ ذَلِكَ الزَّمْرَدَ تَنَاقَلَتْهُ الْمُلُوكُ إِلَى أَنْ فَنِيَ فِي خَزَائِنِهَا وَإِنَّ الْقِصْبَةَ مِنْهُ كَانَتْ طَوْلَهَا شَبْرَيْنِ وَمَا دُونِهَا فِي غَلْظِ الزَّنْدِ وَدُونَ الزَّنْدِ وَمِنْ خِصَائِصِ الزَّمْرَدِ دَفْعُ الْعَيْنِ وَالتَّوَابِعُ وَالْفَرْعُ وَعَيْنُ أُمَّ الصَّبِيَانِ عَنِ الصَّبِيَانِ وَمَقَاوِمَةُ السَّمِّ وَبَفَرَجِ الْقَلْبِ وَبِقُوَى الْبَصْرِ وَبِسَرِّ النَّفْسِ وَيَبْسِطُهَا وَيُقَالُ أَنَّ الذَّبَابِيَّ مِنْهُ إِذَا دَنَا مِنْ عَيْنِ الْأَفَاعِي فَقَاطَهَا وَرَبَّمَا أُصِيبَ مِنَ الزَّمْرَدِ الْعَرَقُ لِلْعَافِرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَيْهِ فِي مَعْدِنِهِ فَيَنْبَعُهُ بِالْمُخْفَرِ فَيَنْقَطِعُ ^٢ فَالَّذِي يُوْجَدُ عَلَى الْقِطْعَةِ مِنْهُ تَرَبَّةٌ كَالْكَلْحَلِ الْأَسْوَدِ الشَّدِيدِ السَّوَادِ وَهُوَ أَشَدُّ خَضْرَاءَ وَأَكْثَرُ مَائِيَّةً ^٣ وَيُوجَدُ بَعْضُهَا وَعَلَيْهِ غِشَاوَةٌ شَبِيهَةٌ لِلْمَلْحِ الْأَبْيَضِ وَهُوَ قَلِيلٌ الْخَضْرَاءُ كَثِيرٌ الْمَائِيَّةُ وَأَمَّا السَّلْفِيُّ وَالصَّابُونِيُّ فَيُوجَدَانِ ظَاهِرَيْنِ بَغَيْرِ تَرَبَّةٍ عَلَيْهِمَا وَلَا أَغْشِيَةَ وَيُقَالُ أَنَّهُ يَنْقَطِعُ ^٤ الْعَطَشُ إِذَا وَضِعَ فِي الْغَمِّ بَدْرُورُ الرِّبْقِ كَمَا يَفْعَلُ الْبَاقُوتُ .:

الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القبة والشرف .:

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التي في الشرف والقبة دون الأحجار التي ذكرناها حجر الفيروز وهو حجر نحاسي يتكوّن من أنخرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ^٥ بسحاقى وهو الأجود وأجود البسحاقى الأزرق الصافي اللون المشرق والشديد الصقال ^٦ ثم الخلتجى وكلاهما بصفو لونها بصفاء الجو ويتكدر بكدورته وإذا أصابته دهانة أفسدته وغبرت لونه ^٧ وكذلك يفعل به العرق السائل ويطفى لونه بالكلبة وكذلك يفعل به المسك ومن خواص الفيروز أن النظر إليه يجلو

^١) St.-Pét. et L. ajoutent من الطرفاء. ^٢) Par. et Cop. ajoutent بالمخفر. ^٣) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis المائبة — ويوجد. ^٤) St.-Pét. et L. portent إذا وضعا. ^٥) Cop. porte المسك — وكذلك. ^٦) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الصفا. ^٧) St.-Pét. et L. ajoutent بسحاقى.

البصر ويقويه ويبسط (١) النفس ولا يصيب المتختم به آفة من قتل وغرق وفي شربه سببة كالزنجار
 وإذا مضى له من بعد خروجه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص
 وينطفئ حتى يذهب لونه كله ويسمى ذلك مونه ومعادن القبروزج بنواحي خراسان وفي معادن
 النحاس والله أعلم ؛ والعقيق معادنه بأرض صنعاء من البين يوجد بها وعليه غشاء رقيق ينزع عنه
 فيظهر جوهره وهو خمسة أنواع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنواع تقاربها كاللون
 الحمرى والمجزع والمائل (٢) والعسلى والذيسى والعصرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا
 فى النادر وإذا أخرج من معدنه ألقى (٣) فى الشمس الحارة فإذا حمى من حرها ألقى فى تنور مسجور
 بعر الإبل وترك فيه حتى يبرد ثم يخرج ويفصل ويعمل منه أوانى كبار وصغار حتى (٤) الخاتم والخرزة
 والفص والعمل له بالسنباح المعجون (٥) باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض (٦) بلوص من بلاد
 الهند ويقال برّوص وهو الصبيح وهذا المعدن ملتقط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج
 كذلك والمستخرج من الأرض منه خير من البياض وأجود ألوانه الباقونى ثم الدموى ثم اللحمى (٧)
 الصافى ثم الرطبى ثم العصرى ثم الأحمر الصافى الموشى ينقط بيض لينة نقية البياض كالشامات
 فيه والتختم به والحمل له بورت الحلم والأناة وتصويب الرأى ويسر النفس ويكسب الحامل له
 وقارا وجلالة وحسن خلق ولما كانت هذه من خواصه ورد فيه الحديث عن النبي صلعم قال العقيق
 لنا والجزع لأعدائنا وذلك لأن خواص الجزع لمن حمله حصول سوء الخلق والوحشة والسرع (٨) واللجام
 فى الشر وضيق الصدر وقبض النفس (٩) ؛ والزبرجد حجر زمردى يوجد فى معادن الذهب وأجوده
 المانع الصافى المشق الشبيه لونه بلون الجزع النضير مع قوة الشفوق فيه ومنه ما يميل بخضته إلى
 الصفرة ومنه ما يميل بها إلى البياض ومن خواصه تصفية الذهن وبسط النفس وسببا إذا كان مع
 الذهب ؛ وأما الجزع فهو أصناف منه بقرانى وغروى وفارسى وحشى وشعوى وعسلى وزينى فالبقرانى
 ثلاث طبقات حمراء وبيضاء وبلورية فالطبقة الحمراء لا نشق ولبها الطبقة البيضاء ولبها الطبقة

a) St.-Pét. et L. ينشط. b) St.-Pét. et L. omettent le mot الحائل. c) St.-Pét. et L. قلى. d) St.-Pét. et L. au lieu de « حتى » « ويعمل منه ». e) St.-Pét. et L. المجبول. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « بلوص — البياض » « البياض ». g) St.-Pét. et L. الخلتجى. h) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. i) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

البلّورية وأجوده ما آسوت عروفه في الثخن والرقّة وكان سليما من الحشونة وفتح العروق ومن البثرات والنكت فيه ^٥ وأما الحبشى فإنّ جهته العليا والسفلى كالسبج سوادا والوسطى شديدة البياض وأجودها في أنواعه ما آسند صفاله وآسوت عروفه والمزج كلّه لبس في الأحجار أصلب منه جسا وقال عطار الحاسب ^٦ بياض المزع بزبد مع أمّلاء القمر بالنور وينقص بنقصانه وهو بلبن إذا طبع بالزيت ^٧ ويشرق وينير به وأكثر وجوده بأرض ظفار يوجد كما يوجد العقيق بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به من الصين وأهل الصين بكرهون أن يقربون من معادنه لما يعرفون من خواصه الرديّة ^٨ وإنما يجرمه من معادنه الضعفاء ويخرجونه إلى غير بلاد الصين ومن خواصه غير ما ذكر أن هله بزهب من الصبيان بشر الرووس وبدّر سيلان اللعاب والريال بتعليقه عليهم ^٩ ويتخذ مصاقل للذهب واللازورد والورق وغير ذلك ؛

البشم والبشب حجران متشابهان يوجدان في معادن الفضة وعلة تكوّنهما تقصير حرارة الطبع من المعدن عنهما فلم يكونا من الفضة بشيء وأصلهما أبحرة آجتمعت فأنعقدت بشبا بحر ويس أشدّ وأنعقدت بشبا بحر ولبن أنقص وأجود البشم ما كان لونه أصفر كلون العنق يميل إلى الزرقة يسيرا ويسى الزيتى لشبهه بالزيت الجامد ومنه ما يميل إلى البياض مع صفاء لبس بنام وهو مانع صلب كصلاية العقيق والمزج وأما البشب فمنه أبيض بزرقة وأزرق بيباض وهو أخف وزنا وأرضى من البشم جسا وكأما هو نوع من أنواع البازهر في الرخاوة والمحفر بالسكّين وبالسنّ ومن هذين الحجرين بشم وبشب مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البشم المصنوع أحسن الألوان منه وأصفاها جوهرها ومن خواص البشم المعدنى إذهاب الفواق الحلابى وإذهاب وجع الفواد وخفقان القلب وتأخير إنزال المنى وتقليل الجنابة ولا يصب حامله صاعقه بإذن الله تعّ والمنتطق بمنطقه منه لا يكاد ينقص ؛ والبصم والبصب حجران مشتبهان يوجدان في معادن الحديد والنحاس أحدهما ذكر وهو البصم والأخر أنثى وهو البصب فلون الذكر مجموع من ثمانية ألوان موشى بها لون جوار

a) St.-Pét. et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois mots suivants. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « إلى — إنما » e) St.-Pét. et L. portent وبصقل به الذهب والزركش. الفصين ويبعونه في

لون وله بريق وشغوف صقال يخدل للناظر إليه أنّ ألوانه عليها قشور زجاج بعشاشا وهو مانع صلب كاليشم والعقيق والبصق أقلّ تلونا وتغلب عليه الحمرة وهو أقلّ صلابة وأنقص لمعانا من البصم ومعادنه بجزائر البحر الروميّ ومن خواصّه سلوان العاشق وقسوة القلب وجود الفكرة وسكون البال ، والبلّور والمها حجران متشابهان أبيضان شفافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد والبلّور أصفى وأشدّ بريقا من المها والبلّور حجر بورقيّ بتفتت بالنار وربما يعالج وبذوب كما بذوب الزجاج وعلّه نكوينه أنّ الرطوبة كانت في معدنه منزحة ببس فلما ^٥ أصابها حرّ التعفين ^٦ غلبت على البس وفهرته ثمّ أصابها حرّ الشمس فسخت وتخلّلت ^٧ ودخلت في جسد البس فحلكته بطول المدة وصار ماء صافيا وإنما أقرّنه عن الحمرة رطوبة المكان وإنما تفتت في النار من أجل ملحه وملوحته من قلّه دهنه وقنّه دهنه من الرطوبة الغالبة عليه وإنما صار صافيا لقلّه نكاس أجزاءه وإنما لم يتكاس أجزاءه لقلّه إفراط البس عليه وقلّه معاونة الحرارة له في نكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيرا من الحجارة ويوجد البلّور في معادنه عليه غشاوة رقيقة فإذا قشر عنها خرج في لون الماء المقطر الصافي وقد يكون القطعه منه مائة من أو أكثر وأجوده ما أتى به من برّية المغرب ^٨ وناحية كاشغر ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حجارتها ليلال لأنّ الشعاع في النهار تمنع من العمل نهارا وأهل تلك الناحية يصنعون منها آنية للما تسع منها القلّة والقلّتين قال أرسطو ^٩ والبلّور زجاج معدنيّ فهو نوع منه والمها نوع البثور والبلّور يقبل الصبغ وأجوده الأعرابيّ والأندلسيّ وأجوده ما أعطى صعاوة لون قوس السماء ^{١٠} ومن معادنه الجبّدة سرنديب وبدليس من بلاد أرمينية ومن عريب ما بسنطريّ خبره أنّ بعض تجار الفرنج من أهل فرنجه أهدي إلى ^{١١} بعض ملوك المغرب قبة من البلّور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أنفار ومن خواصّه بسط النفس وسجو البصر وكلاله ^{١٢} ويعمق نور السروع الباصر من العين ،

والسنبادج حجر حديديّ خشن المسد فيه قوّة وله سلطان على قطع الأحجار والمعادن كآها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après فلما... كذلك. b) St.-Pét. et L. تغلب عليه البس. c) St.-Pét. et

L. om. le dernier mot. d) Par. et Cop. ajoutent ويندقه. e) St.-Pét. et L. بعض الحكماء. f) Par. et Cop. قوس قزح.

g) St.-Pét. et L. إليه. h) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

إلا^{١)} الباقوت والجوهر فإن مبرده الماس فإنه مبرد الجميع وأما السنبادج فلونه أصفر أسود بصفرة بسيرة وله معادن بالصين والهند وسرنديب والزنج وأجوده النوبي الأسودى^{٢)} وإذا سحق وأجيد سحقه وعجن باللك الذائب حتى يكون هو الغالب على اللك يجعل من ذلك أقراصا وجميع حكاكين للجوهر يستعملونه في الحكّ والجلاء والله أعلم ؛^{٣)} والمرجان حجر نباتى ونبات مجرى متوسط في خلقه بين النبات والمعدر فهو واسطة بينهما واقف في آخر المعادن وأول النبات كوقوف النخل والوافواق متوسطا في آخر النبات فأول الحيوان كالقردة والذباب والبيغا وشبح البحر بالمتوسط بين الحيوان والإنسان وهم في آخر الحيوان وأول البشرية وكنوسط الغول بين الإنسانية والجان والحيوان^{٤)} وكنوسط السحاب بين الهواء والماء وكنوسط الزبيق بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء وكنوسط الرابعة بين التراب والهواء وكنوسط الحلزون والصدف بين المعدن والحيوان^{٥)} وتوسط الإنسان بين الملك والحيوان ونبات المرجان في قعر البحر الرومى في ثلثه مواضع منه في جزيرة صقلية ومرسى الحرز ومرسى سبته وعلّة تكويته أن الماء السامى يصل إلى أعماق أرض البحر من أطرافه ثم يلقى الماء الأجاج الغامر للأرض فيثبت في قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل يبس الأرض التى هى معدن المرجان فيها قوة من صلابة كامنة تقهر الماء وتخالطه فإذا أجنّ الماء تلك القوة في جوفه أنقط في تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للنفوذ فطلع في قعر البحر متفرعا متفرقا نباتا بنشجره معدنا بتججرة فلما لاقاه برد الماء جد فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل وفروع فإذا^{٦)} أخرجه المعافون لإخراجه من الماء ولاقى الهواء تججر وأخر ولا يزال غصا لبنا ما دام في منبته ومن خواصه أن الخلل بزيبه والزيت ودهن الجوز ومثله يظهر حسن لونه وإشراقه والنظر إلى المرجان بشرح الصدر ويبسط النفس ويفرج القلب وبذهب بالدم المحنقن في العين^{٧)} المسمى الكمنة ويكون أصله من ضربة أو طرفة وإذا علق على العين الرمدة الدموية سخن وجعها^{٨)} وحفّ الرمذ وسحالتة الخارجة

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — مبرده. ٢) Il faut probablement lire الأسوانى. ٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les mnsrts de St.-Pét. et de L., le texte des deux autres mnsrts étant fortement corrompu. ٤) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à والحيوان. ٦) St.-Pét. et L. portent من الماء فإذا أخرج. ٧) St.-Pét. et L. portent --- العين و. ٨) St.-Pét. et L. omettent les deux mots suivants.

منه بالحك تجلو^١) فلع الأسنان جلاءً جيداً وبرئى لحم اللثة تضبيداً وإذا وضعت على الجرام الحية ومنعته من القبح وشرب الماء والهواء^٢، والبسد أصل المرجان وقربته ومنه^٣) بصنع خرز المرجان الكبير وحل البسد يطفى سورة الدم وبذهب أيضا يقضى العين وحرمة عروقها وفروع البسد هي المرجان ومن أنواع المرجان أزرق اللون وأبيضه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان في كل بحر موجودان ويقعر البحر نبات منشجر^٤) حجري أبيض ذو ورق ملزوزة وفروع^٥) كذلك وهو غير المرجان وله أنواع مختلفة وربما يخلق في سوقه دود يأكل منه كما يخلق في الخشب السوس^٦، واللازورد حجر أزرق يسمى قبل غسله وتبيزه عن أوساخه وقذاه^٧) غشيم أى خام بعد ما عولج بغسله وأجوده الأزرق المشاب بحمرة بسبيرة الخالص جوهره وله معادن بخراسان والأندلس ومن خواصه بسط النفس وتقوية البصر والنفع من السوداء وداء الصرع لا يظهر لونه شيء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شيء مثله وله غسل يطهره من دنس الأوساخ^٨) المختلطة به إذا كان غشيبا عند خروجه من معدنه وهو أن يكسر ويكأس ثم يلقى عليه علوك^٩) قد أميبت^{١٠}) برهانة وصفت من غلتها ثم يغمر بماي نان كالأول ويكرر العمل إلى أن لا يبقى شيء من الزرق إلا خرجت في الماء ثم تركد^{١١}) تلك الزرق التي صارت في الماء وبراق الماء عنها ثم يحفف ويؤخذ^{١٢}) اللازورد خالصا جافا والله أعلم .:

الفصل السادس في ذكر المغناطيسات وصفاتها وأفعالها وألوانها وبقاعها .:

حجر المغناطيس ومعدنه يجر الهند ويجبل عند القلزم وبالأندلس وبناحية من خراسان^{١٣}) وهو من الحجارة الحديدية ومن خواصه أنه يقوى جذبه للحديد إذا نفع في دم النيس^{١٤}) ثم يترك في

^١) Il faut sans doute lire وبالْحَك تجلو. ^٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de المرجان الكبير les mots بصنع خرز المرجان الكبير. ^٣) St.-Pét. et L. ajoutent شجري. ^٤) St.-Pét. et L. وعروق. ^٥) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^٦) Par. et Cop. الألوان. ^٧) Par. et Cop. على علوك. ^٨) St.-Pét. et L. أميبت. ^٩) St.-Pét. et L. أصيب. ^{١٠}) St.-Pét. et L. ajoutent الماء فتركد. ^{١١}) Par. et Cop. ويؤخذ. ^{١٢}) St.-Pét. et L. جرجان. ^{١٣}) Par. et Cop. ajoutent après « النيس » في منزله.

الدم لبله بعده وإذا لطح بالثوم المرصوص بطلت حركة الجذب منه وأجوده المعرق بالحمرة الذي لونه شبيه بلون الحديد وأفضله جذباً ما جذب منه نصف مثقال مثقال (١) حديد وحمله ومن خواصه أيضاً أنه يوضع على بيت نمل فيهربوا منه وإذا طلى بريق الصائم الصفراوى بطل جذبته للحديد والإكتحال بشيء من سحاليته ينفع في التآليف والمجبة وإذا نكّس وطفى في مكان كلسه ظهر منه نار محرقة عن قامه إنسان (٢) وإذا سحق منه تعلّق بعضه ببعض كما يتعلّق بالحديد وإن عرّكت عليه حديدة تتعلّق الحديد بها وإن حملته (٣) مطلقه سهلت ولادتها وكذلك الحيوان المعسر (٤) وإن نختم به إنسان كانت الحاديات له مقصبات وقال أرسطو في علته تكويته أنّ المغناطيس ابتداءً في معدنه ليكون حديداً فعرض له الحرّ واليبس فصار حجراً صليباً شديد الصلابة لقلته الرطوبة في معدنه وغلط اليبس المتصل به وهو جاذب للحديد بالخاصة وقال عطار الحاسب (٥) هو ثلاثة أنواع أحدها يجذب والثاني يهرب والثالث جانبه يجذب والأخر يهرب ؛ وحجر الماس مغناطيس الذهب فإنه إذا قرب منه التصق به وأمسكه والذهب مغناطيس الزبيق حيث لقيه جذبته إليه ولصق به وأمترج به وكذلك إذا اختلطت برادة ذهب ورمصاص ونحاس وحديد وقصدير وألقى عليه الزبيق طلبه برادة الذهب وأمسكه واختلط به دون باقى البرادات لما بينهما من الصداقة المغناطيسية ؛ وحجر الفضة سماه أرسطو مغناطيس الفضة وهو حجر أبيض مشوّب بحمرة إذا غمز عليه الإنسان يده صرّ كما يصرّ القصدبر وليس في القصدبر شيء منه ولا فيه شيء من القصدبر وهو يجذب الفضة على حسنة أذرع وإن كانت مسورة ؛ وحجر الصفر سماه أرسطو أيضاً مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حجر مشوّب بصفرة وغبرة وكبودة وإذا قرب منه النحاس التصق به (٦) ؛ وحجر الرصاص سماه أرسطو مغناطيس الرصاص وهو حجر قبيح المنظر ممتن الرائحة إذا ألقى منه دانق على عشرة دراهم رصاص عفاها فضة وقبيلت السبك [والمطرفة (٧) هذا كلام أرسطو وقال الحادق أنّ أرسطو أراد ذكر التسويد الأوّل من السواد الثانى المسمى أبار ويكون منه الجزء صابغا لثلاثماية وعشرين جزءاً والله أعلم] ؛ ومن عذة الحجارة

١) Par. et Cop. متقالين حديد وحمله. ٢) St.-Pét et L. omettent les mots depuis وإذا — بها. ٣) St.-Pét. et L. علق على. ٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ٦) St.-Pét. et L. والله أعلم. ٧) St.-Pét. et L. omettent le mot المطرفة et ce qui suit jusqu'à والله أعلم.

مغناطيس اللحم قال أرسطو أن هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانى ومعدنى فالحيوانى يعرفون بأرنب البحر وهو حجر إذا ألقى عليه شيء من حيوان لبس عليه شعر لصق به فلم يفلح (١) دون أن يتقلع (٢) اللحم ولا بسبيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم أقتلعه (٣) من لحوم الحيوان الحى ومن لحوم الميت دونه ؛ وحجر يختلس العظام قال أرسطو هو حجر أصفر خشن المحسة يجلب من بلاد بلخ إذا دنا من العظم اختلسه ؛ وحجر يختلس الشعر قال أرسطو هذا الحجر إذا ألقى عليه إنسان بالنظر ظن أنه شعر متلف فإذا جسّه باليد علم أنه حجر وهو متخاغل الجسم لبس في جميع الأحجار أخف منه وهو يعلق الشعر إذا مرّ به على أجساد الحيوان كما تفعل النورة وإن طرح الشعر على الأرض التقطه ؛ وحجر الظفر قال أرسطو وهو حجر مشوب بغيرة لبن المحسة متى مررت به على ظفر سحبه أو على قلامة (٤) الأظفار التقطها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل فيه الحديد ولا ينكسر بالمس وإذا صبّ عليه دم حائض فتنه وتكسر ؛ وحجر يجذب القطن قال أرسطو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من اللوحة لونه أبيض إذا وضع عليه القطن التصق به ولو كان منسوجا مع كتان ؛ وحجر يجذب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صفراء بيوتى به من جزائر بحر الصين خفيف الجسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتى بغوص فيه ؛ وحجر يجذب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا شدته على سرّة المستسقى ليلا ونترك إلى الصباح ثم جعل في الشمس قطرت منه قطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثم يعاد ويشدّ أيضا ويفعل ذلك مرارا حتى يبرى المستسقى ؛ وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أحمر مشاب بزرقه إذا أدنيت من الزيت طلبه الزيت حتى يدخل فيه وهذا الحجر بيوتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على ثوب زيت ومرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا ؛ وحجر مغناطيس الخلّ هو أبيض يسمى الكرك (٥) إذا وضع في بقعة فيه إناء فيه خلّ أنساق الخلّ إليه ودخل فيه حتى يتوسطه ويغلى الخلّ به ما دام فيه من غير سخونة ولا نار ؛ وحجر الكهربا يجذب القشّ والنبين والكهربا صمغ شجر الخللج وقد يتولد في وجه الأرض كالحصى وأجوده المسى الشمعى لكونه مجزعا بيباض أصم ويلقط القشّ ورائحته تشبه رائحة

من «دونه» — من لحوم (١) St.-Pét. et L. يطلم. (٢) St.-Pét. et L. يطلم. (٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de (٤) Cop. قصاصات. (٥) Par. et Cop. يد الحيوان بقوة الكزل.

الليون ويسمى مصباح الروم ويوجد بالأندلس وبسواحل البحر تحت الأرض وبالواحات كذلك ^١)
يوجد قطعاً قطعاً يجمعه الحراثون وقيل هو رطوبة شجر الروم شبيه بالعسل ثم يجمد وكذلك يوجد
في داخله ذباب وأشياء يجمد عليها وقيل هو صمغ الجوز الرومي والله أعلم .:

ومغناطيس العقارب هو نبات يشبه الخردل ويزهر وكثير نباته بارض سواد قبلي دمشق إذا
دنا من شقوق العقارب خرم كل عقرب ومسكنه بزبانها ولو كان في يد الإنسان وكان العقرب
عاربة رجعت إلى ذلك النبات ومسكت النبات بزبانها واسترخت ملزودةً بذلك ^٢) .: ومغناطيس
الناس قال أرسطو حجر الباهت الخارجة من تحت عين الهبة أول منابع نيل مصر خلف جبل القمر
لونه أبيض براق كالفضة وأشدّ منها بياضاً وهو جبل صغير صلد كأنما هو صخرة واحدة من وصل إليه
من الناس وعابنه وجد في نفسه جاذباً يجزبه إليه جذب عشق وسحر فبصل إليه ويلتصق به ولا
يزال على ذلك فرحاً مسروراً إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^٣) وفيما يحكونه المسافرون
وينداولون الأخبار به ^٤) أن جماعة قصدوا رؤية منابع النيل وتبعوها حتى وصلوا إلى وادي من
أودية جبال القمر بحيث لا مسلك فيه للآدمي بصعوبة المشى وكثرة الشجر وأنّ شخصاً منهم صعد
ذلك الوادي الذي على ذروة الجبل ^٥) ليطلّ على مجرى ماء الوادي فلما آسنوى على طوره صاح
وألقي نفسه غائباً عن أصحابه وهم ينظرون ^٦) فطلع بعده آخر وفعل فعله ^٧) فطلعوا كلّهم ولم يشغلوا
بل ربطوا رجلاً منهم بحبل وشدّوا وثاقه فلما أشرف كما أشرف من كان قبله صاح وألقى نفسه
فجذبوه اليهم فلما ^٨) ذهب منه الروح أخبرهم بالصخرة التي راعها وبما وجد من السحر والشوق
إليها فرجعوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك .:

ومن المغناطيسات أيضاً مغناطيس الحيوان وهو نوع من الحيات بوادي سرنديب يجذب بمجرد
النظر منه كائناً من كان من حيوان أو إنسان حزبا روحانياً حتى يدنو منه فيأكله إن كان جائعاً

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. portent au lieu de -- فطلعوا — فطلعوا «قربطوا»
ه) فلما سرى عنه ما كان وجده: Par. et Cop. portent: «قربطوا»

أو يهلكه بنفسه وسمة وعبثه وليس إلا فعل روح عينه الباصر والله أعلم (٥) ، ومنه أيضا نوع من الناس يسمى آبن أم عيسى متى شم رائحة الضبع ولو عن ربع ميل وهو ألف خطوة ساقه ذلك الريح الذي شمه شوقا إلى الضبع وألقى نفسه عندها فتفترسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم .

الفصل السابع في وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية توليده في أصدافه وذات حيوانه .

قال أرسطو في كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وجوهر نمين معدنيّ حيوانيّ وهو الجوهر المختصّ بنسبة الجوهرية وما عداه فمن حيث عموم (٦) الجنس يسمى جوهرًا وهو من أجلّ الأحجار قيمةً وقدرا ونفعا وعلية تلبس (٧) وتكوبنه مباين لسائر ما عداه من الجواهر الشقافة لأنها ترابية وهو حيوانيّ وذلك أنّ المطر يقع على ساحل البحر الفارسيّ في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير الجثة من قعر البحر إلى سطحه فيفتح له أذنيه كالسفطين (٨) فيلتفت بهما من المطر الواقع في ذلك المكان والأوان قطرات فإذا أحسّ بوقوعها وهو كالعطشان التفت منها فإذا روى ضمّ عليها ضمًا شديدًا خوفًا عليها أن يختلط بشيء من ماء البحر ثمّ ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقبم فيه إلى أن ينضج ذلك الماء وينعقد لؤلؤًا كبيرًا أو صغيرًا وذلك بحسب صفاء القطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحجار أنّ البحر المحيط بهيم في زمن الشتاء وتضطرب أمواجه فيكون عند اضطرابها رشاش فيخرج من البحر المنصل به صدف الدرّ وداخل الصدف حيوان بحسب الصدف (٩) فيلتقمه كما يلتقم الرمح النطفة ثمّ يذهب به إلى المواضع الساكنة في البحر فيفتح فيه ويستقبل الشمس والهواء بها أتبعه من القطرات آبًا ما إلى حين يعلم أنّ ذلك الماء آنعقد فيمغلق فيه ويفوص إلى قعر البحر فيتغرس في أرضه ويضرب بعروق له وينشعب منه شجر ويصير نباتًا بعد أن كان حيوانًا فإذا كان أوان الفوص كطف مثل الثمرة النضيجة ، يقول الحاذق إنّ هذا القول من أرسطو رمز ونورية ، قال المسعوديّ والفوص يكون في أربعة مواضع جزيرة خارك من عمل فارس وأرض عمان وقطر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وعبثه وأعلم. b) St.-Pét. et L. عجم. c) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. d) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. e) St.-Pét. et L. فيلتقمه كما يلتقط.

وجزيرة سرنديب وهو نوعان كبير وبسّى الدرّ وصغير وبسّى اللؤلؤ وأجود الدرّ المدّرج الصافي الشفاف الكبير المجرم الرزبن النقى ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجود اللؤلؤ النقى المستدير واللؤلؤ له ألوان فمنه أصفر مستدير ومنه أحمر ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للاصقنتها لأعضاء^٩ الحيوان الذي جاوره فالذي جاور الطحال صار أحمر والذي جاور المرارة صار أخضر بحرياً ومن خواصه تفرّج القلب وبسط النفس ومقاومة السمّ وتحسين الوجه وإظهار جماله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤى صفائح شبيهة باللؤلؤ نسي عروق اللؤلؤ^{١٠} ويقال أن كلّ صدفه من صدفه مائة طبقة كلّ طبقة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأذواق وأهل التصوّف والفلسفة ؛

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأثرة من التراب بوصف معنّى وذكر كيفية توليدها ؛

قال ابن وحشيبة في كتاب التعافين المسمّى بأسرار الشمس والقمر أصل سائر الأحجار والأجساد المعدنية رطوبة اجتمعت في باطن الأرض من بردها فطبختها حرارة طبقات الأرض والغمر الذي هي فيه^{١١} فتعفت ونجست حتى صارت جسداً إما من الأجساد الذاتية أو من الكباريت والزراننج أو الزاجات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأجساد المعدنية المتأثرة من التراب ثم انتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنه يكون بوقوع البرز في الأرض ويسقى الماء ثم تسخّنه الشمس بحرارتها فتعفن في الأرض وهي الوعاء الحاوي للبرز فإذا عفن انقلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن بصبر شجرة عظيمة تحمل ثمرة وتبرز برزا يخرج منه البعض مثله^{١٢} ثم قال في تكوين الجنين في الرحم أن المنى الذي ينتقل إلى الأنثى من الرجل إنما هو رطوبة بسختها الرحم بحرارة الأحياء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغربية فتعفن النطفة في ذلك الوعاء فتتقلب من المنى إلى الدم ومن الدم إلى التجسيم ومن التجسيم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة التي هي آلة الحسّ والحركة وسببها فيتمّ كون الجنين بإذن الله تعالى ؛ فمن ذلك الزرننج الأصفر والأحمر

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent depuis ويقال jusqu'à la fin du chapitre. —

c) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots.

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنبغ أشدُّ يبسا وأقلُّ دهانةً ونااريةً ؛
ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصرف الذي يسقى للخمورين إذا قوى عليهم الخمر ومعدنه بوادي
موسى عم ؛ وحجر المغرة معدنه بوادي موسى أيضا ؛ وحجارة الجو المتولدة فيه بواسطة السحاب
وهن كالصواعق المحسدة ؛ وأحجار الهداة وكلها صلبة متفتنة كبريتية منتنة مرقشاشية ؛

وأما ما يذوب بالرطوبات فبصير في أعداد المائعات فمنه ما يتكوّن على سطح الأرض ومنه
ما ينبع منها فالذي يتولّد على سطحها الأملاح والشبوب والبورقات وكلها نرايبة طينية ثم نضجها
في أقل من السنة وعلة تكويناها أنّ المياه إذا بقيت في البقاع واختلطت بتربتها وعمت فيها حرارة
المعدن فحلت أكثر الرطوبات فصارت بخارا فارتفع في الهواء وبقي ما بقي من الرطوبات ممبوسا
ملانا ما للأجزاء الأرضية فإن كانت تربة تلك الأرض سيخة غلظ وأنعقد بطبع الحرارة له فيكون
عنه ضروب الأملاح والشبوب والبورقات وإن كانت تربة البقاع عفاة آنعقد فيها ضروب الزجاجات
وإن كانت حصوى ورملا ^١) ونرايا محتلطا آنعقد فيها ضروب الجص والازواقات ^٢) الإسفيداجية وإن
كانت طينا لبنا تولّد ^٣) عنها ضروب العشب والكلاّ والكمأة قال أنّ زهر الكمأة يتولّد في الأرض
الرملة الرطبة وكأنها بين النبات والمعدن وأما ما ينبع من الأرض ويعد مكان نبعه من الأرض ^٤)
فأصناف سبأها الأطباء الأفغار وهي كالعنبر والموميا وقفر اليهود والقار والنفط والسندروس ؛ فالملح
مما آمتاز عن التراب وهو أنواع فمنه الأندرائي وهو أصفاها وأطفها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة
لوط وكيف ما تكسرت حجارتها ما تكسرت إلا فصوصا مربعات الزوايا والملح ^٥) الداخلى في الطعام
فأجوده الأبيض العطر الرائحة تشبه رائحته البنفسج والملح الهندي وهو أبيض صلب وفيه منافع
مذكورة في كتب الطب والملح السبخي وهو ألوان وأنواع فمنه أبيض يقوّ ومنه أحمر دموي مشرق
ومنه أصفر ورسّ ومنه أخضر زنجاري ومعادن هذه الأنواع الثلاثة بأرض إصفهان وأرض خراسان
وأرض سجستان والملح المرّ وهو جبلي وسبخي ^٦) والنطرون نوعان أبيض وأحمر ومن معادنه الطرانه
بصر لو ألقى فيها ما ألقى صار نطرونا بقوة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدنا والملح

آنعقد عنها وتولّد. ^١) St.-Pét. et L. portent. ^٢) St.-Pét. et L. الإسفيداجية. ^٣) St.-Pét. et L. ^٤) St.-Pét. et L. ^٥) St.-Pét. et L. ^٦) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

فيها. ^٧) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ^٨) Par. ajoute الحلو. ^٩) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

النشادرى شبيه بالنشادر المصنوع فى لذعه وحدته ومعادنه بيدخشان وجبال النشادر بالصين بأرض فرغانه ؛ والنشادر الطيار المتولد عن وقود زبل الخيل والدواب فى مداخن الحمامات وسببا بأرض مصر وصعبدها وفيه منافع وعجائب وسببا المعروف بالعوالى (١) ولون هذا مثل لون الذهب وذوبه بأدى حرارة مثل الشمع وريحه عطرة شبيهة بسك الحيات (٢) وهو درياق عظيم مخلص من السم باستعماله ثلاثة مثاقيل منه فى ماء أو لبن أو زيت (٣) واللبن أجود وينسب توليده فى المداخن ونفوذه فى مسام فخارها إلى ظاهره وسيلانه على الفخار كالعسل كالذهب فى لونه وبصيصه إلى أن ذلك من موضع هرمس الهرامس المثلث بالحكمة ولبعض من رآه على مداخنه بيت من قصبة وهو قوله مخاطبا للمزى (٤)

وإن يكن ذلك با بشرى من رجلٍ وإن يكن غبْرُه با زنة القدم ؛
وأما الزاجات فإنها أنواع أجودها القبرسى الأصفر كأنه مخاخ البيض المسلوق (٥) وهو حجارة لا تربة ثم الأصفر بخضرة ثم الأخضر الحنأوى ثم الأبيض إلى الصفرة ؛ وأما الشبب فهى أنواع فالشبب (٦) اليماني أصفاها وأعدلها وهو أبيض بحمرة بسرة مشف وطعمه مرگب من حلاوة وعفوصه وحموضة ومعادنه بأرض الشحر من اليمن وبأرض الواحات وبأرض الروم ؛ والشبب الزفر ومعادنه بالروم وبخراسان والشبب الأبيض الدقبى المصرى ومعده فى الصعد ومن خواص الشبب أنه إذا طرم فى الماء الكدر والنيذ الكدر صفاه وروقه ؛ وأما المتوسط بين الشبب والزاج فهو القلقند والشخيرة (٧) والخلفطار المختوم به ولن يوجد اليوم والأنجبار ومعده بأرض الحمرق من الشقيف والجص الأزرق والمبصين الأبيض والإصفهاني والطبرى المشعر والبورق وهو معدنى ومصنوع من أملاح الأرمدة والتنكار أيضا معدنى ومصنوع وكلاهما يعين على سبك المعادن وتصفيتها وكذلك الغنيسبا والقلى يعين على سبك الرمل وتصفيته وصبغ الزجاج إلى أن يقبل الصبغ بسهولة ويكون

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. مثل المسك. c) St.-Pét. et L. omettent ces deux mots. d) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots et portent après « وبصيصه »: « مداخنه ». e) Par. et Cop. ajoutent « صفرته بحمرة ». f) St.-Pét. et L. au lieu de « وأجوده »: « المشابة صفرته بحمرة ». g) St.-Pét. et L. portent au lieu de « - - البوم »: « والخلفطار ». h) St.-Pét. et L. portent au lieu de « فكلها تسود وما أمتاز عن الترابية بوصف »: « والخلفطار - - البوم ». وخصبة كالمغرة والطين الأرمنى والطين المختوم.

كالماء سريع الاحتلال مع حرّ النار سريع الرجوع مع الهواء البارد إلى الجربة ومن ذلك أيضا أعجوبه ذكرها أبو عبدالله في كتاب المسالك والممالك أنه يوجد بوادي درعة من بلاد البربر حجر إذا وضع في الأماكن الدفئة لان كلبن العمين ويمتدّ خبوطا كالكثبان ثمّ ينسج منه ثياب ومنادل ومنى آتسخت ألقت^١ في النار فيزول عنه الوسج^٢ ولا تحترق^٣، وإنّ بالبدخشان من بلاد الترك حجرا أبيض يمتدّ ويفتل وينسج والحال منه كما تقدّم ويعمل منه فتائل توفد في السرج فينفذ الدهن ولا يحترق منها شيء^٤، ومما آمنّاز من الأرض عن الترابية الأحجار الدهنية والصفية فمن ذلك السندروس وهو حجر صغى شقاف الجسم كالكهريا وفيه ذكر وأنثى ينبع نبعاً من عبون في جزائر البحر الرومى فإذا أصابه ماء البحر جرد ومنه ما يتكوّن في التراب قطعاً قطعاً من عروق تلك الأرض^٥، ومن الحجارة الدهنية الكهريا وقد ذكرناه مع المغناطيسات وهو نوعان نوع من الأرض يخزجه الحراثون عند الكراب^٦، ومن الحجارة الدهنية النباتية حجارة قبر موسى^٧ عم شرفه بيت المقدس يستخرم منه نطف إذا كسر وجعل في القرعة كما يعمل بالماورد وإذا أشعلته^٨ يشعل مثل الحطب العربيون شجرة تشبه شجر القناء في شكله وصفه مفرط الحدة كدرة الزيت بخروجونه^٩ وصورة خروجه أنهم يعمدون إلى كروش الغنم بغسلونها ثمّ يعمدون إلى سوق الشجرة منه ويحكّون كروش الغنم من^{١٠} أصل الشجرة ثمّ يعمدون عن الشجرة ثمّ يزرعونها بالزاريق فيصبّ منها في الكرس صمغ كثير وأكثر ما يكون شجره في بلاد البربر وخاصةً بجبل درن^{١١} وله عسالج^{١٢} مثل عسالج الحسّ بيص لها شعب مملوءة لبناً ولا يثبت حول شجره نباح آخر ومنه صنف آخر يثبت ببلاد السودان^{١٣} ومنها أيضا الصبر وهو صمغ من شجر له ورق كورق السوسن وعلى حرّى الورقه شوك صغار وهو أطول وأغلظ من ورق السوسن وعليه رطوبة تلتصق باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر ببلاد

a) St.-Pét. et L. غسّلت. b) St.-Pét. et L. ajoutent «بالقائها في النار ولا تحرقها النار». c) St.-Pét. et L. omettent ce morceau depuis ومن — ومن; du reste on doit probablement compléter le texte en ajoutant après «المعروف بحجر موسى حجارة...» d) St.-Pét. et L. portent au lieu de «نوعان» «نوع من البحر ونوع ---» de «شرفى» e) St.-Pét. et L. أوفد كما يوجد. f) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. فى. h) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. i) St.-Pét. et L. ajoutent عراض. l) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسطري والغربي والحضري وأجوده الأول^١) وسقطره جزيرة قريبة من بلاد اليمن فالأسطري أحر والفرسي من جهة عمان أسود ملمع^٢) ومثله أيضا من جهة حضرموت والأحفاق^٣)، ومنها أيضا دم الأخوين صغ يؤتى به من جزيرة سقطره ومن بلاد الهند أيضا ودم الأخوين أيضا حجرى يؤتى به من بحر القلزم^٤)، والمبعة شجر شبيه بشجر السفرجل والتفاح وله ثمر أكبر من^٥) الجوز يشبه الخوخ الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة بسبيرة والنوى الذى للثيرة يستخرج منه دهن هو المبعة البايسة ومنه تستخرج المبعة السائلة أيضا^٦)، والمقل الأزرق صغ شجر كبار فيما بين الشحر وعمان وكذلك اللبان هناك وفي أماكن من اليمن والله أعلم^٧)، والكبيريت حجر كان رطوبة دهنية فحمد فإذا أصابه حر النار ذاب والتصق بأجساد الأحجار ومازجها فإذا تمكنت النار منه احترقت وأحرقها معه وإن كان ذهباً أو باقونا والله أعلم^٨)، وقفر اليهود وأسمه الحمر وهو يخرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط عم وهو ينجم من قرار^٩) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسمى البقرة فإن كانت كبيرة ولها تبع يقال أنها سنة مباركة محضة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجذبة فإن كان الريح غربياً رماها إلى جهة المشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم^{١٠})، والقير هو أسود شبيه بالزفت يخرج من عيون من بلد الموصل ومن بلد هبت يخرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئاً كثيراً ويسمى عيبته عين القبارة تفور فوراً ومنه يقبرون أهل العراق حامانهم عوضاً من البلاط والوميا وهي ثلاثة أنواع معدني ونباتي وحيواني فالمعدني من قرية من قرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد في غيرها وهو ماء دهني^{١١}) يفطر من سقف مغارة إلى نقير له في زمن الحريف ومقدار ما تجمع في كل سنة رطل وعلبه أمناً ثقاب من جهة السلطان كما يفعل بدهن البلسان بمصر ومن المعدني صنف يؤتى به من بلاد المغرب يرمى به البحر إذا هاج في زمن الشتاء إلى الساحل كالغبير وذلك بأرض كتانه^{١٢}) والموميا النباتي يسبل من شجر مخصوص به شبيها بالصغ الأسود السائل منها^{١٣})، والموميا الحيواني تراب رمم الجثث البشرية والله أعلم^{١٤})،

^١) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ^٢) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ^٣) de même. ^٤) St.-Pét. et L. بقدر au lieu de أكبر من. ^٥) St.-Pét. et L. قهر. ^٦) St.-Pét. et L. portent مغارة. ^٧) Par. كتابه، St.-Pét. et L. كنبابة.

الفصل التاسع في ذكر الأحجار التابعة الأحجار الثمينة وكيفية توليدها وذكر خواصها ؛

قال العلماء بذلك أنّ الدُهْنَج من حجار النحاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأجوده الزمردى والذبابى ثم الأخضر السلقى ثم المائل إلى الصفرة ثم المجزَم في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وعلّه نكوينه أنّ النحاس إذا طبخه المعدن ونحجر ارتفع منه بخار ومن الكبريت الذى تولّد فيه شبيه بالزنجار فإذا صار في موضع بضمه تكاثف بعضه على بعض ثم انعقد حجرا بسمى دهنجا ومن خواصه أنّه إذا نفع في الزيت آسنتت خضرته وحسن لونه وإن طال مكثه ^(١) فيه أسودّ وسببا النوع الطاؤسى من أنواعه ^(٢) ومن خواصه أيضا أنّه يصفو بصفاة الجو وينكدر بكدورنه ؛ والسبج وهو حجر أسود رغو خفيف ضعيف الإحكام وله موضعان جبل بأرض حُرب ^(٣) يقطع منه وبالهند أيضا موضع آخر وأجوده الهندى وليس فيه شغوف لكنّه يقبل الصقال حتى يرى فيه الوجه كالمرآة ومن خواصه أنّه يمنع من الفحام في بكاء الأطفال بالتعليق عليهم وإذا صنع منه مرآة فإنّها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والمجز وهو حجر خمرى اللون بزرقه بسيرة شغافى ومعادنه بالصين والهند ؛ وحجر الحمى ويسمى ^(٤) حجر الصرف ويزعم بعض المتكلمين أنّه زنجفر معلى لشبهه به في اللون والكون والرزانة ولون هذا الحجر أحمر بسواد كلون خشب الصندل الأحمر كمد الظاهر أحمر الباطن يعلوه سواد بسير وفي وجه منه صقال ونعومة ومن خواصه نسكين نائرة الدم لطوفا وتبريد حرارة الجسد والورم الحارّ وشرب البسبر منه يذهب بالسكر والخمار ومن حله وأخفاه ودخل بين محبّين تباغضا وهو من الأحجار الحديدية والله أعلم بذلك وحجر المينا ولونه أزرق كمد في زرقته شغوف كالزجاج وأجوده الصافي اللون الشبيه بالياقوت الأزرق وفيه صلاية الياقوت ؛ وحجر العروى وهو أنواع أجودها الأحمر الشبيه بلون المغرة العراقية الحمراء أو لون النبلكون وفيه صلاية الياقوت من غير صفته التى تشوب الحمرة منه ^(٥) ؛ وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالّت مدّته. b) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. c) Cop. porte جزين. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de المينا et de العروى ne se trouvent pas dans les mnsctrs de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه بالعقيق الأبيض والجزع الأبيض المشوّب بياضه بزرقه بسيرة يشبه بياضه بياض العبن المائل إلى الزرقه وإذا غبزه بأصبعك آسنتت زرقته ^١ وهذا الحجر يصفو لونه بصفاء الجو وينكدر بكدورة الجو ^٢ وإذا طهر لحامله نددته في أيام الشتاء دلّ على الغير والمطر قبل حدوثه والله أعلم ؛
وحجر الكحل الأسود ويسمى الإنمد وهو من حجارة الرصاص نراي غلبت عليه انكبريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصفهان وواحد بالأندلس بالقرب من مدينة وادباش جبل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد فإذا كان أسبوع في السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب وكالزبيق الأسود وساخ في مجاريه فإذا ساخ نجمد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا أنقضت مدته ونفذت خزائنه عاد إلى جريانه كما كان أولا وجاء الناس يرفعون ذلك الكحل ^٣ الجامد ومن خواص الكحل الإصفهاني نقوبة العبن والروح الباصر وجلاؤها ؛
وحجر المرقشيشا وهو أنواع سبعة مقسومة على المعادن السبعة وأجودها الذهبية ثم الفضية ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزبيقية ومن معادن الفضة معدن بقرية بعفور من فرى دمشق وبأرض حدت من جبل لبنان وبأرض جوسيه فوق كرك نوم عم يلتقط حجارة زلطيّة تكسر مرقشيشا وكل معدن منها مائل باللونية إلى لون ما هو من نفسه ومن خواص المرقشيشا وسيا الذهبية أن من حلها أصاب خيرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب المنهاج وقال مجرب محقق ^٤ والمرقشيشا حجارة صلبة منقصة فصوصا مخرسة ضرورا كأنما هي في ذلك ^٥ نبات السكر في تضريسه وتلرز فصوصه بعضها على بعض وكلها تكلسها النار وبقتتها الطارق ^٦ ويستخرج منها أجناس معادنها إذا أزيل منها كبريتها بالدعانة والأملام ^٧ ؛

الفصل العاشر في ذكر توليد الجبال والهضاب والرمال والكلام على كيفية تكوين ذلك وعلته وسببه ؛

قال العلماء بذلك أن الجبال الصغار والتلال قد تكون من الزلازل الكائنة من الرياح المحقونة في الأرض المنسوجة تحتها حيث ترفع بعضا وتخفض بعضا ومن صحه ذلك أنه في سنة ثلاثة وعشرين

^١) St. Pét. et L. ajoutent وأظلم. ^٢) St. Pét. et L. omettent les mots depuis إذا أعلم. ^٣) St. Pét. et L. ^٤) St. Pét. et L. om. les mots depuis محقق — قال ذلك ^٥) St. Pét. et L. portent au lieu de « هي في ذلك » الماء. ^٦) St. Pét. et L. omettent les deux derniers mots. — ^٧) St. Pét. et L. والإسلام. « ذلك التفتيح »

وسبع مائة كان المطر في الشام قليلا وقصرت بناييع العيون أرسل الله عز وجل زلزلة في أيام الصيف فخرجت العيون وزادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت ثلاث مرار وأربع مرار وهذا صحيح وقد يكون باستئلاء الرياح انعاصفة على بعض أجزاء الأرض بالكشف والحفر إلى أن يبصر ما غلبت عليه غورا ومن صحة ذلك أنه في سنة تسعة عشر وسبع مائة كان على الجبل الأقرع شجر زيتون كثير ينف على ثلاث مائة فحمله الريح إلى أرض بعيدة بترابه وكأنه لم يكن مخلوقا إلا من تلك الأرض وكأنه لم يكن على الجبل شجر مزروع قط وفي تلك السنة أيضا حملت الريح دبرا يقال له دبر سعان قريب من تلك الأرض بمجارته ورهبانه وما كان في الدبر من قمحهم وخزبنهم وبقرهم ودوابهم وعددهم حتى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خبر ولم يتعلم لهم على أثر وسطر بذلك مخضر شرعى وطلعوها به إلى السلطان (١) محمد بن قلاوون خلد الله سلطانه ورحم ملوك المسلمين أجمعين ؛ وفي سنة سبع مائة نزل جبل عال شامخ في بيت المقدس بقرب من عين فروج التي على الطريق فبقدر ما كان مرتفعا نواطأ في الأرض وهو إلى الآن (٢) [و من مياه تنفق لها حركة على جزء من الأرض دون آخره فيحمر ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رايبا ثم لا تزال السيول تغوص في الحر الأول إلى أن يعود غورا ويبقى ما انحرف عنه ساميا] ؛ ومن العجب العجيب مغارة بالشام يخرج منها جدول ماء ما يجاوز كعبى قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجرها واسعة طويلة المدى نحو من أربعة آلاف خطوة تحت الأرض والماء يفطر من جوانبها وهي كصورة الأرنج الطويل والقبو المبنى ولكنها مغارة منحوتة ونجد تحت كل ماء قطر (٣) من سفنها حجارة جامدة (٤) من الماء المتقاطر مختلفة الألوان والتشكل فمنها كهنة العسل في لونه وكهنة الثمار وهمة اللحوم وهمة الأعضاء وهمة الحبوب وهمة النقل وهمة منوعة وكلها حجارة جامدة من نقاط الماء وأصبغها صادقة في الحمرة والسواد وغيره (٥) [وسببت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تتكون أنواع الحجارة في النار ؛]

١) St.-Pét. et L. portent الملك الناصر au lieu des trois mots suivants. /) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

رخامية. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de « قطر — ونجد » قطر — ساميا — أو من

٣) St.-Pét. et L. omettent le reste depuis وسببت.

الفصل الحادى عشر فى ذكر نواذر الأحجار الثمينة الهى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قيمتها ١٠

ومن ذلك ما وجد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجواهر النفيس والذخائر الفاخرة الدرّة البتية ^١ وسبّت بذلك لأنّها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العراقى إلى الرشيد فأبتاعها منه بتسعين ألف دينار ١٠ ومنه الفصّ الباقوت الأحمر المسمى بالجبل كان وزنه أربعة عشر مثقالا ونصف اشتراه الرشيد بثمانين ألف دينار ١٠ وكان للمنوكّل فصّ باقوت أحمر وزنه ستّ قراريط اشتراه بستّة آلاف دينار وكان له سبعة فيها مائة حبة جوهرة وزن كلّ حبة مثقال اشترى كلّ حبة منها بألف مثقال ١٠ وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرد أطول من ذراع على رأسه مثال طائر باقوت أحمر لا قيمة له فقوم هذا الطائر بمائة الف دينار ١٠ ودفع مصعب بن الزبير حين أحسّ بالقتل إلى مولاة زياد فصّ من الباقوت الأحمر وقال أتج بهذا كانت قيمته ألف ألف درهم ١٠ وسقط من يد الرشيد فصّ فى أرض كان يتصدّ بها فأغتم لفقدته فذكر له فصّ أبتاعه صالح صاحب المصلّى بعشرين ألف دينار فأحضره ليكون عوضا عما سقط منه فلم يره عوضا ١٠ ووهب المأمون للحسن ابن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستّة عشر ألف درهم ١٠ وكان فيما أهدى ملك الهند إلى كسرى جام باقوت أحمر فتحه شبر فى شبر مملوّ درّا قيمة كلّ درّة ألف وحس مائة مثقال ١٠ وكان لمحمود صاحب غزنة حجر باقوت كمنصاب المرأة إذا ركب قبض عليه يمينه فتبين طرفاه من جانبى يده حيث ينظر إليه الناس ١٠ ولما أتهمز أبو الفوارس ابن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة ابن بويه أبتاع جوهرين كانتا على جبهة فرسه لزين ^٢ الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من غلطك نجعل هذا على جبهة فرسك وهذه قيمتها ١٠ ووجد فى خزائن مروان بن محمد مائة جرع أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحر وسعتها ^٣ ثلاثة أشبار وأرجلها ذهب يقال لها أنّها صنعت على شكل المشترى من أكل عليها لا يشبع ولا يتخم ووجد فى خزائنه أيضا جام زجاج فرعونى محكم غلظ أصبع وفتح شبر وفى وسطه أسد ثابت وقدّامه

١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis نظير—وسبّت. — b) Par. et Cop. ليمين. c) St.-Pét. et L. وطولها.

رجل حائى على ركبته وقد وضع سهما في قوس بيده يريد أن يرمى الأسد ولم تعرف له خاصبة ؛ وكان لأنوشروان بساط بسية بساط الشتاء مرصع بأزرق الجوهر وأحمره وأصفره وأبيضه وأخضره فعلم أخضره مكان أعصان الأشجار وألوانه بموضع الزهر والنوار فلما أخذ في زمن عمر بن الخطاب ره في وقعة القادسية حل إليه في الفى فلما راه عمر قال إن أمة أدت هذا إلى أميرها لأمناء ثم فرقه فوقع منه لعلى بن أبى طالب قطعة في نفسه مقدارها شبر في شبر أباعها بخمسة عشر ألف دينار ؛ ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ره سبب دخل بعض الغلمان إلى دار صاحب سبب فوجد نردا بيادقه بأقوت أهر وأصفر وسكرجته من حجر الماس ورقعته زركش فخطف الغلام النرد فوقع منه قطعتان تركهما داهشا فوقعت القطعتان المنسبتان في يد ملك الظاهر فقال ما كان الآ كاملا فاستدعى بعريف سوق الصرف وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من هذا قطعه مع أحد من الناس فعلت معك كل خير فما كان إلا قليلا وقد أتى الغلام لبييعها فسك وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الباقى معه فأخذ الملك الظاهر ودفع إلى الغلام عشرة آلاف درهم ؛ ولما كان الملك المنصور قلاوون ره بدمشق سنة اثنين وثمانين وستماية أخضر إليه من المدرسة الجوهريّة مائة ذهب وزنها ثمانية أرتال وربع بالدمشقى وعليها تمثال دجاجة من ذهب وصيصان من ذهب في منقار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحمصة وفي منقار الدجاجة درة بقدر البندق وفي وسط المائة سكرجة من زمرد سعنها مثل كفة الميزان التى للدرهم السوقى لا الكبير (١) مملوءة جبات من الدرّ قبل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لنجم الدين الجوهري فأكنزها بدليلز مدرسته فوسى بها إلى الملك المنصور جارية من جواري الجوهري وكان على جميع المائة شبكة من ذهب (٢) منسوج صغيرة الأعين (٣) حاوية لكل ما فى المائة ولها ثمان قوائم ؛ وأهدى مقدم زاوية عكا إلى الملك المنصور طشتا من ذهب فى وسطه بيت مربع له أربع خروق فى سفله يدخل منها دم الفصاد إلى داخل البيت وفى البيت بسفقه تمثال إنسان متوارى فى البيت ورأسه وعنقه بارز من سفقه وكلما سقط فى الطشت من دم الفصاد وزن عشرة دراهم ارتفع ذلك التمثال بصدرة وظهرت على

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شريط. c) St.-Pét. et L. omettent les deux

mots صغيرة الأعين.

صدره كتابة عشرة الدراهم ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أواق دمشقية فيقف النخال قائبا ويسمع من جوفه كلمة يونانية معناها حسبك حسبك ؛

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الجرارة والعيون ^١ والأبار ومنابعها المختلفة العجيبة ويشتمل على ستة فصول ؛

الفصل الأول في ذكر الأنهار الجرارة الأربعة الشاهدة لها الآثار أنها من أنهار الجنة ؛

إذ الجنة البستان السائر أهله وساكنيه بالتغاي شجره وحجبه في ظلها الظليل لا يمنع أن يكون في الأرض لله نع جنات كما الجنات العاليات في السموات ينعم الله نع فيهن من بشاء من عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من جهنم أو فيهن ؛ قال أرباب العلم بذلك أن النهر المصرى المسى النيل نهر النوبة منابه من جبال القبر الفارزة بين المعمور من جنوب خط الآستواء وما وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المحترقة المجهولة أخبارها ^٢ وعدة المنابع عشرة أنهار تجري بتداعى في عشرة أودية بين جبال شوامخ ورمال رواسخ فمسافة ما بين النهر الشرقى الأقصى والنهر الغربى الأقصى منها نحو خمسة عشر يوما ونصب جلتها في بطيختين وسبعين بين هذه وهذه نحو أربعة أيام وسعة البطيخة الشرقية بما فيها من الجزائر والجبال نحو ثلاثة أيام لمن يدور حولها وسعة الغربية بما فيها أيضا نحو خمسة أيام لمن يدورها وفي هاتين البطيختين وفيما بين الأنهار والمنابع منها مجالات طوائف السودان المتوحشين الشبيهة بأخلاق البهائم وهم يأكلون من وقم إليهم ومن ظفر منهم بأخر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصبد وموقع هاتين البحرقتين طولاً من خمسين إلى ست وخمسين بحرود منابع أنهارها ^٣ وعرضا من ستّ درج إلى سبع درج خلف خط الآستواء وتسمى الشرقية بحيرة كوكو ونيم السودان والغربية بحيرة دمام وقاجور وحجامى ثم

^١) St.-Pét. et L. ajoutent الحرارة après العيون ^٢) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ^٣) St.-Pét. et

L. omettent les trois derniers mots.

ينبعث من كل بحرة منها أربعة أنهار في أودية معبورة بمجالات السودان وتجرى هذه الأنهار بخط الآسنوا إلى موقع عرض سبع درج ونصف هناك يجملتها في بحرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الجاوس والجامعة وتسمى بحرة كورى السودان ومسافة دورها نحو ستة أيام بما فيها من الجزائر العامرة بالسودان الجاوس وكورى ويخرج من هذه البحرة ثلاثة أنهار كبار أحدهم يجرى إلى جهة المغرب وهو نهر غانة والثاني يجرى إلى جهة المشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمى النيل وجريه إلى الشمال حتى يصب إلى البحر الرومى كما يصب نهر الدمام في بحر الجنوب ^١ وبصبت نهر غانة في البحر المحيط الغربى ^٢ قال قدامة وأحد الأنهار العشرة وهو الغربى منها يسمى نهر الهه الذى ماؤه خارج من تحت حجر الباص مغطبس الناس ^٣؛ وقال صاحب الكتاب نزوة المشتاق فى اختراق الأفاق أن النيل يجرى إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار جريه فى الخراب أربعة أشهر وفى بلاد الحبشة العليا والسفلى شهر ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفى صعيد مصر وإلى البحر الرومى نصف شهر ^٤ قال وأول مكان يفوس فيه النيل بلاد النوبة ويغيب تحت الأرض نحو ثلاثة مراحل ثم يظهر ويجرى شمالا بتلويبات وأفتراق وانضمام إلى أن يصل إلى دنقلة ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النفع به حتى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندرية وبه وبشواطئه وفى جزائره أمم من النوبة وبلاد عامرة بالقرى والمدن إلى أن يصل إلى الدو ^٥ ويتصل بالجنادل فيكون هناك حد انتهاء مراكب النوبة ومراكب الصعيد المانع لها من أحجار وتضاريس هناك فى الماء تسمى الجنادل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادى مصر اكتنفتها مدن الصعيد وقراها وعبائرها والحدائق والسواقي المشبكية أشجارها والنتخبة ثمارها ^٦ والفائحة أزهارها والعجيبة آثارها وذلك بين جبلين إلى أن يأتى فسطاط مصر حماها الله وحرسها التى بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدهما يمر حتى يصب فى البحر الرومى عند دمياط ويسمى البحر الغربى ^٧ والآخر وهو عمود النيل يمر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «و» — «و» — b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers

mots. c) St.-Pét. et L. خمسة عشر يوما. d) St.-Pét. et L. om. les mots « يصل إلى الدو ». e) St.-Pét. et L. om.

les deux derniers mots. f) St.-Pét., L. et Cop. portent الغربى; peut-être faut il lire الشرقى.

إلى أن بصبّ عند رشيد في البحر الغربيّ قال ومسافة حربه من منبعه إلى مصبه ثلاثة آلاف فرسخ على غير استقامة منه في حربه بل بعطفاته وتلويحاته وليس نهر يزيد حين تنقص الأنهار غيره وزيادته بترتيب وتدرج مدة ستة أشهر ونقصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الريّ لأهل مصر ستة عشر ذراعا ارتفاعا فإن زاد فوقها ذراعا واحدا ازداد خراجها مائة ألف دينار لما يروى من الأراضي العالية والغاية القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا وهذا المقدار معتبر في جهة مصر وإذا انتهى النبل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي يمرّ عليها فإذا انتهت زيادته فتحت منه خلجانات وتراعى تخترق فيها الماء إلى البلاد البعيدة من مجراه ممينا وشمالا حتى يروى البلاد ربّما وخالجاناته سبعة^{١)} والنيل إذا زاد غلظ ماؤه وحلا طعمه وأحمرّ لونه لما يكتسجه من الأراضي التي يمرّ عليها بقوة جريته^{٢)} وزيادة أصعب فيه نسفى عشرة آلاف فدان طين سبعة واحدة يكون بها الريّ والاستقلال وبالنيل المقياس العجيب الوضع الذي يظهر فيه الزيادة والنقصان بأصابع وأذرع مرسومة محرّرة الوزن كركوب الماء لأرض مصر أنشد فيه أبو الحسن^{٣)} الوزير

شعر أرى أبدا كثيرا من قليل وبدرا في الحقيقة من هلال
فلا تعجب فكلّ غليم ماء بصر مشبه بخليم مال
زيادة أصعب في كلّ يوم زيادة أذرع في حسن حال^{٤)} .

وقال الخوارزميّ تخرج منابع النيل من مبال القمر وبأعلاه في الخراب وأول بلاد الجبوش حيوان بسى فرس النيل ولونه أسود شبيه بالجاموس وحجمه أكبر من حجمه وله معرفة ذبالة وذنب كذلك وحافر كحافر الجاموس وربما يعلو الرمكة فيتولد منها فرس سابق لا يسبق وربما يعلو البقرة وتأنى بولد يشبه الجاموس نفور وحشى^{٥)} وغالب جواميس الحبشة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في نهر مهران وفي نهر دمامم كثيرة وفي نهر غاند كذلك وفي نهر سجلماسة وسوس الأقصى وكذلك

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «لما» «جريته».

c) Par. ajoute après «الحسن» «ون». d) Par. et Cop. ajoutent après «وحشى» «لا بذلك».

التمساح يوجد فيها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه ^(١) ، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى قندر بالياء وقيل قندر بالنون ^(٢) وهو شبيه بالإنسان في البدن والرجلين والفتنة وهو خادم ومخدم بصير إلى الماء كالسك ثم بصير إلى البر كالحَيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل يهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتخذ له بشاطيء النيل بينا مسقوفاً بمهما وجد من شجر ونبات ويجعل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعليا للمخدوم والوسطى لزوجته وولده والسفلى للخادم ويعرفه الصادون بضعفه وتخريش جلده ويعرفون المخدوم بسننه وسلامة جلده رغبة نفسه وعزتها ؛ وبه في أعلاه أيضا السقنقور وهو حيوان بري مائي يسمى ورل البحر وهو من نسل التمساح إذا كان قد باض التمساح في البر بيضه وأفس فيه فما قصد فيه من فراخه إلى الماء وصار فيه كان تمساحا فما بقي في البر كان سقنقورا ؛ وقال غيره بل السقنقور حيوان وحده ^(٣) وله فصييان كما للضب وقيل بل فضيب واحد مفروق في فرقتين ومن خصائصه أنه إذا عض إنسانا ففسل ذلك الإنسان العضة بريقه أو بالماء قبل وصول السقنقور إلى الماء مات السقنقور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ؛ وأما التمساح فحيوان مؤدى شديد البطش بشواطئ الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله منها ^(٤) لأن جلده كله شبيه بظهر السلاحف وأبطاه رقيقان ويعظم إلى أن يكون طوله عشرين ذراعا في عرض دراعين وأكثر ويفترس الإنسان والجمل والفرس وإذا أراد السفاد خرج والأنثى معه إلى جزيرة بالماء أو البر فيقلبها على ظهرها ويستنبطها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تنكح من الانقلاب لفصر يديها ورجليها ويبس ظهرها وهو إذا تركها على ظهرها ولم يقلبها ماتت وهي تبيض في البر فما وقع في الماء صار تمساحا وما بقي في البر غلك أو صار سقنقورا كما تقدم القول فيه ؛ ومن خاصة خلقه أنه يحرك فكّه الأعلى دون الأسفل ولسانه معلق به ويقال أنه لبس له مخرج وأن جوفه إذا امتلأ وزاد عن حده تقبأ ثم إنه يدود فيه فإذا أحس بالدود خرج إلى البر وفتح فيه فيرسل الله ثم له طائرا أبلق دون الحمام ^(٥) وخلق الله في

١) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وهو حيوان » — « وحده » — ٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكة وفي كتفيه شوكتين يقال للطائر الققطاط ^(١) فينزل الطائر في فمه فبلتقط الدود الذي في فمه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فمه شيء أطبق فمه على الطائر ليأكله فبنهز الطائر في فم التمساح ^(٢) فيضرب الشوك سقف فم التمساح فيوجعه فيفتح فاه فيطير من فمه ^(٣) وهذا مكافاة التمساح الذي يضرب به المثل ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنة متداخلات شيئاً في شيء ^(٤) وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه بسفد ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح جلدة بطنه سلعة كالبيضة فيها رطوبة دموية كنافجة المسك لا تغادر من المسك شيئاً إلا أنها تنقطع رائحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السفنقور فإنه يغتذى في الماء بالسك الصفار وفي البر بالحشاش وأثناء نبيض عشرين بيضة وتدفنها في الرمل كما يفعل التمساح وتفعل الساحفأة البحرية كذلك وبين السفنقور والحيات عداوة ومضى ظفر أحدهما بصاحبه قتله حتى لو كان من السفنقور عشرون في بقعة وبها حية واحدة آجنعوا على قتلها وآشتركوا فيه وكذلك الحيات بفعلن، وقال صاحب تحفة الفرائب أن جماعة من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكشف الأرض وما بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا بجبل من جبال القمر الجانّ ظاهرين ووجدوا منهم طائفة تسمى السروع وهم ^(٥) الغيلان وإنّ الغول الواحد منهم متوسط الخلق بين الجانّ والحيوان والإنسان يتزيّاً في زيّ أيّ حيوان أراد تخيلاً للناظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر بصورته ^(٦) ويفترس كما يفترس السبع، وعلى آبن وحشبه في كتاب الفلاحة النبطية عند ذكره الشجرة الأبهل المعروفة بالغول بأرض إفريقية ^(٧) وأنّ الغول له رائحة يشبهها الوحش من نصف مبل ويحترس منه عند وجدان ربحه وإنّ شجرة الأبهل لها ربح يظلب على ربح الغول لئلاّ يطهر وإنّ الغول بأوى إليها فبأنى الوحش فيقرب منه فيشب عليه ويفترسه سواء كان حيواناً أو إنساناً قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤية الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض بأوى

^(١) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ^(٣) St.-Pét. et L. portent: «متداخلات» وبها تضرب الأمثال فيقال كافاه مكافاة التمساح. ^(٤) St.-Pét. et L. portent au lieu de «وهم — ووجدوا» ^(٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de «وإنّ الفوقى يدخل في السفلى ذكراً وأنثى» شيئاً في شيء. ^(٦) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ^(٧) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «في» — «أفريقية» و — «في» — «وهم».

إليها نهارا ويخرج لمعاشه ليلا قال وإحدى رجليه شبيهة برجل الأدمى والأخرى شبيهة برجل الحمار ذات حافرٍ مدوّيرٍ مجوّفٍ وإذا صادت أيّ حيوان كان أكلت أمعاءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد تتركه إلا الأدمى فإنّ الغول إذا صاد الأدمى يلعب به حتّى يموت ثم يأكل فباش بطنه (٥) ثم يتركه (٦) عنده في سره أباما فإذا فسد وجاف وكاد اللود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بتلك الحالة لشدة شهونه لأكله والتزاده به جائفا أكثر من التزاده به طريا ؛ قالوا أولئك ووجدنا سباعا ذات قرون، ووجهه كوجه بنى آدم ولهم بطش شديد ووجدنا حيوانا يسمى الببر يشبه النمر ولكنه أصغر وأخف حركة له وثبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويتجاوزها بالطفرة الواحدة وهو يصادق السباع المذكورة ويعادى الفيل ويقتله على صغر حجمه وعظم جثة الفيل وذلك أنّه بصير على ظهر الفيل بالقرب من مؤخره ويفتح في ظهره خرقا إلى جوفه ثم يدخل يديه ورأسه في جوف الفيل فيقتله والفيل لا يستطيع دفعه ولا منعه (٧) ولهذا الببر (٨) أفاعيل عجيبة في الحفة والنشاط منها أنّه يصيد الطير من الشجر بالوثبة كما يصيد الهرّ العصفور والله أعلم ؛

والفرات النهر الثاني ويسمى أحد الرافدين بعنون دجلة معها وسببنا بذلك لأنّهما تجريان في جانبي بغداد دجلة من الشرق والفرات من الغرب فتأتى المراكب إلى بغداد في دجلة من الصين فما بعده ومن اليبامة فما بعدها ومن الهند والزنج فما بعدها وتأتى الأكلاك أيضا إلى بغداد في الفرات من أرمينية وأذربيجان فما بعده ومن الروم والشام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ الفرات من قالبقلا (٩) قرب أغلاط ومن أرمينية من نهر يسمى أودمش (١) ويجرى مقدار أربع مائة وخمسين ميلا مغربة إلى أن بصير ما بين ملطبة وسيساط ثم يعطف إلى جهة الجنوب ثم يمرّ بسيساط إلى جسر منبج ثم يعطف بأخذ إلى الجنوب حتّى يصل إلى بالس و يمرّ بنصيبين والرقّة والرجبة والعانة والحديثة ثم يلتحق على عانات و يمرّ بهيت والأنبار فإذا جاورتهما أنفست بقسيتين قسم يأخذ ناحية الجنوب قليلا وهو المسى بالعالم بنتهى إلى بلاد سورا وقصر آبن هبيرة والكوفة

٥) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٦) St.-Pét. et L. portent au lieu de « عنده »

الحالة — عنده »

٧) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots ٨) St.-Pét. et L. النبر.

٩) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St.-Pét. et L. portent أودجينين, Cop. اوحش. —

والحنّة إلى البطيحة التي هي بين البصرة وواسط والقسم الآخر يسمى نهر عيسى منسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ربه وهو ينتهي إلى بغداد ثم يمرّ حتى يصبّ في دجلة ؛ قال المسعودي وقد كان الأكثر من ماء الفرات يصبّ وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصبّ في البحر الفارسيّ وعليه كانت قصور النعمان آبن المنذر وكانت مراكب الهند والصين تعبّره إلى المدائن والموضع الذي كان يجري فيه إلى آخر وقت يعرف بالعنق وعليه كانت وقعة القادسية وطول الفرات من حيث يخرج عند ملطبة إلى أن ينتهي حيث ينتهي منها (٥) إلى بغداد ستمائة وثلاثة وعشرون فرسخا ويقال أنّ ماء النيل أصدق حلوة من مائها وهو الصحيح وبها من السمك الأبيض الجليل الحنّة ما تكون الواحدة منه قنطار بالدمشقيّ لحما ونجد أطراف الفرات أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه شمالا ولا نجد فيما هو أمامه جنوبا ؛

والنهر الثالث سبحون ويسمى بالفارسية رود وهو نهر بلخ وإنباعه وأنبعائه من بحيرة في بلاد تبت مقدارها عرضا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الختل ووخش (٦) فإذا خرج منها مرّ بدخشان فيسمى نهر جرباب (٧) ويجري من المشرق إلى المغرب من حدود بدخشان إلى أعلى حدود بلخ ثم يعطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى زم وأمل من بلاد خراسان ثم إلى بلاد خوارزم ثم يتجاوزها وينشعب منه أنهار وخالجان ذات البمين وذات الشمال ثم يخرج منها مياه نصير عمودا واحدا يجري مقدار عشرين فرسخا يصبّ في بحيرة خوارزم ويكون مقدار جرى هذا النهر من مبداءه إلى منتهاه ثلاث مائة وستون فرسخا وساحله يسمى بالفارسية الرودبار ويقال أنّه يخرج منه خليج يأخذ سمت المغرب حتى يقرب من كرمان ثم يمضي حتى يصبّ في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل ؛ ورابعها نهر سبحون وهو نهر الشاش وهذا النهر فارق بين الهباطلة التي تسمى نولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى فرغانة ذكر حوقل أنّ مبداءه من أنهار تجتمع في حدود الترك فنصير عمودا واحدا فيجري حتى يظهر في حدود أوزكند من بلاد فرغانة ويصبّ فيه هناك أنهار أخرى فيعظم ويكثر ثم يندّ إلى فاراب فإذا تجاوزها جرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. وجوس, Cop. وحوش. c) Par. et Cop.

جوانب, St.-Pét. et L. جوانب.

في برية تكون على جانبيه الأتراك الغزبية بغزنة ويمر إلى أن يصب في نهر جيحون وبين موقعه
في هذا النهر وبين بحيرة خوارزم عشرة أيام ويكون مقدار جريته مع (١) جيحون نحو ميلين ومقدار
جريته وحده نحو عشرين مرحلة ومما يصب في جيحون من أنهار بلاد فرغانة قامر ونهر طخارسنان (٢)
ونهر براشت (٣) ومنابع هذه من بلاد خرخيز (٤) وجريته سيحون شديدة وفيها عجائب عظيمة وفي
أرضه حجارة بارزة لا تحمل السفن من أهلها وله أجران هائلة وعليه قنطرة عظيمة عالية تعرف به
وإذا مر سيحون بأرض سفد سمرقند وأرض بخارا سفاها وتفرق ثم اجتمع وصب مع جيحون في
بحيرة خوارزم، قال أحد الطبني كانت أرض السفد قبل أن تعمر مروجاً نسيها المياه التي تنحدر
من نهر سيحون ثم نجمت ما فضل منها فيجري نهراً كبيراً يسمى نهر حرام كام (٥) فيمر بأرض بخارا
ويتجاوزها ويصب في شرقي بحيرة خوارزم (٦) ونهر حرام كام إذا جاور أرض بخارا صب في مكان
قريب من جيحون يسمى جاش خون وعمل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخاً وعرضها
متفاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصب ما فضل من البحيرة في جيحون قال وزعموا
أنه كان ينساق في بلاد السفد من سيحون اثنا عشر ألف نهر بعدد أمراء جيش الإسكندر وسيأتي
ذكر سبب سوقها عند ذكر الأسفاج إن شاء الله تعالى،

الفصل الثاني في وصف بوابي الأنهار الكبار المشهورة وذكر أحوالها ونقاعها، فمنها نهر دجلة
أحد الرافدين ويسمى السلام ويقال أن بآسسه سببت بغداد دار السلام وهذا النهر فارق بين
العراق والجزيرة وأنبعثته من (٧) جبال آمد ويصب فيه نهران بخرجان من أرزن الروم
ومبافارقين وعمون أخرى من جبال السلسلة فيمر من مبدأه بين جبلين إلى شهرزور ثم إلى
مبافارقين ثم يمر ببئلد ثم بالموصل وهناك يصب فيه نهر الخابور ونهر الخلاج (٨) الخارج من بلاد أرمينية
وبين بلاد سورا وقبر سابور ويصب فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أذربيجان على فرسخ من

a) Les mssrts portent من au lieu de مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens. b) St.-Pét. et L.

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. جوجير. e) St.-Pét. et L. omettent les trois

derniers mots. f) St.-Pét. et L. omettent la phrase depuis ونهر حرام كام — جيحون. g) St.-Pét. et L. بأعين بجبال.

h) St.-Pét. et L. الجلاج، روس الخلاجان. Cop.

الحديثة ويسمى المجنون ودجلة تجري بين الموصل وأربل ثم يمر دجلة بمدينة سر من رأى فيصب فيها الزاب الأوسط ومخرجه من الفرات ^١ ويجرى بين أربل وبين دقوقا ويصب فيها أيضا عند كورة واسط الزاب الأصغر ومخرجه من الفرات وهذه الأنهار استنبطها ^٢ زاب بن طهباسب أحد ملوك الفرس الأول ثم تمر دجلة إلى أن تجاوز سر من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمر حتى يشق بغداد بنصفين أعنى دجلة ويتفرق منها اثنا عشر نهرا كبيرا فإذا تجاوزها صب فيها نهر بسى النهروان يخرج من بلاد أرمينية ويمر بباصلوى ثم تمر دجلة بجرابا والنعمانية ثم بواسطة ثم إلى ناحية حلوان ثم إلى البطائح ثم تتفرق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية المدار وفرقة تمر إلى قرب الأهواز ويصب الفرق الثلاث في بحر فارس وأنشد بعضهم في دجلة

شعر — أحسن بدجلة والدجى متصوب ^٣ والبدد في أفق السماء مغرب ^٤ ؛
فكأنها فيها بساط أزرق وكأنه فيها طراز مذعب ^٥ ؛

وأنشد آخر وقد ركب زورقا فيها

شعر — ومبدان تجول به خبول نفود الدارعين ولا تقاد ^٦ ؛
ركبت به إلى اللذات طرقا له جسم وليس له فؤاد ^٧ ؛
جرى فظننت أن الأرض وجهه ودجلة قاطر وهو السواد ^٨ ؛

المسعودي وكانت البطائح قرى عامرة ومزارع مقصلة وكانت المراكب التي ترد من الهند تدخل في دجلة من بحر فارس إلى المدائن ^٩ فحدت دجلة تلك الأرض وانتقلت حتى مرت بين بدي واسط قبل أن تعبر فجعلت تلك الضبايح بطائح وسببت تلك الدجلة العوراء لتحوّل الماء عنها وصار بين دجلة العوراء وبين دجلة الآن مسافة بعيدة تدعى بطن جوجى ^{١٠} وهو من حد فارس من أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جرية نهر دجلة إلى حيث ينتهى مقدار ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسخا طولا وعرضا ودجلة تفيض في كثير من الأوقات حتى

المدار St.-Pét. et L. متصوب. c) St.-Pét. et L. أسخرجها. b) Par. et Cop. ويصب. a) St.-Pét. et L.

^{١٠} Les manuscrits portent جوجى, mais il faut lire جوجى, leçon que donne le Meracid el-ittilâ t. I. 270.

يخشى على بغداد من الفرق ؛ قال أحد الطينى وما تقرب من أبلّة البصرة موضع يعرف بمطارة وهو مجمع دجلة والفرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسبب (٦) وهناك يكون نهر واحد عظيم يسى شط العرب وينشق منه من هناك أنهار كبار تحمل السفن الكبار ثم ينشق منها أنهار صغار تحمل السفن الصغار إلى أن تنشق السواقي وجميع هذه الأنهار مشتبكة متصلة بعضها ببعض وخلالها النخل والبساتين والزرع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلا بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل المركب والأكلاك لا غير والجانب الغربي فيه معظم العمارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدبير ونهر المشان وغيرها ومن مطارة (٧) أتصل العمارات والقرى والنخيل إلى عبادان وهو آخر قرية على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان في عرضه هو من آخر نهر الجوبث (٨) إلى آخر نهر السبخة قريب من خمسة عشر فرسخا وإذا جاوز نحو المشان انفصل منه نهر معقل وهو نهر كبير يحمل السفن الكبار وتجري إلى الغرب ثم أتطف كصورة نصف دائرة قوسا مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والأبلّة خطّة كبيرة ذات أبنية وقصور مشرفة وهذا النهر كالفوس أيضا والبحر عليه كالونر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التى بوسط الخليج نسي الجزيرة العظمى وتكسيها نحو من ستين فرسخا تجرى فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج المذكور وتسلك فيها المراكب غالبا وجميعها معصورة بالقرى وبالبساتين وطبقات البساتين ثلاث نخل ثم شجر ثم زرع وربامين وظل ممدود ولبس بهذه الجزيرة مكان عاقل من العمارة وتأخذ من هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا جاوز شط العرب الأبلّة انفصل منه نهر المخرزبة وهي مدينة ترسى المراكب من البحر المالح بها وينشق منه أنهار كما وصفنا ثم يتحد إلى أن يصب في البحر عند عبادان عند مسجد الحضرة هناك ببحر عمان ويصب في شرقى نهر العرب نهر الجزيرة ثم نهر تسنر ثم الأهواز وتنشق منه نهر صعصعة والجوبث وغيرها وكل هذه الأنهار تمد وتجزر في كل يوم وليلة مرتين فإذا مد البحر جرى الماء في شط العرب شمالا وزاد وأرتفع فامتلات جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسقى أرضه وبستانه فتح وأسقى ثم سد ولا يزال كذلك إلى مضى

الحريث، Cop. الحريث، St-Pét. et L. مطارى. St-Pét. et L. om. le dernier mot. a) الحريث. Par.

سِتَّ ساعاتٍ ثمَّ يقف الماء قليلاً ويجزر فيعود جريانه جنوباً كما كان أولاً وينقص وتفيض الأنهار وتخلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من ستَّ ساعاتٍ فإنَّ زمان الجزر أكثر من زمان المدِّ (١) ثمَّ يقف وبعود إلى المدِّ هكذا أبداً وبدور المدِّ والجزر في الأيام والليالي مثلاً (٢) ما يكون أوَّل يومٍ أوَّل ساعةٍ وثاني يومٍ في ثاني ساعةٍ أو دونها وكذلك تجزر ويكون خروج الناس إلى المستنزهات والبساتين وترددهم إلى الضياع وقضاء الحوائج منهم كلُّ ذلك في المراكب وبهذه البساتين من الطير الصادح ما لا يغيرها كثرةٌ وذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير الجارح ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصرية إذا زاد النيل ونقص في كلِّ سنة قال وطول نهر الأبلَّة أربع فراسخ والله أعلم ٥

ثمَّ نهر إصفاهان ويسمى زندروذ منبعه من جبل لبعض رساتيقها ثمَّ يتخلل جميع ما هو مضى إليها من الرساتيق فيعدها ويغمرها بالرى ثمَّ تغبض في رمل بعد أن يجرى سبعين فرسخاً ثمَّ يخرج بكرمان بعد ستين فرسخاً (٣) فيسقى أرضها ثمَّ يصبُّ في البحر الفارسي ٥، ويبلغ فارس عشرة أنهار تحمل السفن كلها ثمَّ نهر سجستان ويسمى الهندمند (٤) ويقال أن منوشهر بن بريح بن أفريدون استنبطه وهو يجرى من عيون في بلاد الهند ويمرَّ ببلد الغور فإذا تجاوزه مرَّ من أعمال سجستان على رُحج ثمَّ على بسُّت ثمَّ على زرنج فيبتفرع منه أنهار تجري في شوارعها ويمرَّ عمود النهر حتَّى يصبَّ في بحيرة زره وطول هذا النهر من حيث يبتدى إلى حيث ينتهى مائة فرسخ تجرى فيه السفن بالأقوات (٥) وقد زعم قوم أنه يخرج من نهر الكنك ٥، ثمَّ نهر السند ويسمى مهران وهو نهر يشبه النيل في زيادته ونقصانه وأصناف حيوانه وما يتفرع من خالجه وقد زعم من لبس عنده تجصبل أنه من ماء النيل وأنه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تخييل فاسد إذ بين النيل وبينه مسافة أشهر في برٍّ وبحرٍ وهو يصبُّ في بحر الهند الجنوبي عن الأرض المعورة (٦) فجرى نهر مهران إلى الشمال محال إلا أن يكون في عطفانه وتلويحاته مقدار بسير مثل يوم

a) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « مثلاً ما » « حيناً ».

c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — وقد الكنك — f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أنهار تمتد وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر القرات اثنتان منها يجريان من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشير وهذه الأربعة تجتمع في نهر واحد يجرى حتى ينتهي إلى الدورة فيمر بها ومن هناك يسي مهران ثم يمر بولتان ثم بالمنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صب في البحر الهندي على ستة أميال منها وطوله من حيث ينتهي إلى حيث ينتهي في جريه وتعاويجه نحو ألف فرسخ وبهذا النهر التماسيح من حيث يمر بالمنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان يسي بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح ويسى أيضا سنسبين^{١)} ولونه أحمر قاني جدا وله حمة في ذنبه منقلبة^{٢)} إلى خلاف الناحية يلدغ بها والملدوغ منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع فما دونه والله نعم أعلم بذلك ؛ وبنهر مهران أيضا السمك الرعاد



كما ينبل مصر وهذه السمكة تقفل بالتخدير وإذا وقعت في شبكة الصياد ارتعدت بده^{٣)} بخاصة صلتها بالشبكة ؛ ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان يسي قنفذ البحر وأسمه أيضا أجنوس^{٤)} إذا سقى إنسان من مرارته قذى النى من ساعته وهلك وينقاع من مياهه عقارب مائة تتولد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المتعفنة بالإقليم الأوكر وما وراءه إلى جهة الجنوب ولكنها بهذا النهر أكثر وأكبر حجما وللعقرب منها أربعة أيدٍ وليس بذنبها عقد بل سبط ولونها أصفر بحمرة بسيرة وتلدغ بحمها كالعقرب الترايبية وسما دون سما وبشاطبه بنبت الفلفل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير^{٥)} وشجرة الفلفل هندية ولها ثمر يكون في حال ابتدائه طويلا عند ظهوره شبيها باللوبيا والسبسبان وهذا هو الدار فلفل في جوفه^{٦)} حب صغير شبيه بالجاورس فإذا استحكمت ونضج فهو

شكله» — إلى خلاف» a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « إلى خلاف»

c) St.-Pét. et L. بخاصة وقوعها في. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et L. وسطه.

الفلفل الأسود وإذا (١) أجننى غصا فهو الفلفل الأبيض والله أعلم ؛، ثم نهر الكنك وهو نهر عظيم للهنود ينبعث من جبال قشبير ويجرى في أعلى الهند من ناحية الجنوب حتى يصب في بحر الهند ويزعمون الهنود أنه من الجنة وأن البحر بعده دائما بالمد والجزر سجودا دائما في إمكانه وعم لذلك بعظمونه غابة التعظيم وإذا مات ميت أمرقوه وذروا رماده فيه ليصل إلى عين الخلد والبقاء في السماء ويطنون أن ذلك طهر لأنامهم وربما أنه الناسك منهم يفرق نفسه فيه فيلقى نفسه فيه ويموت وفيهم من يأتي وبغتسل فيه ثم يخرج منه غير مستدبر له حتى إذا صار بشاطبه ربط شعره إلى بعض شجر هناك شبيه بالخيزران لين قوي ينبت بشواطبه فيتنحى منه الشجر (٢) ثم يربط شعره برأسها ثم يأمر من معه بضرب عنقه أو بجز رأسه (٣) بالخنجر فيفعل رفيقه به ذلك فتأخذ الشجرة (٤) رأسه وترفع رأسه معها إلى الهواء (٥) وتبقى الجنة على الأرض فيحرقها رفيقه ويلقى رمادها في الهواء (٦) وفيهم من يجز رأسه بيده فيضع عجزه ويخلبه وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية وينبعث دافقا بسون ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنه إذا ألقى فيه شيء من الفاذورات اضطرب ورجف فأظلم الجو إلى أن يندفع تلك مع الماء عن ذلك الموضع ؛، وهناك قوم من سدنة البد مرتبون وعندهم الأساحة مرصدة لمن يأتي من الهنود ناذرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلون كما يختار من أنواع القتيلات وأولئك السدنة وغيرهم ممن يربد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم فيه متجردا ساترا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويديه ما أمكن من الرياحين فيقطعها صفارا صفارا وهو يززم ويلقى ذلك في الماء شيئا فشيئا حتى ينفذ ويأتي على آخر زمزمته (٧) فيقرف ويشرب ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يخرج القهقري حتى يصير بشاطبه فإذا تمكّن من الأرض سجد له سجدات ويحملون الهنود ماء إلى كل بد من بدودهم بغسلون به وجهه ورأسه ولو كان البد عن مسافة سنة من مجرى النهر بأقصى جزائرهم (٨) ؛، ولهذا النهر حيوان بسى عنكبوت الماء ومثله في

a) St.-Pét. et L. portent: «وإذا جنى قبل ذلك كان ابيض». b) St.-Pét. et L. الغصن. c) St.-Pét. et L. ويرفعه إلى ما كان عليه من العلو. d) St.-Pét. et L. الغصن. e) St.-Pét. et L. portent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. — ولو جزائرهم.



البحر الكبير أيضا ويسمى عنكبوت البحر له حمة يلدغ بها فيرم بدن
الإنسان ثم يسترضى (١) مذاكيره ويتقيأ حتى يكاد يموت وهذا شكله
ولونه أسود أطلس الجلد له ستة أرجل طوال لا يبين شكله إذا خرج
من الماء لضعف رجليه ؛، ومما بنبت بشواطئ الكنك شجر الزند الذي
بنبت مثله في الصين ويعظم شجره جدا ويحمل شيئا شبيها بالفستق
وشبيها بالخروع منقط بالسواد ويكون بالهند أيضا وليه أعبر إلى صغرة
ومن خواص ليه أنه يتصاغر مع الزمان حتى يفتى ومن استعمل منه وزن ربع درهم أسوله بإفراط ؛،
ويطير عليه طائر بحري كبير يسكن الجزائر يسمى أقرانيا (٢) له قرن وراء نقرة قفاه (٣) أحر بصيد
السك والحيوان الصغير ومرارة هذا الطائر سم قاتل في ساعته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم ؛،
ويطير بشواطئه طائر أسود مثل عقاب وله طوق أبيض يسمونه الكريم وذلك أنه بصيد السمك الكبير
ويأكل منه عينيه فقط فيأخذون الناس ما وجدوه أثره من السمك طريا بأكلونه (٤) ومثل هذا الطائر
طائر في الصعيد يطير على النيل ويسمى أبو طوق وهذا شأنه أيضا ؛، ثم نهر منخر رور خنش (٥) نهر
جرار مخرجه من جبال بلهرا بالقرب من أرض ناجة وبلاد الخيزران ومصبه يبحر المعبر الكبير وينفرع
منه أربعون خورا (٦) كلها كبار تحمل السفن وعموده عموده (٧) وعند مصبه في البحر يوجد به الأرنب
البحري وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا يد وإنما بدنه بدن سمك ورأسه رأس أرنب
وجسده صدي مجرى جادى إلى الحمرة (٨) وبين أخرايه (٩) أشياء تشبه ورق الأشنان وهو سم قاتل ؛،
ومما بنبت على شواطئ هذا النهر شجر الجوز المائل وهو شجر كبار هندي ويوجد أيضا في بلاد
الجملافة وله ثمر كالجوز وأقل قليلا (١٠) وللشجر شوك غلاظ قصار ومب هذا الثمر مثل حب الأترنج (١١)

a) St.-Pét. et L. يستخرج au lieu de يسترضى. b) St.-Pét. et L. أنقرانيا Par. أنقرانيا. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de «نقرة قفاه» وراء «وقفاه». d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis فيأخذون — بأكلونه. e) Par. منخرور خنش, Cop. منخرور خنش. f) St.-Pét. et L. نهورا. g) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. i) Par. et Cop. اجزائه. k) St.-Pét. et L. om. les deux mots. l) St.-Pét. et L. portent وهو مسوم ومخدر وأكله يسكر.

وهو مخدّر وربما هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا النهر التنين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان
شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذانا ثلاثة وله حمة في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها
وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر



من 'أبتدائه إلى انتهائه نحو
أربع مائة فرسخ ؛

ثم نهر تبرى (١) بأرض الصين الأقصى المسى شين وماشين يخرج من بحيرة تبرى الكبرى
الخارج منها نهر خدان الأصغر ونهر خدان الأكبر وجربة تبرى من البحيرة وإلى أن يصبّ في
بحر الصنف من بحر الصين ستون ومائة فرسخ وبه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه
السبع له على وسطه زنار أحر مشدود بسى أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفعته أن حواه
إذا جفت وسحفت وشرب منها نصف مثقال كان درياقا من سائر الهوامّ القتالة ومن الأفعى الأنثى
فإن الأفعى الأنثى أشدّ سماً وأسرع قتلا من الذكر لأنّ الأفعى الذكر بنايين والأنثى بأربعة
أنياب وبشواطى هذا النهر شجر البلادر وهو شجر يشبه النمر الهندى ويشبه شجر النبق أيضا وغيره
ثم البلادر ويكون له عسل كثير يقتل بإحراق الأخلط (٢) من يأكله وهو يزيد في الذكاء للبرودين
ويحرق المحرورين يطيش عقولهم والله أعلم ؛ ثم نهر خدان الأصغر يخرج من بحيرة تبرى وهو
نهر جرّار يحمل السفن ويمرّ بأطرافى صين الصين وأذيال جبل بلهرا حتى يصل إلى أبواب الصين
فيجرى من الشمال إلى الجنوب ويشقّ تاجه بنصيفين ثم يجرى في بحيرة تاجه (٣) ثم يخرج منها
ويمرّ نحو ثلاث فراسخ ثم يصبّ في بحر المهرج الصينى (٤) وبجباله المطلّة عليه قرود كثيرة وبلاد
الواضع وبلاد المهرج وبحر الصينى كذلك فردة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أنّ
القرود في أماكن كثيرة من المعمور ومنها بوادى نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادى
عمائر كثيرة ومباه كثيرة ومزدروعات ونخيل وبقعة بين جبلين وفي كلّ جبل منها طائفة من القرود
بسوقها هزر والهزر القرد الكبير العظيم المقدم قال ولهم مجالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

(١) Par. ببرى. b) St.-Pét. et L. منه وأكثر منه. c) Cop. جاجه؛ St.-Pét. et L. omettent les cinq
derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وبجباله» «كثيرة».

السامع لهم حديثا ومخاطبات والأنات في ناحية من الذكور والرئس متميز عن الرؤوس وباليسن
 قردة كثيرة في أماكن متعدّدة في برارى [وجبال كالشعب] ^{١)} وربما ظفروا بالإنسان وحده وألقوه
 على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد يعلونه أبدا حتى يموت وإن كانت امرأة فكذلك ولا يخافون
 من شيء إلا من صوت المغاليع وتكون القردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأحابيش وبالجبلى الذى
 في قاع البروى فيه شيء كثير منهم ^{٢)} وبيبال الصين والواضح والمهراج قال وفي أرض الشمال نحو
 أرض الصقالبة آجام وغباض فيها أنواع من القردة منتصبه القامات مستديرة الوجوه والأغلب عليها
 صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع في النادر منها الفرد إذا احتيل عليه فأصطيد فيكون
 في نهاية الفهم والدرابة إلا أنه لا لسان له يعبر عما في نفسه لكنه يفهم كلما يخاطب بالإشارة
 حتى يلعب بالشطرنج والنرد ويلعب ويعرف ويفرح إن كان غالبا وحزن إن كان مغلوبا ويجبل
 موسى المطل على سبته بالمغرب قردة وهي قباج الصور عظام الجثة ^{٣)} تشبه وجوهها وجوه الكلاب لها
 خرطوم وليس لها أذنان أخلاقها صعبة لا يكاد ينطبع فيها ما يتعلّمه إلا بعد الجهد ^{٤)} وقردة الحمشة
 كبار الجثث مثل جثث الناس وهي ^{٥)} مسلّطة على زروع الحبوش وإذا وجدت حارت الزرع وحده
 أو معه أخر قصده بالجارة والعصى وضربته حتى يموت وكذلك تفعل به إذا وجدته ليلًا أو مسافرا
 وحده ليلًا، ثم نهر حدان الأكبر نهر عظيم ليس في أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أغزر
 ماءً ومخرجه من بحيرة نبرى وعمده أنهار كثيرة نصب إليه من جبال النشار وجبال الكافور ومن
 بلاد خانقو ^{٦)} وبلاد خالفور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكبار يحملها ويمرّ بها
 صعودا بالريح وأنحدارا مع جريته وممره من الشمال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة فرسخ أو
 يزيد ^{٧)} وفي مصبه مفاص الدرّ الجيد النفيس واللؤلؤ الكبار النقى وذلك إذا دخل في البحر الجنوبي
 أربعين ميلا وغالب أشجاره بشطوطه الكافور الذكر، قال أحد المصرى الوراق والكافور صغ شجرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L.
 om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de
 مسلّطة jusqu'à la fin de cette description le mot « مستطيلة ». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét.
 et L. om. les deux derniers mots.

بحريرة سخية عظيمة تظل مائة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا ويزعم التجار من أهل البصرة أنه يوجد في الشجرة الواحدة أصناف الكافور فينبز كل صنف على حدته قالوا ومن معادنه فنصور وهو أفضل مما عداه لمحسن جوهره وشدة بياضه ونعومة فركه وذلك رأخته فنصور جزيرة في بحر الصين بأتى وصفها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرشير^{١)} وموضع يعرف برباح وهو أدنى أصنافه قال أبو القاسم السبيري في كيفية جمعه أنهم يقصدون شجرة في وقت معلوم من السنة فيحفرون حولها حفرة ويجعلون فيها إناء كبيرة ثم إن الرجل منهم يقبل وييده فأس ماضى ويكون قد نلتم وسد أنفه ومكن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب الشجرة بالفأس^{٢)} بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطرح الفأس من يده ويهرب لئلا يغور في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذى يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموضع جعلوه في أوعية وعمدوا إلى الشجرة التى استخرجوا ماءها فقطعوها وتركوها حتى تجف ثم يقطعونها قطعاً صغاراً أو كباراً ويشققونها ويستخرجون ما يجدون بين لحانها وخشبها مثل الصغ صغاراً وكباراً؛ وقال قوم يجدونه في قلب العود منتظماً مثل الملح قالوا وقلب العود خاير أجوف مثل عود البقم^{٣)} ويزعم آخرون أن الكافور يلقط من شجر في غباض ملتفة في سفوف جبال وبين تلك الجبال والقباض وبين البحر مسيرة أيام وأن الحيات تألفها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفاً منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنهم إذا هاجوا مرضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستشفوا بجائه نحو من شهر فتفتنم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيراً جداً وأفضل الكافور الرباعي وأجوده الفنصوري ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر وفروعها وهو المجلوب ولونه أحمراً ملبع وإنما سمي رباعياً لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباع يعرف به ومن الرباعي صنف يقال له المهنشار وهو أبيض براق ناعم الفرك ذكى الرائحة ومنه صنف يقال له المرجاني وهو أكبر حياً من المهنشار إلا أنه يضرب في لونه إلى السواد ناعم الفرك ومنه صنف يسمى

^{١)} Par. أرشبير. ^{٢)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis بحيث — فيقتله. ^{٣)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وقال قوم» عود البقم.

بوطنان^١) وهو ناعم الفك بضرب إلى الحمرة^٢) ومنه صنف يسمى المهباير وهو حبّ أهر الظاهر أبيض في الفك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندرج يشبه لونه نشارة الساج وفيه لين ودهانة وإذا كسر وجد باطنه أسود فإذا فرك أبيض وكلّ هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلا الرباعيّ المجلوب من أرض فنصور^٣) ونهر الهباطلة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقبا تجتمع وتصب نهرًا كبيرًا ثم يأتي هذا النهر نهر آخر كبير من أرض زرقبا فيصب فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمرّ حتى يدخل بلاد تبت ثم يعطف إلى جهة المشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقبا ثم يمرّ حتى يصبّ في البحر المحيط المشرقيّ وينبت على شواطئ هذا النهر شجر يسمى سلائص^٤) يشبه شجر الغرب وله ثمرة كالطم برعاه طائر من صغار الطير فبسود ريشه بعد أن كان أبيض وهذا الشجر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السموم الغائلة وورقها يشبه ورق الغار إلا أنّه أغبر لا نضارة له وشجرته تقتل بطلها وريحها وأكلها وتقتل باستطلاق البطن^٥) ومن دواب أرضه دابة تسمى بالتبت وهي دابة المسك وهو حيوان كالظبي له قوائم ومخالب كالقهد وقيل له ظلف كالغزال ولونه أسود وله فرون منتصبات كالغزال وله نابان أبيضان خارجان من فيه وهما في فكّه الأسفل قائمان كل واحد منهما نحو شبر وهو يأكل الحشرات^٦) وبفريس وبرنع ويكون ببلاد الهند أيضا والمسك الذي منه بالهند رديّ ومسك هذا الحيوان التبتيّ الصينيّ جيّد خاص^٧) ويقال أنّه يسافر وقد رعى حشيش بلاد الهباطلة والتبت^٨) ويدون المسك معه منه فيلقبه هناك فيأتى رديًا ثمّ برعى حشيش الهند الطيب ويتولّد منه المسك فيرجع إلى التبت فيلقبه مسكا خالصا طيبا والمسك فضل دمويّ يجتمع من جسد دابة المسك إلى سرّتها في وقت من السنة وهذه السرّة جعلها الله تعالى موطنا للمسك وهي مشرّة في كلّ سنة كالشجرة التي تؤتي أكلها في كلّ حين بإذن ربّه فإذا حصل الدم في سرّته ورمت وعظمت فتمرص لها دوابها^٩) وتتألم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى حكته بأطلاقها وترغت في التراب والنبات الذي يوافق حكها به فيسقط عنها في تلك المفاوز والبراري والشواطئ فيخرج الجلابون

a) St.-Pét. et L. بوطنان et omettent les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « ومنه صنف » — « الجوهر ». c) Par. سبلاص. d) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك والمسك يوجد في التمساح أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الحيات ولا يعرف في أي شيء هو منها والله أعلم ؛ ثم نهر بالق وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية مخرجه من جبال الخطا ثم يمر ببلاد الخرخيز إلى أطراف كاشغر ثم يعطف وينصب في نهر إتل (١) ويجمد هذا النهر في الشتاء ؛

ثم نهر إتل التركي نهر كبير غزير الماء سريع الجرية مخرجه من صحارى القبجق وجبالها وينضم إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبة في بحر الخزر ومن آبتداء جريته إلى آنتهاها يمر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمر على بلغار المسلمين وهذا النهر يجمد وجهه في الشتاء فيكون ثخانة وجهه الجامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطئه يحفرون في الجليد أبارا إلى الماء الجاري يستقون منه الماء وربما أشدّ البرد ويتشقق وجهه ويفور منه الماء ويجمد على وجهه لوفته فيصير الماء هضبات ونلال ماء جامد ويسمع السامع لصوته عند تشققه أشدّ من صوت الصواعق وبدوم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب تحفة الغرائب (٢) أن لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرته وينظر يمينا وشمالا فإذا أحسّ بإنسان في البرّ غاص في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا بصطاد بحيلة قطّ وبه أيضا السمور كثيرا (٣) وبحوانبه حيوان الجند بادستر كذلك والله أعلم ؛ ثم نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من جبال سقسين ومن جبال الكلاية وتصبّ إليه أنهار (٤) من بلاد باشقرد وماجار ومن بلاد سرداق وهو أيضا يجمد في الشتاء أشدّ جمودا من نهر إتل ؛

ثم نهر الكرّ ونهر الرّس وهما نهران غزيران جرّاران فأما نهر الرّس فسريع الجرية لا يحمل السفينة ولا كلكا كذلك ويقال أنّ أصحاب الرّس المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان جوانب هذا النهر وبهم سمى الرّس وأنّ بشواطئه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرّس من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودي وقال غيره يخرج من أرض طرابزنك التي هي اليوم طرابزون

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. au lieu de الغرائب — وذكر — «وقيل» c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وحيوانبه jusqu'à la fin de la phrase. d) St.-Pet. et L. om. les mots depuis من «وماجارو» jusqu'à.

فإذا جاوزها مرّ بقالبفلا على فرسخين منها ثم يمرّ على أردبيل ثم على نوران^{١)} ثم يصبّ في نهر الكرك عند برديج^{٢)}، وأما نهر الكرك فهو نهر بأرض أرمينية وأنبعائه من بلاد اللان وبلاد الأبخاز حتى يأتي نهر نغريس ويجرى في جبال الساورديّة^{٣)} ثم يخرج بأرض بردعة ويجرى إلى برديج فيصبّ فيه نهر الرّس فيصيران نهرا واحدا والذي يختلط بنهر الرّس ليس هو كلّ نهر الكرك بل فرع منه ثم يدخلان بحر الخزر فيصبّان فيه^{٤)}، ثم نهر سيحان وأبتداء جريته من ناحية ملطيّة من شقيف عليه كنيسة فيها صورة الجنّة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر الروميّ سبع مائة ميل وثلاثون ميلا^{٥)}، ثم نهر جيحان يتدفق جريته من ناحية زبطرة ينبع من الصخر الصلب وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جربة سيحان^{٦)}، ثم نهر مردان كذلك ومصّبها يجرّ الروم بساحل الأرمن^{٧)}، ثم نهر العاصي ويسمّى الأرنت^{٨)} ومنبعه من أرض قريبة الرّأس من عمل بعلبك وذكر أنّ منبعه من قرية اللبوة ثم من شقيف يعرف بقائم الهرمل ومنه عموده ثم يمرّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها ويمرّ بمحص ثم بحماة ثم بشبّزر وبعوريّة^{٩)} ويمتدّ بين جبال حتى يصل إلى السويدية ويعمل هناك بحيرة أكبر من بحيرة الحمص ثم يصبّ في البحر الروميّ^{١٠)}، ثم نهر لبطا وأول منبعه من أرض كرك نوع عمّ ثم يصبّ إليه أعين وأنهار وهو يمتدّ في ذيل جبل لبنان حتى يمرّ بجبال مشفرا وتمّه منها أعين كثيرة ثم يمرّ بالجرومق ثم بالشقيف وهي قلعة عظيمة مصينة ثم يعظم هناك ويمرّ فيصبّ في البحر الروميّ بالقرب من صور^{١١)}، ثم نهر إبراهيم بالساحل قصير مدى الجربة تجتمع مياهه من لبنان وكسروان ويمرّ بالساحل فيصبّ في بحر الروم^{١٢)}، ثم نهر الأردن وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدّ إلى الحولة فيعمل بحيرة تسمى بحيرة قدس بأسم مدينة عبرانية دمنتها بالجبل وقدس ملك^{١٣)} عبرانيّ لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وعيون ثم يمتدّ في الخبطة^{١٤)} إلى جسر يعقوب عمّ إلى تحت قصر يعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصبّ فيها ثم يخرج إلى الغور ويخرج

الباروديّه St.-Pét. et L. ; الماورديّة Par. et Cop. a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

f) Par. et Cop. au lieu de « ملك » كان رجل. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حَامَات طبرية مياه سخنة مالحة هي من العجائب في سخونتها ثم نهر بصّ في بحيرة طبرية ويخرج من الحمة ^(١) التي لقربها يقال لها جدر وفي هذه العين منافع كثيرة لأمراض كثيرة في الناس يخرج من ^(٢) الحمة نهر كبير يلتقى هو والخارج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له المجامع في الغور وبصيران نورا واحدا ^(٣) وكلّما أمتدّ منحدرًا غرز ماءه وكثر وينصبّ إليه من بسسان من أعين إلى هذا النهر وينصبّ إليه أعين أخرى ويمتدّ إلى بحيرة زغر المالحة المنتنة وتسمى بحيرة لوط فينصبّ فيها ولا يخرج منها وهذه البحيرة لا تزيد في الشتاء لزيادة المياه المتحدرة إليها فإنها مياه كثيرة ولا تنقص في الصيف ولا يزال هذا النهر يصبّ فيها ليلا ونهارا وللناس في مغيض الماء فيها أقوال فمن الناس من قال أنّ هذا الماء يجر أرض بعيدة يخرج فيها فيسقيها ويزرعوا عليه وبشربوا منه مسيرة شهرين ومن الناس من يقول أنّ أرضها شديدة الحرارة ومعادنها كبريتية ملتهبة ^(٤) فهي لا تزال ترقأ بخارا متحللا يخلفه الماء الداخل ويتحلل بخارا كذلك ^(٥) وقيل بل هي خسفة في الأرض متصلة ببحر القلزم وقيل بل هي خسفة لا قرار لها إلى البهوت والله أعلم وهذه البحيرة التي يخرج منها الحمر ولا يعيش فيها حيوان ولا ينبت حولها نبات ؛ ومن العجائب عين صور والبحر الروميّ منها رمية نشاب وهي مربعة البناء من خارج وهي مثنّنة من داخل وعمق الماء إلى أسفل ثلاثة وأربعون ذراعا بالكبير فاسوها في أيام قطلوبك لما كان نائبا بالصفد فاسها آبن سعادة معلّم قلعة صفد بالرصاص والشع ونزل فيها غطّاس ^(٦) أخرج منها سيف حديد له زمان مرميّ فيها ويخرج من هذه العين ماء كثير وجربته فرسخين يجرى إلى المعشوفة بسقى أقصاها ومزدراعات وقيل أنّ هذه العين أخرجتها الجانّ لسليمان بن داود عمّ ويقال أنّ مائها من الفرات لأنّها إذا زادت الفرات زادت زيادة عظيمة وأحرّ ماءها وتغكّر ^(٧) وإذا نقصت الفرات نقصت وحولها أعين كمثلها بل أصغر منها ويصبّوا في البحر الروميّ وهؤلاء من العجائب أيضا والله أعلم ؛ ونهر الشريعة كأنّه في الاعتبار فلك دائرة يطلع من أوّل الغور من بحيرة قدس ويتوسّط بحيرة طبرية

النهر— وكلّما St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ^{a)} St.-Pét. et L. الجهة. ^{b)} من هذه. ^{c)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

^{d)} St.-Pét. et L. om. ^{e)} St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ^{f)} St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

^{g)} St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ويغور في بحيرة زغر ٥ ومن الأنهار الكبار غير دائمة ٦) خالجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر ٧) أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج المنى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبلبيس وهذه الخالجان كان خراج النيل بها في أيام كبقاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه عمرو بن العاص في أيام معاوية اثني عشر ٨) ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجباه الفائد جوهر مولى العبيد ثلاثة آلاف ألف دينار ومأبى ألف قال المعتنون بعلم ذلك أن سبب تقهقره أن الملوك لم تسمح نفوسها بما كان بصرف ٩) في الرجال المتوكلين بحفر خالجانه وإصلاح جسوره ورزم قناطره وسد نرعه وكانوا على ما حكاه ابن لهيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتبين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد وخمسون ألفا لأسفل الأرض ويقال أن ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لخاصة الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض وقسم آخر لحادثة نحدث ومسيحت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والغامر مائة ألف ألف فدان وأعتبر أحد بن المدبر ما يصلح للزرع بمصر وقت ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف فدان والباقي قد استبحر وتلف وأعتبر مدة الحرث فوجدها ستين يوما والحرث الواحد بحرت خمسين فداناً فكانت بمنجاة إلى أربعة مائة ألف حرث وأربعين ألف حرث والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب ربه كتاباً إلى عمرى بن العاصى وكان عاملاً بمصر ١٠) يقول أما بعد يا عمرو إذا أناك كتابى فابعث إلى جوابه نصف لى مصر ونيلها وأوضاعها وما هى عليه حتى كأننى حاضرها فأعاد عليه مكتوباً جواباً كتبه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أمير المؤمنين فإنها تربة غرباء وحشيشة خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كأنه بطن أقبّ وظهر أجبّ مكنتها ورزقها ما بين أسوان إلى منشا من البر بخط وسطها نهر مبارك الغدوات مبيون الرواحات بجرى بالزيادة والنقصان كجارى الشمس والقمر له أوان تظهر إليه عيون الأرض ومنابعها مستخرة ١١) له بذلك ومأمورة له حتى إذا أطلختم عجاجه وتقطعت ١٢) أمواجه

ا) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.Pét. et L. ajoutent جرّار. c) St.-Pét. et L. omettent عشر اثني عشر

d) St.-Pét. et L. سبق. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. مسجورة. g) Par. وعظمت.

وَأَغْلَرُوت لِحجه لم يبق الخلاص إلى القرى بعضها إلى بعض إلا في خفاف العقاب أو صفار المراكب التي كأنها في الحبال ورق الأبايل (٥) ثم عاد بعد انتهاء أجله نكص على عقبه كأول ما بدا في دربه وطما في سره ثم استبان مكنونها ومزونها ثم أنتشرت بعد ذلك أمة محضرة وذمة مغفورة لغيرهم ما سعوا به من كدهم وما بنالوا بجهدهم شعثوا بطون الأرض وروايها ورموا فيها من الحب ما يرجون به من النيام من الرب حتى إذا أحرق فاستنق (٦) وأسبل فتوانه سقى الله من فوقه الندى ورواه من تحته بالثرى وربما كان سحاب مكهراً وربما لم يكن وفي زماننا ذلك با أمير المؤمنين ما يغنى ذبابة وبدراً حلاية (٧) فبينما هي برية غبراء إذ هي لجة زرقاء إذ هي سندسية خضراء إذ هي ديباجة رقشاء إذ هي درة بيضاء إذ هي حلة سوداء فنبارك الله أحسن الخالقين وفيها ما يصلح أموال أهلها ثلثة أشياء أولها لا تقبل قول ربسها على غسبها والثاني يؤخذ ارتفاعها بصرف في (٨) عبارة ترصها وجسورها والثالث لا يستأدى خراج كل صنف إلا منه عند استهلاله والسلام ٥

الفصل الثالث في ذكر نهري الدمام وغانة ووصف أنهار الأندلس وبرّ العدو من برقة إلى أسفى التي هي على البحر المحيط ٥

فأما نهر غانة فهو نهر الحبشة والسودان فاتّه كما وصفنا ومجره من بحر الجاؤوس الجامعه يجرى بين جبال من المشرق إلى المغرب ويشبه النيل في زيادته ونقصانه وفلاحة أراضيه وبشقّ مدينة غانة (٩) وغانة آسم علم على بلاد كما تقول خراسان والشام وبرّ مدينة جاجة (١٠) وبناهيتها الطواويس والبيغاء والدجاج الرقط والأبنوس وبأرضها خصب عظيم وبها دار صناعة بعثون بها المراكب الحربية تقاقل فيها على جوانب بحيرة كورى والجاؤوس من كفار السودان ويشقّ هذا النهر تكرر وهي مدينة (١١) ويشقّ مدينة جيسى (١٢) أيضا نصغين ويشقّ مدينة أوكان ويشقّ مدينة صفانة ومدينة سفري وأهلها رمّة النيل مشهورون به (١٣) وبأرض سفري وجيزها شجر يشبه الأراك نصر حسن (١٤)

a) St.-Pét. et L. الأماثل. b) St.-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. وبدلّ جلاية. d) St.-Pét. et L. على. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent الرب خاجه. g) St.-Pét. et L. om. les deux mots. h) St.-Pét. et L. شسى. i) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. k) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

يحمل حملا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه الفند حلاوة يشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غيار ومدينة بريسى ومدينة سفارة السفلى ^١ وبأرضها شجر السِّل وهو من أقوى
السوم والسِّل شجرة ^٢ وله قشور ولحاء وكلها سم قاتل ^٣ وبأرضها أيضا السنبل وله شفير أسود
كأنه الإبر وهو ردى قاتل ^٤ وينبت مثله بإصقلية وبالحيط من الغور وبأرض اليمن وهو شبيه بالعلس ،
قال المسعودى وهذا النهر يجرى من بلاد أمجرى وكوكو شهرين ثم في بلاد غانة والزفوا ثلاثة
أشهر ثم في بلاد كانم ونكرور شهرين وفي بلاد نكرور العبد شهرين ونصفا ^٥ ثم في بلاد كوغه
شهرًا ثم في بلاد ورهم شهرًا ونصفا ثم يصب في البحر المحيط المغربى المسى أوقبانوس الأخضر
وهذا النهر بفرق ويجمع على جزائر متسعَات عامرات بالسودان منهن جزيرة التبر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار خالجان ^٦ كبار تفرق في بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير عموده
المذكور وبأنه نهر من بين جبال نيم يصب فيه وماؤه لا يزال سخن كما الحما لشدة الحر هناك ،
ثم نهر سجلماسة نهر عظيم غزير يزيد وينقص ويسقى ويسج كما يكون من نيل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسقى أراضيه مع النهر المسى وادى درعة ^٧ والنهر الذى يأتى إليها
أبضا من جبل درن هناك ، وأما نهر الدمام فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أبضا من بحيرة
كورى فيمر في مجالات دَمَم السودان ولتلم الزنوج وقاجور وحمامى الحبش بين جبال شم لا ينتفع
به مسيرة شهر ثم ينعطف نحو المشرق بنحو ^٨ عشرة أيام ثم يمر ببلاد خاسة العليا وأبلين ^٩ وأكاكى
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمر بأرض الهاوية إلى مقدشو
الحمراء وتفرق منه فرقة نسي نهر وبي ونسقى بلاد زيلع وباضع وزنجبار الساحل وبربرا فإذا
قارب أرض مقدشو أفرق ثلاث فرقان إحديها نسي الحب الكبير والثانية الحب الصغير والثالثة
بحر دَمَم كما هو وهذه الثلاثة كلها معبورة الجوانب بطوائف الزنج والسودان والمتوحشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبرى. b) St.-Pét. et L. ثمرة. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالعلس. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et

L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر jusqu'à هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de بنحو.

i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم يصبّ الثلاثة ببحر الزنج من جهة الجنوب فيما هو خلف خطّ الاستواء بدرجتين أو ثلاث ؛ أما أنهار جزيرة الأندلس الجليلة فمنها نهر قرطبة وإشبيلية منبعا من جبال البشارة تحمل السنن الكبار وعليه القنطرة التي بناها الغافقّ طولها ثمانمائة باع وقد نقرّم وصفها في ذكر المباني العجيبة ومخرجه من جبال البشارة من موضع كبله (٥) ومسافة جريته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ؛ ونهر رباح ومخرجه من تحت قلعة شبران (٦) بجبل أقليش ويدخل في غار متسع فيتوارى فيه ويخفى نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسبح ونهر أقليش يجري من جبل أقليش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ؛ ونهر غرناطة يشقّها نصفين وعليه قناطر الجواز عجيبة البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة بمدّ ويجزر كلّ ليلة ويوم ؛ ونهر باجة نهر كبير وعليه قناطر من أعجب قناطر الدنيا ؛ ونهر مرسية ويسمى الأبيض ومنبعا من منبع نهر قرطبة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ؛ ونهر أبره ومخرجه من جبل البشارة من أعمال فسطة ويقع فيه أنهار نمدّه ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ؛ ونهر آنه (٧) ومنبعا من ناحية طرطوشة من جبل البشارة ويجري قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة رباح ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ؛ ونهر أشبونة وهو نهر ناجة قبل أنه بعظم بما ينصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة جريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط حس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة ممتدّ من أشبونة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشقّ جزيرة الأندلس شقين ونهر دويره منبعا من جبل البشارة ومسافة جريته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة برتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحدر من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبارا منها ستة نصّب في البحر الرومي وستة نصّب في البحر المحيط ؛ ونهر (٨) شقر يمرّ على لاردة ويوجد به نهر كثير مختلط بطينه وأجزاء لطيفة منه بمائه كما نرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شبران. c) St.-Pét. et L. omettent la description de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: أعمال من أعمال نيران ويصبّ في البحر الرومي ومسافة جريته سبع مائة ميل ؛ ونهر قدمير ويسمى تدمير مصر وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وسقيه ؛

أجزاء النهر اللطيفة في طين النيل المسى بمصر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته وسياحته وسقيه ؛ ووادي الحارة نهر أقشونبه يصب في البحر الرومي ومسافة برسته أربع مائة ميل وأمبال ؛ وأما الأنهار الكبار التي ببر العدو فمنها اصفاقش موصوف بالحسن يصب في البحر الرومي ومسافة جريته مائتا ميل ؛ ونهر قابس أصله نهران يجتمعان عمودا واحدا ويصب في البحر الرومي ؛ [ونهر بيروت يأتي إليها من مشرقها ويصب في البحر الرومي (١) ؛ ونهر طبرقة كبير غزير يأتيها من غربيها ويصب في البحر الرومي ؛ ونهر بجاية نهر يهجم تدخله المراكب من البحر إلى البلد ؛ ونهران لأرشقول وأرسلان بصبان في البحر بتقاربان في المجرى والمصب ونهر محدثة نهر مبارك يأتيها من الجنوب ويصب في البحر وهذه المدينة بالقرب من سبته ؛ ونهر سبو يشق العرايش بنصفين ويأتيها من مدينة فاس ؛ ونهر ابغلي (٢) من عمل سوس يأتيها من جبل درن ويصب في المحيط ؛ ووادي دركة ينبعث من جبل درن بجري من المشرق إلى المغرب ويصب في المحيط عند مدينة فيومين (٣) ؛ ومراكش لها نهر كبير يأتيها من جبل درن أيضا ؛ ونهر فاس يأتيها من مرج (٤) هو عنها نصف يوم ؛ [ونهر أفادير يأتيها من جبل النول ويصب في بحيرة عظيمة ثم يخرج منها ويصب في بحر أرشقول ؛ وثلاثة أنهار قسنطينية (٥) تحمل السفن ونصب في خندق عبيق يأتي ذكره (٦) ؛ ونهر نهودا عند نيفاش يأتي من جبل أوراس ويصب في بحر الروم ؛ ونهر المسيلة (٧) عظيم يمر بالمحدية ؛ [ونهر لمطه نهر كبير يمر بمدينة نول لمطه ويصب في البحر المحيط (٨) ؛ ونهر سجلباسه وقد تقدم ذكره ؛ [ونهر زير نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصب في وادي درعة (٩) ؛ ومما أغفل عن ذكره من الأنهار الشرقية نهر صرصر عليه قصر ابن هبيرة ؛ ونهر النيل آخفهره الجحاح وأجراه من نهر نامرا وسى بذلك لأنه إن قل ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا كنيل مصر ؛ [وفم الصالح نهر يجري بالسواد ودجيل نهر كبير يجري بالسواد من دجلة (١٠) ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les msscrts de Par. et de Cop. — b) St. Pét. et L. يعلى. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute الهوا. f) [] om. dans les msscrts de St.-Pét. et de L. g) Par. et Cop. الجبله; St.-Pét. et L. الملكه. h) [] St.-Pét. et L. om. i) [] St.-Pét. et L. om. l) [] St.-Pét. et L. om. —

احتفره بعض ملوك الفرس وقيل بل الإسكندر ؛ ونهر الهرماس ينبعث من طور عبدين ويصب في نهر الخابور (١) وطول الخابور سبع فراسخ ؛ ونهر القويق يحلب أنبعاثه على ستة أميال من دابق ثم يجري إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنشرين عشرين ميلا ثم إلى المرج الأحمر اثني عشر ميلا (٢) ثم يصب في بحيرة الملح ؛ ونهر الساجور نهر كبير بالقرب من عمل حلب يمكن أهل حلب سوق جدول منه إلى قويق (٣) على الباب وبزاعة ؛ والنهر الأبتري نهر غزير الماء ينبعث من ذبل جبل يعرف بسنّ الدرب (٤) متصل بجبل المرقب من الساحل يصب في البحر الرومي ؛ والنهر الأبيض ينبعث من الجبل الأقرع ويمر بأرض صهيون ويصب عند اللادقية بالبحر الرومي ؛ ونهر دمشق وسياتى وصفه عند وصفها وأنبعاثه من مرج الزبداني ومن عين الدله (٥) من فوق الزبداني ومن عين الفجعه ومن أعين في طول وادي بردا وأصل عين بردا من نعت جبل في مرج الزبداني يجنب قرية يقال لها السفيرة (٦) وفي هذا الجبل هوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل يؤخذ حجر عظيم بحمله رجلان أو ثلاثة فيلقى في هذه الهوة لم يسمع له حس (٧) ومن عجائبه أنه إذا طلع من الهوة بخار ولو كان في أيام الصيف يخرج السحب وتطر وهذا صبح مجرب ؛ ونهر مروشاہ جان (٨) كبير ينبعث من جبال البامبان ويصب بعد مروره بمرود في بحيرة زره ؛ ونهر جرجان يأتي إليها من جبال الديلم ؛ والنهر الأبيض ينبعث من جبال طبرستان ويصب في بحر الخزر ؛ [ونهر فاكور خور كبير هندي تدخله المراكب من البحر بالأمنعة والأوساق ؛] (٩) ونهر صبور خور كبير كذلك ؛ (١٠) ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان ويشقها ويصب في بحر الهند ؛ ونهر الرهبوط ينبعث من نهر مهران ثم يصب فيه عن ثلاث مائة ميل ؛ [ونهر رشير يجري على طرف المفازة بين كرمان وسجستان وهو شديد الجربة] (١١) ونهر طاب يجري على باب كورة أرجان وعليه فنطرة هي إحدى عجائب مبابي الدنيا وأنبعاث هذا النهر من جبال إصفهان

a) St.-Pet. et L. الخافور. b) St.-Pét. et L. عشرين ميلا au lieu de عشر. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. portent بعقوب au lieu de الدرب. e) St.-Pét. et L. الدوله. f) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les mots depuis ومن jusqu'à مجرب. h) St.-Pét. et L. قالشاه جان. i) St.-Pét. et L. om. k) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. l) St.-Pét. et L. omettent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وبفارس من الأنهار ما لا تحصى كثرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار نخيل السفن ؛ [ونهر نيرى ونهر المشرقان نهران يجريان في بلد خوزستان ويصبان في بحر فارس] ^{a)} وبحبال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان وتجر بسوق الأهواز وتجرى وتصب في بحر فارس ؛ ونهر خندي سابور ينبعث من جبال إصفهان وعليه جسر طوله خمس مائة وثلاث ^{b)} وحسون خطوة وعرضه خمس عشرة خطوة فيصب في دجل فيصير نهرا واحدا ؛ ونهر السوس يخرج من الرينور ويصب في دجل فيمر بشادروان تستر ويصب في البحر ؛ ونهر أنكورية بالروم يصب في الفرات ؛ تعود إلى أنهار الشام نهر البرموك بالشام يجرى من جبل الربان ويصب في بحيرة طبرية ؛ ونهر الزرقاء أيضا يجرى من بلاد حسيان ويصب في الأردن ؛ ^{c)} ومنها ببلاد اليمن نهر زبيد يجرى إلى الزبيد من الجبال ؛ ونهر القحمة يأتيها من جبل قرع ؛ ونهر الكندرا يأتي إليها من وادي السبول ؛ [ونهر المعجم يأتيها من النون ويسمى سرّدد] ^{d)} ونهر المجال يجرى إليها من جبال حرض ومن بلاد خولان ؛ ونهر الراحة ^{e)} يجرى من نجد والنهش ؛ ونهر الفلج يجرى من جبال جلفار إليها ثم يصب في البحر ؛ وآعثنى الأقدمون بعد الأنهار الكبار وتحددها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المعور من الأنهار مائتي نهر وثمانية وعشرين نهرا ^{f)} بقديم تفصيلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها هائنا مائة وخمسة وأربعين ^{g)} نهرا فسبحان من أحراها في الأرض رحمة لخلقها وجعل الماء مادة كل شيء فحيث يكون الماء فهناك النماء والبقاء والطهارة والعمارة وكمال الحيوة ^{h)} وأحصيت أنهار البصرة الكبار والصغار في أيام بلال بن أسى برده فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مسافة نصف وخمسين فرسخا نخيل وزروع متصلة من عبّدى إلى عبّدان ⁱ⁾ والله عزّ وجلّ أعلم بذلك فله الحمد والمّنة ؛

الجبال — ومنها St.-Pét. et L. om. les mots depuis وثلاث. a) [] St.-Pét. et L. om.

b) [] St.-Pét. et L. om. c) Dans les msserts الراجحة ; les msserts de St.-Pét. et de L. omettent la description de cette rivière et de la suivante. f) St.-Pét. et L. om. les mots depuis بقديم — الإقليم g) St.-Pét. et L. portent وخمسين au lieu de فسبحان — الحيوة — h) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis مائة وخمسة أربعين. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

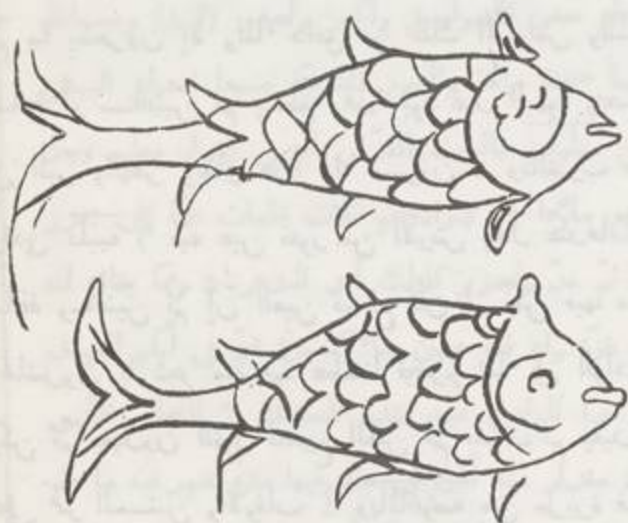
الفصل الرابع في وصف الأعين والنابع وذكر بقاعها العجيبة وخواصها وما فيها من العجائب ٥

وذكر من أعنى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أنّ في المعمور أنهارا وعيونا وأبارا إذا أخبر عنها فذكروا أنّ في ناحية الباميان من بلد خراسان عينا تسمى دبواس^١) تغور من الأرض كغلبان القدر متى بصق فيه إنسان أو رمى فيه شيئا من الفاذورات ازداد غلبانها وفارت فائضة تدفق وربما أدركت من يفعل ذلك فيها فعرفته^٢) ٥. وبناحية الباميان عين أيضا تجري من جبل في بعض الأحيان فإذا خرج ماؤها صار أمجارا بيضا ويقربه من أعمال فارس أيضا كهف بين جبال شاهقة فيه حفرة بقدر الصفحة يقطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واحد لا يفضل منه شيء وإن شرب منه ألف عمهم وأرواهم ٥. وبناحية جرد عين تجري منها ماء حلو يشرب للإسهال وتنقية البدن فمن شرب منه قدحا قام مرة ومن شرب قدحين قام مرتين وإن زاد فعلى قدر الزيادة ٥. وبادارين من أعمال فارس نهر ماؤه مشروب إذا غالط الثياب فيه خضرها ٥. وبناحية تغليس عين تنبع فإذا خرج عنها الماء صار حبات تتكون تكوبنا إذا عفنته^٣) ٥. وبأرض أرمينية واد لا يقدر أحد ينظر إليه ولا يشرف عليه ولا بدرى ما هو لشدة غلبان الماء به وقوة هباله وبخار الماء الصاعد منه وإذا ترك الإنسان لحما على رأس رجم ومدته من شغبره في الهواء نضج اللحم لشدة طبع تلك الحرارة ولا يزال على الوادي ضبابا وبخارا وظلاما متراكما متراكبا صيفا وشتاء ٥. وفيها أيضا واد عليه طواحين وبساتين وماؤه حامض فإذا ترك في الإناء عذب وحلا ٥. [وبالمرأة عيون إذا خرج ماؤها لم يثبت إلا قلبلا حتى يتحجر ومنه بلاط دورهم^٤) ٥.] وبنواحي أريزن الروم ماء في بئر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار ملحاً وأكثر مياه اليمين نستعمل شيئا ٥. وفي بلاد إفريقية بحيرة بنزرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها ثمانية أميال وإلى جانبها نهر لطيف حلو يصب فيها ستة أشهر فلا تحلو وتصب في البحيرة ستة أشهر فلا يلمح وبصاد من هذه البحيرة في كلّ شهر نوع من السمك لا يخالطه غيره ٥. وحكى صاحب كتاب العجائب

١) St.-Pét. et L. دبواس. ٢) St.-Pét. et L. ففرقته. ٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ٤) []

أنَّ ببلاد أرمينية بحيرة يكون فيها الماء والطين والسمك ستة أشهر كاملة ثمَّ نجف البحيرة فلا يوجد فيها ماء ولا سمك ولا طين سبع سنين فإذا كانت السنة الثامنة ظهر ذلك كله فيها ستة أشهر ثمَّ ينقطع وهذا دأبها مدى الزمان ؛ وفي خلاط بحيرة لا يظهر فيها سمك ولا ضفدع ولا سرطان عشرة أشهر من السنة ثمَّ يظهر ذلك في الشهرين الباقيين وهذا دأبها دائماً وبقرية من ناحية بجزا^١) من بلاد خراسان بحيرة ما غمس فيها شيء إلا ذاب حديداً كان أو ذهباً أو خشباً أو نحاساً ؛ وكذلك بركة نظرون بمصر ما ألقى فيها شيء إلا صار نظرونا حتى العظام والحجارة تصير نظرونا ؛ وبسياه سنك من أرض جرجان عين حولها دود يسعى كالنمل فمن أغترف من الماء وحمله ثمَّ داس دودة فقتلها أتقلب الماء الذي معه من العذوبة إلى المرارة وإن لم يدس دودة لم يتغير طعم الماء ؛ وبناجية إصفهان عين سببرم^٢) وشيراز من حل من مائها في قوارير ولم يضعه بعد حمله على الأرض إلى بلد آستولى عليها الجراد سار معه من السودانيات التي يقال لها

الزرزير ما شاء الله كثرة ونسلطوا على الجراد فتغنيهم أكلاً وقتلاً ؛ ويجعل من جبال كنبابت عين تسمى عين العقاب من شرب منه سقط شعره كله وبنبت له شعر غيره أسود حسن لم يبيض أبداً وبصير عتيبا لا ينفع النساء أبداً^٣) ؛ وبقرية من بلاد شقيف بأرض كنعان يقال لها ثول عين بخلق في مائها سمك يشبه الدود صغار كقدر دود القز وأكبر قليلاً وهذا صورة شكلها وهو لا ينفك من



الماء بركب بعضه بعضاً في شهر شباط من أخذ منها في أول يوم وثاني يوم وثالث يوم خالبن من

a) St.-Pét. et L. باجهين, Cop. سجهير. b) St.-Pét. et L. شميرم. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

شباط وجمع له ما يجده عليهم في الماء من زبد تظهر من أفواههم في تلك المدّة على وجه الماء
ويكنّ زوجين زوجين متراكبات ثمّ أكل من تلك الرغوة الزبديّة بسيرا أنعظ إنعاطا شديدا لا يفتر
حتى يصبّ عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يدم لا ينفكّ منعطا ^{١)} وكذلك يفعل أكله من
ذلك السمك والإينات منه للإينات والذكور منه للذكور والله عزّ وجلّ أعلم بذلك ؛ قال صاحب
تحفة الغرائب بين خلاط وأرزن عين نسيّ جرة يغور الماء منها فورا شديدا ويسمع هديره من
بعد ويسبح بسرا ثمّ يغور في الأرض ومن شرب منها مات في وقته وساعته وبرى حولها حتّى
طمر ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارين لئلا يشربوا منها وهي بغور من
الأرض ثمّ تغور بالقرب منها ولا ينبت حولها نبات ؛ ويجعل الزابود ^{٢)} من أرض صغر قربه يقال
لها مبرون وفيها مغارة فيها نواويس وأحواض لا تزال طول السنة بابسه ليس فيها قطرة الماء
ولا نداوة ولا رشح أصلا فإذا كان يوم من السنة آتّمع إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة
والقريبة والفلاحين وغيرهم وأقاموا طول نهارهم يدخلون إليها ويخرجون منها وهي بحالها من اليباس
ثمّ ما يشعرون إلاّ والماء دافق من تلك الأحواض والنواويس وساح على الأرض في المغارة مقدار
ساعة أو ساعتين ثمّ ينقطع وهذا يوم عبد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والقريبة
في البرّ والبحر ويقال هذا ماء مسرون ؛ وبالقرب من مبرون وادّ بينها وبين صغر يقال له
وادي دلبيه ^{٣)} فيه عين تغور من الأرض بقعر عندها الناس يغسلون عليها ويشربون من مائها
ساعة وساعتين ثمّ إنّ العين تنقطع كأنّ لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وحه الأرض فيقول الناس
الحاضرون يا شبع مسعود عطشنا فخرج الماء في الوادي إلى الطواحين ثمّ ينقطع وينشف كأنّ لم
يكن ثمّ يعيدون القول فتخرج العين ثمّ تنشف ثمّ يعيدون القول فتجري وهذا القول دأبها دائما
على ممرّ السنين والأوقات ؛ وبالمأغوصه من جزيرة قبرص صخرة فيها نقيع بسع عشرة أرتال
بالمشقى ماءها وبالقرب من الصخرة بئر فيه ماء يستقى منه ما بلاء ذلك النقيع ويغطّى آباما فيكون
زاجا أصفر من أجود أنواع الزاج وهو الزاج القيرصى الخالص وهذا النقيع في دار قوم بتوارثونها

^{١)} St.-Pét. et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ^{٢)} St.-Pét. et L. الزابود. ^{٣)} Peut-être faut-il lire دلبيه.

خلفا عن سلف لا تخرج عنهم ؛ وبالقرب من ثغر المرقب أحد العواصم قرية يقال لها القور^١ بها عين حية طينها أسود إذا عرك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينساج بالفسل ولا يستجبل ؛ وبقرية من قرى شيراز من بلد فارس مغارة بها بقيرة منقورة ويقطر فيها من سقف المغارة في زمن الهريف الموميا المعدن ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمناء ثقات يحفظونه^٢ كما يفعل بدهن البلسان بمصر ولا يوجد في غير هذه المغارة ؛ وبساحل البحر الغربي بقرية يقال لها كتابه موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البلوط والبطم شيء أسود بسيل على سوق الشجرة ويجمد ويسمى موميا ويتخذ أيضا من بخارة عظام جاجم الموتى البالية موميا حيوانية ؛ [وبناحية هيت عين نسي عين القيارة نفور مع الماء قيرا ومنها تقير أهل العراق حامتهم بدلا من الرخام والبلاط^٣] ؛ وبمدينة رامهر من بلاد خوزستان صخرة فيها عين تنبع بالنفط الأبيض في لون الماء رجاجا لا يستقر في إناء ولبس له معدن غيرها والنفط الأسود ينبع من عين في مدينة عسكر مكرم من خوزستان وإذا استقطر النفط الأسود صار أبيض ؛ [ويجبل جزيرة سياهكوه بأعلى الخزر شق بأعلاه نفع بالماء ومع الماء قطع صفر كالدوانيق وأكبر وأصغر^٤] ؛ وبساحل بحرة طبرية بقرب طبرية عيون متفاربة مياها سخنة مالحة والعيون الجنوبية منها تسلق البيض وتنضج اللحم وماءها معه كبريت وملح ؛ وعين سلوان بالبيت المقدس تجري بمقدار معلوم وبعد مضي كل ثلاث ساعات وأكثر تمد حتى يرتفع ماءها في مجراه نحو ثلاث فامات عما كان يجزر ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم تمد وتجزر كذلك أبد الدهر ؛ ومما يقال له التجان بتشديد الثاء والجيم بطريق أبله من غزة وإد فيه عيون ماء كثيرة تمد في أيام الصيف قليلا فإذا كان في أيام الشتاء تمد كثيرا وفي هذا الوادي عين بقدر السطل^٥ النحاس الذي يسقون فيه الخيل وهو في بلاطة كبيرة مدورة مقدار سنة أذرع في سنة وفيها مقرّ محفور فيه ماء حلو ملؤه لا يخرج منه شيء البتة فإذا ملأت السطل منه نظرت المقرّ كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

a) Par. et Cop. القور. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. c) St.-Pét.

et L. om. []. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de « النحاس — الخيل » الخيل.

أنى كل من وجد من الناس تملأ منه كان هذا دأبه دائماً على مرّ الليالي والأبام^١ [يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عياناً وملأت منه وأهل الركب من أهل عزة وغيرهم وذكر لي ذلك العرب أيضاً قال لي من أتق بكلامه نحن وأباؤنا وأجدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم^٢] وبجزيرة السلام^٣ من بحر الهند عين نفور بالماء ثم نفور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيعقد في الليل حجراً أسود وفي النهار حجراً أبيض قال ذلك صاحب كتاب تحفة الغرائب^٤ [وبجزيرة ضوضاً قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين بجرى. منها نهر يوجد لمائه رائحة الكافور وطعمه^٥] وبجزيرة العقول^٦ ببحر الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله وجربوا ذلك وصح^٧ وبأرض الحصن إحدى العواصم وإد به خسفة نسي الفوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين فوران بالماء الغزير السائح نورا كبيراً حتى تملأ المجارى والبقاع ثم بغور بالخسفة فلا يبقى له أثر ثم بغور ويسبح كذلك أبداً^٨ وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومي منها عين نفور وتغلب على ماء البحر وتمنع المراكب الصغيرة من العبور إليها بغورانها وماءها حلو بالبحر المالح^٩ [وبئر البلسم بمصر يسقى منه نبت البلسان ولا يسقى بغيره لأنه لا يأتي الدهن بغيره وسأني ذكره عند ذكر خصائص البلاد^{١٠}] وبين حصن وسليبة كهف في جبل يخرج منه بخار أشد من الضباب المتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف خبل إليه أنه في الحمام لشدة الوحم وكثرة فطر الماء من البخار الصاعد من البئر الذي في وسط الكهف ويسمع غلبان الماء بقعر البئر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البئر الذي في وسط الكهف ومن نظر فيه تشبّط من الحرارة^{١١} وبثنية العقاب من أرض دمشق بأعلى الثنية كهف معبد^{١٢} فيه نفرة منقورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماء لو أخذ منها ألف رجل درت بما يكفيهم وإذا تركت كان ماءها واقفا لا يزيد ولا ينقص^{١٣} ولا عمق ولا خرق فيها سوى أن النفرة مملوءة ماء^{١٤}

^١) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — يقول — والله أعلم، et le mnsct de Cop. porte au lieu de

«هذا الكتاب» — «هذه النسخة المنقولة منها هذه» — ^٢) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots ^٣) [] St.-Pét.

et L. omettent. ^٤) [] St.-Pét. et L. om. ^٥) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ^٦) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

الفصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والبطيخات الحلوة ويقاعها ومقاديرها ؛

فمن البحيرات المالحة بحيرة زغر المنتنة ويقعتها بين جانبي الغور من الشام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وخرج منها قفر اليهود وهو الحمر وقد تقدم ذكره وقيل أن طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصبيح وكان لها حس مدن أسائهم صعدة صعبة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم ^(١) في الفساد والله أعلم ؛ وبحيرة أرجيش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من أطرافها البورق الأرمني ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنفضا بقت عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده حتى يمسك بالأيدي ؛ وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أيام وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها قلعة حصينة تسمى تلا ^(٢) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأن ماءها مالح مُتَن ردي الكبوس وبحيرة هجر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سببت أرض هجر بالبحرين [وقيل بل سمى البحرين لأن هناك دخلة من الأرض في البحر الكبير كالحزيرة وسمى ذلك الموضع البحرين والله أعلم ^(٣)] وبحيرة نبتيس مقدارها إفلاع يوم في نصف يوم ومائها بلع ويعذب وأكثر السنة يكون مالها ويقال أنه كان في مكانها العبارة فغلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة تسمى سنجان ؛ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يسمى الحافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إفلاع يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه وهذه السمك البوري وتعمل إلى سائر الأقاليم ؛ وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ يصب فيها سيحون وجيخون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنها منصلة يجر الخزر وبينهما عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزهة المشتاق في آخرتاق الآفاق أن في بحيرة خوارزم حيوانا يظهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثم يغوص وظهوره عندهم بدل على موت ملوك

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots وهي أصلهم. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

c) [] St.-Pét. et L. om.

ذلك الحين ، وقال آبن حوقل أنّ فيها هو وراء بلاد الزنج بحيرات مالحات وخالجان وكذلك من وراء بلاد الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على هنة الطبلسان ومنها ما هو على هنة الشابوره ومنها ما هو على هنة الدائرة وبحيرة الفيوم مالحة تنصب إليها المياه الفاضلة من سقى أراضيها وسيأتي وصفها عند وصف الفيوم ، وبحيرة تولان بحيرة صغيرة يحيط بها صخر صلد ومائها لا يخرج منها ولا يدخل إليها غيره ولا يشرب ولا يسبح فيها أحد إلا غرق ومهما ألقى فيها من الخشب غرق ويفوص كما نفوس الحجارة ، وتولان (١) جبل شاهق والبحيرة بذرونه (٢) [وهذا يدلّ على أنّها ليس فرار أرضى ،] [٣] وبحيرة المتحرّق بديار ربيعة التي تسمى الجزيرة لا يعرف لها فرار وهي بالقرب من برقعيد نصب المياه فيها ليلا ونهارا فلا تزيد شيئا ، ويجنّدراس عند تيزين بالجومة حة عجيبة البناء لا بدرى الدارى من أسن نجى ، ولا أين تذهب بمائها ، وبحيرة فامية بشقها العاصى ولا يلتقى أحدهما بالأخر وفيها من السك الإنكليس والسّور ما لا غيرها ، وفي بلاد كوار السودان غربى مدينة أبزن بحيرة مالحة طولها اثنا عشر ميلا بصاد منها السك البورى وهو من أسن الأساك وأطيبها ، ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المخسوفة وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لبعدها قعرها وتقليقه وأمتناع المسلك إليها وهي مسكونة بآمة لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤية الدخان بها نهارا في أماكن منها ورؤية النار ليلا كذلك وبها بحيرة يرى لألة الماء عند وقع الشمس كذلك ويقال أنّ بشالها طوائف من الناس هم كالبهائم في الخلق والمخلّاق ، والبحيرة الجامدة فيما وراء صحارى الفيحج حيث العرض هناك ثلاث وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل بتفاوت ولها جزيرة عظيمة بها أناس عظام الجثث بيض الأبدان والشعور وزرق العيون لا يكادون يفقهون قولاً وسيت الجامدة لمجودها في الشتاء من سائر أطرافها حتى تنفى جبال مميطة بها من الجليد وذلك أنّ أطرافها إذا جدت ومرك الهواء ماءها مرك الموج الأبطران الجامدة فيجمد ما يركب ذلك الجليد جليدا عليه ثم يتراكم شيئا فشيئا طبعا فوق طبقة حتى يصير كالروابي والهضاب والصور الدائر عليها ، وبصحارى الفيحج

a) Par. porte وبولان. b) () St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«وجنوب».

في جهة الشمال والمشرق حيث العرض أكثر من ستين عند منبع إنل بحيرة نسي بحيرة الشباطين
تجمد أطرافها في الشتاء ولا يزال ما حولها من الصحراء فيه من بتزياً للناس بهم فيخيّل للإنسان
إذا خرم من أصحابه لقضاء حاجته أنهم أصحابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم خطفوه إليها. ومن
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الدجال ووجدوا بها أشخاما مشوهين
فوق وجه الماء داخلها. والقرب من البحيرة الجامدة عن مسافة عشرين مرهلة في المغرب منها
شمالى بلاد الكلاية بحيرة كبيرة نسي البحيرة النيرة مسكونة بطائفة من الصقالبة في الليل أبدا
ترى بها أضواء كأضواء النيران من غير نار ولا جرم منيرة كأنارة الكواكب أو بإثارة (٥) النار
ويجنوب باجوع وماجوع طائفة رؤوسهم لاصفة بأبدانهم بغير رقاب ظاهرة ومعاشهم الصيد والنبات
بأكلونه وهم كالوحوش في القوة والجهالة والبطش ولهم بحيرة مالحة طولها نحو ثلاثين فرسخا في نحو
عشرين فرسخا بأوون إليها عند الخوف من عدوهم (٥) [وبسي جزيرة زواعا بالعين المهلة والله
أعلم. ٥] وشرقى هؤلاء بحيرة واسعة يصب فيها المحيط المشرق نسي تولى لها جزائر وعبائر وأهلها
طائفة من القرقر ويقال أنهم غيرهم يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دواب البحر وإن
منهم من له عيون وفرون صفار عمارة الأجسام بأكلون دواب البحر ونبات الأرض ويشربون الماء
المالح والماء العذب والله أعلم. ٥. وفيما بين بخارا وسرقند بحيرة كالطبخة حلوة وسيأتى وصفها وطولها
نحو عشرين فرسخا وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ. ٥. وبأرض وبار من اليمن بحيرة بين جبلين
تدعى السبول ولبس لها ماء يدخل إليها إلا من المطر وطولها من نحو ست فراسخ نسي بحيرة
النسناس وأرضها خصبة ذات كروم ونخيل وعبون نسي أرضها فإذا أراد الدخول إليها مرید حتى
في وجهه التراب وإذا أبى إلا الدخول خنق أو صرع ويقال أن هذه الأرض معورة بالجمان وقيل
بخلق بسون النسناس وإنهم من بقايا عاد الذين أهلهم الله بالريح العقيم وكل واحد منهم شقة
إنسان لا غير وهم متوسطون في الخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنهم
من نسناس بن أميم (٥) بن لاود ومن قرب من النسناس إلى العبران أفسد الزرع وربما يتبع

«آبن دولاد» أميم (٥) St.-Pét. et L. ajoutent après []. c) St.-Pét. et L. omettent []. d) St.-Pét. et L. ajoutent après «آبن دولاد» أميم (٥) Cop. porte

وقيل.

ويصاد ، ومما حكى أن بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشعر وذكرت عنده النسناس على طريق الاستغراب لأمره فقال الرجل للغلامين له آذعها وآجهدا في صيد نسناس وآتيا به حيا قال فأجبت أن أكون معها فذهبتا إلى البرية وبتنا بقم وإد فيه شجر فلما كان في وقت السحر سمعت صوت قائل من جوف شجرة يقول يا أبا مجير الصبح الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والغصن قد حضر فطبعك بالوزر والحذر الحذر فأعلماني الغلامان أن هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتينا الشجرة فوجدناه بها وإلى جانبه نسناس مثله فقال أحدهما ناشدتك ناشدتك فقلت خلباعها وشأنها فلما أحسنا منا بالفقلة منهما نزلا وأنطلقا هاربين فاتبعتهما الكلاب وأخذنا في أثرها حتى ألت بأحدهما كلب نشيط فسمعت النسناس يقول

شعر الويل لي مما به دعاني دعوى من الهموم والأحزان ؛
فقا قلبلا أيتها الكلبان إليكما كم ذا تجاريان ؛

قال فقلت يا با مجير زغ ولا ترع فسكك الكلب وصرعه فأخذناه ورجعنا فلما كان الغد رأيت مشوبيا على المائدة ؛ وبين ضلعى طى بحجرة مالحة طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأعرض نحو أربعة أميال والضلعان جبلان ويقال أن الضلع الجنوبي لا يسكنه أحد غير الجان والغيلان ويقال أن دوابهم نمل كصورة النمل النملة منها كالشاة وبركيونها وإذا مر المار بين الضلعين وإذا قصد هذا الضلع سمع قائلا من يقول له لبست هذه الأرض بأرض الأنس فلا تدخل تحت والله أعلم ؛ وبحر نبرى الكبرى وهى أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين قصبته نبرى ^{١)} وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعبوس ومن الترك صفاء لون وبهاء وصغر فم ومن الخطا رقة بشرة ورشاقة قد ومن الصين رقة صوت وحر والله أعلم ولا صور أجل صورا منهم ؛ ^{٢)} [وبحيرة تاجه وبحيرة حدان من الصين أيضا وسبأنى ذكرها عند الأسقاع وبحيرة القمر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار جرارة نسي الأغاب وبيلد فارس ست

^{١)} La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire بنرى. ^{٢)} Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

بجبرات كبار منهم بجبرنان مالختان وبجبرة زره بخراسان وبخراسان سبع بجبرات حلوات غير ما وصفنا يأتي ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهم أربعة وسبأني وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بجبرات يأتي وصفهن عند ذكرها وبين العدة وإفريقية تسع بجبرات وسبأني وصفهن عند وصف بلادهن وفي بلاد السودان أربع بجبرات غير ما ذكرنا وسبأني وصفهن كذلك وبالأرض الكبيرة شرقي الأندلس وشماله سبع بجبرات فجملة ما أحصيناه هاهنا من البجبرات مع ما بسواها الهند من تسع البجبرات ثلاث وتسعون بجبرة والله أعلم ؛

الفصل السادس في وصف المدود والسببول وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء في ذلك ؛

آختلفوا في ملة كون الماء وملة كون نبعه من الأرض فقال بعضهم أن المطر إذا وقعت على الأرض وآجنت منه مياه كثيرة ووجد لها إلى الجريان والسيلان سبيلا جرت سبيلا ومدودا إذ من شأن الماء الانحدار والأنصباب وإن آتفق أنها تنحصر بين أطراف مرتفعة تمنعها من السيلان بقيت محبونة فإن كانت تلك الأرض الحامسة ^a لها رخوة ويحللها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلبة لا يقدر على نفوذها وقف ثم موج وأضطرب طلبا للخروج حتى يخرق بها خرقا فيسسى ذلك الخرق عنينا فإن سالت سميت مدولا إن كان قلبلا وإن كان كثيرا سمى نهرا وإن آجنت من المطر منه جبل وسالت بكثرة سميت سبيلا وكلما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ؛ وقال آخرون أن علة تكوّن الماء وتكثرها إنما هو من عصارات الأرض ومخازنها المجموعة فيها مياه الأمطار ورطوبات الأشجرة الندبة المسماة الندى وذلك أن الرطوبات والعصارات المذكورة نحرگها حرارة الشمس وسخونة الأرض المسخنة في أعماقها فيبلف جوهر تلك العصارات بهذا التحريك المذكور فيبرق بخارا حارا رطبا ويقوى ترطيبه عند ما يصل في ارتفاعه من الزمهرير من الجو ويصير به باردا رطبا فينعد هناك أجزاء مائبة مبيوثة ^b كالبخاخ الخارج من الغم إذ ملأ الإنسان فمه بالماء

a) St.-Pét. et L. الحافنة. b) Par. مبيوثة.

وبخه بخاخا من فصدٍ ثم إذا آنقذ ذلك جمعته الرياح وأحدرته مطرا فتأخذ الأرض منه مبيئذ حاجتها فتجته في دواحلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سبحا ويستجن منه أيضا في شرباناتها ونفاخاتها ما يستجن وتقبل منه وهراتها ما تقبل غدراونا ومخازن^١ والباقي الفاضل ينصب إلى البحار المالحة فيختلط بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن عن حرارة الشمس والحرّ المسجن ببطن الأرض فتحرك تلك الأجزاء والعصارات والمياه المختلطة بماء البحار المالحة فتعود راقبة كالأول إلى أن يصير مطرا وسبلا وفضالات محتقنات كالأول وهذا دأبها أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء خلاف ذلك فيكون مما شاء سبحانه وتعالى ؛ وقالوا أول ما يستعمل إليه الأركان الأبخرة المتصاعدات والعصارات والبخارات مياه تصعد من لطيف الأبخرة المالحة والآجام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثم العصارات وهي مياه تتجلب من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتجلب الماء من القطن والصوف والمنسوج زرايى وعباة إذا غسلت بالماء ثم تركت على مكان يحمط فيه طرف منها عن طرف فبسبل الماء منه سبلا كأنه من خزانة قد خزن فيها ولبس إلا تجلب من سائرها بتداعى منها أجزاءه شيء بعد شيء ؛ وقال آخرون في سبب كون العيون والأنهار والمياه في الجبال أكثر مما هي في الوهات أن الأرض لما استقرت عليها الجبال حفنت الأبخرة ومبستها فتكاثفت واستجمالت ماءً وأندفع ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاقى الجبال فصارت له مثل الأنبيق الصلب المعمول مثلا من حديد أو من زجاج والأرض التي تحته فهي مثل القربات والعيون الجارية^٢ فمثلها كمثل المتاعب بالأنابيق والبزالات التي هي أذئاب الأنابيق فكالأودية ومثل القوابل بمثل البحار المالحة والبحيرات والبطيحات وكذلك أكثر العيون منتجة من الجبال ومن نواحيها ومن أراضي صلبة وبالجملة فالماء مادة النبات والحيوان كما تقدم بمشبة الله تعالى والله أعلم ؛

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « فمثلها » jusqu'à « وبالجملة ».

الباب الرابع

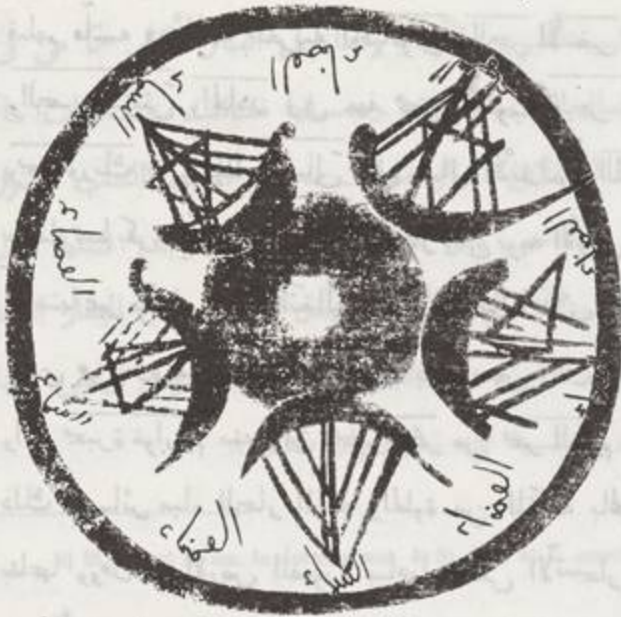
في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إحاظته بالأرض إلا البارز منها عنه وبسبب ملوحته وعذوبته وذكر جزائره المشهورة بسواحله المعلومه ^(١) وبشتيل على سته فصول :

الفصل الأول في ذكر الماء وطباعه وعيته في تشكيله وكيفية أنسيافه وأنسجاره :

قال أهل العلم بذلك تعريفا أن الماء المحيط بالأرض هو جرم بسيط مشق جرمه طبعه أن يكون باردا رطبا متحركا إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء وفوق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أساء في الجهات سماها بها اليونان ومن قبلهم فأسه في الجهة الغربية أوفبانوس والبحر الأخضر وفي جهة جنوب الأرض والمشرق بحر الظلمات والبحر الزقنى والجامد وفي جهة محض الجنوب البحر الأحمر ^(٢) وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر ورنك ^(٣) والمحيط الشمالى وفي شمال الأندلس اللبلايه وبحر قادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط بكرة الأرض مالح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فأنها خالجان منه متصله به فائضة عنه والذي هو منها غير متصل به ففى اتصالها به وعدم اتصالها خلاف بين المعتنين بتحقيق ذلك والفحص عنه كبحر الخزر الذي هو وده غير متصل ببحر آخر، بزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسمى بحر طرابزنده وأن بحيرة خوارزم منه وأن بحيرة زغر من بحر القلزم وأن بحر محر من بحر فارس والصحيح خلاف ذلك وسائر مياه البحار المالحه والحلوه من المتصلة بالمحيط والنفصلة عنه كلها مسجورة بحبسها في بقاعها ووحدات الأرض المغبورة بمياها ومعنى الأنسجار منها أنها كربة الشكل في دورانها ^(٤) وكربة مع الأرض في نحرها الكرى ^(٥) فكل جزء منها مكفوف الأطراف كصورة نصف سدس دائرة وهذا

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. ذواتها. e) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإنها أعنى البحار مستديرة بأستدارة كرة الأرض وكهئانها في التدوير والانتكاف هو الانتسجار ولذلك الراكب في البحر إذا توغل فيه غابت عنه الأرض وإذا ما استشرى على السواحل فأول ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شيئا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل فيرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها وما يدل على أن الماء شكل كروي في ذاته وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالحزق نشكل أشكالا كريات بمقدار البيضة وأصغر وأكبر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو جدا في الهواء خارجا من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامة فالأولى فلك مماس لمقعر فلك الهواء ولذلك أن رايه حيث كان من ظهره كان على ذروة محدبة وكانت جهات البحر المحيط به من كل ناحية منحطة عنه غائبة أطرافها لآتخطاطها وكلما وصل الراكب له إلى نقطة وآسوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان حكمه في البحر كحكمه في البر من حيث العروض والأطوال وارتفاع القطب الشمالي وآتخطاطه وظهور كواكب ما لم تكن تظهر له وآخفاء كواكب كانت ظاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطية من الخشب



وفرض أن محيطها هو جهة العلو لها وأن مركزها هو جهة السفلى منها فحيث وضع أصبعه منها كان أعلاها وكان ذلك الموضع ذروة لنصفها الأعلى المفروض : (هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتابة ذروة بعد ذروة وموضع بعد موضع كله أعلى بالنسبة إلى ذلك وكله وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أن نلة تمشى على وجه الأرض داخل بيت وأنت تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت

بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإن السقف يكون ساءها حال مشيها على الأرض

a) Le morceau depuis هكذا jusqu'à la fin de ce chapitre ne se trouve pas dans les msscrs de St-Pét. et de L.

وإذا بَلَغَتْ الحائط القبلي من البيت ومشت عليه كان الحائط الشمالي ساءها وإذا وصلت إلى السفن ومشت عليه كمشيها على الأرض كانت الأرض ساءها وكذلك بواقى الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كيفية وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو برّا فإنها هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله تعالى أعلم

الفصل الثاني في ذكر سبب عزوبة البحر وملوحته والشئ الذي كان عنه الماء ؛

وإنه أجاج لمصالح العالم جعله الله مفيضاً للأنهار ومعبراً للسيول والأمطار ومركباً لرفاق البحار ومضرباً لمصالح الأمصار ومنحماً للأقطار (١) يخرج عنه الدرّ والمرجان وينبع من الملح الأجاج عذبا فرانا وبغذو (٢) للأكلين لما طربا وبجمل للأيسين جواهر وحلياً ولا يوجد مصر جامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ؛ وتكلم العلماء بعلمهم في الشئ الذي كان عنه الماء فمنهم من زعم أن المياح من الاستحالة فطعم كل ماء على قدر تربته ومنهم من يزعم أن البحر بقبّة الرطوبة التي جفّت أكثرها جوهر النار وبإمراقه لهذه البقبة استحالّت إلى اللوحة ومنهم من زعم أن البحار عرق الأرض لما ينالها من إمرق الشمس بآتصال دورانها ولهذا قالوا ليس ببلاد الصقالبة بحر مالح وذكروا أن العلة في ذلك بعد الشمس عن مسامتتها ؛ وزعم قوم أن أصل الماء العزوبة واللطافة وإنما لطول مكثه جذبت الأرض ما فيها من العزوبة للملوحتها وجذبت الشمس ما فيه من اللطافة بحرارنها فاستحال إلى الغلظ واللوحه ولهذا قال أرسطو المالح أثقل من الماء العذب لأن المالح كدر غليظ والعذب صاي رقيق ولولا أن الحكمة الإلهية اقتضت طبخه بمخالطة الأرض المحرقة لأثنت وأجنّ وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار مالحا أجاجا كما أخبر في كتابه العزيز وهذا ملح أجاج (٣) على ما هي به من الوصف وصلاها لمجهر الهواء وحفظا لنظام أبدان الحيوان وتهديلاً لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والدمر لفسدت وأسنت وفسد بفسادها جوهر الهواء وأنواع المتولدات الثلاث وكذلك أيضا قل أن يكون في المعبور بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالقرب من سواحه جبال محيطات كالحاجز والسيباج الحاق

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét. et L. ويعدّ. c) v. Sur. XXV v. 55.

به من حوله وغالبها مشجرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح منولداتها
ولأنّ جوهر الملح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التغير وهذه الملوحة تلي الدعانة كأنّها غطاء
على مياه البحار تمنعها من الفساد والتخليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب
للطافته ولجذب الشمس له بحرارتها والله أعلم ؛

الفصل الثالث في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد المسى البحر الزفتى وبحر الظلمات ؛

وهذه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أنّ في جهة أقصى المشرق ساحل البحر
المحيط المشرقى ويسمى البحر الزفتى لشدة ظلمته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا الساحل ومدوّه
من المشرق برزة زائدة على حدوده المحيطة حدّ هذه البرزة من أرض تبرى وبحيرتها العظمى الحلوة
وجبال بلهرا وأنتهاءها حيث اتصالها بالبحر الجنوبيّ الهنديّ الصينى المسمى بأسماء جهاتها
ونواحيه وذلك فوق خطّ الأستواء وورائه في الجنوب بنحو من ثلاث عشرة درجة كلّ درجة مسافتها ستة
وخمسون ميلا وثلاثا ميل وهذه الجهة هي آخر بلاد حدان وصين الصين داخل خطّ الأستواء وبها
مصبّ نهر حدان الأكبر في عرض ثمانية وعشرين ميلا يدخل في البحر المحيط نحو يومين لا تغلب
عليه ماء البحر بفزارته ولا يوافق المدّ منه والجزر كما يوافق غيره من الأنهار وطول ساحل هذه
البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أجبل بعشرة أودبه بنجر فيها الماء الحلو
والمالح بسى أخوار الصين وجبال النشادر يكون النشادر المعدى فيها كثيرا وكذلك الكبريت الأحمر
وجبال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإبنوس كثير [وهو شجر السلم المجازى ولكنه هناك أسود
متلرز بخلاى المجازى وهو أيضا السنط أو بشبهه (*)] ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزفتى إلا
من هذه الأخوار ولا يجدون مشقة أعظم مما يجدونها فيها من كثرة الشعاب والأهوال وأضطرام
الأهوال وطول هذا الساحل لهذه البرزة من بحيرة تبرى وإلى أقصى العطفه في الجنوب نحو سبع
مأية فرسخ وخمسين فرسخا قال بطليموس وغيره أنّ في هذا البحر ستّ جزائر تسمى جزائر السبلى
وسيلانها أنواع الباقوت والجوهر وهي عامرة مأهولة وقد أن يدخلها أحد فيختار الخروج منها لما

a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

يرى من صحّة الهواء وحلاوة الماء وجمال الصورة وكثرة الخيرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصنام من الحجارة هائلات الصور منحوتات في بقاعهنّ نابئات من جبالهنّ وبد كل واحد منهم مشيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس فيه مسلك كالذي بجزائر فادس وكالذي بجزائر السعادات داخل بحر اللبابه من الأصنام الثلاثة المشيرة أياً منها كذلك إلى داخل المحيط الأخضر الغربيّ هناك وإذا اعتبر المعتبر هذه البرزة وجرها ممتدة الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلهرا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلاً أبداً ممتداً ممبّطاً متصلاً ببلاد الفرقز في أقصى المشرق الشماليّ وتبرز هناك منه أخرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوماً بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصفهم كأهل جزيرة تولى وجزيرة رفاعه ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالاً من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق جبالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج ونسّى بهم ^٥ ثمّ تمتدّ به سواحلها حتّى إذا تجاوز جبل قافونيا ^٦ عند بحيرة هناك حلوة بملح ماؤها ويجلو وهي متّصلة به وهناك ندخل سواحلها في إقليم الظلمة الذي لا مسلك فيه للناس وذلك تحت مسامنة القطب الشماليّ ^٧ والمدّ من هذا البحر المحيط المشرقيّ عظيم عالي إذا مدّ تبلغ زيادته نحو من أربع قامات مع سعة هذا الفرس العظيم ويتردّد في الأرض ما شاء الله ثمّ يجزر حتّى تبلغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا دأبه على طول الزمان والله أعلم ٥

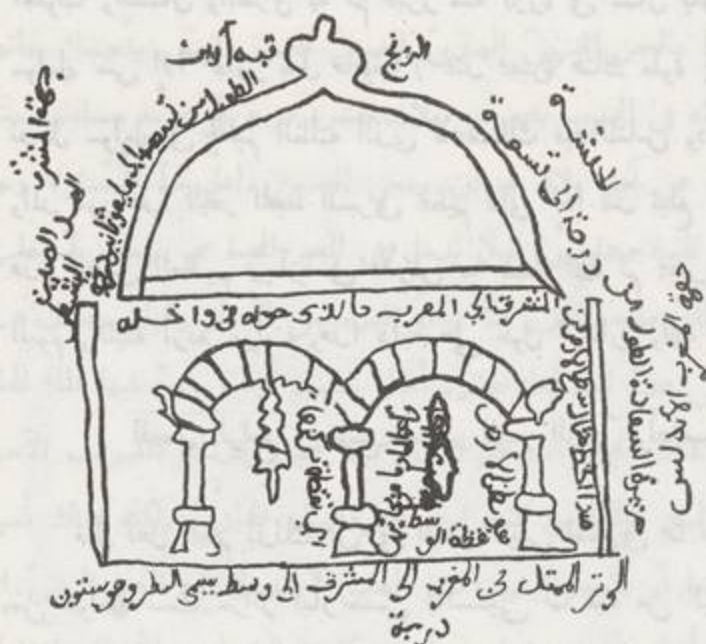
الفصل الرابع في وصف جزائر البحر الزفتيّ وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه ٥

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الزفتيّ المشرقيّ ما هو وراء جبال النشادر والأخوار قريب من سواحلها ستّ جزائر كبار نسّى بالسينيّ لما فيه من الباقوت والجواهر بالمعادن والمغاصات ^٨ [وفي جرّ السبول دخلها قوم من العلويّين ودفعوا فيها لماً فرّوا من بني أميّة فاستوطنوا وملكوا وماتوا بها] وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطاوعته نفسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش قشّف وهي في جهة الشمال من هذا البحر ٥ وبجبال بحيرة نبري جزيرة القلعة المصنّة وأهلها

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. قافرونيا. c) St.-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét et L. omettent les mots depuis وفي جرّ — وماتوا بها.

حسان الصور حسان الصناعة لما يصنعونه ويصوّرونه وقلعة هذه الجزيرة بيضاء من حجارة البتور أو حجر أشق وأشدّ بريقاً ولعانا منه حتى يقال أنّها فضة وليس كذلك ويقال أنّها من بناء الجان وهي على خطّ الاستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إحداهنّ جزيرة السعادة وبها جابرقا وهو قصر الذهب [فكان جزيرة القلعة المصنّة المشرقيّة وجزيرة السعادة المغربيّة من الأرض بجملتها كموضع غرابي الخراط في نصبه للمخرط بكرة خشب يحملانها من ههنا وههنا على مثل هذا المثال بخطّ نصف الكرة الأعلى كما ترى] ^(١) ومن وراء هذه الجزيرة بنحو مائة ميل جزيرة صبح المعروفة بالعلوبية وفيه معدن للباقوت لبس مثله ^(٢)، ومن ورائها بنحو من عشرين ميلا على جبالها أرض اصطفون ^(٣) وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كفّار يعبدون الشمس ومعادن الذهب والباقوت عندهم

كثيرة وأرضهم متّصلة بجبال اصطفون الواغلة الفاصلة الحاجزة بين هذه البرزة وبين البحر المحيط الجنوبيّ المشرقيّ وبحر الظلمات وبها من الشجر أنواع ما في الصين والهند وهذا أقصى قوس الطول من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق وذروته وسط الكرة حيث الطول تسعون [وهناك موضع فيه أرين والله أعلم] وهذا مثال قطر الكرة قاطع لعقبها وهو الخطّ المارّ من المحيط إلى المركز إلى



المحيط النطير قال أهل العلم بذلك ^(٤) ومن جزائر السبلي ثلاث جزائر نسيّ جزائر سلا يعني من دخلها سلا وطنه وطابت له سكنى وسلا ما عداها من البلاد والله أعلم ^(٥)،

a) St.-Pét. et L. om. ce qui est renfermé en parenthèses. b) Par. et Cop. اصطفون. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وهناك. بذلك.

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزانه المتصلة منه به ووصف العنبر الحام والمبلوع ،
قال أهل العلم بذلك أنّ البحر المحيط محيط بجملته جهات الأرض ويسمى البحر الغربي منه
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشماليّ وسمى أسود ومظلماً لأنّ ما تصاعد عنه من الأبخرة لا
يحلكها الشمس لأنّها لا تطلع عليه فيقلظ مأوّه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البصر ما حبه مائه ولعظم
أمواجه وتكاثف ظلمته وعصوف رياحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلّا بعض سواحله وجزائره الغربية
من العمور وأمّرداد سواحله الغربية فإنّها من حدود برزة منه من خلف خطّ الاستواء تسمى بحر
سفانس وتيم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيّام وبها ثلاث جزائر كبار
بأنى وصفها وتمتدّ بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في القدار تسمى بحر كوغه
وورهم وفيها نصب بحيرة غانة والأحابيش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوماً وعرضها
نحو عشرة أيّام وبها جزيرتان ثمّ تمتدّ إلى برزة عظمى (١) يقال بحر اللبلايه باللام المغنمة بلغة
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مخرج زقاق البحر الرومى وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طرسوس (٢) بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتى وصفهنّ
ثمّ تمتدّ إلى برزة منه صغيرة تسمى بحر قادس بجوار الأندلس من الشمال طولها نحو شهر وعرضها
الأعرض نحو ستة أيّام وإلى أربعة أيّام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلق بالذهب
تسمى قادس وسيأتى وصفه ثمّ تمتدّ سواحله من حدود بحر قادس إلى حدّ برزة منه دقيقه طويلة
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيّام وأمّا طولها فلم يعلم من أهل العلم به تسمى هذه البرزة
بحر نكلطره ثمّ تمتدّ بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن نعطف في جهة الشمال بغرب
وهناك البرزة الكبرى، التي تسمى بحر الورنك وورنك آسم طائفة غتم لا يكادون يفقهون قولاً
يسمعون ورنك وهم صقلب الصقالبة وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشماليّ وبالقرب من سواحل
خس جزائر بأنى وصفها ثمّ تمتدّ سواحله في الشمال والغرب حتّى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بما
هناك ولهذا المحيط مدّ وجزر كما للمحيط المشرقيّ ويقذف ساحله العنبر الحام من غالب جهاته ولا

١) St.-Pét. et L. portent بحر اللبلايه وقيل اللبلايه. ٢) Par et Cop. طرطوشة.

سبباً من خالجانه والعنبر ينبع من عيون من جبال بقعر البحر المالح الفارسيّ والمبشّيّ والهنديّ والمغربيّ والصينيّ والموسويّ فيركب بعضه بعضاً وهو في حين خروجه شديد الغوران والحرارة فإذا لاقى برد الماء جد على أحجار وصار حجام صغاراً وكباراً فيكون جوده كجمود الشمع إذا أصابه بعد ذوبه الماء البارد فيبقى لاصقاً بتلك الصخور إلى أن يهبج البحر في زمن الشتاء فيقتله قطعاً قطعاً ويخرجه إلى سطحه فترمى به الأمواج إلى الساحل وأجوده التي يقع إلى ساحل الشحر من بلاد المهرة فيلتقطه الجلابون وربما آبتلعه سمك بسى أوال فإذا آبتلعه مات من شدة حرارته فترميه الأمواج أيضا فيشق عنه حوفه ويستخرج منه وله رائحة زهمي^١ ويسمى المبلوع والأخر الخام والعنبر إذا ألقاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا ينقر منه طائر إلا أنفصل منقاره وإذا وضع عليه رجليه نصلت أظفاره فإن أكل منه شيئاً مات^٢ وقد ورد في دابة العنبر حديث صحيح وهو أن النبي صلعم بعث ثلاث مائة رجل سرية وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فأحدهم الجوع حتى أن الرجل كان يقات في اليوم والليلة بتمرة واحدة فينماهم بسيرون على ساحل البحر إذ أصابوا دابة العنبر مثل الكتيب الأضخم مينة^٣ فأكلوا منه شهراً حتى سموا وكانوا يفترون من وقب عينها الدهن بالقلال وأخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأفعدهم في الوقب وأخذ ضلعاً من أضلاعها فنصبه ثم أدخل أعظم بعير وأركبه أطول رجلٍ وأمره بدخول تحت الضلع فلم يبلغ رأسه مقعره ولما رجعوا نرودوا من لحم السمكة حتى أوصلتهم إلى المدينة فلما قدموا حكوا ذلك لرسول الله صلعم فقال هذا رزق ساقه الله إليكم فهل معكم شيء فتطعمونا فأرسلوا إليه منه فأكل^٤ وقال قوم أن العنبر زبل هذه الدابة ؛

الفصل السادس في جزائر البحر الأخضر التي بالقرب من سواحلها ومنهون الجزائر الخالدات وذكر الأعجوبة للسمرقندي ؛

قال أهل العلم بذلك أن أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأول أوقيانوس المحيط ثم بحر نيبطس^١ ثم بحر الخزر وأما أوقيانوس فهو محيط بجميع جهات الأرض والتي علم منه من الجزائر ستة في

a) St.-Pét. et L. زهمه. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وإذا. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « الأضخم مينة » « العظيم ». d) Par. et Cop. ajoutent بحر مانيطس.

جهة المغرب نسى جزائر السعادات والخالدات قال أبو عبيدة البكري في كتاب المسالك والممالك بإزاء طنجة جزائر السعادات ونسبها باليونانية قرطيانس غيرها الماء إلا واحدة وهي نسى السعيدة وسيت بذلك لأن في شعرتها وغياضها كلها أصناف الفواكه الطيبة دون غراسة ودون فلاحه وكذلك أصناف الرياحين تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لبنى آدم فيه وبوافي الجزائر السنة منها غربي بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب عصفت عليه الريح فعجز من فيه عن تلاقبه فسار به إلى أن ألقاه في الجزيرة الواحدة فنزل من فيه من الركب إليها وأقاموا بها وعلّموا حال الجزائر البوافي منها وحلوا ما فيها من الغرائب والرغائب وسفهم وتعجب أهل الجزيرة منهم وقالوا لم نر أحدا قبلكم جاءنا من الجهة المشرقية ^١ غيركم وكما نظن أن ليس بها غير الماء المحيط ولما وصل المركب بعد إشرافه على الفرق مرآب ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين جئتم ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأمرهم فجهز مراكب وسيرها فلم يقعو على جزيرة منها وهلك أكثر تلك المراكب بعظم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وبين أول ساحل الأندلس فكان عشر درج ^٢ وفي هذا البحر مما يلي بلاد الصقالبة جزيرتان كبيرتان إحداهما جزيرة أرميانوس الرجال والأخرى جزيرة أرميانوس النساء لا يسكن الأولى غير الرجال فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كل زمان في أيام الربيع يجتمعون شهرين بتناكحون ثم يفترون وعانان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول إليهما يقع طرفه عليهما لكثرة الغمام وظلمة البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المبتوتة في الآفاق قل ما ترى إلا في الاتفاق ^٣ وفي جهة الغرب من هاتين الجزيرتين جزيرتان عاليتا الشجر والجبال مغلقتان بالأشجار والأثمار وغالب طيرها السنافر البيض والشهب ^٤ وحكى السمرقندي في كتابه أن الإسكندر لما فتحت البلاد والأنهار والجبال والبحيرات والجهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى فجهز عدة مراكب مقببة لا تكاد تعرف وحملها الماء والزاد وأمرهم أن يسيروا سنة كاملة على مجرى واحد ليأتوه بخبر فساروا متفرقين في بحار متفرقة على نوء واحد متقارب المجرى حتى أكلوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St.-Pét. et L. الغربية. b) St.-Pét. et L. عشرين درجة طولاً. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الحلقة كالمنارة المشهورة والستاس (٦) المعروف والتن (٧) وما يشابهها من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهله قال بعضهم لبعض نسبر شهرا آخر فعسى نطلع على شيء نبيّض به وجوهنا عند الملك ونقلل أكلنا وشربنا في الرجوع فساروا دون الشهر فإذا هم بمركب فيه أناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر فدفع قوم الإسكندر إليهم امرأة وأخذوا منهم رجلا رجعوا به إلى الإسكندر وأزوجوه بامرأة في المركب ممن معهم فأنث بولد يفهم كلام أبويه فقالوا لها وقد تكلمت المرأة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سأل زوجك من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لأي شيء فقال بعثنا مكلنا لتعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك ممالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا وما كنا نعلم أن عاقنا إلا الماء والله أعلم بصحة ذلك ٥

الباب الخامس

في ذكر بحر الروم المسمى باليونانية نيبطس ومخرجه من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه وجزائره وعجائبه وذكر سبب نسبته إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ٥

الفصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسابه إلى الإسكندر ونعت مساحته ٥

زعم المؤرخون أن الإسكندر حفر الزقاق وأجره من المحيط عصبا على أهل البلاد والأقاليم التي أغرقها به (٨) ٥ وزعم قوم منهم أنه حفره ليكون فارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل بر العدة والأشبان (٩) بمنعهم من الغارات التي يغارونها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥ وزعم آخرون أنه لم يحفره ولكنه أراد أن يعمر عليه جسرا على قناطر ففعل ذلك ثم إن البحر طما وزاد وغطاها واتسع واستمر وإنه إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. والبيان (sic). b) Par. et Cop. والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. والأشبان.

كما ترى التخطيطة] ثم فرش في الفضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرسر والقلفاط حتى صار الفرش كمثل الحصير المفروش على وجه الماء وهو ملاء ذلك الفضاء بين تلك السلاسل وجعل مثل الواحد المفروش مفارش بعدد الأبرجة التي بين الحنايا فلما كمل أقام على كل مفرش منها حائطا من الخشب المحكم والتصفيح بالحديد نحو قامة ثم بنى في وجه كل مفرش مدماكاً بالحجارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك (٥) ثم بنى مدماكاً فوق مدماك حتى وصل المفرش إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له غلاف كالصندوق من الخشب الدرسر المحكم التصفيح بالقلفاط فلما استقر كل مفرش وصار برجا قائما في الماء ممسوكا بين السلاسل بنى عليه مداميكاً ارتفع بها عن ضرب الموج وعن زيادة المد ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم يفقده بإصلاح ثم بنيت أوائل القناطر على رؤس تلك الأبرجة ثم جعلت لها القوالب وعقدت عليها فكملت ثم تركت سنة ثانية ثم ركب بالعمارة جسرا طوله أربعة آلاف ذراع وزيادة مائتي ذراع واستمر حتى طغى البحر فركب الجسر وفاض عليه وعم ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد ونجى بعض أهل البحر المسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقف الريح ويسكن البحر فيرون في قرار البحر أسوارا وعبارات قائمة فيه تحت الماء وهذا الزقاق صعب شديد نلاطم الموج نجد بالسالكين فيه مشقة من هوله وصعوبته لمجاورته من البحر المحيط ومبدأ جربة هذا الزقاق من ارتفاع ست وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال برج من الأبرجة المذكورة قائما في عمق البحر وخارجا لسطحه فوق سطح الماء كما ترى ممثلا للحسن والله أعلم (٥) ١٣٨]

الفصل الثاني في وصف مساحة البحر الرومي ووصف أنفراسه ونسبة نواحيه ١٣٨

قال أهل العلم بذلك أن بحر طنجة وسبنة والروم المسمى ببحر مانبطس المذكور إذا خرج من الزقاق أنفرش فيما بين جبلين وأنفذ إلى جهة المشرق في نحو طول ثمان وخمسين درجة وهي بالفراسخ ألف فرسخ وستة وعشرون فرسخا وهي بالأميال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأعرض وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالفراسخ مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

١) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وهذا » jusqu'à « والله أعلم ».

فرسخا وهي بالأميال سبع مائة ميل واحد عشر ميلا وهو بين العلابا وإسكندرية ومسافته بالمرادل سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبة بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار اليابس وإلى البحر الشمالي البارد الرطب وييس بحر الجنوب لغلبة ما حببته وحرارته وأعق عمقه ثلاثمائة باع إلى ما دون ذلك ؛ وأول أنفراشه من الزقاق بأرض البربر على سفلى سبنة وقصر الجواز ويسى قصر عبد الكريم وإلى المزمّة وهناك بنفرض بحرا كصورة الخرطوم المعقّف يسى بحر المزمّة وهذا صورة المزمّة ثم بمتد منفرشا في أرض إفريقية إلى برقة إلى إسكندرية



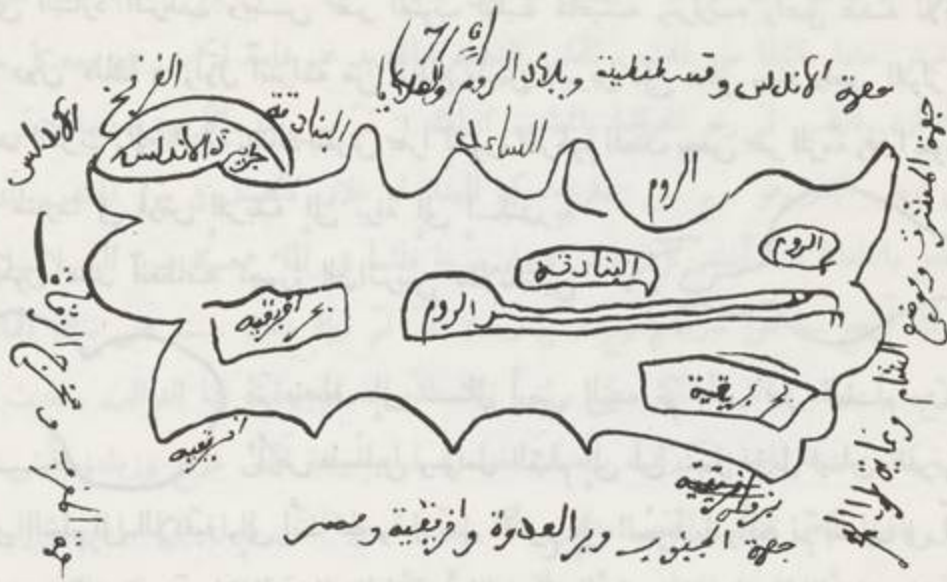
وهناك يكون عند انعطافه كصورة الدائرتين متلاصقتين



ثم ينعطف إلى شمال أرض النيه ثم يأخذ بحر الشام صدره مارا بأرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذبل لبنان الغربي فيمر بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذبل جبل الأقرع إلى السويدية وأذنة ثم ينعطف في آخر بلاد سس إلى جهة المغرب ويمر ببلاد الروم إلى العلابا وأنطالية وإلى الأشكري إلى بلاد الجلائفة إلى بلاد الخرباط إلى أرض المصطفى إلى الساعد المسمى خليج قسطنطينية ثم يمر بها مغربا إلى بلاد جنوة إلى بندقية إلى بيزان إلى بلاد سردانية إلى بلاد برسلونة إلى جزيرة بلنسية إلى بلاد الأندلس فيمر بجبال مبرقة ثم بالجزيرة الخضراء إلى الزقاق الذي أتى أنفراشه منه ؛ ولهذا البحر الرومي مدّ وجزر مع أملاء القصر بالنور ونقصانه منه وله مدّ وجزر في كل يوم وليلة (١) كما للبحر المحيط منه ؛ اختلفوا في الساعد الخارج منه عند قسطنطينية فزعم قوم أنه داخل إليه من بحر نبطس الذي هو البحر الأسود يسى بحر الروس وأن بحر الروس متصل ببحر ورنك والصقالبة وزعم قوم أن هذا البحر الرومي هو الذي يصب من الساعد في بحر الروس وأن بحر الروس غير متصل ببحر ورنك لا اتصال الأرض الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى القبحق لا يقطع السير منها إلا نهر الحلوة فقط (٢) ؛ وقبل أن طوله الأطول من الزقاق إلى إصقلية إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية خمسة آلاف ميل وأن فيه ما يزيد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأخرب المسلمون

a) St.-Pét. et L. omettent les huit derniers mots. b) De même.

أكثرها بالمغار في صدر الإسلام^١ فبقي بعضها خرابا وبعضها آسنرجعه بنو الأصغر والله أعلم وهذا مثال تخطيط جلة البحر الروميّ ومدته دون جغرافنا ٥



الفصل الثالث في وصف جزائر البحر الروميّ ومساحتها وما فيها من العجائب ٥

فمن جزائر البحر الروميّ جزيرة إصقلية وهي حبال إفريقية فلما كانت في أيدي المسلمين كانت كثيرة العلماء والأدباء والفضلاء مضاربة الأندلس وشكلها مثلث يحيط بها حس مأبه ميل كثيرة الجبال والشجار والثمار والأنهار والمدن والحصون على السواحل منها ومن مدنها المشهورة بلرموه وبها يكون الملك ولها ريبض وكانت قصبة الجزيرة بعد أن فتحها المسلمون ثم آنتقل الرأس منها إلى الخالصة وهي محدثة بنيت في أيام القائم أبي القاسم المهديّ سنة حس وعشرين وثلاثمائة ٥ ومدينة فطانية وكانت عظيمة فأحرقها البرقان الذي في الجزيرة فبنى الأنبرور مدينه عوضها وسماها غسطارة ٥ ومدينة مسبنة هي على أحد أركان الجزيرة ٥ ومدينة سرقوسة وهي على الركن الآخر والبحر يحلق بها من ثلاث جهاتها ولها قنطرة يجاز عليها إليها ومن بلاد الجزيرة البرية الشاقة ومازر وكركنت

^١) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

ونوطس وشكله ^(٤) وطبرمن وقصريانة ورغوش ^(٥) وغنطة ^(٦) ورمطة ^(٧) وامبش [وبرتية ^(٨)] وغيرها مما لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أربعة عشر رستاقا كبارا [وبالقرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أطمه البركان ترمى من نارها حزفا إلى السماء بأجسام كأجسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهواء ثم تسقط في البحر على وجه الماء وفيها حجارة مكّ الرجل وقبالة هذه الأطمه جبل بالجزيرة ويسمى بجبل اللكام وهو شامخ مطّل على البحر وفي ذيله أشجار البنق والآرز والفصل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأطمه يخرج منه النار ترى ليلا من بعد بعيد في البحر وترى دخانا في النهار كذلك وحولها رماد عظيم نعيم قد أحاط بها لا يطاق خوضه ^(٩) لأحد لنعومته وحرارة أعاليه القريبة من وقع النار ويخرج من هذا المنفس أيضا حجارة أصغر من حجارة الأطمه وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتحرقها وتحرق ما تمرّ عليه وتجعله كخبث الحديد وركاب البحر يزعمون أنّ النار التي بين هزبن الجبلين قتال وحرب بينهما وأنه لا ينفك الحرب عنهما وكان اليونان يسمون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك ؛ جزيرة بابسة وهي حبال جزيرة الأندلس وطولها وعرضها يومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة ؛ وجزيرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وجزيرة ميرة عامرة وهي يومان في مثلها وجزيرة مانورقة وطولها وعرضها يومان في نصف يوم وبها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكاتلان ؛ وجزيرة رودس حبال بلاد إفريقية ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصان ؛ وجزيرة سردانية طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائة وثمانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن فضة وسكانها روم متوحشون أولو أبدان صبورة على الشقاء والكذب يخالفون الفرنج في المذهب وجزيرة بلهونس دورها ألف ميل ^(١٠) ولها مجاز إلى البر الطويل عرضه ستة أميال وفيها ما يزيد على خمسين مدينة القواعد منها حس عشرة مدينة أشهرتها عند الأفرنج وجزيرة مالطة طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينة مسماة ناسها ^(١١) وجزيرة فوصرة جزيرة كبيرة وبها مواضع متوحشة غير مسكونة ويزعم

^(١) Les msscrts de St.-Pét. et de L. portent وسبكة, ceux de Par. et de Cop. شمكة. ^(٢) Par. et Cop. portent ^(٣) St.-Pét. et L. om. les mots renfermés en parenthèses et portent seulement وغيرها; peut-être faut-il lire « برتنيق » (Parthenico) au lieu de « برتية ». ^(٤) St.-Pét. et L. om. وعروس. ^(٥) St.-Pét. et L. om. وغنطة. ^(٦) St.-Pét. et L. om. ورمطة. ^(٧) St.-Pét. et L. om. وامبش. ^(٨) St.-Pét. et L. om. خطوه. ^(٩) St.-Pét. et L. om. ^(١٠) St.-Pét. et L. om. ^(١١) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

أهلها أنّ بها جانّ ظاهرين للناس وأنّ كلّ واحد منهم يسمّى شيطاناً وجزيرة جالطة وتعرف بجزيرة الغنم وبها غنم كثير سائبة برعون وبتوالدون ولا أحد يذبح منها شيئاً إلا نادراً وهذه الأغنام كالوحش نفورا وبهذه الجزيرة دبر الغنم كذلك وجزيرة إقربطش وهي جبال برقة طولها ثلاثمائة ميل وثلاثون ميلاً وفيها مدينتان إحداهما تسمى الخندق والأخرى ربض الجبن وفيها معدن الذهب والبعج الإقربطشى منها وكذلك الأفتيمون الجبد منها يجلب وجزيرة قبرس وقبرس آسم النحاس لأنّ بها معدنه ويحيط بها ألف وخمس مائة ميل وفيها من المدن الجبلية التنسون ومدينة الفاق^١) والماغوصة والأفقسية وهي مستقرّ الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقي في السواحل وسهلها شبيهة بأرض مصر وطينها إبليز وجبالها شبيهة بجبال الشام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودبر عظيم عنده وصلب يسمونه صليب الصليبوت خشب مغلف الأطراف بالحديد المطلى بالذهب محمول الأطراف بالمغناطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مغناطيس^٢) صنعه شياطين النصارى لجهلهم ؛ وجزيرة أرواد بالقرب من نهر أنطرسوس وهي ستة أميال طولاً وعرضاً وبها حصن فتحه معاوية بن أبي سفيان ره أول غزوه لبحر الروم وبنى نهر أنطرسوس على أثر بناء قديم قبل بنائه له وجزيرة النخلة بجبال طرابلس الشام صغيرة متصلة بها ثلاث جزائر صغار فيما بينها وبين الساحل وجزيرة الموت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأنّ بها نباتاً وأشجاراً تقتل بشمّ ريحها وبطأتها وبأكل شيء منها وورق هذا الشجر يشبه ورق الحمص والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردانية بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة غراب يرى ليلاً ونهاراً يطير ويحطّ فيها ويدور حولها وإذا صعد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسفل يراه وفي القبة بأعلاها كوة نسم الغراب وكلّما قصد الكنيسة رائد أو زوار صاح الغراب بعددهم إعلاما لأهلها بالزائرين وجزيرة دبر وهي بحر قسطنطينية بشعاب بحرهما ووعره طولها ميلان في نصف ميل والدير الذي سميت به الجزيرة لا يزال مغموراً بالماء طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران فإنه ينكشف الماء عن الدير والناس بقصدونه للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره آتسسر الماء عنه ويبقى

١) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis صنعه jusqu'à لجهلهم.

مكشوفاً إلى بعد العصر ثم بشرع الماء بغيره قليلاً قليلاً إلى وقت المغرب فيتوارى مغموراً بالماء إلى مثل ذلك اليوم [من السنة المقبلة وجزيرة لزقة جزيرة صغيرة وبها مدينة تعرف بها (٥) ١١].

الفصل الرابع في وصف خليج البنادقة وإصطنبول وبحر الروم ووصف حيوانه الغريب ١١

قال أهل العلم بذلك يخرج من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج البنادقة والآخر يسمى قسطنطينية فأما خليج البنادقة فخليج ممتد لبس له فوهة وإنما هو جوف له ركنان سعة ما بينهما سبعون ميلاً ويحيط بهذا الجوف مدن جليلة لطائفة من الفرنج ١١ البنادقة وهي ذوات حط وإقلاع وحصون وفيه ست جزائر ثلاث في صف وثلاث في صف بها مدن عامرة [وثلاث معرضة من ركنيه مهمله (٣)] وأما الخليج الثاني فساعد ممدود عند إصطنبول [التي هي قسطنطينية تسمى باليونانية مانبسطس (٤)] وفوهته مقابلة لجزيرة قبرس من الشمال وسعته رمية سهم ويقال أنه كان عليه سلسلة طرفاه من برجين تمنع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكبين بها وبمر هذا الخليج نحو مابتي ميل وخمسين ميلاً إلى البحر المسمى الأسود وبحر طرابزنده والروس وتكون إصطنبول من غريمه يحيط بها من جانبيه ومن شرقها أرض المصطكى وهي شعراء (٦) وجبال مستحرمة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال ثم يمر إلى ثلاثين فرسخاً حتى يصب في بحر مانبسطس وعرض فوهته هناك ست أميال وذكر ابن حوقل أنه يخرج من المحيط خليج ثالث في شمال الصقالب ويمتد إلى قريب من بلغار المسلمين ويتعرف نحو الشرق وبين ساحله وبين أقصى بلاد الترك أراضٍ وجبال مجهولة خراب وقد حكينا حجة من أنكرا أن يكون ببلاد الصقالبة بحر مالح فيما تقدم ١١ قال المعتنون بتدوين العجائب أن في بحر الروم من الحيوان العجيب سمكة كصورة رجل أحر اللون كبير الجثة (٥) رأسه مثل رأس القرعة أبيض كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل وفيه مكوّن كتكوبين فم الفرد وله ودجان من لحيته إلى أصول رقبته كالزربن بارزين (٦) وليس له رجلان وله بدان صغيرتان وبدنه من نصفه الأسفل بدن سمكة بذنب مفروش بظهر بوجه الماء نصفه الأعلى ويلتفت برأسه يمينا وشمالاً وعيناه كبيرتان

١) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. ٢) [] St.-Pét. et L. om. ٣) St.-Pét. et L.

٤) St.-Pét. et L. اللحية. ٥) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٦) شجر.

كعين البقر مستديرتان في وجهه ثم يغطس على رأسه في الماء كالمثقل سفا في العلو وكثيرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأذيال الجبال ذوات المغائر [والمداخل ومنها موضع وجه الحجر بالقرب من طرابلس الشام (١)] وسمكة لها وجه آدمي بلحمة بيضاء ولون جسده كلون الضفدع وهي في قدر العجل ويسمى الشبخ اليهودي يخرج من البحر ليلة السبت قبل غروب الشمس إلى البر ولا يزال إلى غروب الشمس ليلة الأحد فيدخل البحر ؛ وسمكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالأخرى ترس مدور وعلى رأسه بيضه برقرى (٢) وذلك كله قطعة واحدة حيوان واحد جسمه من واحد السيف عضو والترس عضو والخوذة عضو يسمى سباني البحر وأكثرها يوجد في بحر سردانية وبرشلونة والله أعلم ؛ وحيوان (٣) كهمة الرجل والامراة بالوجه وأبدانها أبدان السمك وهذا النوع يوجد كثيرا قريب زقاق سبتة وفيه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حمله البحر إذا مد قبله في الساحل عند جزره يتخبط (٤) فيصا ب سرعة قبل عود المد إليه ؛ وسمكة طولها نحو شبرين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين أذنيها من خلف محمد رسول الله وهذه السمكة توجد حول مياه قسطنطينية حيث يوجد السمك الذي يسمونه سفنقورا وهو نوع من القرش وفي الشاعد (٥) وينبارك بها الصيادون ويردوها إلى البحر إذا صادوها ؛ وسمكة تسمى البقل وهي بحرية برية صوتها كشهيق البغال إذا خافت أو حدث له حال ؛ وسمكة تعرف بحوت موسى طولها أكثر من ذراع وهي جانب ملآن لحم وجانب فارغ من اللحم الجلد على العظم والصيادون أيضا يتباركون بها ولا يأكلونها ويقولون هذا من نسل حوت موسى وبوشع عليهما الصلوة والسلام ؛ [وسمكة كصورة الفلنسة شقافة الجسم كشفوف الزجاج شبيهة بالبيضة يعنى الخوذة ولها أربعة أجرام من وسطها ترى في الليل مضئة كالقمر إذا حجب بالسحاب الرقيق ولها ضوء يشرق على ما حولها في البحر ولونها أرزق ساوى يقال لها قنديل البحر وإذا أحست بالإنسان يعوم حولها أو أراد مسكها خرج لها رشاش لذاع يحرق الجسد مثل شرار النار من سبته وهو يلقه البحر بساحله كثيرا (٦)] وسمكة تعرف بالمنارة

a) St.-Pét. et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. b) St.-Pet. et L. تبرق. c) St.-Pét. et L.

وسمكة. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le morceau entre parenthèses.

تخرج من الماء كصورة المنارة الرفيعة تلقى نفسها حيث أتفق فربما صادفت سفينة فتفرقها إذا أصابتها لعظم جثتها ؛ وبالبحر طائر أبيض لا يكاد يرى في البرّ ومن شأن هذا الطائر إنذار المراكب من العدو متى رأوه علموا أنهم ملاقوا عدواً ؛ وسكة لها أجنحة تطير بها على وجه البحر ومنقار طويل نصف شبر ؛ وسكة يقال لها السيفياص^٩ ظهرها الذي يأخذونه الصاغة يقبلون فيه الخواتم وأعمدة الحوائص. بسوونه زبد البحر وهذه الأسماك تأتي إليها الأسماك لباكلوها فتندرق عليهم في الماء حبرا أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسبيلها فسبحان الخلاق العليم القادر على كل شيء ؛

الفصل الخامس في وصف بحر طرابزنده بحر الروس ويسمى نبطس والأسود^{١٠} وذكر الثنين به المشاهد في السحاب في سماء هذا البحر ؛

قال المعتنون بعلم ذلك أنّ بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تغريق المراكب فيه لشدة غلبانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس فيه كثير ينفع الناس غير السمور ووبر القندس وما يجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سبع جزائر للروس والحرامسة لا يزالون يتحرمون بأطرافه الغربية وهذا البحر ينفرش من مصب الساعد فيه ويمتد مشرقاً حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجة من طول أربعين درجة وذلك ثلاثون درجة هي بالفراسخ حسابية فرسخ وثمانون فرسخاً هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلاً وهي بالمراحل سبعون^{١١} مرحلة وعرض هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجة ونصف درجة وهي ثلاث درج ونصف بخمس وستين فرسخاً ونصف فرسخ وهي بالأميال نحو مائتي ميل وجزائره أمة نسمى الروسية نصارى وجزائره عامرة بالمدن والقرى والكروم والمواشي وهي كثيرة الأخوار والجبال والمحروم والبروش وكذلك سواحلها وقيل أنه بحر مستقل بنفسه يخرج منه خليج قسطنطينية ويصب في بحر الروم وقوم يقولون أنه خليج يخرج من المحيط على ظهر بلاد الصقالية وظهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركشية وبلاد التركشية وأرض برجان واللان وكلهم يدينون بالنصرانية وعليه للمسلمين فرضتان يدخل منهما إلى بلاد الروم إحداهما

البحر — وذكر St.-Pét. et L. om. les mots depuis الشيناص . b) St.-Pét. et L. السبيناص . a) Par. et Cop.

c) St.-Pét. et L. تسعون.

طرابزون^٦ المسماة قبل طرابزند^٥ وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة المناجر لأجتماع الروم والمسلمين فيها للتجارة ثم خربت^٥ وخلف عنها صنوب وهي القرصة الثانية وبها سسبون مينا مستجد وليومونه كذلك وكثيرا ما يطهر بهذا البحر التتبن الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان حي^٦ وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتوه وطغيانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من جملة حيواناتها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التنانين دواب تكون في قعر البحر فتعظم وتوذى ما فيه من دابة فيبعث الله السحاب والملائكة فتخرجها من البحر وتلقبها في أرض باجوج وماجوج فيأكلوها والتتبن يوجد في البحر الرومي وبحر الخزر وبحر ورنك بكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس ويخرج من هذا البحر من شماله جون عرضه نحو من عشرة أميال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالتلج فيصب في بحر سرداق وسفسين والقبحق وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينة كفا ومدينة قرم^٥ ويسواوله طوائف من الترك كالأركش واللان وبرطاس والكلاية وذكر صاحب تحفة الفرائب أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدنا للفضة لیس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه محصورة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقاء ندية برارة^٦ وبشبرونها أهلها بالمرت والنكاش ثم يجمعون ترابها ويجففونه ثم يجعلونها كتيا ثم يلقون عليه الحطب الجزل بكثرة ثم يتخذون فيه من تحته مجارى أخاديد في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع سال منه فضة سيلا في تلك المجارى محتلطة بأقليبياما فيصفونها كالعادة فتبقى فضة خالصة^٥

الفصل السادس في وصف بحر الخزر وبحيرة خوارزم والكلام على اللد والجزر^٥

قال أهل العلم بذلك بحر الخزر غير متصل بشيء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من المشرق إلى المغرب وإذا أراد مرید أن يطوف حوله على سواحه لم يجد ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صعب المسلك كثير المهالك ولا له إمداد تمدّه غير الأنهار الحلوة الداخلة إليه ليلا ونهارا

a) St.-Pét et L. omettant les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كذلك— و. c) St.-Pét. et L. om. les mots depuis. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعدّتها نحو عشرين نهرا ويحيط بهذا البحر قريب من ألف وخمسة مائة فرسخ وطوله نحو مائتي فرسخ
 وثمانين فرسخا وعرضه مائتا فرسخ وفيه أربعة جزائر جزيرة سباكوه وهي تجاه أبسكون فرضة جرجان
 يسكنها طائفة من الترك يصطادون منها السنابير والبراة البيض وجزيرة البركان وهي أطمة عظيمة
 يظهر منها نار في الهواء كأشعخ ما يكون من الجبال العالية ترى من نحو مائتي فرسخ في البر
 وجزيرة سهبلان لا خصب فيها ولا ريف والرابعة جزيرة الفوة تجاه باب الأبواب كثيرة الخصب
 والأنهار والروم يرتفع منها من الفوة إلى سائر ما حولها من الأمصار، وتجلب من بحر جرجان
 الذي هو بحر الخزر وبحر طبرستان وموغان ويسمونه الترك اليوم بحر فرزم القندس والقندس
 هو جلد حيوان كالكلب الصغير بحري برى بلد في الماء ولا يزال فيه وفي البر إذا أراد والقائم
 نوع من السنجاب أبيض اللون شديد البياض يجلب من جبال الكرج حول بحر الخزر، ومما هو
 يبحر الخزر وفي سواحله الجند بادستر وهو كصورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة
 الثعلب أحر اللون بغير بدين وله رجلان وذنب طويل ورأسه كرأس الانسان ووجهه مدور
 ومشبه مكبوب على صدره كأنه بمش على أربع وله خصيتان ظاهران وخصيتان باطنتان وإذا ألحوا
 عليه قطع خصيته ورمى بهما إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه آستلقى على ظهره ليبرهم أنها
 قطعت فيروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الظاهرتين أبرز الباطنتين مكانهما وفي داخل الخصيتين
 شبه الدم والعسل الزعم الرائحة أشبه بریح الخنفساء وذكر جالينوس أن الجندبادستر برى ومائى
 بوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرعى فيها ويفر إلى الماء فيبكت فيه زمانا طويلا متى أراد،
 وفي جهة المشرق من هذا البحر بنحو من عشرين مرحلة بحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ كما تقدم
 ذكرها وسائر البحار مند ونجزر إلا بحر الخزر وقد تقدم الكلام على سبب المد والجزر^{a)} [والذي
 هو أقرب إلى الصحيح أن طبيعة المحيط آفتضت ذلك على ما هو عليه من المد والجزر كما يربو
 جوف الإنسان بالنفس وبضر عودا إلى حاله الأول أبدا ما دام حيا وكما بمد سواد عين القط وبجزر
 فيبتدى من وسط النهار في الاتساع في أقطاره إلى نصف الليل ثم يوجد في الانضمام من نصف

a) St.-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الخوف والآنزاع فإنه يتقلب جميع عينيه إلى السواد وإذا سكن روعه وأطمأن نقص السواد حتى يكون بقدر الشعيرة ؛

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط والخليج الأكبر الخارج منه المسمى بأسماء نواحيه ووصف مدّه وجزره وجزائره وجوانه العجيب ونباته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول ؛

الفصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وجزره ومسافة برزته الجنوبية وجزيرة القمر ومثلها ؛

قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الجامد وبحر الظلمات وبحر اصطيغون^١ وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكاً للداخل فيه ولم يعرف من سواحه إلا ما ناخم أقصى المعور ومن سواحه الشرقية ساحل صين الصين حيث مصّب نهر خندان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوباً من وراء خطّ الأستواء ثلاث عشرة درجة ثم ساحله المحاذ جزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيها ورائها ولا مسلك في هذا البحر إلا من جبال اصطيغون^٢ فيما هو داخلها منه وهذه الجبال كصورة جبل واحد داخل في البحر عن نحو من مائتي ميل وهو جبل شاقق متصل ممتدّ سحائب من أقصى المشرق إلى أوائل جبال القمر وأرض دغوطة ثم إلى محاذة وسط الأرض حيث فيه أربن ويقال أنّ هذا الجبل هو الذي دخله الخضر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الرفع لا يستطيع مركب صغير أو كبير بدخله لشدة حركته وسرعة جريانه بالمدّ والموج والغليان دافع أبداً من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وجزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ قامات وينفرش في الأماكن المبسوطة نحو يوم يفعل ذلك في اليوم والليلة أربع مرّات فإذا خرج هذا الخليج آنفرش في ملأ الأرض حتى ينتهي إلى جبال القمر وجبال دغوطة ويمتدّ منه لسان وهو

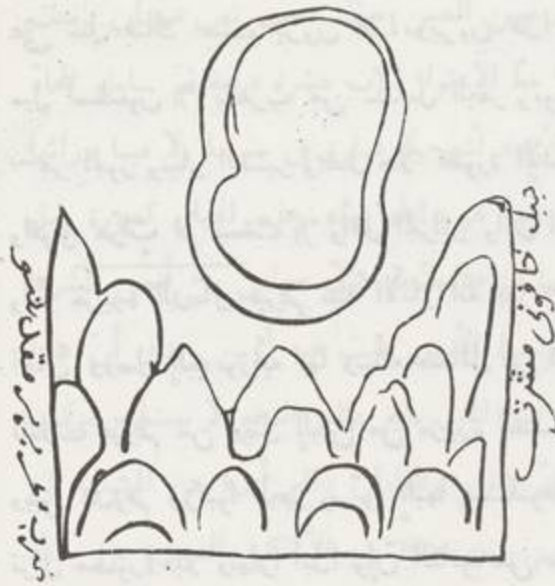
١) Par. et Cop. اصطيغون. ٢) De même.

بحر دغوظة ثم يخرج منه نهران عظيمان يحاذيان جزيرة القمر من جهتي مشرقها ومغربها وخليج
بحر جزيرة أنفوجة^١ وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر وهذه الخجان الثلاثة نصبت في بحر الهند
المسمى بأسيا نواحيه وبأطراف هذا البحر من وراء خط الأستواء جزيرة الدجال وجزيرة القشمبر
وجزائر السحاب والبرق والمطر وجزائر الواقواق من وراء جبل اصطيغون^٢ وجزيرة القامرون بالقرب
من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بغبور وملك الصنف مهورام
وملك الهند قندهار وملك الفرس كسرى وملك اليمن تبع وملك الروم قبصر وملك مصر فرعون
وملك الحبشة نجاشي وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساحل البربر وملك التتر
الخان ؛ فأما جزيرة القمر ففيها من الأنهار الجرارة أربعة تسمى الأغباب وفيها من المدن نحو
عشرين مدينة ومدينتها العظمى دهى ومدينة الملك لقمرانه والمصر الجامع أغنى^٣ وأما سريرة
يحيط بها ألف ومأبنة ميل وفيها مدن كثيرة أجلها سريرة ومنها بجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوجة
مستطيلة جدا يحيط بها نحو ألفي ميل وبها قفار وبرزاري وسكانها في طرفها الشمالي بين البحرين
على ميل هناك يحيط برون هذا وبيرون هذا وأما جزائر الواقواق الداخلة في المحيط فإنها خلف
جبل اصطيغون^٤ بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق شجر صيني شبيه
بشجر الجوز وخيار الشنبر ويحمل حلا كصورة الإنسان فإذا أنتهت الثمرة منه سمع السامع منه
واقواق مرات ثم بسقت^٥ [وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك تناول وزجر بتلك الأصوات ؛]
وأما جزيرة الدجال فيزعم نقله الأثار أنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن تميم الداري آخنظفه
الجان ووصل إليه ورأه بها وسأله مسائل عن أشراف الساعة وخروجه والقصة مشهورة ؛ وأما الجزائر
الثلاث فيزعم من وصل إليها من جزيرة القشمبر هم طائفة من الترك هربوا في وقعة كانت بينهم
وبين عدوهم وركبوا البحر ومرّوا إليها فسكنوها وآستوطنوا بها فعرفت بهم والأولى من الثلاثة لا
نزال مطورة ليلا ونهارا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا نزال مغطاة بالسحاب والضباب والثالثة
بالقرب منها لا يزال البرق بلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحاب وبأطراف جبل اصطيغون^٦

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq mots depuis سريرة — القمر. b) Par. et Cop. اصطيغون. c) St.-Pét.
et L. أغنى. d) Par. et Cop. اصطيغون. e) St.-Pét. et L. om. []. f) Par. et Cop. اصطيغون.

بالقرب من الخليج الخارج من المحيط اطمة^(١) من أعظم أطام النار يصعد لهبها في السماء فراسخ ونرى في مسيرة أيام ونسّى سراج البحر في الظلمات وأما جزيرة القمر فسيأتى وصفها فيما بعد ٥ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرش سى بأسماء كثيرة بحسب نواحيه وجهانه وبقاعه يحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهراج شرقا [وإلى غاية الطول فيما هو جنوب صين الصين حيث مصب نهر خدان الأكبر^(٢)] ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى تمام مائة وثمانين بأرض خدان وصين الصين الواغلة فيه الداخلة خلف خط الآستواء^(٣) هي بالفراسخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون فرسخا هي بالأمبال خمسة آلاف ميل وتسعمائة ميل وأحد وثلاثون ميلا [وقبل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب^(٤)] وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستماية فرسخ وهي من حدود مصب خدان وإلى آخر عرض خمس عشرة درجة شمالا^(٥) أعنى جملة عرضه من الحاجان الخارجة منه كخليج فارس والقلمز وخليج المعبر

وغبر ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرضه ألفا ميل وسبع مائة وأنقصه عرضا ألفا ميل والله أعلم ٥ وأما مروره بسواحل نواحيه وجهانه وأسمائه فنبتدى به من أول طوله الجنوبي فيسرى به من فوق خط الآستواء إلى أسفل جزيرة القامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأسفل الراهون إلى أسفل أرض أرين وقبة أرين ثم يمرّ بساحل أراضى دغوظة وبلاد زنج الزنج^(٦) ثم إلى أرض مقدشو الحمراء ثم إلى أرض كلبة زنج المسلمين^(٧) وهناك آخر طوله



a) St.-Pét. et L. portent après « اطمة » ونرى... b) St.-Pét. et L. [] omettent. c) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. [] om. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. f) St.-Pét. et L. ajoutent الزنج ثم بسفالة الزنج. g) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المنند بأمنداد خط الآستواء ثم ينعطف عطفة وهي من حدود مقدشو فيبر قاصدا جهة الشمال مع الغرب ثم من جهة الشمال مع الشرق [ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال مع شرق ثم جهة الشمال مع غرب ثم جهة الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقهما كذا التشكيل (*)] ونسَى هذه بحيرة بربر أو البحر الأحمر لشدة هوله وقلة سلامة راكبه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر بسونته أهل البحر جبل خافوني ونادر أن يمر بهذا الجبل مركب إلا ينكسر وإذا قربوا من الجبل أنذروا النذور وتضرعوا لله عز وجل في الدعاء وقيل أن بسلموا إلا من شاء الله ثم يمر بساحله بعد تجاوز جبل خافوني بأرض الهاوية وسُميت الهاوية تشبيها بجهنم في حرها ونارها ثم بأرض بربرا وبعض بلاد دَمَدَم (ب) والحبش السفلى ثم بأرض جيرة ثم بأرض باضع (ج) ثم بساحل زنجبار وأرض الزيلع ثم بأرض أونل وهناك يخرج منه رجل نسَى شعبة القلزم وبحر قلزم وبحر موسى وبحر المندم وبحر عدن ومخرجه فيما بين أونل وعدن بين جبلين فيبر بساحل هذا الرجل المسى خليج القلزم شمالا بئر العجم لأن البر الشرقي منه هو بر العرب ومرور ساحل بر العجم على بلاد خاسة ثم على بلاد ناكة (د) السفلى ثم بلاد خاسة السفلى ثم بلاد البجة وهناك جزيرة به نسَى جزيرة دهلك منسوبة إلى مدينة بها ملك البجة ثم إلى جزيرة سواكن مدينة لها ملك ثان وعى قريبة من البر ثم يمر إلى عذاب مدينة فرضة لمصر اليمن ثم يمر بأرض الوضج والمريس إلى القصير إلى السويس إلى أيلة والقلزم ومدين وهناك ينعطف هذا الرجل عطفة بأرض الشام فتمر بسواحل أهل العرب إلى البنع إلى الجار إلى رابض إلى جدّة إلى سرين إلى النجم إلى زبيد إلى عدن وهناك تنتهى عدوة هذا الرجل التي هي بحر القلزم ثم يمر بساحل البحر الذي خرجت منه من عدن إلى آيين إلى الشعر إلى ظفار إلى حضرموت إلى الأحقاف إلى قلّهات وأرض مهرة إلى أرض حجر والبحرين إلى عمان وهناك جبل أسود شاقق ممدود بسى الجمحة هو حد بحر فارس فيبر بأوكه مع اتصاله بالبحر وكونه بحرا واحدا إلى البصرة إلى سلمابادان إلى خوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك آخر حدود بحر فارس ثم يمر السواحل من طوران إلى سبيران

a) St.-Pét. et L. [] omettent. b) St.-Pét. et L. portent بلادهم. c) St.-Pét. et L. ناضع. d) St.-Pét. et L. ناله; peut-être faut-il lire ناكله.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى المنبهار إلى كنباية إلى صومناث إلى العبر إلى سندان إلى
 صندابولات إلى الصوليان إلى بلوص إلى الجزرات^١ ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض
 تاجه إلى أرض خانفو ثم إلى أرض خالفور ثم ينعطف من هناك طالبا بلاد الصنف مباريا أرض
 صين الصين ونهر خدان ثم يصل إلى الموضع الذي ابتدأنا منه تحديده ؛ وقد قسم القدماء
 السالكون لهذا البحر قطعا قسام عرفوها بأسماء نواحها ليقرّب عليهم بعيدة ويقصر متطاولة فالذي
 يمر منه بأرض الصين^٢ يسمى بحر الهركند^٣ وبحر الفيض وبحر الصنف نسبة إلى مدينة على ساحله
 من بلاد الصين وهو بحر كثير الموج خبيث شديد الهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى
 بحر الصنحى وفيه مملكة المهرام وتدخل المراكب إليها من سنّة طرق بين جبال سبعة تسمى جبال
 الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بدّ للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال^٤ [وصنحى
 مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بجزيرة صنحى ؛] ثم يليها قطعة تسمى بحركله
 منسوبة إلى جزيرة كله وكله مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ؛ ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة
 تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين^٥ وهذا البحر لا يدرك قعره ؛ ثم يليها قطعة
 تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصغرها موجا وهولا ؛ وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر
 لاروى وقطعة تليها من شمال^٦ البحر تسمى بحر الرانج^٧ وبها جزائر الرانج هو النارجيل المسى
 جوز الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر العبر وسبلان وسبلان مدينة بحرية بها تعرف ؛ وبلى
 هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الراهون وهو الجبل الذي عبط
 عليه آدم عم من الجنة وبهذه الجزيرة التي هي سرنديب مدينة أغنى ومدينة بالجمرا ؛ وبلى هذه القطعة
 من شرقها قطعة تسمى بحر القمر وبحر القبار وبحر لقبرانه ؛ وبلى ذلك بشمال البحر قطعة تسمى
 بحر كنباية منسوبة إلى مدينة بساحل البحر الشمالي ؛ ويليها قطعة أخرى تسمى بحر المنبهار
 وسواحل الخيزران والقلفل وهذه القطعة ساحلية شمالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السنمند

١) St.-Pét. et L. الجزيرات. b) Par. et Cop. الهند. c) St.-Pét. et L. الكهرند. d) St.-Pét. et L. [] om.

e) St.-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين» «جزائر الهند». f) St.-Pét. et L. portent جانب au lieu de

شمال. g) Les msscrts portent الرانج, comme nous l'avons donné.

وبحر مند^١) وهي أيضا ساحلية شمالية من بحر الهند فيه ، ثم نلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ، وبليها قطعة تسمى بحر البن وأولها من رأس الجمجمة من بلاد مهرة وإلى عدن ، وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربرا وبسوى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وماء واحد بالاتصال ويختلف بالرباع والحرارة والفسارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره^٢) ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معمورة مشهورة والله أعلم بخلفه ،

الفصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ،

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومأبنا ميل وفيها مدائن كثيرة وأجلها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوجه يحيط بها ألفان ومأبنا ميل وعبارتها غير متصلة بها وبجنوبها براري موحشة وقفار مهلكة وجزيرة الصنف طولها ألف ميل وستأبنا ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالمجودة وأصناف الطب وبها شجر الكاذي والجوز الهندي ودارصيني والكاذي^٣ ثم شجرة تشبه النخل ولكن لا يطول طول النخل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلتقى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها فتطيب ونسوى دهن الكاذي وإن نركت حتى تنشق صار الكباش بها وتناثر وذعبت رائحته ورائحة الكاذي لا يشبهها رائحة في اللذة وخاصيتها التبريد والنسكين لحرارة الدم وشراب الكاذي معروف ،

وجزيرة سلامط يحيط بها ثلاثمائة ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور نجملهم ونسمر سوانهم يسكنون الشجر كالطير ويأكلون الثمار طول الواحد منهم أربعة أسيار إلى ثلاثة أشبار وشعورهم حر وأرجلهم كأرجل الطير وإذا أحسوا بالناس هربوا وارتفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان موجود في غالب جزائر الصين ، وجزيرة رامن يحيط بها خمس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر الخروب

a) St.-Pét. et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « شجرة تشبه النخل » « شجر والرناج يشبه النخل » et omettent les mots suivants jusqu'à « معروف ».

الشامى ويحمل مثل حمله ولكنه مرّ شديد المرارة وبها شجر الكافور والفلفل والقرنفل والدارصيني وبها البيقات الحمر والخضر والبيض الغبر والبيضا طائر هندي حبشى نوبى غانى صينى ومن ألوانه الأغبر الفاخنى والأسود والأصفر والأبيض وذو ثوباة فستقية على رأسه أسود المتقار والرجلين يتناول طعامه بكفه كما يتناوله الإنسان وله فهم ثاقب يحاكي الأصوات ويقبل التلقين ^(٥) ومنقاره معقّف يكسر به الصلب وينقب به ما نعرّ عليه وله عفة مأكله ومشربه ومنكحه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالجاموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له ^(٦)] وجزيرة الصنعي أحد جزائر المهرج مملكة متسعة وهي جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهنّ أنواع الطيب والبهار وبها الكافور والنارجيل العجيب الكبار الزايد في الكبر ^(٧) ومن صفته أنّه شجر كالتخل ولكنه أغلظ جزوعا من التخل وأكثر طلعا وحلا وحمل الشجرة لا ينقطع بل في كلّ وقت يجد الإنسان على الشجر ثمرا منها وهو النارجيل فأوله ماء حلو زلال وماء لبنى حلو ولبن خالص شديد البياض لذيد الطعم ^(٨) مسكر لمن شربه [خائر وليس حامض كالقارص من الألبان والجوز الدسم الرطب ودهن الجوز ودبسه وسكره والخلّ الجيد ^(٩)] وبهذه الجزائر البساسة وجوزتوا وجوز الطيب وكباش



القرنفل والدارصيني والشاهصيني وورقها هو التنبل وصفها هو اللبان الجاوى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهرج لا يمكنه أن يدورها في سنة ^(١٠) وجزيرة المهرج هي أمّ الجزائر المهرجية وطولها اثنا عشر ^(١١) يوما وعرضها خمسة أيام ولها أظمة عطية ترمى بشعر كالحجارة ويسمع لها باللهب أصوات كالرعود وهذه الأظمة بجبل في طرف الجزيرة وقد حى حوله السكنى والمرور حاية بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من

أعظم نار في الدنيا وليس كمثلها نار ^(١٢) ويسمى بقرنة جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كشكل القدم من الساق ^(١٣)] وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أول هياج البحر ظهر

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ومنقاره jusqu'à منكحه. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. []. f) St.-Pét. et L. خمسة عشر. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد حى jusqu'à نار. h) St.-Pét. et L. om. [].

لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو خمسة أشبار وأقل من ذلك كأنهم أولاد الجبوش فيصعدون المركب ولا يضرّون أحدا فإذا رأبهم السفار أبقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة والنجاة من تلك الشدة أراهم على رأس الدقل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتباشرون به ^١ فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه ^٢، وجزيرة قمار وإليها ينسب العود القباري دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهنود وعلماهم وبها الملك المسى قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبلغ تحريرا من نخطبها حتى أن المصوّرين لها يفرقون بين نظرة الراحم بنظره والناظر شزرا. أو الباكي والضامك والمختلس كما تقدم القول عن طائفة تبرى ^٣ وبها معدن الذهب وبها الأنبوس والطاؤس وبها الفيلة منقولة والكرك وسبأتي وصفها ^٤، وجزيرة لنتاوس ^٥ كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خط الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنما ساق الشجرة رق مملوّ ^٦ إذا نقرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الجرّار ثم ينقر وسطها وسفلها ^٧ فتسيل بقطع الكافور فإذا خرج منها مانت وبيست كموت شجرة الموز إذا قطع منها عرفها ^٨ وبالجانِب الشرقي من جزيرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع ^٩ موثوق بسلسلة من خارج القصر فمن نهشته حبة أو أصابه عارض من صرع أو غيره حله أهلّه ووضعوه في المركب وأطلقوا المركب به فإن دخل المركب بالعليل القصر وخرج من الناحية الأخرى يبرأ العليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرأ من علته ^{١٠} وجزيرة زابلي وجزائرها المتقاربة ويقال أنها نحو من تسع ^{١١} مائة جزيرة صغار وكبار وهي أم الجزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم الودع المعروف والحديد والذهب عندهم في القيمة سواء ^{١٢}، وجزيرة كله وإليها ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وخمسون ميلا وبها من المدن فنصور والجواهر ^{١٣} وهلابر ^{١٤}

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop. الكالوس. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) De même. g) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. سبع. k) St.-Pét. et L. portent هوابر والجواهر omettant les trois noms suivants. l) Cop. porte هوابر.

ولاوزى وكلا وبها الفيلة منقولة من البر المتصل تتوالد وتربى عند ملوكها والفيل ضربان فيل زرد والزند^١ صغير وفيل كبير كما يقال فار وجرذ وبقر وجاموس وغل وذر وفرس وبردون وإذا حملت أنثى الفيل لا يقربها إلى ثلاث سنين وحملها سنتين وله غيره شديدة على أنثاه والضعيف منه يخضع للقوى [وبذل له كفعل الإنسان^٢] وإذا أرادت الفيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء الغزير ووضعته لئلا يقع إلى الأرض الصلبة فيهلك لأنها لا تنام على جنبها لكون قوائمها مضمّنة من غير ركب ولا مفاصل وخصينا الفيل داخل بدنه قريبتان من كليتيه ولذلك يسفد سريعا كالطير لكونهما داخله وقريبة من القلب فينضج المنى بسرعة [والفيل حقود كالجمل ويحفظ الذي بكرهه من سياسه ثم يختله ويقتله إذا تمكّن منه^٣] ويقال في كيفية صيده أن القاصدين صيده يحفرون في الأرض خندقا واسعا ويجعلونه منحدرًا من وجه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من قامة في العمق ويكون اتساعه بمقدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات^٤ ثم يبذرون له الرز وغيره مما يأكله الفيل حول ذلك الحفير ويكثرونه بالقرب من بابه ثم يزيدون قليلا قليلا إلى نهاية الحفير ثم يتركونه ويذهبون عنه فيأتى الفيل الصغير فيأكل ما وجده هناك ثم يتبعه شيئا فشيئا حتى يدخل الحفير فيبعاه بينهم^٥ وتمكّن لكثرتهم ثم لا يزال حتى ينتهي إلى نهايته فيقف حيرانا فيأتى إليه واحد من أولئك الصيادين وعليه لباس أحمر وأزرق وأصفر فيضربه بخشبة معه ضربا مبرحا والفيل يتخبط لا يستطيع حراكا ثم يأتون رفاقه بعده لابسين لباسه فيضربون الفيل أشد ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بعدهم آخر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم ويهزمهم عن الفيل ثم إذا راحوا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسسه ولا يزال كذلك إلى قرب أوان علفه مرة ثانية فيذهب عنه وجبن يغيب يأتون أولئك فيضربون الفيل حتى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثم يطعم الفيل ويسقيه ويؤانسسه ولا يزال هذا دأبه ودأب رفاقه حتى يصل إلى الفيل بيده ويحبسه ويركبه ويؤانس الفيل إليه فيفتح له أمامه

a) St.-Pét. et L. رند والزند. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les msscrts de St.-Pét. et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

حفرة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج الفيل مذكلاً متقاداً وقد جعل الله للقبيل عدواً مسلطاً عليه مجاً لقتله ^(١) وهو حيوان أكبر من الجاموس وأدور ^(٢) وأغلظ قوائم وأكبر رأساً وأخشن بشرة وأحد نفساً وله قرنان في جهته أحدهما سلاح كالسنان في الرمح والأخر نابت من أصل فصية أنفه كالدرعامة للقرن الأعلى ^(٣) يطعن به الفيل في جنبه يخسفه وربما إذا قتله حمله إلى أرض غير أرضه على قرنه حتى يموت [من نبت جنة الفيل ومن سبلان صديد الفيل وسبباً إذا كان الفيل صغيراً ^(٤) ٥] وجزيرة بلغرام ^(٥) من خلف جزيرة سرندبب نحو أربعين فرسخاً وهذه الجزيرة طولها ستون فرسخاً وعرضها قريب من طولها وبها من أصناف الياقوت بكثرة وبها قدم آدم عم لئما نزل من الجنة وذكر من وصل إليه أن طوله نحو من اثني عشر شبراً وعرضه ثلاث أشبار وعمقه شبر وأنه لم يزل مصتاً بالطيب ملأها من أنواع الحجارة الثينة صدقة مبدولة لمن يزوره والله أعلم [جزيرة ملای شرقی جزيرة القمر يحيط بها سبعاً مائة ميل وأهلها طائفة يتحرمون في البحر وبعضون على ملكهم بسون الآن بهارية وبها خشب الساج يغلظ ويطول ويعلمون منه مراكب قطعة واحدة نقبرا طوله أربعون ذراعاً وعرضه سبعة أذرع ^(٦) ٥]

الفصل الثالث في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب الغريب ٥

فمن أول جزائر بحر الهند بالجنوب وراء خط الاستواء جزيرة أصرار يحيط بها نحو ألف ميل وبها مدينة سببت الجزيرة بأسم المدينة ^(٧) وفي طرفها جبل شاقق مطلاً على البحر فيه نوع من القرود كبار الجنة واحدم كالبقرة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبطة شبيهة وبر السرسبينا وهي ملونة ألواناً طائفة وليس لهم أذنان ومقاعدهم حر شديدة الحرارة وخصيانهم زرق ولا بطاقون شرّاً وفسادا لمن ظفروا به ^(٨) ويعومون في البحر كهوم الناس بصيدون السسك منه ٥ وبهذه الجزيرة وادي الهول به معدن الياقوت الأحمر البهرمانى جليل جداً وهذا

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent بالجرأ. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots.

لوادى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سباع يراهم الإنسان من بعد وإذا قرب منهم لم يرمهم ولا يؤذون ولا يمنعون الداخل إلى ذلك المعدن [ويقال أنهم جان وببهر هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر بحرى برى وسببا أن طار على المركب أو قاربه وبهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما تابع والأخر متبوع يسمع التابع كركر والمتبوع خرشنة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من ذرق المتبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بنواحي سرنديب ولقرانه (٢) وبجنوب هذه الجزيرة دابة من دواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أنياب معقفة وجناحان وأربع رؤس فى عنق واحد يسمى بأسم معناه دابة الهلاك تقنات بما وجدته من حيوان بحرى أو برى وبأى رأس آفترست أكلت (٣) ؛ ولهذا البحر أيضا سمكة يقال لها اللطم لها وجه خنزير وبدن إنسان وفرج امرأة وبدنها مشعر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أن شحمها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يحمل الخشب وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب تحفة الغرائب وبجنوب بحر الصين والهند سمكة تسمى شيلان تصاد وتبقى سنة أيام أو سبعة أيام ملقاء على وجه الأرض لا تموت وإذا جعلت فى القدر طرية وطبخته فما لم تثقل القدر بما يمنع قطعها من الهروب (٤) طفرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحرىون أن لحمها طيب وفيه منافع ؛ ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجمد حجرا وتزول حيوانيته وهو معروف عند الناس بعمل فى الأكمال يقال له السرطان البحرى فهذه عجائب بحر الصين وأول بحر الصين المشترك (٥) ولبحر الهند هيجان وسكون وأبتداء هيجانه من حين نزول الشمس الحوت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال فى تموم واضطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس فى القوس ؛ ومن جزائره جزيرة برطائيل (٦) مناخه لجزيرة الرانج بها قوم أشبه بالأتراك لهم شعور كأذئاب الخيل طوال وبها جبل يسمع منه فى الليل أصوات طبول ومعازف وضحجات منكرة والتجارة يزعمون أن ذلك رهم الدجال وقوم يزعمون أن ذلك رهم إبليس اللعين ويزعمون أن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mos. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à الهروب. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à المشترك. e) St.-Pét. et L. طائيل. Par. et Cop.

الدجال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة القصر لها قصر من البلور (١) وإنه يرى في البحر عن بعد كالكوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهنود براعة نزع التجار أنه من استنظّل بظلمة من الغرباء غشبه النوم فلا يكاد يبق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلق لمراقبة أهل الجزيرة بأوون إليه في المخاوف فمن دنا منه غشبه النوم فأخذوه أهلها وتمكنوا منه [جزيرة كندولاي طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها بركان عظيم اللهب شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون الثار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير (٢) وجزيرة سيلان طولها ستماية ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفش (٣) والمادني والبلخش وأنواع أحجار ثمينة كالجمادي وغيرها وبها ينسب العود السيلاني (٤) وجزيرة ملي منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا تمتعت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثمائة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحرير الأبيض براق يفرق وينسج (٥) وجزيرة صندابولات طولها ثلاثمائة ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يغيرها والعنبا ثم كبار له نوا كبار لغاف الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشجره يشبه شجر الأرك (٦) في الطول لا في اللون وشجر الفول كثير شبيه بشجر التخل أو الموز يحمل أفنانها الفول ولم يكن بغير أرض الهند ومن دفاق أغصانه الزبطانة التي ينفع فيها الصبادون بيندق الطير على قدر المحص فيصرعون بها العصافير وبها طير القاوند (٧) وجزيرة أنداميان وجزائرها ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متقاربات صغار وكبار معمورات يقوم من الهنود والزنج قباص الوجوه صغار الجثث لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم غريق أكلوه (٨) وجزيرة المند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وخبرات حسان وجزيرة التين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مثمرة بأنواع البهلر والطيب وبها قطاط الزباد كما بالحبشة وزباد الحبشة خير من الهندي ولهذه الجزيرة حصون منبعة ومدينة تعرف بالتين بزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سبب بنائها تين كان

a) St.-Pét. et L. الباقوت. b) St.-Pét. et L. omettent []. c) St.-Pét. et L. om. d) Par. الأرز. e) St.-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للتبني سلوخ غنم ومعز دموية ملطوخة
بالدماء مملوءة كلسا حبًا بلا طفء^١ وكبريتا فوضعت في مدرجة التبن لبلا فخرج التبن سحرا -
على عادته فالتفت بعضها وأكله فسخت في معدته فعضش وورد الماء فطفئ النورة فأحرفت أحشاءه
ومسده فهلك وبنيت المدينة بعده والله أعلم ؛ جزائر الديبا ومن جملة جزائر متقاربات وأهلها
قبائل من العرب بها والكبيرة منهم نسى جزيرة الديبي والديباب أيضا^٢ ويحيط بها أربع مائة
ميل وبها الموز وقصب السكر وبها التارجيل والكاذي وهو مقصد التجار في مرهم إلى كيش والهرمز
وإلى الهند وإلى البين وإلى مقدشو الزنج^٣ وإلى الحبش ؛ وجزيرة سرنديب بمجنوب البحر يحيط بها
ألف ومائة ميل يشقها جبل الراهون وهو الذي أهبط عليه آدم عم وهو متصل في البحر بجزيرة بالجرام
وقه أودية الباقوت والماس والسنبادج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظمية
يسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا ينقادون للثة ولكل طائفة حاكم لا ينفى بعضهم
على بعض وكلهم راجعون إلى ملك المسلمين بسوسهم ويجمع كلمتهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو
سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية نسى الأغباب [وقيل الأغباب بأساء أنهر الغنر^٤] وبها الزرافة
خلقها عجب لها عنق الجمل وجلد النمر والأبيل وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل وظهر الديك
وهي طويلة اليدين والعنق جدا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر قصيرة الرجلين جدا ولبس
لها ركب وإنما الركب ليدبها كسائر البهائم وإذا^٥ أكلت مما على الأرض بقصر عنقه عن يديها
ومن عادتها أنها تقدم عند المشي البد اليمنى والرجل اليسرى بخلاف ذوات الأربع وفي طبعها
التألف والتودد والتأنس بأهلها وهي تجتر وتبعر [والزرافة الجماعة لغة والله أعلم^٦] ؛ وبالجزيرة
شجر القرنفل وهو كشجر الباسين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر
منه ثمراته كنواة الزيتون وأطول وله علك كعلك البطم وقرفة القرنفل قشر شجره وبها أيضا قصب
الذريرة [وفي مضغه حراثة وقبض^٧] والله أعلم ؛

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-
Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à
يديها. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبها ^١ :

فأما جزيرة القمر فتسمى جزيرة ملای ^٢ وطولها أربعة أشهر وعرض الواسع منها نحو شهر وهي نحاذي جزيرة سرنديب من جنوبها فتكون سرنديب شمالا منها وفيها بلاد كثيرة أجلها لقمرانه وملای ودهما وخافور وبلیق ^٣ ودغلی وقمرية وإليها ينسب الطير القمري وهو نوع من الحمام وبهذه الجزيرة من الخشب الغليظ الجافي الطويل ما تبلغ الشجرة مائتي ذراع وتبلغ سعة الساق دور مائة وعشرين ذراعا وبها من جنوبها مما يلي بحر الظلمات صحارى وقفار وبها طوائف من السودان زنوج الزنج عرابا الأبدان يلتحفون بورق الشجر المعروف بورق الكتابة ^٤ وهو شبيه بورق الموز وأعرض وأسمك وأنعم وألبن وأبيض يتخونه الناس هناك دروجا يكتبون فيها مسباناتهم كالدفانر ولما ضافت هذه الجزيرة بأهلها بنوا على الساحل بنيانا سكنوه في سفح جبل يعرف بهم ممتد متصل إلى أقصى بلاد السودان ومنايع النبل ولهذه الجزيرة بجمال أولئك الزنوج معادن الذهب والياقوت وبها الأفيلة البيض والبلق ^٥ وبأطرافها من جهة المحيط وحوش كالسباع لهم قرون لا يطاقون لشدة جرائهم على سائر الحيوان وسباع مستديرات الوجوه فريبات الشبه من وجوه بني آدم ولهم آذان دفاق طوال وجلودهم مخطوطة فضبان شبيه بنسج العنابي حر وبيض لا يطاقون شرا ويقال أن الطائر الذي يقال له الرخ بها يرى طائرا في الجو الأعلى ويجدون في شرق الجزيرة من ريشه تسقط فيتخونها أوعية للماء يكون سعة القصة أكثر من شبر ونصف وطولها نحو القامة سوداء وسك جوفها غليظ بقلظ أصبع ^٦ ويصل هذا الريش إلى عدن عند التجار بسونه ريش الرخ ويزعم من دخلها وأقام بها أنه يرى للرخ بيضة من بيضه شبيهة بالقبة وذكر التجار المسوعون القول أنهم في بعض أسفارهم في البحر عطشوا فنزلوا إلى الجزيرة يقصدون طلب الماء فوجدوا قبة فأتوا إليها طلبا للماء فلما أتوا إليها قال لهم بعض التجارة هذه بيضة الرخ فتقبوها كما تنقب القبة البنائية ^٧ ففتحوها وأخذوا ^٨

a) Par. et Cop. ajoutent: و ذكر در دورين الأكبر والأصغر ؛. b) St.-Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St.-Pét. et L. om. le mot و بليق. d) St.-Pét. et L. الكبابية. e) St.-Pét. et L. om. f) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. portent القبة البناء القبة البنائية ؛. h) St.-Pét. et L. portent ما زلالها ما أكلا كفاهم شربنا وأكلا

منها شيئاً كثيراً وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب فما كان إلا قليلاً حتى أقبل الرغ فوجد البيضة مكسورة فأحتمل الرغ في رجليه حجراً كبيراً وطلب المركب فوازنهم في السماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حلها في رجليه فعملوا بالمقاذيف والرمح فسقط الحجر في الماء فكاد الحجر موجه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه ^(١) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم .:

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعجائبه ويسمى بحر بربرا ومقدشو المحرا .:

قال أظن العلم بذلك سمى بحر الزنج ومناخه بلادهم بحر بربرا لما على سواحلها من طوائف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع المسموع من غضب من قائله والبحر الأحمر لشدة لوجهه وحرارة هوائه وظهور النار فيه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا بالبحر الجامد يظلم بظلمته ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على ظهره في لجمته رأى القطبين الشمالي والجنوبيّ معا وإن توغلّ فيه إلى جهة الجنوب آخفى عنه القطب الشماليّ مع بنات نعش وظهر له من كواكب القطب الجنوبيّ ما لا يعرفه ^(٢) أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر جزيرة قنبلو من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبهار ومعادن الذهب وجزيرة طبستان بها بركان عظيم اللهب مهول الأصوات والهدّات لا يستطيع أحد سكناها لآسنبلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربرا معمورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زبدية وشافعية .: [جزيرة القطرنة يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها بجبل على الشروع وهو الغول ويسمى القطرنة تشبيها بتوحشه ^(٣)] وجزيرة زنجاً قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول خمس وتسعون ^(٤) درجة وحيث لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(٥) مائة جزيرة متقاربات متّصل بعضها ببعض تسمى جزيرات زنجاً مسكونة بالزنج كلّها وعيش أهل هذه الجزيرات الحمص والذرة وبعض هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ الجيد وأنفق أنّ التجار أرسوا إليها وكان مع فاجر منهم نحو نصف صاع

^{a)} St.-Pét. et L. ajoutent après «دأبه»: «بأنى بحجر بعد حجر ويريد أن يصيب المركب وهم يحولونه بالمقاذيف: «دأبه»

^{b)} St.-Pét. et L. omettent les mots depuis أحد jusqu'à الذهب. ^{c)} St.-Pét., L. et Cop. om. []. ^{d)} Par. porte

تسع. ^{e)} St.-Pét. et L. وعشرون.

حصّ فأخذ منه قليلا وعرضه فشراه منه شخص بالعدد كلّ حصّة بلؤلؤة ثمّ أحضر التجار باقى ما معه من الحصّ وأخذ بعده لؤلؤا ففعلوا ذلك باقى التجار بما معهم من الحصّ ما أمكنهم وسافروا غانمين أى غنبيته ثمّ إنهم عادوا إلى الجزيرة ومعهم من الحصّ ما أمكنهم حمله فلما أعرضوه على أهل الجزيرة أبوا شراه وعرفوهم أنّهم زرعوه في أوّل مرّة وأنجب معهم نجابة عجيبة وهو كثير عندهم ولونه أسود والجزيرة المحترقة واغلة في الجنوب وقيل أن يصل إليها وسبّت محترقة لأنّها في كلّ ثلاثين سنة يطلع على أفقها كوكب ذو ذنب ولا يزال يرتفع حتّى بنوسط الساء بالجزيرة في مدّة نصف سنة (٩) فتبرز منه نار إلى الجزيرة تحرق ما بها فإذا طلع رحلوا أهلها وهاجروها مدّة ثمّ يعودون إليها وجزيرة حانّا مأهولة وبها حبات قتالة وجلودها بالخاصّة تبرى من علّة الدقّ والسسل لمن يجلس عليها إذا آتخزها مفرشا وهذه الحبات تصاد بدخان حصّ اللبان وهو أنّ الصيادين لها يجمعون ما أمكنهم من حصّ اللبان ما يجلبونه التجار إليهم (١٠) ثمّ إذا كان وقت مهبّ الريح الأريب أو الشمال العاصف دخنوا بالقرب من نفاع تلك الحبات فيجمل الهواء ذلك الدخان ويمرّ به إلى الحبات فيسكرون منه والصيادون ينتبعونهنّ بالقتل والجمع حتّى ينفذ اللبان أو بسكن الريح ذكر ذلك أحد الوراق في كتاب المباح (١١) وجزيرة العور بها قوم صغار الجثث يودان بسكنونها وبزرعون زرعهم فإذا كان أوان إدراكه بأنهم الطير الذى يقال له الغرنوق يراعاه ويقاثلهم فيصيب أعينهم فيقطعها وقال أرسطو في كتاب الحيوان أنّ الفرانيق تنتقل من خراسان إلى مصر حيث يجرى النيل إلى أماكن على شاطئ النيل تقاثل هناك أقواما على زرعهم قدر قاماتهم ذراع ٥

العصل السادس في وصف بحر اليمن وحدوده وجزائره وعجائبه ٥

قال المعتنون بندوبن مثل ذلك في الكنب أوّل بحر اليمن من جهة المشرق رأس الجمحة وهو جبل معترض في البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدّم تحدّده ٥ وجزائر ديبجات (١٢) جزائر صغار وكبار متقاربات ولهنّ جزيرة وسطها هي الديبجات (١٣) وهي أعجب جزائر

a) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. []. d) Par. porte الزيبجات. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أهلها سود شديد سوادهم وكلما عندهم أسود من تراب ومجاعة ودواب حتى أن القصب السكر عندهم أسود وغالب نبات عندهم خضرته إلى السواد وكذلك الذرة سوداء والكافور، وبيجر اليمن القرش ويسمى سبع البحر أحمر اللون بزرقة خشن البشرة حتى أن رقبته وظهره شبيه بالمبرد يتخذون منه الناس جلودا لقبضات السيوف وله خرطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما بطول أربعة أذرع وخرطومه شبيه المنشار وخذان يضرب بهما بمنة ويسرة، وحيوان مستدير الشكل كهئة البطحاء الخضراء في التدوير ولونه أصفر منقط يسواد وخضرته كلون الضفدع الترابي ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألقاه إلى الأرض أنتفع بما في أقطاره حتى يكون أضعاف ما كان من القدار ثم بضر ثم ينتفع [ثم بضر ثم ينتفع ثم بضر] (*) إلى أن يموت أو يرجع إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسببه فيه ؛ (ب) وحيوان كصورة طبق أو نرس وهذا كله كأنما هو جردقة أو سفرة أديم مفتوحه ولونه أزرق إلى الخضرة منقط بأحمر وله ذنب طويل شرفه ما دونه إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس ذنبه حمة (ج) بلدغ بها من لدغه نسر عليه وغير لحمه ولا يزال حتى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السك ولا بدان ولا رجلان بل سفرة مبسوطة وذنب يخفق بطرفيه فيمشى سريعا وبطيئا وله فم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووسع جمجمته كله من ذراع إلى ذراعين مثل في مثل والله أعلم [وحيوان طوله نحو ذراع ومنه خارج أحساك كصورة ريش القنفذ عظيمة التحديد تنضم إلى بدنه

a) St.-Pét. et L. om. | . b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve que dans le msert de Paris. c) Nous avons ajouté le mot حمة, omis dans le msert, d'après le sens.

وتقوم في رباطات بدنه وبدنه بدن سمكة ووجهه وجه يوم يقتل من بمسه ^١) بتلك الأحساك نخسا وهذا شكله ولونه أزرق إلى الخضرة وريش ذنبه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان يسمى البسة طوله نحو عشرين ذراعا وظهره عظيم أسود موثى بأصفر حسن التوشية رقيق وهو سطح جلده وهو الذبيل الذي يصنعون منه الناس أمشاطا ونصب السكاكين والحوانيم وغيرها ^٢) ولحم هذا الحيوان طيب سمين دهن شهي لذيد الأكل ليس فيه زفارة وتزعم الصبادون أن البسة تلد ولادة والقاعدة أن كل حيوان ليس له أذن نانية يبيض بيضا ويقفس فراخا وكل حيوان له أذن نانية بلد ولادة والله أعلم ^٣) وحيوان طويل دقيق يسمى قطن البحر يصاد ويجفف فيصير لحمه مثل القطن يغزل غزلا ويتخذ من نسجه ثياب تسمى سكين ^٤) لونها أغير والله أعلم ^٥;

الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسمى بحر موسى عم وبحر الزيلع

وهو خليج دقيق يشبه في امتداده باللسان خارج من بحر اليمن ومخرجه من المندم جبل طوله اثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهة الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان البر الآخر منه فإذا فارق المندم ويقال المنذب أيضا بالبهاء يكون سعته عند مدينة عوان من بر الحبش والعجم نحو ستين ميلا وأهل عوان حيوش سكان بها ثم يمتد إلى جهة الشمال بغرب بسير يدق ويعرض حتى ينتهي إلى مدينة أيلة والقلزم وهما خراب الآن وطوله ألف وخمس مائة ميل وعرضه من مائتي ميل إلى أربع مائة ميل وفي هذا البحر أغرق الله فرعون وضوذه وهو بحر صعب قليل الخبر شقى الساكن قلبه ^٦) وإذا ركب الراكب رأى أهوالا ووجد شدائد لا يجدها في غيره وبه شجرة المرجان أبيض طاهره وباطنه وفيه الساحفات مقدار الكبيرة منهن عشرة أشبار في ستة أشبار فما دون ذلك وبه السرنياق وحلزون طويل كبير نحو شبر وأكثر [والحيوان الذي فيه الطيب ^٧] ويجمع من هذا البحر دم الأخوين وبه أعاجيب [أعرضنا عن ذكرها ليست كباقي أعاجيب البحر والله أعلم ^٨];

a) St.-Pét. et L. بمسكه. b) St.-Pet. et L. om. les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent []. f) De même.

الفصل الثامن في وصف بحر فارس وحدوده وعمائره وجزائره وعجائبه ؛

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وهبجه وأضطرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به مخالف له في الريح والسكون فإن فيه من الماء سبعين باعا إلى ثمانين باعا وفيه مغاص اللؤلؤ الصافي والدرّ الجيد وفيه معادن العقيق والبهجاديّ والمادنيّ والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع الطبب والبهار ومدّه وجزره مع طلوع القمر ومع توسطه بوقد الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على عتة القلع أحد أضلاعه من البصرة إلى رأس الجمحة من بلاد مهرة ^(١) والأخر من البصرة إلى نيز مكران والثالث بأخذ من رأس الجمحة ويمتدّ على سطح البحر طوله خمس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من نيز مكران وإلى أن ينتهي إلى الحسا والقطيف بالبصرة ثم ينعطف إلى رأس الجمحة نسع مائة ميل [ودردور فيه مما يلي عبّادان ^(٢)] وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهي جزيرة خارك يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس تسمى جزيرة قيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهي عامرة مأهولة بها بسائتين كثيرة وهي لصاحب عمان وله فيها مراكز تغزو جزائر الهند وبها وجزيرة خارك مغاص اللؤلؤ [وجزيرة أوّال وهي نجاه البحر بساحل بلاد البحرّين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة يافت تعرف بجزيرة نبي كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهي أهلة عامرة وأووال اسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقلّ وهذا كثير الوجود بناحيتهما ^(٣)] وجزيرة فارس واغلة فيه بإزاء خوزستان ^(٤) مسكونة لقوم من السرّاق لهم جلادة على العوم وعلى القتال في الماء يزعم أهل جزيرة قيس أنّ هؤلاء من نسل الجانّ وذلك أنّ بعض ملوك الهند أرسل نجما إلى ملك فارس

a) St.-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire جزيرة لأفت au lieu de يافت. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

وجواريا حسانا وأنّ المركب أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنّ الجوارى
بنن بها عند ما نزلن من المراكب فأختطفوهنّ الجانّ وأسروهنّ ووطئوهنّ حتّى حملن وولدن وأولاد
هؤلاء من نسلهنّ هم وذريّاتهم أبدا وبهذه الجزيرة من التخل ما لا بغيرها فإنّه بنبت بنفسه ومن
المعبر الكبير يسار إلى جزائر الوقواق وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتّى
أنّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزّ منه وأغلى كما
أنّ أهل غانة يجيئون القصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبشة العليا يختارون الصفر
على الفضة ويتعلّون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك المشرقيّة الكبار والأسعاع والكور التي ملكها المسلمون وجاسوا خلالها وذكر
أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلا ٥

الفصل الأوّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها التجار ويسمّى بالجزيرات
بأقصى المشرق فيما هو ذلك في خطّ الآسنواء وفيما وراءه في الجنوب بساحل بحر الظلمات وفيما
هو بعد خطّ الآسنواء إلى عرض الإقليم الأوّل ٥

والغرض أن نبتدى أبدا بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى المشرق إلى آخر حدّه وذكر
ما يلبه من مغربه نسفا في عرض بعد عرض وإقليم بعد إقليم حتّى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط
المغربى ثمّ نعود ونذكر ما في أقصى المشرق ممّا يلي أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى
المغرب من شماله وكذلك أبدا حتّى نصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلمة التي هي وراء الأقاليم
السبعة كما تقدّم ذكرها (٥) ٥ فمن البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها
المشهورة بلاد صين الصين وخذان وتاجه وتبرى وما هو داخل أبواب صين الصين وجبال بلهرا

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis حتّى jusqu'à ذكرها.

إلى حدود المعبر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهكّة^١ الهنود وبلاد الخيزران فالأقصى المشرقي من ذلك بلاد صين الصين الواغلة في الجنوب خلف خطّ الأستواء وهي مدينة صينبة المصّر الجامع والقصة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط وبها ملك خدان ومستقرّ الملكة وأهلها كفّار يعبدون الأصنام ويعظّمون صنما منها مصاغفا بالذهب يسمّونه نوموز ويقولون أنّه عرس روحانية الشمس ويزعمون أنّ له بيتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت المقدّس وأنّ على بيت المقدّس سبعة أسوار سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور من نحاس ويقولون أنّ في التورية آسم هذا الصنم نوموز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أفكا كبيرا يعرف اليهود ذلك وإنّ اسمه بأسم شهر نوموز^٢ وساحل صينبة مغاص الدرّ ومنها يدخل من يدخل إلى المحيط من بحر جزائر السبيلي وراء أرض أصطباقون^٣ إلى جزائر الواقواق الواغلة خلفه بالمحيط المظلم ومن مصبها على بحر خدان خدان وتونبا^٤ وبركوه^٥ وعرمض^٦ [وتفرغوه وكلّ مدينة كورة وسقع^٧] وكلّ هذه خلف خطّ الأستواء وإلى خمس درج عرضا في الشمال بعد الخطّ حيث الطول مائة وستون وإلى مائة وست وستين ؛ ثمّ يلي ملك صينبة شمالا ملك خدان الأكبر من بلاد صين الصين وقصبة العظمى خدان [وهو على شاطئ نهر خدان الغربيّ يحيط بها جزيرة مخالطة بنهر منه يكون سعته ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر مسور من جهات يعبر العابر عليها إلى خدان^٨] ولها من المدن الكبار على نهر خدان إلى ساحل بحر المحيط الزفتيّ وساحل بحر الصنف خان وخانوا وخلفار وداراب وكولا ورعلوا^٩ وصنطا^{١٠} وصقموا^{١١} وصبرمه وجميع هؤلاء كفّار عباد أصنام صاينة ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم ذميمة وخلفهم قردية ولهم من التخييل والصناعات ما لا لغبرهم من أهل صين الصين ؛ ثمّ يلي ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينتهم الكبرى مدينة الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون ونصارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن عثمان رض الله عنه [وفيها نزل العليّون الفارّون من بنى أمية والحجاج ودخلوا البحر الزفتيّ وآستوطنوا

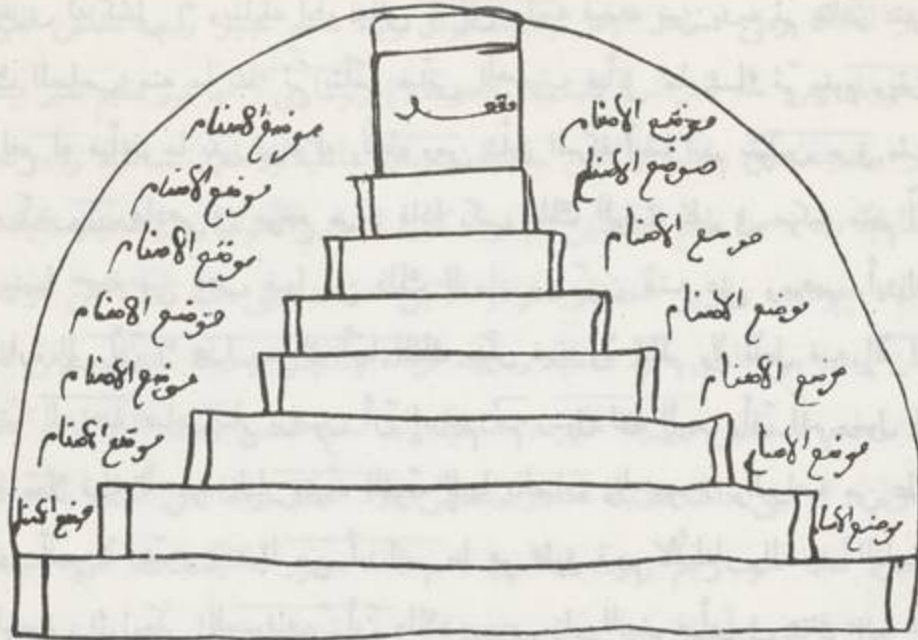
a) Par. porte جهكّة. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis نوموز jusqu'à شهر نوموز. c) Par. et Cop. أصطباقون. d) Par. بونبا. e) St.-Pét. et L. تزكور. f) St.-Pét. et L. وعرمض. g) St.-Pét. et L. omettent []. h) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. i) St.-Pét. et L. omettent. k) Par. وصنطا. l) Par. وصقموا.

بالمجزيرة المعروفة بهم إلى الآن جزيرة صبح وجزيرة القلعة المصنّة ^(٩) ومن مدن الصنف خلبا وثوبا وكروى وسحونا ^(١٠) وسطار وخليفات وبيلادهم غالب الأفاويه والبحار وبلى ذلك شمالا بلاد خالقور وهي أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر خدان ثم إلى أذبال جبال النشادر بأقصى مشرق صين الصين ومن مدنها سنّة فوراب وعباب ^(١١) وسقطر ^(١٢) وطالق وبلقان وسلفار ^(١٣) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقلّ عددا وأقوامهم مددا ولهم العلوّ عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في المزاج واللون والعيش وغالب زرعهم الرزّ والماش [ويجمعون بينهما ويسمّون المجموع منهما كشيلى بأكلونه بالشبرج] ^(١٤) ثم بلى هذا البلاد شمالا بلاد خانقو وهو متّسع حدوده من ساحل بحر مهراج والصنف وإلى سواحل نهر خدان الغربية ومن مدن خانقو أربعة كبار أمّهات وهي غانوا وغبنوا وملكان وقصبان ^(١٥) ومدينة خانقو بساحل نهر خدان الغربى وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها معدن الياقوت الأصفر بجبل مطّل على خانقو ^(١٦) داخل طرفه الشرقى النهر وعلبه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والقبلة ببلادهم كثيرة، وبلى بلاد خانقو من جهة الشمال والمشرق بلاد نبرى وهم طائفة بين الخطا والترك والصين في الخلق والأخلاق ولهم قوّة وبأس وصناعة محكمة وهم كفار عباد أصنام جهلة ولهم أربع مدن كبار وهي قرمزا وجرمزا وتبرما وعلفورا ^(١٧) وبجد بلادهم من جهة الشمال أذبال جبال بلهورا ومن جهة المشرق البحر المحيط المشرقى وذلك آخر الإقليم الأوّل، وبلى بلاد نبرى من جهة المغرب بلاد خدان الأصفر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينتها الكبرى خدان على بحيرة تسمّى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار بها أكثر عددا والمسلمون أشدّ قوّة واستعلاء ولها من المدن ثلاثة جوجو وجافا وخبروا، ثم يليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [وتسمّى شين وماشين بالفارسيّة] ^(١٨) وقصبنتها الكبرى مدينة تاجه بشقّها نهر تاجه بها التجار المسلمون [ودار الملك شين وماشين] ^(١٩) ولها من المدن بساحل بحر المهراج الشمالى أربع مدن

a) St.-Pét. et L. omettent []. b) St.-Pét., L. et Cop. portent: خلبا ونريا وكورى. c) Par. عناق. d) Par. وسوط. e) St.-Pét., L. et Cop. om. f) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. g) Par. وقبصار. h) St.-Pét., L. et Cop. ... وداخل طرفه شرقى النهر حصن. i) St.-Pét., L. et Cop. وعنقور. k) St.-Pét. et L. om. []. l) De même.

وهي كلة ^(١) ولاروي ^(٢) ومهراج وبلهور ^(٣) وتتصل هذه المملكة بأبواب الصين وهي جبال ودربندات وعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صعوبة ولها مجاز عليه باب وحرّاس بالبدل كما على باب الحديد بين التتار وبلاد بركة آلان [وهي متاخمة لجزرات الهند وآخر بلاد الصين وبلاد بلهرا بعدّها ونحو طولها من جهة الشمال ^(٤) ٨٠] ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر المعبر والمهراج مدن ذوات أسقاع وكور وأعمال كبار فمنها مدينة القص ^(٥) ساحلية فرضة لها عمل وسفح ومدن صغار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هنود جهلة عباد البدود ثم يليها مدينة كبر ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانه وسفحها نحو من ألف قرية ساحلية أولها خور نحو نصف بمدّ ويجزر ويأتى من جبال بلهرا ^(٦) ثم مدينة ركله ^(٧) ساحلية ثم مدينة منجوروسه ^(٨) وسفحها مشترك وبه نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بجبال بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الجزرات ؛ ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الار وهي مملكة سومنات وقصبة الار كلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهنود وعبادهم وبها البدّ الذي تعبده الهنود وهي في جهة البحر للفاصد إليها من عدن والبدّ عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهنود صورته إلهيل إنسان وفرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم بسمون ذلك العلة القريبة في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مضجّع بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلّد بعقود الباقوت والمجوهر ويكون إمامه أطباق ذهب مملوءة من الأحجار الشريفة الثيينة والكرسى على مقعد مستدير بسبع عشرة رجال ثم أسفله درجة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من المقعد كأنها دائرة حوله ثم تحتها درجة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كلّ درجة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدرج سلالم صغار بطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداخل مصنوعة من الحجارة ومن الخشب المدعونة وهذه الأصنام أكثرها تماثيل الملوك وعظماء الهنود ولهذا البدّ في كلّ يوم

a) St.-Pét., L. et Cop. كملكه. b) St.-Pét., L. et Cop. ولاذوى. c) St.-Pét., L. et Cop. وبلهورور. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. e) St.-Pét. et L. القص. f) St.-Pét., L. et Cop. om. []; un mot manque après نصف. g) St.-Pét., L. et Cop. ذكر ou زكر. h) St.-Pét., L. et Cop. سرد.



ألف قدّ طعام بطبخ من الكشلى ثمّ بوضع قدّام البدّ سماط وهى حارّة كلّها شديدة الحرارة تكشف
أغظبتها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والمعازف والأبولق من الصدى والقرن والنحاس بأيدى
سدنات خادمت أبكار وتغلق أبوابه على ذلك الطعام بمقدار ما ينقطع بخاره الذى يرتفع منه وهو
حارّ ويزعمون أنّ ذلك البخار غذاء أرواح موتاهم اللاتذنين بالبدّ بعد موتهم ^(*) وأنّ البدّ والأصنام
لها روحانيّات تغذى بتلك الأشجرة التى للطعام ثمّ يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة
والسدنات وعلى الفقراء والضعفاء المرتبّين على ذلك السماط ومن طوائف المتعبدين والعلماء طائفة
بسّمون الجوكبة أصحاب محارق وشعبذة وتخبيلات وطائفة بسّمون بوكية أصحاب رياضات وتجريد يزبلون
بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يمشون حبث مشوا ولا يوجدون حبثا وعدوا أبدا إلا وهم
أزواج صاحب ومصحوب ومن خلّتهم أنّ أدهما يستمتع بالأخر فيما بين فخذه طبّا منه وإخراجا
للفضلة المؤذبة من المنى على الوجه الطبيعى وفى رقبة المصحوب جرس معلق إذا وجد المصحوب جاء إلى
درب أو سوق أو زقاق أو باب البدّ ثمّ يحرك الجرس تحريكا مخصوصا فيتبادر إليه من سبق من

a) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعيه ويغرف له كشيلى ^(١) ويناوله أباه فيأتى به إلى صاحبه فيضعه بين يديه ثم يتأخر عنه المصحوب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأتى المصحوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي فيأتى الدافع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهله ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم وعظامهم ويدخرون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كلن في موكبه منهم اثنتان بيد كل واحد منهما صحيفة من ذهب فيها من ذلك الرماد وبذرون منه على وجوههم وأبدانهم شبيبا فشيبا إشارة إلى أن ^(٢) هذا مصيرك أيها الملك ففكر فيه ولا تظلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يزعمون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنهما جعلتا قبلتا السجود النار يتوجه المتوجه إليها بالعبادة والسجود ^(٣) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأنفجار والشعر النابت فيراهم الرأى كالوحوش ^(٤) [وحكى السمرقندى أن ملك بروص زار الصنم فرأى في عنقه عقدا فوق القبة فنزعه منه ثم تقلد به فعارضوه السدنة فقال إنه خلعة على فإن أنكرتم كسرتنه وإن صدقتم فقد خلعه على فصدقوه ظاهرا]، ومدينة كنباية كبيرة خطيره وبها جامع حسن للمسليين وكنيسة قديمة للنصارى وبت كبير للهند وبيت نار للحجوس ومدينة بروص ولها سقع عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها خور طوله يومان بمد ويجزر وتعبير إليه المراكب من البحر وبها الغنفل والخيزران كثير والله أعلم ؛

الفصل الثانى فى وصف البلاد الساحلية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصولبان

وبلاد كرورا غربا ؛

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات ^(٥) يحقق بها الجبال وهي على شرقى الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عبادتهم له ^(٦)] ومدينة برقى على

مصبركم هكذا أيها الملوك فلا تظلموا: أن St.-Pét., L. et Cop. portent après. a) St.-Pét. et L. طعاما. b) St.-Pét., L. et Cop. portent après. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود «وكذبوا في زعمهم» Le morceau depuis وحكى jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois msscrts. e) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. f) Les trois msscrts om. [].

مصّب نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سقع كبير وبها مفاص اللؤلؤ الصغار
 [ومدينة خورنل وهي حلة للمراكب الهنديّة والبحريّة (٩) ونوسارى (١٠) لها خور عظيم تعبر فيه المراكب
 من البحر ومدينة دوق ساحليّة وأكانتى ساحليّة وسوباره ساحليّة [وساهى ساحليّة وتانه ساحليّة (١١)
 وقانش ساحليّة بها مسجد جامع للمسلمين [ثمّ فرضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبليّة ساحليّة (١٢)
 ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ؛ وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل
 بلاد بلوان وفيها من المدن دنوه ساحليّة ومدينة قرثاله وسكيس ومدينة سندابور وهي القصبة وبها
 بدّ للهنود وجامع للمسلمين ومدينة هنّور (١٣) ساحليّة ولها سقع حسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
 قرية عامرة ؛ ثمّ بلى ذلك مدينة منببار وتسمّى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمّهات فاكثور
 ساحليّة كبيرة أهلها هنود وعجم وعرب مسلمون (١٤) ومدينة صبور ساحليّة (١٥) بها خور تعبره المراكب
 أكبر من خور فاكثور وأوسع وهما بمدان ويجزران ومدينة منجورور على نهر يعرف بها بصبّ في
 البحر ومدّ ويجزر عندها ولها الفلفل كثير ومدينة هرقلية ساحليّة لها سقع كبير ونحو ألف قرية جبليّة
 وساحليّة (١٦) ومدينة هبلي (١٧) ومدينة جرفقّان (١٨) ساحليّة وأهلها كلّهم كفار [ومدينة دهفتان ومدينة
 بدّفتان (١٩) ومدينة قندرينه (٢٠) وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصارى قليل ومدينة شنكلي
 ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الفلفل ؛ وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وفيها المعبر
 الصغير والمعبر الكبير وهما ساحلان يحمل إليهما البضائع من البلاد الغربيّة والمعبر الصغير فرضة لمدينة
 كنكار ومدينة منكله ومدينة الليبور (٢١) وبها دار الملكة وبها بدّ صغير العمارة ثمّ المعبر الكبير وعليه
 من المدن كبرى وكبير (٢٢) [وهي مدينة حسنة وأهلها بخلطون ومدينة قيرة كبيرة (٢٣) ومدينة قين

a) Les trois msscrts om. []. b) Par. نوساى. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent. []. e) Les
 msscrts portent هبور، que nous avons corrigé en هنّور. f) Les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots de-
 puis فاكثور jusqu'à مسلمون. g) Les trois msscrts portent au lieu de «ساحليّة» مدينة كبيرة، et نهر au lieu de
 خور، omettant les mots depuis أكبر jusqu'à يجزران. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هبلي. k) St.-
 Pét. et L. حرتان، Cop. جريان، Par. جريان؛ nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. l) Les
 trois msscrts om.؛ les deux noms sont écrits dans le msscr de Par. دهنان et برنفتن. m) St.-Pét. et L. قندرينه.
 n) Par. اللبونون. o) Par. كثير au lieu de «كبرى وكبير». p) St.-Pét., L. et Cop. om. [].

ومدينة أباطو^١ ودقطن وتندرا وقصبتها مدينة فانتى^٢ وقد آسنولى عليها الخراب ويجعلها المسى كورد بركان عظيم يحرق بالنار ليلاً ونهاراً، ويلى هذه البلاد بلاد كرورا^٣ وهى آخر ما ينتهى إليه التجار وفيه من المدن كرورا وهى القصبه وجرام الذهب وهو بد مقصود من الهند بأتونه من مسبرة سنة بأنواع من التعبدات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته زحفاً أبداً من مكانه حتى يصل إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبداً حتى يصل أو يموت فى طريقه ومنهم من يظفر شعره قرونا ملفوفة بالشاق والقطن ويسقيها بما أمكن من السليط والسمن والدهن ويأخذ بيده خنجراً ماضياً ثم يقصد بيت النار ومعه جماعة من أصحابه ومجيبه ومن السدنة يزفونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيشعل قرونه ثم يمد يده إلى جلده بطنه ويقطعها ستاً^٤ بالخنجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجها ويقطع منها قطعة يعطيها لأخص أصحابه ويلقى نفسه فى النار فتحرقه النار ثم إذا صار رماداً أخذوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جعلوه فى ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم يتبركون بذلك والهنود يجملتهم قائلون بالتناسخ والإسماعيلية كذلك والإلهادية كذلك^٥ والغرامطة والنصيرية كذلك برون أنهم فى سجن ضيق فى حال ميوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من قبل وتكون أسعد مما كانت وبيرون أن الموت هو الحيوة فلذلك هان عليهم القتل،

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والمند^٦ وإلى حدود بلاد فارس،

فأما بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا [وهى مدينة مالوه وعمل نهاور^٧] ولأهل السند لسان يختصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساحلية ديبيل ويقال له ذيبيل لها خور يدخل إليها من بحر فارس تعبره المراكب وبيرون وهى فرضة على خور لها متصل بنهر بأتونها من المشرق من بلاد كابلستان ويصّب فى البحر ومن بلاد السند الجبلية البرية مدينة ملتان ويسى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ المسلمون منها من الذهب

١) Par. أبامو. ٢) Cop. فامنى. ٣) St.-Pét., L. et Cop. ويشقها. ٤) St.-Pét. ويقطعها ستاً. ٥) St.-Pét. et L. om. ٦) St.-Pét. et L. om. ٧) St.-Pét., L. et Cop. om. [].

حين فتحت والفرج النقر ^١) وكان بها بدّ بخدمة سبعة آلاف سادن وهذا البد صنم كانت السند
 تزعم أنه مثال أبوب عم وزعم المسعودي أن السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف ^٢)
 قرية ومن مدنها وزو وتسمى ^٣) لاهور مقرّ الملك بها ولهذه من الأعمال والكور الغورية المحمدية
 والمنصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام وتسمى بالهندية تامبران وكان موضعها غبضة يحيط بها
 خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة ^٤) أنرى
 ومدينة متحا نرى ^٥) جميعهم على نهر مهران ومدينة بسد [لها نهر ينبعث من جبل يلي أعمالها
 وبصت في مهران ^٦) ومدينة الثلبان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وجزر جندروز وجزر روز ^٧)
 ويستملان على قرى مجتمعة ويحيط بهذا السقع بلاد الهند وجزرهم من مفازة بين السند وبين الهند
 وهم أصحاب إبل وغنم يرملون في طلب الكلاء كالعرب ؛ ويتأخم هذا بلاد طوران وهو واد بين
 جبلين طوله ثلاثة أيام كثير الفواكه وفيه من المدن قصدار [ويقال بالزاء ^٨) وهي القصة ومدينة
 كيزكنان ^٩) ومدينة سورجان ^{١٠}) ومدينة مستنج ^{١١}) ومنها يدخل المفازة إلى اللتان وأعلم أن جميع بلاد
 الهند الساحلية في الإقليم الأول وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك المنبهار وأما
 السند فإته في الأول وفي الثاني وأول الثالث وأما طوران فإن وادها في الإقليم الثالث وكذلك
 بعض بلاد السند البرية ؛ وبلى هذا السقع بلاد كرمان وبضاض إليه جزر مكران ويقال أنه
 منسوب إلى المكران بن المنذر والغالب على ناحيته المفاوز ومن مدنها الساحلية كانان والتيز
 وتسمى تيز مكران ومدينة كيز وكلها مرفأ للسفن ومن مدنها البرية قندابيل وهي مزار الهند
 وكنا البرهه ^{١٢}) وجزرها في برية مفردة وبحور ^{١٣}) وتسمى بتور ودرك ^{١٤}) وراشك وقنبلى ^{١٥}) وقرنبوس

a) Les trois mssrts om. les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop. عشرة آلاف. c) Les trois mssrts om. les
 deux mots وزو وتسمى. d) Les trois mssrts ajoutent ومدينة. e) Les trois mssrts portent سنجابرى.
 f) Les trois mssrts om. []. g) Les trois mssrts om. les mots وجزرروز. h) Om. de même. i) Par. كيزكان; St.-Pét., L.
 et Cop. كيران; nous avons corrigé d'après conjecture k) Les trois mssrts portent سورجان. l) St.-Pét. et L. منبج.
 m) Tous les mssrts portent البرهه. n) Cop. porte بتور. St.-Pét. et L. بتور omettant les deux mots suivants.
 o) Les trois mssrts ajoutent وأرشك. p) St.-Pét. et L. قنبلى.

وتسمى قزنبور^١ وهاسكان^٢ وبكل هذه البلاد يصنع الفانيد ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجتمع بأرض السند بين المنصورية وبين حد مكران بطائح من نهر مهران عليها طوائف يعرفون بالزط فمن قارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طعامهم السمك وطير الماء ومن بعد عن الماء أي الشط كان من الأكراد وكان غذاءهم اللبن والجبن وفي غربي مهران ناحية تسمى البدهة يسكنها قوم كقار في آجام وبتائح يجتمعون في^٣ مدينة قندايل^٤، وأما كرمان فأهل التنسب يقولون أن هذا السقع ينسب إلى كرمان بن فارس^٥ [وقيل كرمان بن فلوج بن لطي بن يافث] ويحيط بها مائة وثمانون فرسخا لاكنه غير متصل العمارة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين منبرا يخطب عليها وأمصاره أربعة وهي بردسير وتسمى كواشبر^٦ ومدينة أشير^٧ وهي طرف المغازة ولها نهر شديد الجربة وهذا كله في الإقليم الثالث ومدينة بم^٨ وكان بها ثلاث جوامع وهي على طرف المغازة بين كرمان وسجستان والسيرجان^٩ وفي بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجرد^{١٠} ومدينة الفهرج وهي حد ما بين فارس وكرمان ومدينة زرنند ومدينة بيمنند^{١١} [ومدينة رودان وكلها على سيف البرية التي بين كرمان وسجستان^{١٢}] وفيه من الأحواز جبال القفص وهي سبعة جبال وجمال البارز يوجد فيها الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا نحصى كثرة ولا يقبلون لمن ظفروا به عثرة من شدة بأسهم وبها الآن قوم يقال لهم البلوص أشد منهم بأسا وأصعب مراسا وبهذا الإقليم ناحية تسمى الأحواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومرعى يسكنون في أخصاص وكل هذه الأحواز كانت معبورة بالأكراد ولهذا السقع فرضة على بحر فارس يسمى هرمز ينزلون بها التجار في أخصاص يصل إليها خور من البحر وهي آخر بلاد كرمان^{١٣}.

a) Ainsi dans les msscrts; probablement faut-il lire ici قزنبور v. Meràs: el-ittilâh par Juynboll II p. 453.

b) Les msscrts portent ما كسان. c) Par. porte au lieu de « يجتمعون في », يتجمعون, et les msscrts de St.-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة » تسمى « الملوك ». d) St.-Pét. L. et Cop. om. []. e) Les msscrts portent ترماسير—كرمشير; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire رشير. g) Les msscrts portent أم. h) St.-Pét., L. et Cop. om.; Par. ajoute avant ce mot: « مدينة وهي القصبة وبها كانت دار الإمارة ». i) Les msscrts portent إسجد. k) St.-Pét. et L. نهبند, Par. نميد. l) St.-Pét., L. et Cop. om. [].

الفصل الرابع في وصف بلاد فارس وخرزستان البرية الساحلية ٥

وأما بلاد فارس فإنها تلي هذا السقع وسقع الكرمان من غربه ومسافتها مائة وخمسون فرسخا طولاً في عرض وناحيتها باردة شديدة البرودة وحرارة شديدة الحرارة يقول من عرف بردها عجبت كيف ينبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرف حرها هذه جهنم من شدة الحر لا يكاد يستريح بها طائر^١ وربما فلق الحر الحجارة كما تنطق بالنار وبلد فارس نشتمل على خمس كور كورة إصطخر يقال أن الباني لها بهراسف ثم خربت فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسميت بذلك لبياض فلونها [وكانت تسمى سبابك^٢] وفي هذه الكورة من المدن الكبار الكنارك وهي على طرف المغازة^٣ ٥ وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكانهم قالوا عمل أردشير وكان فصبتها جور وبزعم بعض الناس أنها المدينة التي تسمى فيروزآباد سماها بذلك عند الدولة ثم شيراز^٤ مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم الثقفي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الجند وفيها ثلاث جوامع وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سيراف وتوج وتسمى نوز ٥ وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة جهرم ٥ وكورة سابور وقصبتها بيزخان^٥ بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين وتستر وجنابة^٦] ٥ وكورة أرجان وأرجان مدينة بحرية برية سهلة جبلية تجري على بابها نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصب في بحر فارس والقنطرة بناها قباد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسماها نوبندكان يعني خير من آمد ثم مدينة ماهير ومنها منها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتي عبّادان وفي عملها قرية تسمى آسك أطية نرى نارها ليلاً من نحو عشرين فرسخاً^٧] ويقال أطيب بقاع الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من نوامى كورة سابور يكون طولها نحو

a) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis من طائر jusqu'à. b) Les trois msscrts om. []; Porthographe du mot سبابك est incertaine. c) Par. ajoute وصلها. d) St.-Pét. et L. سيراف. e) Par. بأذربجان, les trois autres. f) Les trois msscrts om. []; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندجان, ville connue du district de Sabour. g) Les trois msscrts om. [].

فرسخين^١ قد لحقتها الأشجار بطلالها وجاست الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى بوان بن
إبرج بن فريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كأن شعاع الشمس في كل عذوة على ورق الأشجار أول طالع ؛
دنابير في كف الأشلّ بضمها لقبض ونهوى من فروع الأصابع ؛

وصعد سمرقند ونهر الأبلّة وغطوة دمشق ؛ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكان فضل غوطه
على الثلاثة كفضل الأربعة على غيرها كأنها الجنة قد (ب) صورت على وجه الأرض فأما الصغد فهو نهر
يحقّ به قصور وبساتين وقرى مشتبكة العائز ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها وموقع الصغد
في وسط مملكة ما وراء النهر وحدودها من جهة المشرق بلد خجند ومن الشمال بلاد جفانين وبلد
كش ونسف ومن جهة الجنوب بلاد عرجه وطخارستان المتصلة ببدخشان ومن جهة المغرب
بخارا وكانت أرض صغد قبل أن نعر مروها تسقيها المياه التي تنحدر من نهر جيحون
وأما نهر الأبلّة فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى جانبه بساتين كأنها بستان
واحد قد مدّ على خطّ مستقيم وكان نخله عرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من المشرق
بغوزستان والأهواز ومن الغرب بالبريّة المتصلة بنجد والحجاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن
الشمال البطائح والسبب من العراق وأوله مكان يعرف بمطارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا انفصلا
من البطائح والسبب وهناك يكنونان نهرا واحدا ؛ وأما الغوطه فهي من حيز دمشق فإنها ناجية
بكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها خمسة عشر ميلا مشتبكة القرى والضباع لا تكاد الشمس تقع على
أرضها لاختناق أشجارها والتغاي أزهارها كما (ج) قال مؤلف الكتاب

شموس وأقمار من النور طلع كذا (ه) اللهم في أكنافها منتع
كأنّ عليها من مجامع طلبها لآلئ إلا أنّها منه اللع
نشاوى فتنبها الرياح فتشنى نعانق بعضا بعضها ثم يرجع ؛

(١) St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à خلالها. b) Les trois msserts ajoutent après « قد »

لنى. d) Les trois msserts. portent après كما : قبل فيه شعر : زخرفت و

ونسستوفي ذكر كل بقعة في مكانها بالوصف إن شاء الله تعالى، وأهل فارس يتكلمون بالعربية
والفارسية والفهلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والمراكب والمجالس العامة^(٩)] ويقال أنه
كان بهذا السقع ما يزيد على حسة آلاف حصن جبلية [ذكر هذا صاحب كتاب المباحح الوراق^(١٠)]
وكان فيه من الأكراد أربعة زموم ومعنى الزم الناحية لكل زم منها مدن وقرى وفيه رئيس يرجع
إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت نسلهم اثنتان وثلاثون بيتاً يخرج من الحى
ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادنهم سيوى التتار بما حكم به عليهم مولج الليل
في النهار وبهذا السقع أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات مالحة تقدم ذكرها وبه سائر المعادن وأنواع
الأحجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملون وفيه صلابه ينحت منه موايد وغيرها لصلابته، وبلى
هذا السقع من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت نسي الأخواز فعربت بالأهواز
وتجتمع على سبع كور سوق الأهواز وهي من بناء أردشير وكورة سوق دورق نسي دورق الفرس
بناها قباد بن فيروز وكورة شستر بناها شستر بن فارس وعرب بنستر^(١١) وكورة سوس بناها
سابور ذو الأكتاف وكورة جندي سابور وكورة رام هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل
قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الباهلي لما غزا البلاد فنا رحل عنها حتى صارت بلداً وبعسكر
مكرم عقارب خضر صغار حرارة قتاله وفي هذه الكور من البلاد غير التي ذكرنا وهي مناذر اللبيري
[واسمانازاد ومعناه بيت نار الملك^(١٢)] ومناذر الصغرى وباشبان وجوخان وعبدجان ودستوا^(١٣) وأبج
وسلبمانان وسوق سنبل ودولاب وجبي^(١٤) وبصنى وقرقوب وطيب وحسن مهدي^(١٥) [وهو على البحر
وفيه من الأهواز نهر تبرى والمسرقان وبينهما قرى كثيرة وجبّ الزط وهو جبل خانم محمد بن
يوسف أخو الجاج من أرض السند فأسكنهم في هذا الحيز وجبّ اللوز وهم بجبل متصل بجبال إصفهان
طوله سبعة أيام يسكنه طوائف من الأكراد^(١٦)] وبهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدم وصفها ولأهل
هذا السقع لسان خاص بهم يشبه الرطانه إلا أن الغالب عليهم اللغة الفارسية ولنرجع بالتخديد

a) Les trois mssrts om. []. b) De même. c) St.-Pét., L. et Cop. بدشستر. d) Les trois mssrts om. [].
e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manus-
crits. h) Les trois mssrts om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد داخلية في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم (٨)]

الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أسواق الصين الخارج وهندستان وسجستان (٩) ؛

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلهرا ونبري وتسمى عابور وسابور وبانيهم عابور بن شرميل بن بافت بن نوح نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأثاروا الأرض (١٠) واستخرجوا المعادن وأجرّوا الأنهار وغرسوا الأشجار [وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل منهم يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أحق الناس بهن الصناعات (١١) وحد بلادهم من المشرق البحر المحيط المشرقي ومن القبلة جبال البلهرا وبلاد نبري ومن الغرب بلاد تبت وزرقبا ومن الشمال بلاد قرقز [ومشرق الخطا (١٢) قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفته أنساب الأمم أن وراء الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ؛ وبلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنّاج وبها صنم منحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة عجيبة البناء والارتفاع ومدينة هراجو (١٣) ومدينة زعرر (١٤) ولها دار الملك وأهل براربا قوم بين الترك والخطا والصين بسّون زرقبا برحلون وينزلون كالعرب والتتار ؛ ثم بليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي جبال خارجة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة موصورة ؛ ثم بلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة يركب لملكها فيما بلغنا أربع مائة [ألف (١٥) فارس ويقاد بين يديه ألف فيل وقصبة هذا السقع مدينة دلي وهي معربة دهله (١٦) ولها جانبان أحدهما بسكنه الملك وحده وهم

a) Les trois msscrts om. []. b) Les msscrts ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين الداخل و ». c) Les trois msscrts omettent les quatre derniers mots. d) Les trois msscrts om. []. e) [] De même. f) Cop. porte هارجوا. g) Les trois msscrts portent دهلك. h) Les trois manu-scrits om. [].

ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعيّة وهم هنود كفار ولها من البلاد الجبلية ^(٥) بينا ومدينة أوجاهي ^(٦) ومدينة بلاهور ومدينة كابلور ومدينة بردان ^(٧) ومدينة أو ومدينة سبسار ^(٨) [ومدينة نكبولى ^(٩)] وفي برّ هذا السقع من البلاد الهندية البرية مدينة قشبر ويقال أنّها من بناء كى فاوس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان خارجة وداخلة فالخارجة تشتمل على نيف وسبعين ألف قرية والداخلة تشتمل على فوق مائة ألف قرية وهي سرودية أى باردة داخلة فى الإقليم الثالث ومن أمصار الهند البرية الخطيرة مدينة قنوج وكانت مقرّ ملوك الهند ذكر المسعودى أنّ مقدار عملها مائة وعشرون فرسخا سنديّة فى مثلها والفرسخ السنديّ ثمانية أميال تشتمل على مائة ألف وثمانية آلاف قرية وبين الناحيتين جبال شاهقة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدّم وصفها ^(١٠)]، ثمّ يلي هذا السقع سقع زابلستان وهو سقع عظيم واسع قصبته غزنة وكانت ثغرا تجاه الهند ومقرّ السلطان محمود بن سبكتكين وفى حيز غزنة بوران مملكة واسعة واردلان ^(١١) مثلها ومدينة خواش ومدينة جروس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابل وبسى كابلستان وبجبالها الإقليم وهذه البلاد مجاورة لسجستان الجنوبيةّ منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأوّل والشالىّ منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث، وعمل سجستان فاته بلبها من جهة المغرب إقليم كثير الرياح والرمال وأهله بصرقون الرياح فى تدوير الأرحاء ونقل الرمال من مكان إلى مكان متى كانت الرياح مسخرة لهم كما سخرت لسليمان عمّ ومن أوضاعهم الرعى الدائرة بالرياح إنهم يرفعونها كالمأذنة أو يتخذون قرنا عاليا من قرون الجبال أو نلاّ كذلك أو يرجا من أبرجة الحصون فيصنعون فوقه بينا فوق بيت والأعلى منها فيها الرعى تدور وتطحن والأسفل فيه دولاب يدبرها الريح المسخرة فإذا دار الدولاب من أسفل دارت الرعى على الدولاب من فوق وبأى ربح هبت دارت تلك الأرحاء ولا يكون ^(١٢) إلاّ حجرا واحدا [وصورة ذلك كما نرى وهو مثل الخمس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ^(١٣)]، فإذا رفعوا بناء البيتين كهذا المثال

a) St.-Pét. et L. الجبلية. b) Les trois mnsrts أوجاهي. c) Par. بردان. d) Par. سنسار. e) Les trois mnsrts om. []. f) Les trois mnsrts om. []. g) Par. أرزلان. h) St.-Pét. et L. ajoutent على الدولاب. i) Les trois mnsrts om. [].

بوارى أو مثلهنّ وبنصبونها بتعاريج مع مهبّ الرباع فنهبّ الريح شمالاً أو نكباً^(١) فتحمل من الرمل ما تحمله وتصدم به البوارى ثمّ إذا آمنت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صرفوه بعد نصب أخشاب وأبواب وبوارى فبسرّ الريح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حمله ونقله بتدرج ولو كان جبلاً نقلته الريح بهذا المثال ؛ [ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة زرنج وهي في مغارة تجري فيها جداول من نهر الهند مند وقلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينة الزالقان وحبز رخاج وحبز أرق وحبز داور وحبز بالش وكلّ هذه الأحواز كانت تُغورا في وجوه الغور والحلمج ومساكنهم جبال لهرأة لهم بها حصون منيعة ومروج واسعة وبسجستان من الأفاعي والنواشر القانلة ما لا نطاق وقد بتّ الله في أرضها الفنفذ وسلّطه الله على الحيات بقتل وبأكل وكذا النمى المسى العزيرا^(٢) ؛

الفصل السادس في وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسفاً أدرا من المشرق إلى المغرب فيما حازه واحتوشه آخر الإقليم الثاني والإقليم الثالث والإقليم الرابع ؛

فمن ذلك بلاد جبال وبسّى عراق العجم وعين بلاده إصفهان وهي مدبنتان إحداهما قديمة قد خرب أكثرها كانت نسى هي ثمّ سميت شهرستانه على شطّ نهر زندرود والأخرى وهي العامرة نسى يهودية وبينهما مقدار ميل وسميت بذلك لأنّ بخت نصر لما أخلّى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر رهنافاً في كلّ رستاق منها ما يزيد على ثلاث مائة قرية يحيط بها غمانون فرسخاً في مثلها ولها نهر ؛ ومن بلاد الجبل أيضاً الدينور نسى ماء الكوفة أى قمر الكوفة سميت بذلك لحسنها وعمارنها ونهاوند ونسّى ماء البصرة أى قمرها كذلك لأنّ ماء بالفارسية الغمر ويقال أنّ نوحاً بناها ولها أربعة وعشرون رستاقاً أعظمها الروذ دراور ولها قصة نسى الكرج وهي كرج أبى دلف العجلى وهمدان يقال أنّها [بناء] جم بن نوجهان ثمّ خربت وهدّدت في الإسلام [واستنحاس^(٣)] وأردستان^(٤) على طرف البرية ومروجد وكرج أبى دلف على أثر بناء قديم كورها المعنم على أربعة رساتيق [وسماها الأبعارين^(٥)] ومدينة قم وأهلها غلاة

a) Les trois mscrts omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois mscrts. c) Les trois mscrts om. []. d) St.-Pét... Cop. et l. وازدرستان. e) Les trois mscrts om. [].

الشعبية^١) كورها الرشيد وجعل لها اثنين وعشرين رستاقا [بنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثمانين^٢) وكان مكانها تسع قرى فجمعت وصارت محالا وكان اسم إحدى القرى كبدان^٣) فأسقطوا بعض الحروف للإيجاز والاختصار وأبدلوا الكاف فافا وقاشان ويقال أنها من بناء فاشان بن الضحاك [والشبن والسبن بتعاقبان عليهما^٤) وقزوين^٥) ويقال أنها معربة من كشوين وفرمسبن ويقال أنها معربة من كرمانشاه^٦) والسيروان^٧) وماسندان^٨) أيضا وهي بين جبال أشبه شيئا بجبال مكة شرقها نغالي [وساوه وأوه ويقال أبه وإنما جعا لتقارب ما بينهما^٩) وراوند بناها راوند بن الضحاك والصيرة^{١٠}) وتسمى مهرجان فنق وكنكور^{١١}) وتسمى قصر اللصوص وشهرزور وهي متاخة الموصل يقال أن بابها زور بن الضحاك وكلمة شهر أي بلد الزور وأبهر وزنجان وهما مما يلي بلاد أذربيجان وطلوان^{١٢}) وكانت قبل معدودة في عراق العرب يقال أن أسما ألوان وتصاب بلد الجبال والري وكانت مقر ملك بني بويه ومعنى الري الحسن ويسى رام فيروز [ورى أردشير لأن كل واحد من هذين الملكين بها أثر^{١٣}) ويسى أيضا محمدية محمد^{١٤}) بن المهدي آبن المنصور أقام بها زمن أبيه وبني جامعها سنة ثمان وخمسين ومائة ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرب من كومش وفيه من المدن الدامغان وسمنان وبسطام والحوار^{١٥}) وبيار وفيه حصون الملاحدة وهم الإساسعيلية كما تقدم القول به وأعلم حصونهم الأملوت وفيه كان يسكن كبيرهم ونسبت إليه الآلة المسماة سنكجيل حكمه نافعة وهو أن السنكجيل صورة ففص وله أوتار شعر وبوجهه مجرى لسهم يرمى به إلى العدو ويكون^{١٦}) ثلاثة أرتال دمشقية حديدا إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخله الطرفين في حلقتين محكنتين وكل ذلك معروف وإذا انقطع شعر من شعور الأوتار بطل السنكجيل إلى أن يشد له وتر من الشعر غير ذلك في مدة يومين أو دون ذلك فأختار هذا الكبير أن تكون الحلقات مفتوحات

a) Les trois msserts om. les trois derniers mots. b) Les trois msserts om. [] c) Les trois msserts كيمان.

d) Les trois msserts om. []. e) Par. porte قرماسان, St.-Pét. et L. قرمسان. f) Les trois msserts de St.-Pét., L. et Cop. om. g) Les trois msserts portent ماسندان. h) Les trois msserts om. []. i) Par. السيرة. k) Par. porte كنور, les trois autres msserts لبود. l) St.-Pét., L. et Cop. portent وختوان. m) Les trois msserts om. []. n) Les trois msserts يكون نصله après. o) Les trois msserts om. le dernier mot. p) Les trois msserts ajoutent لأن محمد.

كل واحد ثلثا حلقه كالحلال المجموع الطرفين فإن أنقطع وتر كان وتر مهيباً أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان محاصر الحصن كذلك ولم تمثل غير مثال واحد منه ومثال الحلقات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم (*)] ومن (ب) حبله أيضا أنه كان يصنع صندوقاً مربعاً مستطيلاً من الكاغذ ملصوقات صفحاته بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه بحجب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طبقه من جهاته الستة فتح فيه من سائرها صورة كتابة بمقضى بقرضه قرضاً بحيث يبقى فرد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يقرض بشيرج حتى يغطى النور ثم يجعل في الصندوق سراجاً فنظهر الكتابة أحرفاً نورانية يقرأها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس رمح أو على مكان عال ولا يعلقه إلا بالليل فيخيل لمن يراه على بعد أنه كتابة نورانية ويطقيه بالنهار ويخفيه ؛ [وحيز دماوند حصراً بعض العلويين وبنائها مدارس الشيعة ويقال أن المحبين له قتلوه لئلا يخرج من بلادهم فنقونهم بركته ودفنوه بجبل دماوند بأعلاه ولطخوا قبره بدمه ويسمى إلى الآن قبر الأحمر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الجبل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الجلابة إليه فيبيتون في سحبه ثم يصحون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال متلوماً أبداً صبفاً وشتاءً وبصافب هذه البلاد من جهة مغربها وجنوبها ومناخه خوزستان كذلك بلاد العراق ويسمى بذلك لانخفاضه من أرض العرب فإن العرب يسمى أسفل كذلك عراقاً (ج) وحدود العراق طولاً من حدبثة الموصل ماراً إلى عبّادان على الماء من شرقيّ الدرجة وذلك مائة وعشرون فرسخاً وحدّه عرضاً من حلوان الجبال إلى القادسية المتصلة بالعزّيب وذلك ثمانون فرسخاً ويسمى مجموع ذلك السواد وكان في زمن الفرس مقسوماً إلى اثني عشر عملاً يشتمل على ستين عملاً وهي تشتمل على قرى وضباع ويقال أنها كانت تسمى طيسفون (د) [وتسمى العتيقة] والباقي لها كى قاووس بن كيقباد الجبار وبها

وكانت له * بظهور بها ويفتن بها الناس منها حبل ومنها [. b) Par. porte: من السيبيا ومنها من الكيبيا فأما ما كان يصنع الخ
 a) Les trois msscrts om. [. c) Les trois msscrts om. [. d) Les msscrts طرسفون ; les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les
 deux mots suivants.

الإيوان وبقابلها من المغرب مدينة بهرسير ^١) وهي المدائن الغربية وبينهما الجسر الذي سمع به سابور ذو الأكتاف صوتنا وهو ابن خمس سنين فقال ما هذا فقيل له هذا من أزدحام الناس على الجسر فإنّ الراجح يلتقى مع الغادي ^٢) فلا يكادان يخلصان فأمر بعمل جسرٍ أخصر يكون أحدهما لمن يروغ والأخر لمن يغدو ^٣) ولما ملك المسلمون هذه المدائن أمر عمر بن الخطاب ره ببناء الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص ره سنة اثنتين عشرة على أثر بناء قديم زعم المؤرخون أنه من عهد نوح عم [يسى كوفان] ^٤) والكوفة برية بحرية سهلة جبلية على نهر بانبها من الصراة ^٥) ثم مصرت البصرة بعد ذلك على يد عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة وعظم أمرها حتى سميت قبة الإسلام ولها نخيل متصلة من عبداس إلى عبادان نيف وخمسون فرسخا ثم بنى بعد ذلك واسط بناها الحجاج بن يوسف سنة ثمان وسبعين وهي جانبان بينهما جسر على دجلة طوله ستماية وثمانون ذراعا وفي الجانبين جامعان ثم لما استخلف الله من بنى العباس السقاج بنى مدينة قريبة من الكوفة وسماها الهاشمية ثم رحل عنها إلى الأنبار فعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك أخوه المنصور بنى على الدجلة بغداد ويقال أن أصل اسمها بكدار ومعناه دار العدل بالتركية كأنهم قالوا الحاكم العادل وسميت مدينة السلام لأنها بسلم فيها على الخلفاء ولأنها على دجلة نهر السلام وفي تسميتها بغداد وبغداد ^٦) وكان آتداء بناءها في سنة خمس وأربعين ومائة وتم بناؤها في سنة تسع وأربعين ثم ضافت بالجند والرعية مبنى المهدي ولد المنصور مدينة تجاها سماها الرصافة سنة إحدى وخمسين وبغداد في عصرنا سبع محال لا يفتقر محلة منها إلى أخرى على شط دجلة فالنهر على الجانب الشرقي هي الرصافة مدينة مسورة وجامع السلطان غير مسور وفي الجانب الغربي مدينة المنصور وتسمى باب البصرة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وخمسة آلاف حمام ذكر هذا ابن واضح ومشهد موسى بن جعفر والجانب الشرقي يشقه نهر والجانب الغربي يشقه نهر عيسى وبغداد من المدن والبلاد صرصر وقصر آبن هبيرة مدينة بناها يزيد بن عمر

a) Les msscrts portent نهر شير، mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St.-Pét. et L. القادم. c) St.-Pét. et L. يقدم. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Les trois msscrts البصرة. f) St.-Pét. et L. ومغداد.

بن هبيرة (*) والنهروان [مدينة بشقها نهر بسى النهروان (b) وجرجرايا (c) وكربلا وعكبرا (d) والبردان
والنعمانية ودبر العاقول وجبل وفم الصالح ودجيل نهر يشق قري مصرها [صعره يقين ونهر الملك (e)
على شاطئه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمن رأى وهي على شرقى دجلة بناها
المنعم سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم خربت بعد أن سكن فيها ثمانية خلفاء وحلت أبعاضها إلى
بغداد وآخر من سكن فيها المعتد والحلة بناها سيد الدولة صدقه بن ديس سنة خمس وأربعين
وأربع مائة ونسى الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من التشيع :

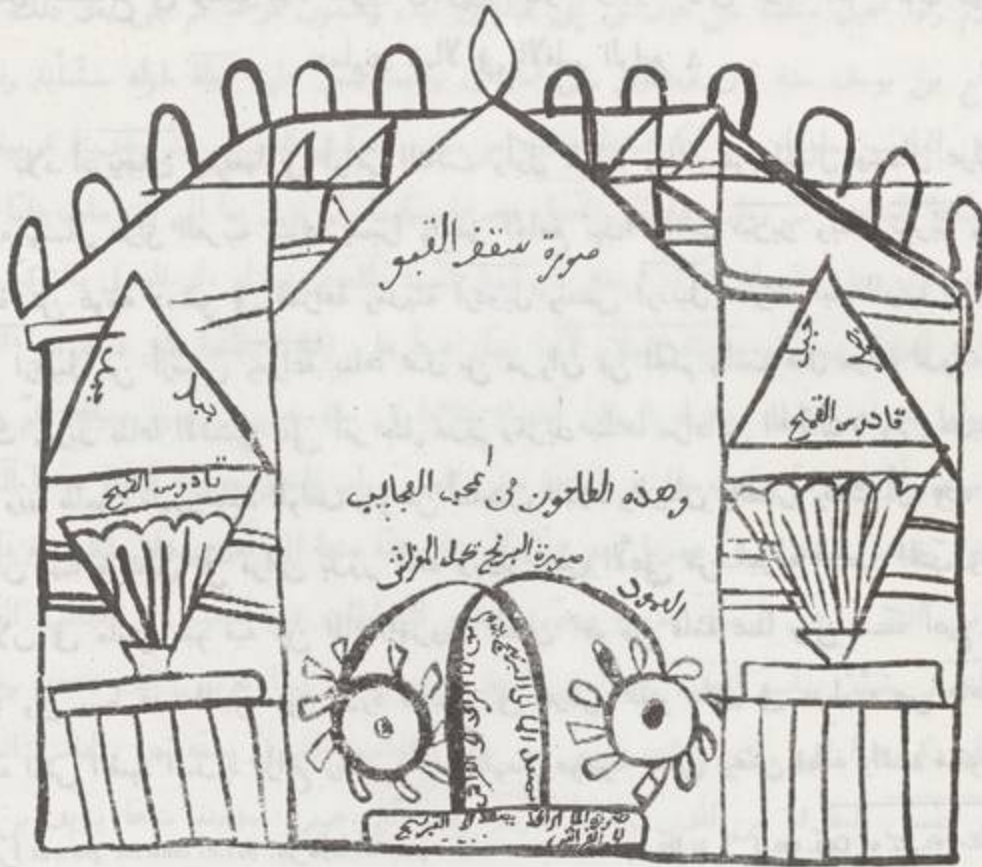
الفصل السابع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي غرب بلاد فارس وإلى جبال
دماوند شمالا في الإقليم الرابع :

بلاد أذربيجان وموقعها في أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من الجبال وشمال عراق العجم
وغربه وشمال عراق العرب وشرقه بسيرا والمصر الجامع بهذا الإقليم تبريز ويقال توريز ولها غوطة
قريبة من غوطة دمشق في النزاهة ومدينة آردوبل ونسى أردبيل تمصرت أيام الرشيد وإنما سببت
باسم أردبيل بن أرميني ومراغة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراغة لدوابه فسببت
بذلك ومرزد بناها الأفشين على أثر بناء قديم ومزيد بناءها مراد بن الضحّاك (f) وهي مدينة حصينة
مدًا وبها طاحون تدور بالماء الواقف وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعمارة وذلك أن هذه الطاحون
حجران لهما فرشان كل فراش بدور بمائه وبدبر حجره الأعلى من حجره فبطحن الحب والفرشان
داخلان في جانبى قبو فيه من الماء المخزون المحقون نحو من قامة عفا ومن سنة أدرع في مثلها
وسعا وفي وسط هذا القبو عمود ممدود كالجسر في عرض القبو داخل في جداريه من هاهنا وهاهنا
وعليه أعنى العمود الممدود برابح رصاص محكمه الوصل موصوله بعض ببعض قطعة واحدة مفتوحة الملقوم

a) St.-Pét., L. et Cop. om. []; b) De même. c) Les mnserts portent جرجانا. d) Les mnserts portent وعبرا.

e) Les trois mnserts om. []; les deux mots صعره يقين contiennent probablement un nom corrompu dont la restitution nous a été impossible. f) Les trois manuscrits portent au lieu de « الضحّاك — بناها » بناها مراد بن الضحّاك, leçon que nous préférons à celle du texte de Paris.

مَنْعُطْفَةٌ عَلَى الْعَمُودِ مِنْ وَجْهِ الْمَاءِ وَالْحَلْقُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَفْتُوحٌ فِيهِ هِنْدَسَةٌ يَمْتَصُّ بِهَا الْمَاءَ عَنْ نَحْوِ نِصْفِ ذِرَاعٍ فَرَفَعَهُ فِيهِ مَحْمُولًا جَارِيًا حَتَّى يَتَدَلَّى بِقُوَّةٍ فِي الْحَلْقُومِ الْأَخْرَ وَهَذَا الْحَلْقُومُ مَرْتَفِعٌ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَعْلُومٍ يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ فَيَقَعُ عَلَى أُرْبَاشِ الْفَرَاشِ فَيَدُورُ بِهِ الْفَرَاشُ وَيُدِيرُ الْحَجْرَ وَيَصِلُ الْمَاءُ بَعْدَ وَقُوعِهِ عَلَى الْفَرَاشِ إِلَى الْمَاءِ بَعَيْنِهِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بَرِيحٌ أُخْرٌ مَلِاصِقٌ لِهَذَا الْبَرِيحِ وَهُوَ مِثْلُهُ فِي الطُّوْلِ وَالسَّعَةِ وَمُخَالِفٌ لَهُ فِي الْحَلْقُومِ فَإِنَّ هَذَا يَرْفَعُ الْمَاءَ مِنْ حَيْثُ يَصْبُ وَهَذَا يَرْفَعُهُ مِنْ حَيْثُ يَصْبُ الْأَخْرَ وَالْمَاءُ وَاحِدٌ صَاعِدٌ وَمُنْحَدِرٌ أَبَدًا لَا يَنْقُصُ وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا بِأَمْتِصَاصِ هَذَيْنِ الْحَلْقُومَيْنِ لِلْمَاءِ بِالْإِخْلَافِ وَصَبَّهْمَا لَهُ كَذَلِكَ وَهَذَا مِثَالُ الْقَبْرِ وَالْمَاءِ وَالْعَمُودِ وَالْبَرِيحَيْنِ فَافْهَمْ ذَلِكَ ٥ وَمَدِينَةُ أَرْمِينِيَّةٌ (٥) وَبِهَا



a) Les msscrts أَرْمِينِيَّةٌ; le texte du morceau suivant dans le msscr de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit. Museum à Londres, dont M. Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران عم مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان ونسبى موغان وبها نسي نبينا موسى الموحى وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاشع بن يافث بن نوح عم ٤، وبلى هذا السقع بلاد أرمينية والبانى لها أرمينى بن ليطى بن يافث وإليه ينتسبون الأرمن وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر ونسبى أران ٥) وفيه من البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة ابن أرمينى ثم دخلها قباد والباب والأبواب ويسمى دربند ومعناه عقبة صعبة ضيقة ودربند هذه بحرية على جنب جبل القبق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشعاب أبواب يسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأركش ٦) والروس والهنكر وباشقرد والقجاق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه النواحي فأبادوا من فيها وفي هذا السقع من البلاد مدينة تسمى خوى ٧) وشكا والشابران ولها فرضة على ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان ٨) واللکز مدينة منسوبة إلى جبل من الناس ينتجعونها أهل خير وصلاح ويقال أن قباد وأنوشروان بنيا في سهل أران ما يزيد على ثلاثين مدينة وأران في أرمينية وبانيها أران بن كشلوجيم بن ليطى وأرمينية الثانية تسمى جرزان ٩) ويقال أن جرزان وقازان ولدان لكاشع بن ليطى وفيها من البلاد تغليس وهي جانبان بشقها نهر الكر ومدينة كنجة ١) ومدينة شيكور وكانت مدينة قديمة أخربتها الصنوردية ٢) ثم جردها بقا سنة أربعين ومائتين وسماها المتوكلبة ومدينة أهر ومدينة صغدييل وهي على شرقي نهر الكر وباب فيروز بناه أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن دبيل وهي فصنها بناها دبيل بن أرمينى ثم جردها أنوشروان ومدينة البسفرجان وسراج طبر وبغرونند والنشوى وهي التي تسمى نغجوان ٣) ٤) وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلاط وهي القصة ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أرجيش ومدينة أرزن الروم

a) Les mscrts portent ايران. b) Les mscrts: أركش. c) St.-Pét. et L. خى. d) Le morceau depuis اللکز jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le mscrts de Paris. e) Par. خزران. f) Par. كخه que nous avons corrigé d'après conjecture. g) Par. الصارودية. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les mscrts, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons.

ونسى قالبلا بناها أنوشروان ومدينة موش ولها صحرات متسعة ومدينة شمشاط بناها أنوشروان ومدينة ملازكرد ومدينة سمرارى واني^١ ووسطان وبركرى^٢ ومدينة دوين وحسن زياد ونابته نسي خرت برت وربما عد ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل المناخة والمصافة على أن العتسين بتحديد الأسقاع يتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها ٥

الفصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى مجرى الفرات الفارز بين الشام والجزيرة وهي أربعة أقسام ٥

القسم الأول الموصل سبب الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شطّ الدجلة الشرقيّ منها بسى نينوى كان للفرس ويقال أنه به مفارة بها قبر يونس بن متى عم والغريّ بسى الموصل بسكنه الروم على موادة بينهما فلما فتحهم المسلمون بالموصل^٣ فسكنها هرثة بن عرفجة وأختطها ثم مصرها محمد بن مروان وأجرى لها نهرا من دجلة يشقها تحت الأرض وأضاف إليها كورا من العراق ومن بلاد الجبل ومن مدن الموصل الحديثة وهي في شرقيّ دجلة ونسبى حديثة الموصل بناها هرثة بن عرفجة ومدينة تكريت وهي على جبل مطّل على غربيّ الفرات ولها نهر بسى الثرثار يجرى إليها من نهر الهرماس ويصبّ في دجلة ومدينة بوازيج ونسبى بوازيج الملك وعلى غربيّ الفرات الزاب الأصغر ومدينة حرّة يقال أنها من بناء أردشير وهي شرقيّ دجلة ومدينة السن وهي على شرقيّ الزاب الأوسط بناها سابور ذو الأكتاف ومدينة دقوقا ومدينة أربيل وهي حصن عظيم وكانت من قبل نعدّ في بلاد السواد ثم أضيفت إلى الموصل ثم أوردت وصارت مملكة قائمة بنفسها لها حصون متبعة يسكنها الأكراد وهي فيما بين الزابيين وجزيرة آن عر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبيّ بناءها بعد المأبئين بحفّ بها نهر دجلة كالهلال ٥ ومن النواحي المنسوبة إلى موصل باجل^٤ مدينة وباجريّ مدينة وباهدرى^٥ مدينة وباعندرا مدينة^٦ ومرج جهينة والحسنية وبها نهر بسى الخابور وعليه قنطرة من أعجب قناطر بنيت في الدنيا في

بالموصل — فلما St.-Pét. et L. portent واپى. b) Par. بيكرى. c) St.-Pét. et L. om. les mots depuis

d) St.-Pét. et L. باخل. e) St.-Pét. et L. بهادري. f) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الارتفاع والبناء ؛ والقسم الثاني من الجزيرة ديار ربيعه ومن بلادها مدينة نسي بلط وبلد على غربي دجلة وفيها قنف بونس بن متى صلعم الحوت ومدينة سنجار وهي في وسط البرية وبشقها نور يصب في الثرثار وهي غورية ونصيبين وهي القصبه بشقها نهر يسي الهرماس ينبعث من طور عبدين ^١ ويصب في نهر الخابور ومدينة أذرمه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ومدينة دارا وهي في سنج جبل من بناء دارا الأصغر الذي قتله فيها الإسكندر وبرقعيد ونل أعر ودبر عبدين ورأس العين ويسى عين الوردة ويقال أن بها ما يزيد على ثلاث مائة عين نصب مباحها في بحيرة نسي المتحرق ولا يعرف لها فرع ؛ وذئسبير وهي في سنج جبل ماردين وحيز الخابور وهو نهر ينبعث من رأس العين ويصب في بحر الفرات طوله سبع فراسخ عليه من الكور الصور وماكسين وشمسانية وعرابان وطابان والمجدل وساعا ^٢ وقصبة ذلك قرقيسيا وهي الآن خراب ؛ وأما ديار مضر فكانت قصبها الرقة والرقة نسي البيضاء وهي مدينة قديمة رومية فبنى المنصور إلى جانبها مدينة وسماها الرافقة سنة خمس وسبعين ^٣ فخرت الأولى وبقي الإسبان واقعين على مدينة واحدة وبها الهنا والمرآ وهما نهران عليهما الفرى مشتبكة العماثر وهي من أنزه بقاع الدنيا وصارت القصبه حران ونسبت إلى بناء أران بن أزر وأزر أبو إبراهيم الخليل عم وكانت حران مدينة الصاوية وبقي لهم من الآثار الدور وهو القلعة وكان هيكلًا للفر ولم نزل الصاوية بها إلى سنة أربع وعشرين وأربع مائة فتح المصريون هذا الهيكل ولم يكن بقي للصاوية هيكل سواه وأسلم منهم خلق كثير وحران نهر يسي الجلابي ومدينة الرها وهي قديمة رومية على شرقي الفرات بها ما يزيد على ثلاثمائة كنيسة ومدينة سروج وقلعة جعفر وكانت نسي دوسر ؛ وأما ديار بكر فسقع كثير الحصون والجبال وفيه أمصار جبله لها ممالك خطيرة وهي ميفارقين معربة الآسم من فاركين ^٤ ويقال ميا آسم بانها وفارقين آسم المدينة وأمد وهي على شرقي دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطنة وهي متعلقة بالجبل طبقات بحيث أن كل طبقة تشرى على الأخرى والقلعة في قبة الجبل ومن نواحيها

a) St.-Pét. et L. طور عبُدوس. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent ومائة ; il y a ici une faute dans l'indication de l'année, le calife mentionné regnant depuis l'an 136 - 158 de l'Hég.; peut-être faut-il lire معربة - - و. d) St.-Pét. et L. om. les mots خمس وأربعين ومائة.

أرزن على دجلة حدودها حددها^{١)} المنصور وكانت قديمة الأثار وحصن كيفاً وهي من أعجب حصون الدنيا وأسعد مدينة حسنة وطبرية^{٢)} والمدن والسلسلة وجبل جودي ويقال أن به سبعين نوعاً من العنب وأما ماردین فإن فيها الآن قصر مبنی في الماء إذا أراد صاحبها بدخله أرسل الماء فطفق على القصر وغيره من سائره وفيه كوى وصروح وأبواب ممرّدة من القوارير تشفّ بالماء والسمك ولا يتندى منها شيء والدخول إلى هذا القصر في المركب على وجه الماء والإقامة فيه في أوقات الحرّ الشديد وإذا خلا صرفوا الماء عنه ؛

الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الرومي بالشام ؛

قالوا سى الشام شاما لشامات في أرضه بيض وسود [ولأنه في جهة الشمال من جزيرة العرب^{٣)}] أو لأن ساما بن نوح نزل فيه وإتما أبدلت السين شينا للتغاول وحرّه الأوّل طولاً من مطيبة وإلى العريش ومسافته سبعة وعشرون يوماً وعرضه الأعرض من منبج وإلى طرسوس وكان مقسوماً في أيام الروم بأربعة أقسام قسم فصينته دمشق وقسم فصينته طبرية ونسى الأردن وقسم فصينته حص وقسم فصينته إيليا ونسى فلسطين وكان لهم في كلّ عمل بطريق من البطارقة يحفظه فلما جاء الإسلام وأراد أبو بكر الصديق رة أن يفتح الشام بعث إلى كلّ عمل جنداً وأمر عليهم أميراً فبعث إلى حص أبا عبيدة ابن الجراح وإلى دمشق يزيد بن أبي سفيان وإلى الأردن شرحبيل بن حسنة وإلى فلسطين عمرا بن العاصي وعلقمة بن ممرز وأمره إذا فرغ منها بترك علقمة بفلسطين فتركه وسار إلى مصر وسببت هذه الأعمال يومئذ أجناداً وكانت قنسرين مضافة إلى حص إلى أن ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة فقصده أهل العراق فاتوا^{٤)} علياً فأنزلهم قنسرين والعوامم والثغور وصبرها جنداً وأفردها عن حص وبقي الأمر على هذا إلى أن ولي الرشيد الخلافة فأفرد العوامم والثغور وجعلها جنداً واحداً وذلك في سنة سبعين ومائة فصار الشام مقسوماً إلى ستة أجناد ثم قسم الشام في الدولة التركية إلى تسعة أقسام منها قسم ملكوه التتار والأرمن والروم وأنفصل عن

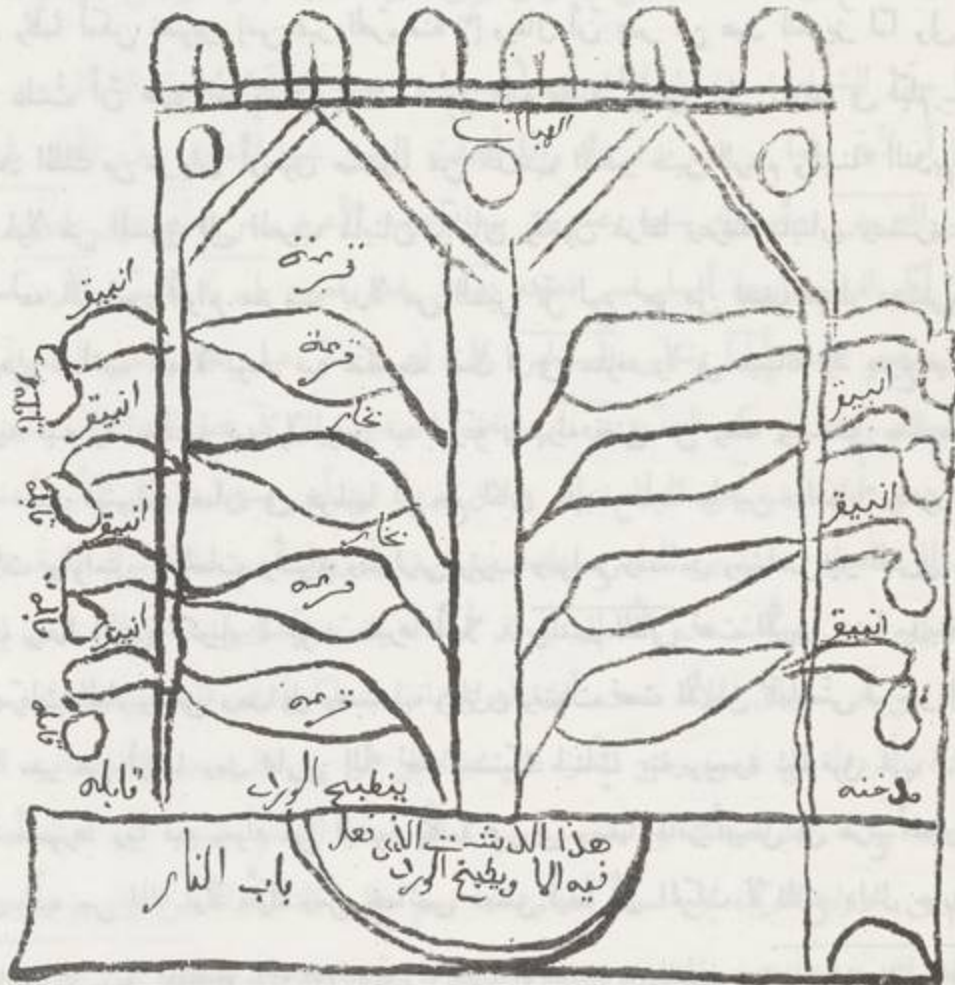
a) St.-Pét. et L. omettent les mots حدودها حددها et portent المنصورة au lieu de المنصور. b) St.-Pét. et

L. om. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. وقاتلوا.

الشام وسى روما ؛ والقسم الأول من الثانية وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق ونسى
 خلق الحضراء والقوطة وذات العماد وهي مدينة عادية أزلية سهلية جبلية من أنزه بلاد الأرض وأطبها
 وأحسنها وأبهجها وبها الجامع (١) المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في ليلة
 النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل بغمسين قنطارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس
 والمساجد والترب والحوانق والربط والمراستانات وترخيم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان
 والرخام في غالب حيطانه وفوق الرخام تفصيص بشبك الزجاج المصبوغ والمزهب والفضض وعروق اللؤلؤ
 ما هو ملو الجامع من داخل حيطانه وسائره منقوش بتلك الأصباغ على صور الأشجار والمدن والحصون
 والبحار وكلما أمكن تصويره [من غير المحرم منه (٢)] ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة
 قال لو علمت أن هذه الفسيفساء برده (٣) ما نفي عليه قلعه والمنفوق على زخرفته في أيام سليمان
 ابن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرخام والبناء القديم وسعة
 الجامع طولا من المشرق إلى المغرب مائتان واثنتان وثمانون ذراعا وعرضه مائتان وعشرة (٤) أذرع
 وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشقى إلى ما
 دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عنكبوت أصلا لا في سقوفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه عصفور
 مع كثرته فيه ولا بعشش فيه ولا يوجد فيه ورغة وشهرته نفى عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث
 فسات قسم ميثوث العمارة في غوطتها لو جمع لكان مدينة عظيمة ما بين جواسق (٥) وقصور وقاعات
 وإسطبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وجوامع ومساجد ومشاهد غير القرى والضباع
 الأمهات وهذا الذي ذكرناه لا يوجد بغيرها أصلا ؛ والقسم الثاني تحت الأرض منها مدينة أخرى
 من متصرفات المياه والبنى وجداول ومسارب ومخازن وقنوات تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان
 ابن ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحته مشبكة طبقات بمنة وبسرة شيئا فوق شيء ؛ والقسم
 الثالث مسورها وما فيه ودوله من العبور وكأنا هي في وصفها طائر أبيض في مرج أخضر ينترش .
 ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلغ داخل سورها أبدا

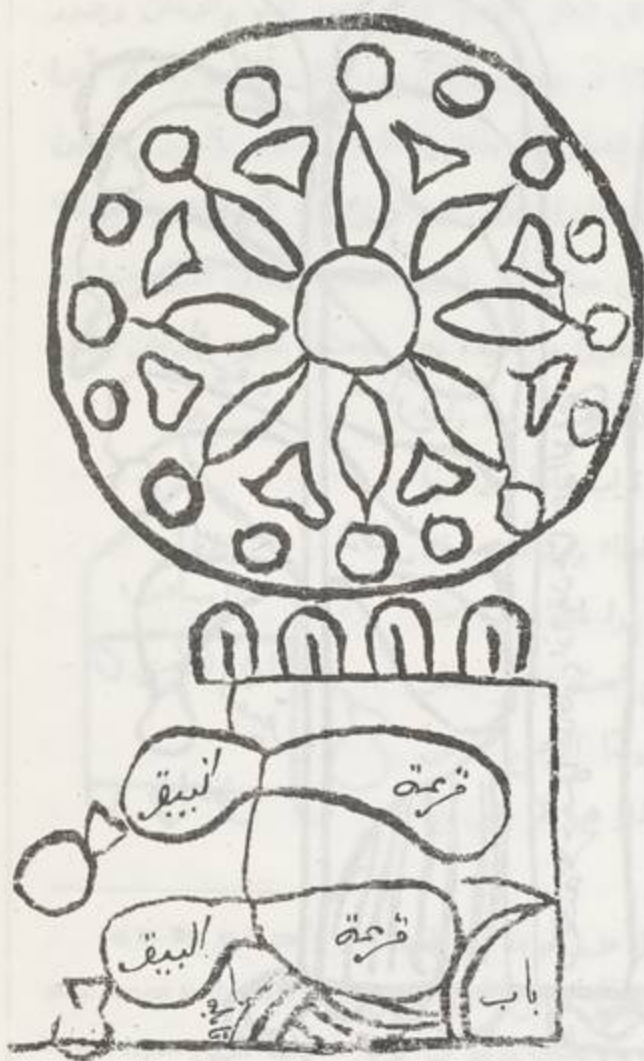
a) St.-Pét. et L. ajoutent العبور . b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. ajoutent ربع . d) St.-Pét. et L.
 شواحق . e) St.-Pét. et L. وعشرون .

ومن قلوبات الوجود فيها وفي غوطتها ونواحي أرضها وعدد بساكنيها مائة ألف واحد وعشرون *)
 ألف بستان تستقى بماء واحد يأتي إليها من أرض الترداني ومن وادي بردا عين تتحد من
 أول الوادي ومن عين الفيحة وينبعث نورا واحدا يسمى بردا ثم ينفرق سبع فرقات كل فرقة نهر
 يسمى بأسم منهم نهر يزيد فتحه يزيد بن معاوية فسعى به ونهر ثوره فتحه ملك من ملوك الروم
 اسمه ثوره فسعى بأسمه ونهر بلنباس **) فتحه بلنباس *) الحكيم اليوناني فسعى بأسمه ونهر القنوت
 وكلاهما يجريان إلى داخل المدينة وينفرقان في المصارف والبرك والقنى والحمامات والطهارات ونهر
 مزه منسوب إلى قرية تسمى المزه وكان اسمه المنزه لما بها من صحة الهواء وشفاء الماء وحسن القصور



a) St.-Pét. et L. وعشر. b) Par. بانا. c) St.-Pét. باناس.

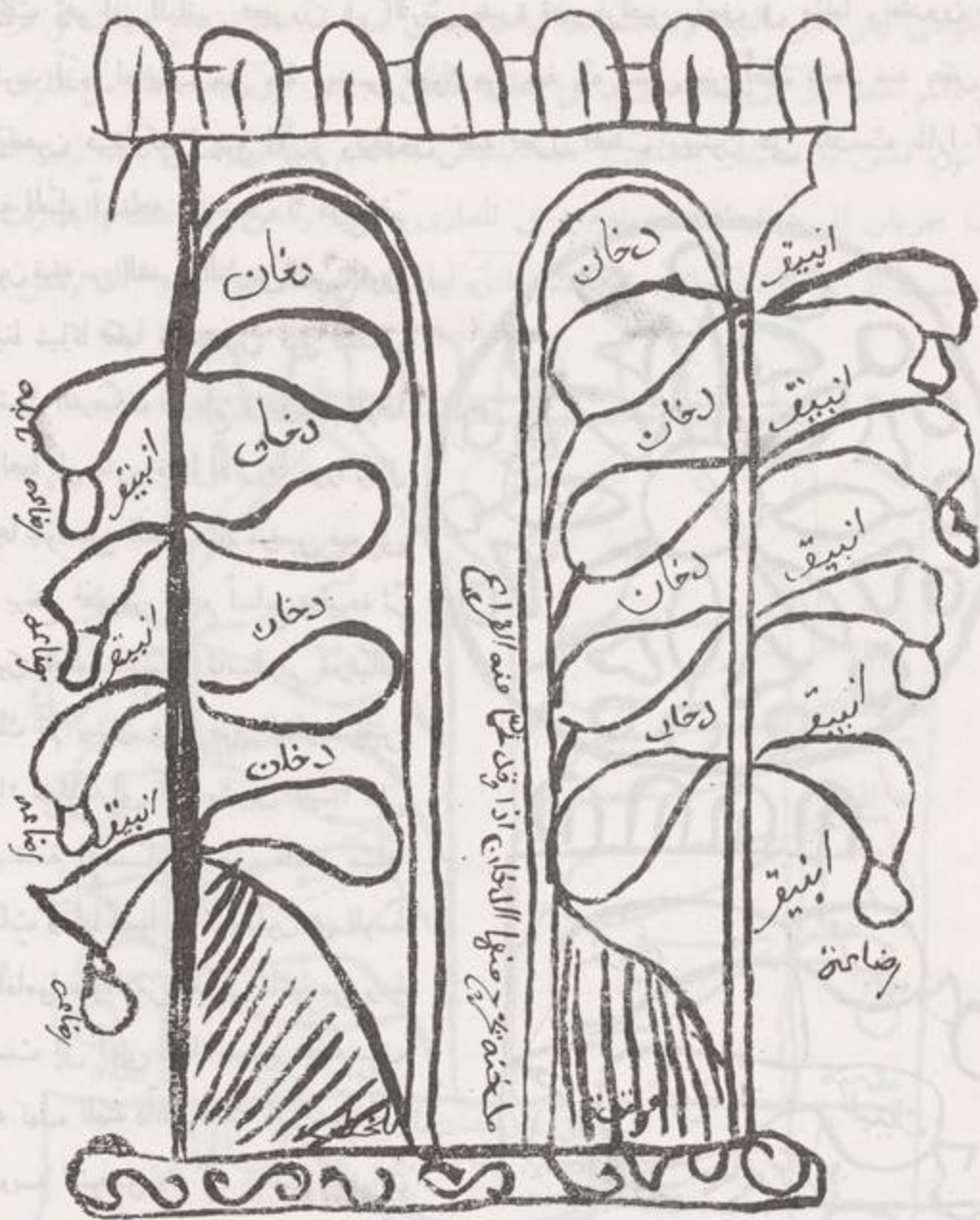
وطيبة الثمار وكثرة الزهور والورد واستخراج الماء منه حتى أن مراقته^١ نلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالمزابل فلا يكون لرائحته نظير ويكون ألدّ من المسك إلى مدّة انقضاء الورد وصفة إخراجها في الكركت وهو أن البانين يحفرون في الأرض حفرة قدر ذراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالطوب أزجا له باب من جهة ومنفس للهواء من جهة وله منفس من أعلاه يصعد منه بعض بخار ثم يضعون دسنا كبيرا فوق الأزج ويوقدون تحته بجزل الحطب وبينون على الدست طارا كصورة



خزانة الحماّم ارتفاعه نحو نصف^٢ ذراع ثم يرصّون فوقه من القصب الفارسيّ الحىّ القويّ الغليظ شبكا محكما ثم يضعون فوق القصب المشبك القرعيات الزجاج ويجعلون حلوقها وأفواهها إلى خارج فإذا أداروها دورا وكمل دورها بنوا على الطار مثله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقة ثم يرصّون قسبا فارسيا ثانيا ثم قرعيات كذلك ثم بينون عليها فوق الطار مرفعين البناء كذلك إلى أن بشرى البناء على طول قامة الإنسان ونصف قامته سافا قرعيات وسافا قسبا شبكا ويكون في الوسط قد أقاموا عمودا من الخشب قائما من وسط الدست إلى أعلى البناء مسقوف عليه سقف [قبته كهذه الهيئة فأعلم ذلك إن شاء الله تع وبه التوفيق^٣] ثم يعلقون القوابل ونسّى الرضاعات وذلك بعد حشو القراع

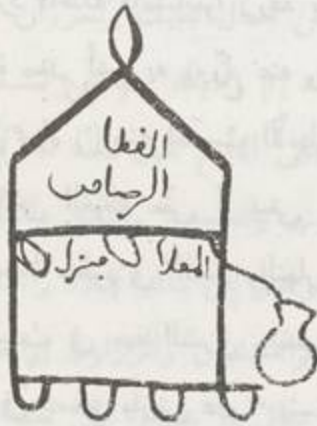
a) Par. ajoute ومطبوخه. b) Par. omet le mot نصف. c) St.-Pet. et L. om. [].

من الورد أو مثله مما يستخرج ماؤه كلما ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج بسى قرابة
أو في (*) وعاء كبير من نحاس يقال له ققم ، وغير هذه الكركة كركة أخرى يستخرج منها الماورد



a) St.-Pét. et L. portent: ققم نحاس كبير بسى قطعة.

وغيره من المياه بلا ماء بوقود الحطب وذلك بعد حشو القراع بالورد وبلسان الثور وبزهر النوفر أو البان أو زهر النارنج والشقيب والهندبا [أو بورق القرنفل المزروع بدمشق وهذه صورتها فأفهم ذلك إن شاء الله تعالى وبه التوفيق وهو مسبنا ونعم الوكيل (*)] وهو أنهم يبنون أزجا أتونا موقدا مجموعا في صورة بئر مقلوبة يصعد فيه اللهب والدخان كالدخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهئة الدائرتين (ب) ثم يضعون القراع المزججة (ج) بين السور وبين البئر (د) أسفلن إلى البئر وعلوقهن خارجات من السور ويخشون بين القريعات في البئر أشعشا يخرج منهن الحمو والدخان ويدور تحت القريعات [فيحتمن بهن بمقدار الحاجة (هـ)] ثم يرفعون البناء من البئر والسور والقراع أبدا كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسقفون ما بين البئر والسور ويضيفون رأس البئر الذي هو للدخنة ويقعدون بالحطب الجزل دون غيره (و) [وأما الذي يخرج من الماء البيتوني فإنه في نثور الورد وفي المقل الرصاص مبنى مثل السرح الصغير طبقتين الأولى فيها نار العمم الدق وغيره والحطب الجزل والثانية [للحطب] من فوقه وهي مبخشة لصعود الدخان منها والحرارة إلى القراع وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما المقل الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جمل فيها كان كهذه الصورة ويسونه اليونان ائال وله غطاء وهو أنبيقه وقد يكون الغطاء زجاجا وقد يكون رصاصا فإذا مررورا عمله جعلوا تحته فرشاً من الملح والطوب ثم يقعدون النار من تحت ذلك فيقطر ماء معندلا مسن اللون والنضج والرائحة وأما الزجاج المكسى فإنه من الآت اليونان وأهل الحكمة والآستطار فيه لا يكون إلا



a) St.-Pét. et L. om. []. b) Par. ajoute: الورقة: التي في ذيل هذه الورقة. c) Par. ajoute لا الزجاج. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de « بين السور وبين البئر » بين السورين. e) St.-Pét. et L. om. []. f) Le morceau suivant depuis — وأما الذي — كما ترى ne se trouve que dans le mssrt. de Paris; le mot للحطب, que nous avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après les manuscrits de Par. et de St.-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fantives.



يخار الماء المغلى تحته وهذه صورة مثاله كما ترى [ويحمل
الورد المستخرج بالزهر إلى سائر البلاد الجنوبية كالجزاز
وما وراء ذلك وكذلك يحمل زهر الورد المزى إلى الهند
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك ويسمى
هناك الزهر وما أرخوه أنه كان لقاضى قضاة الحنفية ولأخيه
الحريرى قطعة بأرض نسي شور الزهر طولها مائة
وعشر خطوات وعرضها خمس وسبعون خطوة أباغ

منها عشرين فنطارا بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ^(١) وستائة وهذا
لم يسمع بمثله ، ثم نهر داريا سادس النهور وهو أرفعها مجرى وأبعدها مفسا ^(٢) وداريا قرية
عظيمة المغل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولانى وقبر أبى سليمان الدارانى وما ورخه المورخون
فى سنة تسع وتسعين وستائة أن الزراع زرعوا المباطح بغرارتين ونصف بزر بطبخ أصفر ثم أصابه
البرد فأهلكه فاستأنفوا زرعه بمثله بزرا وحضر ذلك مشد الشام بلبنان الجوكندار الذى كان نائب
قلعة صفد أخبر به وورخ عنه وسابع النهور نهر البردا الجارى فى قرارة الوادى [ولا يقبل إلا الأرتفاع
من مجراه ^(٣) منه تقسمت الأنهار المذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وجداول وتتفرق متشعبة
بأراض الغوطة حتى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [وبركها سقيا لها بحساب
وتسقيط معلوم فى الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^(٤) ثم يخرج عمود بعد ذلك
وينبعث فى جهة الشرق ويسقى قرايا وضياعا وأراضيا مرجية وصحراوية حتى يصب آخره فى بحيرة
شرقى دمشق بأرض عنزة بنيت بها القصب ^(٥) وهذه البحيرة يصب فيها نهر آخر يسمى الأعوج مجتمع
عند تحليل الثلج ومن عصارات المياه والواص فيكون نهرا كبيرا ، ومن الأقاليم والكور والأحواز
والرسانيق لدمشق تسعون إقليما وهى بالغوطة إقليم داريا وإقليم بيت ليهيا وإقليم المزه وإقليم
الزمار [وإقليم برزة ^(٦) وإقليم الغوطة وإقليم المرج وإقليم الجبهة وإقليم سنبر ^(٧) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. وسبعين. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par. ajoute

المانى. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même.

القران] وحول ذلك ^١ وادي التيم وجبة عسال وقارى والنبك والقطيفة وصدرد ومهين ووادي بردا
والكفور ^٢ والصحرا وبيت جنا [والعجر والجولان ^٣] وعقربا والجيدور حول ذلك ونوى والشعرا من
اللجاة والسماوة وبوارس وبقاع العزيز وبقاع بعلبك وفيه موضع يفور منه الماء فورا بالقرب من
كرك نوم عم يسمى ننور الطوفان وبالقرب منه شجرة ذلب عظيمة الساق والفروع قل أن يرى
في شجر ذلب مثلها وهناك بكرك نوع قبر منحوت بالحجارة طوله أحد وخمسون خطوة يقال أنه قبر
نوح عم وإقليم غرنا واللوبة ولها من حول ذلك من المدن ذوات الأعمال مدينة بعلبك عادية قديمة
بها آثار إبراهيم وموسوية وسليمانية ويونانية وبها عمد ^٤ نجبت كل عمود منها نحو أربعين ذراعا
[في الهواء غير ما في الأرض منها وعليها كالأساطين حجارة متصلة من رأس عمود إلى رأس عمود ^٥]
ومما في قلعة بعلبك برجان وبدنه ثلاثة حجارة كل حجر منها طوله ست ^٦ وثلاثون خطوة وارتفاعه
نحو القامتين وعرضه عرض السور وفي داخل قلعتها بئر يقال له بئر الرحمة يقولون لا يوجد به
ماء ما دلم الأمن موجودا وإذا كان الحصار والخوف أمثلا ماء واستتر ملانا يسقون الناس منه إلى
أن يأمنوا فيذهب ماؤه ، وبأذيال لبنان مذبذبة كامد وهو عمل من أعمال بعلبك وكسروان من
عمل بعلبك والجرى والبصة وجبل الطنن وجبل لبنان [وسما بقضيبه ^٧] وأذياله نحو من تسعين
عقارا ونباتا نافعا مباحا بلا ثمن وله قيمة جيدة ^٨ وثن يكتفى به الجاني الجامع طول سنته له ولأهله
ومن ذلك الكثيراء والريباس والبرباريس والغاونبا وهو عود الصليب والغيسه ^٩ والبقس والقيب
الذي ^{١٠} يعملون منه المرامل والملاعق والآت الموهة بالذهب والفضة ويحمل إلى سائر البلاد والأقاليم
وليس عملا أطف منه ولا أحسن ومن النبات أيضا شجر المحودة والأشتوان والزراوند [والحماما
التي لا توجد إلا في إقليم دمشق بجبل لبنان وهو معلق في شقيق عال ما بقدروا على جنبه إلا

a) St.-Pét. et L. om. les mots وادي التيم و. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) Par. ajoute لا
مسبوكة. e) St.-Pét. et L. om. []. f) St.-Pét. et L. ثلاث. g) St.-Pét. et L. om. []. h) St.-Pét. et L. portent
au lieu de «الكثيراء» -- ومنه «وثن» -- الكثيراء. i) St.-Pét. et L. om. k) Par. porte au lieu de «والفضة»
بعلبك من إنغان العمل في الحقة والرفع والإدهان والتسوية بالذهب والفضة لها يصنعونه منه من الآن
ملوكة وغيرها ما لا يعلم في إقليم آخر ،

بدلوا جانبه بحبال من رأس جبل عال كما يدلّ الدلو في البئر وهي لأجل الترياق الفاروق والراوندان (١) (٢) واللوز المرّ والحلو والأبهل (٣) والقراصيا والزيرفون (٤) وأما الفواكه فكثيرة جدًا بلبنان، ومن أعمال دمشق أيضا شوف الميادنة رافضة وشوف العدس وشوف الحيطي (٥) وشوف الخروب وشوف الشومر وإقليم التفاح وإقليم العيشبة وجبل الطنية وجبل عاملة وجبل البقيعة من صفد كلّ هؤلاء حاكمة [وأمرية (٦)] ودرروز وحلولة وتناشخية [وحفظية (٧)] وزنادقة وهم كفار بالشرائع ومسلمون على ما يزعمون، وحصن الصبيبة من عمل دمشق وجواره مدينة بانباس وهي مدينة قديمة حصنة كثيرة الحوامض [وهواها وتراها وبيّة (٨)] وبها مياه نابعة غزيرة وآثار لليونان قديمة ويقال أنّ الباني لها بلنباس الحكيم [وقيل بل أبنا نواس ومعنى أبنا الأب المعلم وهو يوناني أيضا (٩)] ومدينة زرع ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أذرعات المساة اليوم أذرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلعه صرغد على جبل بنى هلال ويسمى هذا الجبل الريان لكثرة أنصباب المياه منه والبثنة من عمل أذرعات ومدينة عمان وعملها البلقاء [ومدينة مرد وعملها السواد (١٠)] وإقليم جرش ومدينة عجلون وفيها حصن حسن حصين وفيه أمياه جارية وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف برى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة نزهة بين جبلين متسعة ما بينهما ذات أمياه جارية وحمامات طيبة وجامع حسن تقام فيه الصلوات [وكثير فراءة القرآن به ليلا ونهارا والأشتغال فيه كثير (١١)] وهي كأنها قصر في بستان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون ويحمل زيتها إلى الديار المصرية والشامية وإلى الحجاز والبراري مع العربان ويحمل إلى جامع بنى أمية منه في كلّ سنة ألف قنطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقي (١٢) يحمل إلى سائر البلاد التي ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومي ولها البطيخ الأصفر الزائد الحلاوة على جميع بطيخ الأرض ولها الجبلان وهما طور زبنا وإليهما حجّ السامرة (١٣) وقربانهم على

١) St.-Pét. et L. om. []. ٢) St.-Pét. et L. ajoutent ici «والقطنونيا». ٣) Par. ajoute après «الأبهل». ٤) «والقطنونيا»
يتخذ منه توز للقسى العربية وغيرها ونوز «والزيرفون» Par. porte au lieu de «وقشر شجر الخوخ واللوز»
٥) Les msscrts portent «الحنطى». ٦) St.-Pét. et L. om. []. ٧) De même. ٨) De même. ٩) St.-
Pét. et L. om. []. ١٠) De même. ١١) De même. ١٢) St.-Pét. et L. om. le mot الرقي. ١٣) St.-Pét. et L. om. [].

الطور يذبحون الخرفان ويحرقون لحومها (*) ولا توجد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلا ويقال أنه إذا اجتمع في طريق مسلم ويهودي وسامري ونصراني رافق السامري المسلم ^٥ ، وإقليم فحل والغور الأعلى والقصير ومدينة بيسان والغور منقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط غور حقا ^٦ وأريحا والأسفل غور زغر [ومدينة زغر وطوله نحو من أربعة أيام وعرضه الأعرض يوم ^٧] ومن عجيب مباحه الجارية أن بأعلاه بحيرة قدس يفيض الماء ويسبح نهرا هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية بوسط الغور ثم يخرج ويمر بالغور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط عم بأسفل الغور ثم لا يخرج منها فكان نهر الأردن فلك دائر مطلعته من بحيرة قدس بأعلى الغور وبوسط دورة قوسه بحيرة طبرية [وغروبه بحيرة زغر وبه من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها ^٨] ، ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت حبريل وكورة عمّاس ^٩ وكورة بني عطية وبلد الخليل عم وآسه حبرون وغور مدينة عمّتا وغور دامبه وهي الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصويت وجبل بني عوف وجبل بني هلال ومن أعمال دمشق وجندها أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [وآسها بالعبراني أورشليم بعض دار السلام ومدينة سلم ^{١٠}] وأرضها الأرض المقدسة المبارك حولها وحدود الأرض المقدسة طولا من أذبال جبل السنير وهو جبل التاج شمالا عند مرج عيون وإلى آخر جبل الخليل عم وأول التيه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي غربا وأول باني بيت المقدس كان داود عم فلم يتمه وأتمه وزاد فيه كثيرا ولده سليمان عليهما السلام وشهرة البيت المقدس. تغنينا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة ^{١١} الرملة بناها سليمان ابن عبد الملك ابن مروان وجعلها القصبة ثم نوات عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم بني بعدها مدينة لد على أثر بنائها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالوت وكذلك عين جالود [وآسها عين جالوت ^{١٢}] ولدمشق أيضا من المدن الساحلية بيروت وصيدا وبها أعمال متسعات ثم مدينة

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. ajoutent ^{وخلّاهم}. c) St.-Pét. et L. om. les deux mots ^و.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. les cinq derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. []. h) St.-

Pét. et L. portent أرض. i) St.-Pét. et L. om. [].

عسقلان وقيسارية وبافا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت جالا وما معها ومن جهة قبلة دمشق حيراص وعملها [وبأرضها مغارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد (٤) والسويدا ومسبان ومن مدنها التي في جهة المشرق الرجة الفرانية على جنب الفرات وثغر نجاه العدو (٥) وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتدمر مدينة قديمة عادية فيها آثار سليمان (٦) وفيها من العجائب ما سنورده في مكانه إن شاء الله تع (٧) والسحنة مدينة لها عمل وهي على سيف البرية، ومن جنود الشام أيضا حص وهي مملكة حسنة وبها كرسى الملك ودار الإمارة ونبابة السلطنة [قائم الذات (٨) وهي أصغر ممالك الشام الثمانية التركية وآخرها رنية وحص مدينة قديمة تسمى سوربا ماءها وهواءها صحيح لا يوجد بأرضها عقرب وفيها طلسم للعقرب وعليه قبة مبنية بغير باب فاتته من جبل من تراب حص طينا وألصقه إلى حائط القبة وتركه حتى يجف ثم حمله إلى أي بلاد شاء وألقى منه على عقرب ماتت ولا تقربه عقرب ولا تقرب الريح ثبابه المغبرة بتراب حص ومن حسن بناء حص أنه لا يوجد بها دار إلا وتحتها في الأرض مغارة أو مغارتان وماء ينبع للشرب وهي مدينة فوق مدينة أهل مدينة حص بوصف عامتهم بقلة العقل [ويحكى عن سوقتهم حكايات شبيه الخرافات (٩) ومن عملها شمسين وشببس ومدينة سلمية وأربعة أعمال فهذان قسما من أقسام الشام قد ذكرناهما،

والقسم الثالث قسم المملكة الحلبية وجنودها وعملها وحب مدينة استولى عليها الخراب بأبدى النار ولها قلعة حصينة تسمى الشهباء لبياض حجرها وكانت حلب في العظم تضاهى بغداد والموصل وأهلها يتنافسون في الملابس والهيآت والمراكب والمنازل ولحلب نهر يسمى قوبق ويكنونه أهل الخلاعة أبا الحسن وأنبعاته على ستة أميال من دابق ثم يجرى إلى حلب ثمانية عشر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى المرج الأحمر اثنا عشر ميلا ثم يصب في بحيرة المطم وهي بحيرة كبيرة ولحلب من البلاد ذوات الكور دون العواصم المتناصرة وهي على سيف البرية وجبل بنى القعقاع وكان يسمى قصرابن الثانية (١٠) وقنسرين وكانت هي القصة قبل حلب وهي مدينة رومية كان اسمها صوما (١١) وسرمين وهي في طرف جبل السماق وهذا الجبل معبور بطائفة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

نَسَى النَّصِيرِيَّةَ [غلاة في غلاة على ابن أبي طالب ر^ه] وطائفة نَسَى الإسماعيلية غلاة أيضا فيه ^ب) وفي ولده وولد ولده ويزعمون أن الرسل أولى العزم سبعة سابعهم خاتمهم وأن الأبيّة سبعة سابعهم إسماعيل أخو موسى بن جعفر بن محمد رض الله عنهم وطائفة إسماعيلية باطنية لهم تأويلات واستنباطات من الحروف المقطعة في أوائل سور من القرآن ومن آيات منه وقلب معانيها وتأويلها إلى أشخاص وأشياء يرونها ما أنزل الله بها من سلطان فالنصيرية نحلتهم وأراءهم مركبة على أربعة مذاهب الأول فلسفية يعتقدون النسخ وقبله المسخ والفسخ ثم آخر ذلك الرسخ فالسرخ انقلاب صورة إنسانية إلى صورة حيوانية كالقردة والخنازير فجاءة بغنة جزاء ^ج) وكالا ^د) وانقلاب معنى إلى معنى كذلك والنسخ انتقال المعنى من صورة إلى صورة بالبدل وبسمون الصور فمصانا وكل صورة هيكلية قبص ويزعمون أن الإنسان الراقى في درج السعادة بأعماله الزكية لا يزال ينتقل بروحه من قبص سعيد إلى قبص سعيد حتى ينتقل في سبعين قبصا إلى الملكة وأن الإنسان الناكس في درك أمد درج ^ه) الشقاوة إلى أسفل السافلين لا يزال كذلك ينتقل مترددا في سبعين قبصا منه شقبا ^و) وأشقى ومعذبا وأشدّ عذابا منه ^ز) وكلها قصص إنسانية حتى يبلغ آخرها فيدخل في الفسخ فيدخل في الصور الحيوانية كالجمال والفرس والحمار والبغل والبقر والعز والضان والكلب والخنزير والذبّ وسائر الحيوانات فبئس حينئذ من الروم والرحفة ويكون من الجهتبيين المعذبين بأنواع العذاب كالذبح والقتل وأنواع التعذيب بالأغلال والسلاسل والتقييد والتغفل والصمت والحجب عن الربّ وغلغلي أبواب السماء عنه [ولا يقبل منه قولا ولا يسمع له شكوى ^ح] ويزعمون أن الروح المعذبة الواصلة في قصص حيوانية إلى هذه الدرجات لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها ولا تفتح لهم أبواب السماء ولا يزالون في عذاب مستمر إلى أن يدخل الجمل في سمّ الخبّاط من دقته وحقارة خلقته وضمامة صورته فيكون كدود الخلل في الضمامة والحقارة فيدخل بجسده الحقيير في خرم الإبرة الذي هو سمّ الخبّاط ^د] وهناك بصير بعد الفسخ إلى الرسخ في المعدن والنبات قبله ^ه] ثم فيه بعده وإذا رسخ لطيفه في المعدن وصارت المعادن صورة قبص له عذب بالنار الحامية ونار السبك وضرب بالمرازب كالحديد

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « أيضا فيه » و « أيضا فيه »

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. [].

f) De même. g) De même.

ويبرق كل مرقق وهناك الخلود فلا موت أبد الآباد فهذا ما يزعمونه من أمر المعاد (٥) وهذا مأخوذ من كلام الصائبة ومن عبدة الأصنام الهنود المجاهلية وغيرهم ممن لا يدين بدين الرسل عليهم السلام وهو رأى فاسد ونحلة منقوضة عقلا وشرعا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضها إيراد الملاحم الكبير وإيراد البدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السيد عندهم وحال طفوليته وإيراد حال جزاء الحية والعقرب على مقتضى ما زعموه ولا يجحدون لإيراد منه جوابا ؛ والنحلة الثانية اعتقادهم الحلول وكفرهم بالله تع حيث يزعمون أن الصورة المرئية هي الغاية الكلية يعنون أن لا شيء أصلا غير الصورة والمادة فبالوجود الوجود طاهره خلق وباطنه خالقه وأن هذا الوجود ظهر في كل موجود فاستعلن في الصورة الإنسانية واستعلن من النوع الإنساني في صورة محصورة كآدم وشيث بعده ونوح وإبراهيم وهرون ويوسف والمسيح وعليّ ابن أبي طالب [ويزعمون أن كل صورة وصورة معناها واحد هو هو فمظاهر الصورة نبوة وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل فقال لما يريد وهو منفعل كما يريد وأن له بابا لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارف به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والتنسج بالنظر إلا من وراء حجاب لا بد من ذلك الحجاب (٦) ويزعمون أن محمدا صلّم حجاب على عليّ وأن سلمان الفارسيّ باب إليه ولهم خرفات لا يمكن العقلاء الإصغاء إليها والفهم لها فالتصدي للردّ عليهم بيان هذيانهم (٧) لمجالتهم بالقدم والحادث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصفات وما يجب وما يجوز وما يستحيل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا وهذا ما أخذوه من النصارى الذين أخذوه من كفر الفلاسفة فإنهم ذهبوا إلى العالم لا سواه وشكّلوا علله ومعلولاته إلى علّة العلل (٨) وأنتموها إليها ووقفوا عندها وكأنّ الوجود بأسره عندهم عاقل وعقل ومعقول وعالّ وعلّة ومعلول وروح ونفس وجسد وأب وآبن وروح قدس وباب وحجاب ومعنى وقد أوضحت أصول التثليث بهذه الإشارات وتعالى الله الحقّ الأحد عمّا يقول الظالمون والمجاهدون غلوا كبيرا ؛ والنحلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعبّد والآقتداء والتشريع أخذوا الغلوّ من أبي طاهر القرمطيّ ومن ملوك مصر الفاطميين كالأمير والحكم والمعزّ ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

a) St.-Pét. et L. omettent depuis المعاد — ثمّ فيه . b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) L. porte au lieu de «علّة العلل» .

ومن أراء الباطنية في معنى الصلوة والزكوة والحج والصوم وتأويل ألفاظ القران بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفاراً من وجه ومنافقين من وجه وجاهلية جهلاً من وجه وطلافة ما هم فيه نوفية الطبع حقّه من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب (٢) ولتعدّ إلى ما كتنا بصدده فنقول أنّ من جند حلب معرّة النعمان وتعرف بذات الفصيرين ولها عمل من أحسن الأعمال وهو شعراء ممدودة وغالب شجرها التين والفسق واللوز والشمش (٣) والزيتون والرمان والتفاح وكثير من الفواكه (٤) وسائرها يشرب من ماء السماء [لا يعنى في فلاحه بأكثر من الحرث تحته (٥) وجبل السماق من أعبر الأرض وأعملها فلاها من رءاه ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاحة الأندلس والقوقعة ولها عمل حسن وشجر بكاس ومعرّة صرمين (٦) وتبزين بلدة طيبة ولها عمل متنسج وحارم كذلك [وكان ثغراً حسناً (٧) وشبّر مدينة حصينة وبيّة (٨) تشرب أهلها وأرضها من النهر العاصى ولها قلعة طولها ظاهر (٩) تسمى عرف الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصى [وجندارس ولها جومة أى كورة فيها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين بجىء ماءها ولا أين يذهب] ودلوك ورعبان وكيسوم وفوارس وكفرطاب وفود وفامية [وبرزبه حصن منيع يضرب به المثل وتحته بالقرب (١٠) بحجرة فامية بحجرة كبيرة يدخلها العاصى ويخرج منها ولها سكر بصاد فيها نوع من السمك شبيه بالحيات يسمى أنكليس لحمه شبيه بالألبنة المشوية [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يحمل في الراكب إليهم داخل البحر (١١) ضمانه في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وعمورية بناها الرشيد على أثر عمارة قديمة رومية ولحلب من جهة الشمال والشرق عين ناب بلدة ولها حصن حصين [مليح وأهلها تركمان (١٢) ولها نهر بسبع [وعليه بساتين وهو جار (١٣) وأعزاز وهو حصن والباب وبزاعة وها مدنتان وبينهما واد يعرى بيطنان ولها نهر بسى السامور يجرى إليها من عين ناب وبالس وهي مدينة قديمة على الفرات وفي حيزها صغين ورصافة هشام آبن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يونانى ومنبج وهي على مرحلة من

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent صرمين au lieu de معرّة صرمين. f) St.-Pét. et L. om. [].

g) St.-Pét. et L. om. le mot وبيّة. h) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. []. k) De même.

me. l) De même. m) De même.

الفرات بناها كسرى وسماها منبه [أى أجود^(٩)] وفي عملها قلعة نيم [وكانت نسي جسر منبج^(١٠)] ونل باشر ولها نهر يجرى إليها [من عين ناب^(١١)] وهو الساجور ولحب أيضا مما هو داخل في أعمالها ووجدتها قلعة الروم [يقيم بها خليفة الأرمن وبطركها ولحب أيضا مما هو داخل في أعمالها^(١٢)] مرعش ولها بحيرة متسعة بها محامى لا تنال وبهسننا حصن ملبج والكخنا وكركر ونل هذون وقلعة نجمة وقلعة حبص والراوندان وكل هذه ثغور تجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منبج شرقي الفرات ومن الثغور الساحلية الجبلية دركوش ودربساك وبفراس [وحجر شعلان^(١٣)] واسكندرونة وقصير أنطاكية وبفرا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بفراس وبين أنطاكية وهي قصبة السواحل [كانت قبل ثغورها^(١٤)] وكانت إحدى كراسى الروم وتسميها الروم تعظيما لها مدينة الله [كما نسي الأرض المقدسة^(١٥)] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعاري ولها بسانين وجبب التجار منها وله قصة في سورة بس [في القرآن الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين^(١٦)] وذلك أنه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وخط رأسه في كفه الأيمن وبقي بمش والرأس في كفه بقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وهو بدور في أزقتها وأسواقها ثلاثة أيام ولبابها ولها فريضة نسي السويدي على الساحل عند مصب العاصي في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النقدة وطفة سمرمدا وطفة نيزين وأرتاغ والجبول وجبرين وربحا وكثير مثل ذلك أهلناه والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يحمى على أعمال وكور وضباع عامرة ورسانيق [منها قائم وحصيد^(١٧)].

والملكة الرابعة من الثمانية حاة حاما الله بها سلطان ملك ونائب مستقل وهي مدينة حسنة خصبة كثيرة الخير والأرزاق يحوطها النهر العاصي وبأنتها جاريا من بين جانبيها ويجمع بين الجانبين قنطرة وعلى العاصي النواصير الكبار التي لم ير في الآفاق مثلها يحملن من العاصي أنهارا من الماء يسقون به البسانين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها الشمس الكافوري اللوزي الذي لم يرقى

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St.-Pét. et L. om. [].

سائر الآفاق مثله أصلاً ومن أعمالها الكبار بَغْرَيْن ونَسَى بَارَيْن وهي قلعة منيعة وسليبة وهي على سيف البرية [بناها عبد الله ابن صالح وعلى ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم ^(٩)] ولها قناة كبيرة تحمل من سليبة إلى حاة نسفى بساتينها وأراضيها وهو نهر ملبح ونهر العاصى فيما بين حاة والرستن [بسى النهر الأرنت ^(١٠)] ونهر العاصى منبعث من قرية نسى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية نسى الرأس أيضا من فرى بعلبك ^(١١)] ويجرى إلى جهة حص وبنضم إليه ينبوع غزير بسى عين الهرمل عليه مرصد من مرصد الصاية [يشبه المرصدين الذين يحمص نسى المغزليين وهذا المغزل بسى قائم الهرمل ^(١٢)] ثم يمتد جاريا إلى تحت حص الأكراد وماؤه صافى كالدموع إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة محفونة ببناء حص محكم وفيها أساك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النيل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروم ^(١٣)] ويصل إلى السويدية ويصب في البحر الرومى كما تقدم ؛

والقسم الخامس مملكة الساحل وكرسيتها طرابلس المستجدة [بعد فتح طرابلس الشام بجيش المسلمين ^(١٤)] في مملكة ملك المنصور سيف الدين فلاوون الصالحى ره بنيت هذه المستجدة في سفح ذيل من أذبال جبل لبنان بكورة من أكوار طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المخروبة ^(١٥)] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سهلة جبلية بحرية برية بتخلل الماء في جوانبها ولها فنترة على واد بين جبلين يمر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين ذراعا وطول هذه الفنترة نحو من مائتى ذراع والنهر يجرى من تحتها إلى سقى الأراضى ويصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تحرق أرضها بالمياه وهذا النهر ينبعث من جبل لبنان وقد جعت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً قصب السكر والجبى والمحضات الكثيرة الزائدة والقلقاس [الذى لا يوجد مثله والثلاج ^(١٦)] وسك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساحلية البثرون وهو حصن من فنوح الملك المنصور ره وله عمل متسع وأنفة مدينة ساحلية محكمة البناء وأنطرسوس

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même.

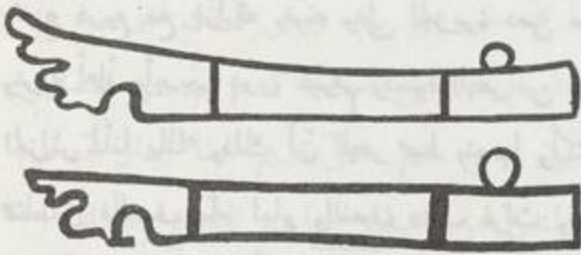
مدينة ساحلية^١) وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم
 مريم في الشام^٢) والمصر لها بعد فتحها معاوية ابن أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ره [حين
 غزا قبرس وأصقلية وجزائر البحر وفتحها الله على يده بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت
 أنطرسوس حصنا رومياً^٣) وحصن عرقاً وحصن حلباً لهما عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه حوز
 ومنه رحلة^٤) والحصان خراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وجومه
 عكار وجومه بشرية^٥) والكورة والحيت بأذيال لبنان المطلّة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على
 ألف قرية وحصن عكار حصن منبع من بناء الإسلام وبنصب إليه ماء من الجبل المطلّ عليه يدخل
 إلى القلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منبع فارق مشرف بين الشام والسواحل
 ينظر الناظر منه إلى الشام وقارى والنبيك وبعليك وإلى البحر والساحل^٦) ومن أعمال طرابلس
 المسجدة فلاح الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليد علاء الدين على صاحب الآلوت
 [في العجم من القرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة^٧) المعروف أهلها بالملادة وهم الإسماعيلية
 والحصون هذه هي حصن الخوايى وحصن الكهف وبه الغار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون
 فيه ويزعمون أنه غاب فيه ويظهر منه بزعم طائفة منهم^٨) وحصن القدموس وفيه في شهرى توز
 وآب تخلق الحيات توليدا في الحام به^٩) وسبأنى ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليقة^{١٠})
 وحصن المينقة وحصن الرصافة بأذيال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبي قبيس وثغر مصبان وهو
 أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرجال الغداوية إلى البلاد والأقاليم بقتل الملوك والأكابر^{١١})
 وحصن بلاطنس حصن منبع جداً وله أحد عشر باباً كآب فوق باب وحصن المرقب ثغر منبع على
 رأس شاهق مطلّ على البحر [كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى
 ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعمره^{١٢}) وحصن صهيون حصن منبع عادى قديم البناء [يقال أنه من
 بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى قيصرولبس هو أغسطس صاحب التاربخ اليونانى^{١٣})

a) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. b) Par.
 ajoute ^{والثاني لأنطرسوس}. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) Par. ajoute ^{والحوز}. g) St.-
 Pét. et L. om. []. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. k) St.-Pét. et L. om. les deux mots.
 l) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. m) St.-Pét. et L. om. []. n) De même.

وهذا الحصن صعب المرتقى على قبة جبل وعليه خمسة أسوار وله فرضة على الساحل في طرف دخلة من الأرض كلجزيرة من البحر واللاذقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء جار نسقى أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رخام أبيض أخضر موسى وبها دبر الفاروس من أعجب البناء في الديور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه والمينا الذي باللاذقية من أعجب الموانئ في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار ^(٩)] وعليه سلسلة من حديد حاصرة لراكبه مانعة من مراكب العدو وفرضة بلاطنس مدينة جبلية بن الأبهم الفسافي جدت بأسمه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصايبة [وفيها آثار مقر الملك الذي كانوا اصطاحوا عليه في زمن نوح عم وإبراهيم وإلى زمن موسى عم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتي عمان وجرش وبعليك وكان له سرب يركب الراكب فيه تحت الأرض إلى ظهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض محجوبا ^(١٠)] ومدينة بلنيس مدينة عبرانية يونانية رومية وبها أنهار سائحة قريبة المنبع وبساتين كثيرة من أعجب بساتين الساحل وذلك أن جيطان البساتين متصلة بضرب موج البحر بغير حائل وشربها بالماء الحلو وإذا نظر الناظر إلى البساتين وإلى البحر يجد البحر بساطا أزرق والبساتين حاشية خضراء [أو طرازا على شفته ^(١١)] وبلنيس يوم في السنة تجتمع عقاربه إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عقرب إلى مثل ذلك اليوم [وسنذكر مفصلا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيما بين بلنيس وجبلية جزيرة صغيرة عند نهر غزير يسمى النهر الأثر وسمى بذلك لفصر جريته وقلة الانتفاع فلا يتشعب منه شعب ولا يتفرع فروع مع غزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلدة كان من أحسن حصون بناء وغربه أهلها بأبدبهم دون غيرهم ودخلوا البحر من غبظهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنها بالماء وذلك أن البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذي إلى البر والماء أن محتلطان فالنصف ملح أجاج والنصف عذب فرات وهما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما ^(١٢)] ومن أعمال طرابلس أيضا البقعة هي الحصن والناعم وجبال النصيرية نحو من عشرين عملا فيما بين صهيون واللاذقية وإلى البشرون والعاقورة والله أعلم .:

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

والقسم السادس مملكة صغد ومضافاتها وصغد حصن بقبة جبل كنعان في أرض الجرمق كانت
قربة فبنى مكانها حصن سميت صفت ثم قيل صغد وهو حصن منبع وكان بها طائفة من الفرنج يقال
لهم الداوية فحصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى ره وقتل كل من فيها
على رأس نل بالقرب منها ثم رماها وبنى في وسطها برجاً مدوراً سماه قلعة (٦) ارتفاعه في السماء
مائة وعشرون ذراعاً وقطره سبعون ذراعاً وإلى سطحه طريقتان بصعد في الطريق إلى أعلاه خمسة
أفراس (٧) صنّاً بلا درج (٨) في ممشى حلزون وهو ثلاث طبقات أبنية ومنافع وقاعات ومخازن ونحت
كله بئر للماء من الشتاء (٩) يكفى لأهل الحصن من الحول إلى الحول [أشبه بمنارة إسكندرية (١٠)] وبهذا
الحصن بئر نسى الساتورة وعمقه مائة وعشرة أذرع في ستة أذرع بذراع النجار والدلاء التي لها
بناتي من الخشب تسع البتية نحو قلعة من الماء وهما بتيتان في جبل واحد [يسمى سرباق (١١)] كلفنا
زند الإنسان وكلما وصلت بتية إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلما وصلت واحدة إلى
رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد بكفتين وأصابع تتعلّق
الأصابع في حافة البتية الملائنة وتجذبها الكفان فينصب الماء في حوض يجرى فيه إلى مقره فإذا
انصب الماء من البتية حصل القصد والجاذب لهاتين البتيتين مرمة هندسية بقسى ودوائر وحركات
لا يزال ذلك (١٢) السرباق راكبا على بكرته طردا وعكسا بمنة ويسرة وحول المرمة يقال معلّات
تدور بذلك فإذا سع البغل الدائر خربير الماء وجرّ السلسلة انقلب راجعا على عقبه ودار بمشى
في مرتبته (١٣) بخلاى ما كان يمشى إلى أن يسمع خربير الماء وجرّ السلسلة فينقلب دائرا إلى خلاى



دورته كذلك أبدا وهي من أعاجيب الدنيا [فإذا
وقف واقف وتكلم كلمة واحدة في رأس البئر سمع
رجع صوته بتلك الكلمة نازلا نحو لحظة جيدة حتى
يبلغ (١٤) الماء ثم يعود إليه فيسمعه كما قالها فإن

a) L. porte قلعة. b) St.-Pét. et L. خيالة. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. portent
au lieu de «للماء من الشتاء». e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) Par. ajoutée الجبل
après ذلك. h) Par. مرمة. i) Par. porte بفرغ, que nous avons corrigé d'après conjecture.

صاع وغلب سماعاً و اضطراباً بذلك الصيام كالرعود لبعث الماء و صمغه والكفان الحديد مثلها في
 وضعها كهذه الهيئة والله أعلم ؛ [١] ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نهر شقيف وهو حصن منبع
 فتحه الملك الظاهر من الأفرنج وله عمل واسع ونهر لينة يمر تحت جبله [ومعليا قلعة ملبحة جبلية
 حصينة وبأرض معلبا القرين قلعة ملبحة منبعية بين جبلين كان ثغرا للأفرنج فتحه الملك الظاهر
 له وإذ نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثيرى المسكى للعطر الرائحة الطيب الطعم
 ما لا يغيره ومن الأترنج ما تكون الثمرة الواحدة نحو ستة أرتال دمشقية [٢] وجبل عاملة عامرة
 بالكروم والزيتون والخروب والبطم وأهله رافضة [إمامية وجبل جبع كذلك أهله رافضة [٣] وهو جبل
 عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شقيف تبرون قلعة حصينة
 على جبل عال ولها عمل [ولها نائب ولم يحكم عليها منجنيق [٤] وجبل تبين وله قلعة ولها أعمال
 دولابة وهم رافضة إمامية وقلعة هونين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والخبط وهو قطعة من الغور
 الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرز والطير والماء السخن والزروع المنجبة [٥] ومن أعمال صفد
 مرج عبون وأرض المرمق [وهي مدينة قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها
 يقال لهم الجرامفة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوع عم [٦] ومن عملها جبل ببيعة [وبه قرية يقال
 لها الببيعة [٧] لها أمباء جارية ولها سفرجل ملبح وبه قرى كثيرة الزيتون والفواكه والكرم وجبل
 الزابود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة [٨] وأهل هذا الجبل دروز وحاكبة
 وأمريّة [٩] وهم قوم دهرية حلوية يكذبون الرسل وينكرون الشرائع ويعتقدون التناسخ وأن لا بعث
 ولا نشور وبأكلون لحم الخنزير والميتة [١٠] ولا بصومون ولا يصلون ولا يحجون ولا بزكون [وبيعتدون
 أن الحاكم ظهر مظهر الإله ثم وتقدس عما يقولون غلوا كبيرا [١١] ومن عملها طبرية وكانت قصبه
 الأردن وهي مدينة مستطيلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال
 والجبال تكتنفها ومنها يخرج نهر الشريعة وبصب في بحيرة زغر وعلى شاطئ بحيرة طبرية منابع
 حارة شديدة الحرارة تسمى الحمامات وماء هذه المنابع ملحي كبيرتي نافع من نقره البدن [١٢] ومن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.
 h) De même i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. k) De même. l) St.-Pét. et L. om. []. m) St.-Pét. et L. om. les
 deux derniers mots.

الجرب الرطب ^(١) ومن غلبة البلغام وإفراط العباله ^(٢) يقال أن في البحيرة قبر سليمان بن داود عم وحنين بها قبر شعيب عم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^(٣)] وبنى على قرن حطين قبة يقال لها قبة النصر ومن أعمالها كفركتا وهي قرية كبيرة بها مقبرو العشائر ورؤساء الفتن والهوى [يسعون قيس الحمراء ^(٤)] ولها من الأعمال [البطوف ويسمى ^(٥)] مرج الفرق وهي بين جبال محيطة بها من كل مكان ومياهه الأمطار تجتمع فيها فتصير بحيرة متسعة [تشرب مياهها الأرض وكل ما جف مكان منها زرعوه الزراع كما يفعلون أهل مصر ^(٦)] ومن أعمال صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية نسي ساعير ومنها ظهر المسيح عم وموضع البشارة به من الملكة لأمه مريم عم معروف بزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة تسميتها ونسبة مكة شرقها الله تع لتبين رسالتى المسيح ومحمد صلعم وذلك ما ترجمته جاء الله من سينا [يعنى موسى بن عمران والتوراة ^(٧)] وأشرق من ساعير وجبال الساعير يعنى المسيح الناصرى الذى خرج من الناصرة وجبال الساعير جبال الناصرة وآستعلن بفاران وبرية فاران يعنى مكة والحجاز [ونبينا محمد صلعم والقران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين [وستفص الفصة في مكانها إن شاء الله ^(٨)] ومن أعمال صفد مدينة اللجون وهي مضافة إلى العشير والهوى [والبن أهل الناصرة كما أهل كفركتا قيس ولهذا القسم أيضا ^(٩)] جينين وهي مدينة صغيرة ولها عمل ومن أعمال صفد عكا وصور وأعمالها وصيدا وأعمالها وهي مدن قديمة ولها أعمال كبار ويقال أن الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهامه سهم ولا من حجارة مجانبه حجر [فأرسل من أهله خفية من أهلها ورجع فأخبره أن قوما قد صرفوا همهم إلى صرف ما ترمونهم به فأجمع رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن بضربون عليها في وقت واحد عند السحر وبزحفون مع الضرب لها ففعلوا وفتحوها حين اشتغلت قلوب أولئك وتشوشت خواطرم ففانهم ^(١٠)] ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. الطرى. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chp. XXXIII v. 2. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. k) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وغلبت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى ففتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور ره وأخربها وفتح بفتحها عثليث وجبفا^٥ وإسكندرونه وصور وصيدا وبيروت وجبيل وأنفة والبثرون وصرقند في مدة سبعة وأربعين يوما [وكان فتحا مبينا ونفرا غزيرا^٦] ،
القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان دبرا للروم فبنى حصنا ومن جنده^٧ الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وعيون غزيرة^٨] ومعان مدينة صغيرة على سيف البرية عبرها طائفة من بني أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في غدومهم ورواحم^٩] وإقليم الجبال ومدينة الشراة ومدينة قاب على اثني عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللجون والحسا والأزرق والسلط^{١٠} ووادى موسى ووادى بنى نمير وجبل الضباب وجبل بنى مهدي وقلة السلع^{١١} وأرض مدبن وأرض الفلز وأرض الربان وبالغور الزرقا والأزرق والجفار والتيه وزغر [وهي مدينة بالغور ومعها السافية وبها رطب شبيه بالبري والأزاد بالعراق ومدينة عمان التي لم تبق إلا دميتها وعملها وأرض البلقا^{١٢}] ومن الكرك خزانة الأتراك ومعظمه وبه أبدا نائب مأمون عندهم ،
والقسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة هاشم وهي مدينة كثيرة الشجر كسباط ممدود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية ومن مدنها الساحلية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأخربها المسلمون وبيانا وقبسارية وأرسوف والداروم والهريش ومن أعمالها البرية تيه بنى إسرائيل [فيه من المدن الإسرائيلية قدس وخوبرق والتلصة والتلوص والسبع والمذرة وهذا تيه بنى إسرائيل^{١٣}] ومن أعمالها المتوسطة بين الجبل والساحل تل حار وتل الصافية وقرتيا وبيت جبرئيل ومدينة الخليل عم وبيت المقدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وبيانا من العجائب حجر قديم في البحر قريب الساحل له أوان يمتج إليه أصناف الأسماك حتى أنه لا يبقى صنف إلا أتى إلى البحر المذكور فهذه الأقسام الثمانية ،

a) St.-Pét. et L. om. وجبفا. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. أعماله. d) St.-Pét. et L. om. [].
e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même.

وأما ما كان عليه الشام فكان أربعة أقسام لأربع ملوك كراسيها دمشق وحصن وطبرية وإبليجا فلما جاء الإسلام وكانت قنسرين مضافة إلى حصن فأفردتها معاوية ابن أبي سفيان حين ولي الخلافة وقصده أهل العراق وقتلوا علياً عم فأنزلهم قنسرين والعوامم والثغور وصبرها جندا وأفردتها عن حصن وبقي الأمر على ذلك إلى أن ولي الرشيد الخلافة فأفرد العوامم والثغور وجعلها جندا واحداً وذلك في سنة سبعين ومائة وصار الشام مقسوماً إلى ستة أجناد فأما الثغور فهي قسمان ثغور جزرية وثغور شامية يفصل بينهما جبل اللكام فالجزرية ملطبة وكانت تسمى بالرومية ملطاباً وبينها وبين الفرات مبل وكسح وهو على غرب الفرات [وشمشاط] وهي على غرب الفرات (٩) والبيرة وهي شرقي الفرات وحصن منصور وقلعة الروم على غرب الفرات وحدت الحمراء جدده المهدي [وسماه المحمدية وتسميه الأرمن كبتوك] (١٠) ومرعش من بناء خالد ابن الوليد وجددها مروان ابن الحكم ثم المنصور [بعده وسميت ثغور لأن المطوعين من أهل الحورة كانوا يرابطون فيها وبغزون بلاد الروم] (١١) وأما الثغور الشامية فطرسوس بنيت ومصرت زمن الرشيد [سنة اثنين وسبعين ومائة بشقها نهر البردان وبصب في البحر] (١٢) وأذنة بناها الرشيد وهي على نهر سبحان وعلى هذا النهر جسر طوله مائة ونبف وسبعين ذراعاً والمصيصة وهي جانبان بجري بينهما نهر سبحان وعليه قنطرة وأحد الجانبين يسمى كغريباً ويلها أول الثغور الهارونية بناها هرون الرشيد أول خلافة أبيه وسيس وأسها سيسه ولما غلبت الأرمن على هذه الثغور اتخذوها دار ملك لهم وأباس وأسها أباذ [وهي فرضة على البحر لسيس] (١٣) فأكبر مراكز الشام في عصرنا دمشق الشام ثم حلب ثم طرابلس ثم حماة ثم صفد ثم غزة ثم الكرك ثم حصن؛

الفصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقاسيمها الخمسة؛

وسميت جزيرة العرب لأنها محاطة بالبحر الهندي وبحر القلزم ودجلة والفرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب العاربة ثم المستعربة (١) وطولها من عدن أبين إلى طراز الشام جنوباً وشمالاً أربعون

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. [].; Par. ajoute encore les mots «ومبدأ جرية نهر جاهان من أرض ملطبة». f) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جده بساحل بحر القلزم إلى العذيب وما اتصل به من ريف العراق شرقا وغربا
 خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم خمسة أقسام ولما كان موقعها جنوبي الشام وغربي العراق نعين
 ذكرها بعقب ما ذكرناه من آخر حدود الشام، ومن الأقسام الخمسة الحجاز وفيه مصران أحدهما
 مكة شرقها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فمكة نسى بكة وهي مخوفة بالجبال ومن جبالها أبو قبيس
 وهو جبل عظيم مشرف على البيت شرقه الله والأخشبان وهما القبيعان وطولها من الأعلى إلى
 المستفل نحو ميل وعرضها من أسفل أجياد إلى قبيعان نحو ثلثي ميل وحد البقعة الحرام من طريق
 المدينة على ثلاثة أميال (ومن طريق جده على عشرة أميال^١) ومن طريق الطائف على أحد عشر
 ميلا ومن طريق العراق على ستة أميال وفي جهة كل طريق علم مبنى يتميز به الحرم عن غيره
 ويقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يجهل حدود الحرم وهو محيط بمكة نصب قائمة في
 البقاع والقطان والقلاع والقبعان وشرب أهل مكة من القنوات التي أجرتها زبيدة من المكان الذي
 يقال له المشلس ومن أودية وأبار ولمكة شرقها الله ثم مخاليف نجدية ومخالف نهامية والمخلاف هو
 الكورة والمجز والعسل والسقع والناحية والبلاد فمن النجدية الطائف وسى طائفا لشبهه بالشام [نسى
 وجا^٢] وكانت المخالف النجدية منها تثمار سائر الفواكه وقرن وتجران ومر الظهران وهي بطن
 مر ومر قرية والظهران اسم الوادي وعكاظ [والمجرة وكنه^٣] وجرش [والسراة^٤] والنهامة ونعم
 وعك وضنكان وبيش ووادي نخلة وذات عرق وبليل كل هذه أودية بها مياه وأخيان ومزارع ولها
 سكان ولكه سواحل وهي جده وحلي وسرين والنهم والشرجة وأبيات حسين وكلها مدن وأما
 المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فتسمى طابة وطيبة ويشرب والمحبوبة ويقعنها تربة
 جبلية ولها الأخشبان أحدهما أحد والأخر عبر ولها أربعة أودية وادي قناة ووادي بطعان ووادي
 العقيق الأكبر ووادي العقيق الأصغر يأتي مياها وقت الأمطار وللسيول إلى موضع يقال له حرة
 بنى سلم ثم إلى وادي يقال له وادي الغابة ثم إلى وادي يقال له إضم ثم بتفرق في بربن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même, et Par. insère ces deux mots après « وكانت المخالف النجدية »;

il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboulf. I p. 101 not. 14. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) De même.

أحدهما يقال له بئر رومة والأخر بئر عروة والباقي لسورها قسيم الدولة آق سنقر صاحب حلب ونقل إليها الصناعات من البلاد وأسكنهم فيها وهذه البقعة التي حرمها رسول الله صلعم ما بين لأبتين وهما الجبلان المذكوران قبل ولها عروض وهي الكور ونيساء وذومة الجندل والفرع وذو الرمة ووادي القرى وفدك وخيبر وقرى عربنة وبتبع والسبالة ورهاط والأكل ومدين [ولها فرضة على البحر القلزمي] يقال لها الجار بينهما ثلاثة أيام وهي جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها (٨) وبطرى نخيل المدينة جراد كثير ويقال أن في الجرادة ثلثة عشر عضوا من أعضاء جبابرة الحيوان وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا أبل وصدر أسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذ جمل ورجلا نعامة وذنب حبة والله أعلم ؛ ومن الأقسام الخمسة البين وهو سقع جبل ومملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين (٩) مخرقا وهي الكور وكان البين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كل قسم منها في يد ملك أحد الأقسام قصبه صنعاء والأخر قصبه الجند والأخر قصبه ظفار والتي يعطيه التجريد أنه ينقسم إلى قسمين إحداهما نهامية والأخرى نجدية فالنهامية قصبتها زبيد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مسورة وعليها سبع خنادق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وساحل بسى علائقة] (١٠) ومن البلاد النهامية الفحمة ولها نهر يأتيها من جبل بسى فرع والكندرا ولها وادي يجري إليها من السبول والتجم وهي مدينة كثيرة الفواكه ولا سيما الموز ولها نهر يأتيها من النوب بسى سردد والجبال ولها نهر يأتيها من جبال حور وحرص ولها نهر يأتيها من بلاد خولان [والراحة] ولها نهر يأتيها من نجد (١١) وأما البلاد النجدية ونسبى بلاد الجبال والتجد في اللغة قفار الأرض وما غلظ منها وأشرف على الأرض فأعلاها نهامة والبين وأسفلها العراق والشام وهو ممتد من بلاد مهرة إلى بلاد الحجاز ومسافة ذلك عشرون فرسخا وقصبه عدن [وتعرف بعدن أبين] (١٢) ويقعها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح في جبل كأنما يدخل إلى الكرك بالشام وهي فرضة لما برد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعمان ويشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها خضراء إلا ما يجلب إليها من مسيرة يوم وبالقرب منها مدينة أبين ولها على ساحل البحر فرضة نسبى المحل ينزل الناس منه في أخصاص ولها كورة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وستين. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même.

تشتمل على عدة قرى ومن بلاد الجبل صنعاء وكانت القصة لبلاد اليمن بأسرها وهي وبيّة كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها بسى السرار ويصب في سنوان فيكون منه بحيرة عمده الأمطار في الصيف ومكى أنّ ظفار مدينة التناعبة ومن بلاد الجبل نعر وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدها العزبة والأخرى عدنة بنزل إليها وإد من جبل صير وهذا الجبل فيه قرى كثيرة قصبتها مدينة نسى لاعة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة الجند مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة ونسى مدينة النهريين [لأنها بين نهرين ومدينة الرملوة وهي قلعة على ذرى شامخ وغرقد أمثلات من أموال ملوك اليمن وكبرائها نبرا وعجبا يجمع المال بها والمدينة كالريض ونسى أيضا الجرد^(٥)] ومن حصون السلطان أيضا باليمن قلعة أنور^(٦) وهي في ناحية نسى وادى السبول يشتمل على قرى مشتبكة العماير وقلعة مئونة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العروسين وهي في ناحية تعرف بعلوان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد اليمن ذمار وهي مدينة مسورة لها عيون وبساتين ومدينة صعدة وخبوان بها خانات وحامات وأماكن وعمائر ومدينة مارب بها آثار عرش بلقيس وهي أساطين في غابة الغلظ والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحضرموت [وبالقرب منها جبل فيه شق عليه سدّ تجتمع إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثم يسدونه بآلات لهم أحكموها^(٧)] ومن بلاد الجبل أيضا السروان [أحدها سرور جبل لبّين والأخر سرور ميل وهما مختلطان^(٨)] ولهما قصور كالقرى وأسماؤها العجر والبضاء وقرن وذو قبان وذو جنبييل ودونق^(٩) وهذا السروان بمتدان من جنوب اليمن إلى شمال الحجاز وسكناعا فصحاء العرب ؛ ومن أقسام اليمن قسم حضرموت وفيه بلاد كثيرة ولها مصران أحدها نريم والأخر شيبام مضافة على جبل هي على قبته ولهذا السقع على ساحل البحر فرضتان أحدها شبومة والأخرى الشحر [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أخصاص فبنى الملك المظفر صاحب اليمن في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستمائه وبناجبتها شجر اللبان ثم يمتد إلى الساحل رمال الأحقاف وهو رمل سيال تنقله الرياح مسافته ثلاث مائة وخمسون فرسخا^(١٠)] ؛

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. portent أنون. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. [].

ثم بلبها بلاد مهرة ومصرها ظفار بناها أحد بن محمد وسماها الأهدية في سنة عشرين^١ وستماية [وبقيت فيها عفة إلى أن أخذت منهم وكان قبلها مدينة مرباط بالساحل خربت بالأهدية^٢] ؛
 وبلى هذا السقع بلاد عمان [وسميت بعمان بن لوط النبي عم^٣] وحبزها نحو ثلاث مائة فرسخ
 ما بلى البحر سهول ورمال ومن ورائه حزون وجبال وهو كثير النخل والموز والرمان وكانت قصبته
 أولا مدينة ضحار [ويقال أنما سميت بصحار بن إرم^٤] فخربتها القرامطة وبنى بعد ذلك قلات
 على ساحل البحر وهي الفضة ومن مدن قلات صور وهي على البحر ومدينة المسقط [أبضا على
 البحر ينزل الناس بها في أخصاص أيام الفوص على اللؤلؤ ومدينة آدم مسورة برية ومدينة مبع
 بالحاء المهملة وهي مدينة مسورة تنجر بها المباء^٥] ومدينة خرقان رذما ونزوا وهي في واد بين جبلين
 وقلعة بهلاء وهي على رأس جبل ممتنع وجليفار وبرمال هذان^٦ السقعان بهما قرعة مضره بأهلها
 بحاربونهم كالناس [وفيها نهر يسمى الفلج ينبعث من جلفار ويجري إلى منع ثم إلى جلفار ثم يصب
 في البحر وبموضع من برمال حيوان كالتمل في الخلق النملة منه بقدر الشاة الهائلة وإنها تقتل الإنسان
 إذا ظفرت به وإن بالقرب من هذا النهر أرض تسمى وبار إذا دنا الإنسان منها رأى خصبا
 كثيرا وكروما ونخلا وعبونا فإذا أراد الدخول إليها حشى وجهه التراب بغوة وإذا أسي إلا الدخول
 أنصرع وخنق^٧] ويقال أن إحدى الضلعين بأرض طى متصلة بهذه الأرض وحكيه حكما ويقال أن
 هذه الأرض معمورة بخلق يسمون السناس وأنهم خلق متوسطون بين الناس والجان والله أعلم ؛
 وذهب بعض الأخباريين إلى أن عادا الأولى كانت أجسامهم عظاما نبيلة جدا فلما عمل الله بهم
 نفثهم بكفرهم عاقبهم وبدل خلقهم فصاروا أنصافا أشقافا كل واحد منهم شق إنسان بعين واحدة
 ونصف رأس ونصف فم ونصف صدر ويد واحدة وهم السناس حائمون محتلطون في تلك الآجام والغياض
 إلى شاطئ البحر [ويقال بل هم طائفة على تلك الخلفة وهم ولد السناس بن أميم بن لاود^٨]
 ومن قرب منهم إلى العمران أفسد الزرع فرميا يتبع ويصاد بالكلاب ويؤكل مشوبا ؛ ويحكى عنهم

a) Par. porte عشر. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même. e) De même; il faut probablement lire مبع au lieu de منع; v. Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. f) St.-Pét. et L. portent « وحلفا وبلها ». g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ الشَّجَرِ وَنَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا النَّسْنَسَانَ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْتَفْرَاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمْرٌ بَعْضُ غَلْبَانِهِ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَتَوْهُ بِشَيْءٍ
لَهُ نِصْفُ وَجْهِهِ وَنِصْفُ أَنْفِهِ وَنِصْفُ فَمِّهِ وَنِصْفُ خَنَاقِهِ وَبَدِ وَرَجُلٌ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطْرٌ (١) نَصْفَيْنِ
فَلَمَّا بَصُرَ وَرَأَى أَنْعَجَبَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ لِي نَاشِدُنْكَ فِي إِطْلَاقِي فَقَلْتُ خَلَّوْا عَنْهُ وَأَجْبَسُوا الْكَلَابَ
فَأَطْلِقُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِقَفْزٍ قَفْزًا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْقَدْوَاءُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ وَأَبْنَ
مَا صَدَمْتَهُ فَأَخْبِرُوهُ فَقَالَ خَذُوا ضَيْفَنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْنَكُمْ لِتَأْكُلَهُ فَانْطَلَقُوا سِحْرًا وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمْ
فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَبَا مَجِيرٍ الصَّبْحُ قَدْ أَضْفَرُ وَاللَّيْلُ قَدْ أَدْبَرُ وَالْقَيْصُ قَدْ حَضَرَ فَعَلَيْكَ
بِالزُّورِ وَالْحَنْدِ فَقَالَ لَهُ مَجِيبًا أَرَعَ وَلَا تَرَعْ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَمَرَرْنَا بِمِنَةِ وَيَسْرَةَ وَإِذَا بِأَبِي
مَجِيرٍ وَقَدْ أَلْطَمَتْ بِهِ الْكَلَابُ وَأَقْتَمَعَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْنَجَزَا

الربيل لي مما به دهاني دهرى من الهوم والأحزان ،

فقا قلبلا أيتها الكلبان إليكما كم ذا تحاربان ،

فَلَمَّا كَانَ الْقَدِ أَحْضَرَتْ مَائِدَةَ الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أَبُو مَجِيرٍ مَشْوَى فَعَقَّتْهُ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ، يَقُولُ كَاتِبُهُ
وَجَدْتُ الْحَاجَّ أَحْمَدَ الْخُرَوِيَّ (٢) الْفَتَى لَصَاحِبِ حَاةِ الْمَلِكِ النَّصُورِ بِمَثَلِ هَذَا [وَحَكَى أَحْمَدُ الْخُرَوِيُّ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْسِنِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْسِنِ مَدَّةَ سَنَيْنٍ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْسِنِ خَرَجَ إِلَى الصَّبَدِ وَأَخَذَ
الْحَاجَّ أَحْمَدَ الْخُرَوِيَّ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّبَدِ قَالَ وَأَوْقِفُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كَلْبًا وَقَالُوا
إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْكَ شَقٌّ فَأَرْسَلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلْبِلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَقِّ وَذَقْنَهُ بِيضًا وَهُوَ
بِقَفْزٍ قَفْزًا بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ يَرْنَجِزُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ قَوْمًا جَلْدًا وَهَا أَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ جِدًّا ،

تَنَحَّ عَنْ طَرِيقِي (٣) يَا أَبْنَ أَخِي وَأَغْنَمْ جِزَاءَ الشَّيْخِ يَا نَعْمَ الْفَدَا ،

a) St.-Pét. et L. قطع. b) St.-Pét. et L. portent au lieu de « الخروي » بقول « - - - الخروي ».

c) Par. ajoutée après « طريق » « عمك »; St.-Pét. et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرحنه وتركته فما أشعر إلا والخيول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدعك بكلامه فقلت رحته لأنه شبع فلما كان وقت الغداء قدموا شقاً مثله مشوباً فقالوا كل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شقّ مشويّ قال فعفته ولم أكل منه شيئاً ؛ وأما القروود فقد تقدّم القول فيهم وفي أماكنهم وكلّ طائفة من القروود يسوقهم عزز والهزر الفرد الكبير يكون مقدّماً عليهم وإنهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نشاب بل يهربوا من الفرقة (٥) [التي تساق بها الأبقار في السواقي والغيطان بدبار مصر] إذا سمعوا صوت الفرقة أو (٦) المقلع هربوا ولو كانوا ألفاً ولهم مجالس يجتمع فيها خلق كثير منهم فيسمع السامع لهم حديثاً ومخاطبات والآنات في ناحية من الذكور والرئيس متميز على المرؤس ؛ قال قدامة أبو الفرج بن جعفر [في كتاب الخراج (٥)] وعدت خلف خطّ الآستواء في الجنوب وقيل في الإقليم الأوّل جبلاً تسعة خمسة منها متقاربة المقادير لأنّ طولها ما بين أربع مائة إلى خمس مائة ميل [وجبلاً طوله سبع مائة ميل (٤)] وجبل القمر طوله ألف ميل [وجبل بعضه خلف خطّ الآستواء وبعضه في الإقليم الثاني قال (٥)] وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خيراً ويسمى الحجاز لأنّه حجز بين تهامة ونجد فهامة من ناحية الغربية ممّا يلي سيف البحر ونجد من جهته الشرقية وهو أخذ من قعر عدن إلى طراز الشام فيسسى لبنان فإذا تجاوز اللاذقية ومرّ بالشغور سسى جبل اللكّام يمتدّ في بلاد الروم بساحلى بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل القبقق ويدخل في بحر الحزر وفي القبقق الباب والأبواب ؛ ثمّ يلي هذا السقع مغرباً بلاد البحرين ويسمى القوس ومجرّ اسم واقع على مجموعته [وليس بأسم مدينة كالشام والعراق وخراسان (٦)] ومن أمصاره الأحساء وهي القصبة وتعرف بأحساء بنى سعد يحيط بها غوطه نخل والقطب يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السقع يسمّى الخطّ وإليه تنسب الرماح الخطّية [لكنّه لا يثبت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع (٤)] [وحضّ ساحليّة وجبانا ساحليّة (٥)] وبلاد اليمامة [وكانت قبل نسسى جوّ ثمّ لها وقعت فيها اليمامة الزرقاء وكانت من طسم سسى جوّ اليمامة ثمّ حذى الجوّ استغفالا وقيل اليمامة (٦)] ومصر هذا السقع

a) St.-Pét. et L. portent المقلع et omettent les mots en parenthèses. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: « وهو منزل للتجار بالبضائع ». h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même.

الحَجْرَ وَيَسَمَّى حَجْرَ الْبِيَامَةِ وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى خُطُوطِ كَالْكُوفَةِ وَمِنْ مَدِينِهَا الْحَضْرَمَةُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ أَوْلَى
فَالْعَرِضُ وَهُوَ وَادٍ مَشَقٌّ الْبِيَامَةَ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا عَلَيْهَا قَرْيٌ وَهِيَ الْمَنْفُوعَةُ وَغَبْرَاءُ وَبَيْسَانَ وَالْعَامِرِيَّةُ
وَبَرْقَةُ وَضَاحِكُ وَتَوْضِيعُ وَالْمِقْرَاءَةُ وَهَذَا آخِرُ الْبَيْسِ وَأَوَّلُ بَلَدِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد المشرقية التى تلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ بتركستان
وإلى آخر بلاد الترمذ فنأخذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن ننتهى إلى آخر المغرب ٥

فمن ذلك بلد تركستان ونسب فرغانة ونعد فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقيل
سبى خراسان بأسم خراسان بن فارس بن طهمورت ^(٦) وفى بلد تركستان من المدن مما بلى المشرق
كاشغر وكروان [وأوال ^(٧)] وطامس ^(٨) وهى القصبة وأوش وخنن وقبا وخوافند وجند وكاسان وهى
القصبة أيضا ومرغينان وبلاساغون [ومينكان وأردولاب وحلاب ^(٩)] ولكل مدينة مما ذكرناه كورة
تشتمل على ذات أنهار وأشجار وفى طرفى هذا الحيز مما بلى بلاد الخطا ناحيتان إحداهما
بدخشان العليا والأخرى بدخشان السفلى وهى حد الصين وفى بلاد فرغانة مغربا إسفجاب [ويسبى
خجندة الأولى بغاء معجمة والثانية جيم تحتها نقطة ^(١٠)] وفاراب والطارز ولكل مدينة منها كورة [وكان
للمسلمين فى هذا الحيز ثغر تجاه الترك الخرجية بسبى الطراز وهى على شط سبجون ^(١١)] ٥ وبلى
هذا السبع بلاد الشاش وإبلاق وهما سبع واحد وبعضهم يجعلهما ستعين فى وسط المغازة وهو سبع
نزه ومن أمسن البلاد وأطبيها وبلبهم من البلاد بنكت ^(١٢) وننكت ^(١٣) وهى القصبة وبارسكت ^(١٤) وندفكت
ونوبعكت ^(١٥) [وبوبعكت وبسكت ^(١٦) وسادكت وندفكت ونوبعكت ^(١٧) وسلت ونارسكت وأشد ما فى
عنه الأسماء من العجمة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العلبين فيقال إبلاقى وشاشى ^(١٨)] ٥ وبلى

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهمورت» «كاشغ بن يافث بن نوح». b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. portent طامس; c'est probablement la même ville qu'Édrisi appelle طامس. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) De même. g) Par. نكب. h) Par. porte نارسكت. i) Par. porte وبوبعكت. j) St.-Pét. et L. نوبعكت (sic). k) Par. نسكت. l) Par. بوبعكت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496. m) St.-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقع أَسْرُوشَنَةَ أولها سِين مهيلة وهي بلد كبيرة لها عمل متسع فيه من المدن زَامِين وهي القصة وَسَابَاطُ وخَرْقَانَةَ ^١ ووَبْرِكُ ووَزَكُ ^٢ ووَعْدَبَسَرُ وكانت تُقْرَأ من نغور سِرْقَنْد وشبله وإليها ينسب الشبلي ويقال أن في عمل أَسْرُوشَنَةَ ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال الْبَيْتَمُ ^٣ وهي ثلاثة أجبل متصلة بجبال فِرْغَانَةَ عليها حصون منيعة وفيها معادن ذهب وفضة وزاج ونشادر، وبلى هذا السقع بلاد الصَفَدِ [وهم جبل بين الناس ^٤] وقصة بلادهم سِرْقَنْد [ويزعمون أن شير برعش أحد ملوك حير غزاها وخرّبها ثم عمّرها الإسكندر وقال أحد الطبني في حكاية عن سمرقند زعموا ^٥] أن ذا القرنين لما طاف الأرض ووصل إلى أرض سِرْقَنْد كان معه من يعز عليه مريضا وكان الحكماء يعالجونه فلما وصل إلى هذه الأرض فنزلوا بها وأشاروا إلى ذي القرنين بالمقام فيها وقالوا أن هذا المريض قد انحط مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سببا غير صحة هواء هذه الأرض وبرجى بروة إذا أقيمت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أن يبنى كل واحد منزله التي نزل بها وبسوق إليها نهرا ففعلوا وكانوا اثني عشر ألفا فبنوا اثني عشر ألف دار وشقوا ^٦ اثني عشر ألف نهر وزعم بعضهم أن الذي بنى سِرْقَنْد هو سر ^٧ ذو الجناح بن العطاي من ملوك فحطمان وحير والأصح أن بانيها الإسكندر [لأن شيرا كان قائد جيش تبع ذي كريب ولم يكن ملكا مستبدا ^٨] ولما غزا السلبيون هذا السقع نزل عليها فتبّية ابن مسلم ففتحها عنوة وقبل أنه صالح أهلها على أنه يدخلها ويتغذى فيها ثم يخرج منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بخارج منها وكان دخلها بعسكر فعجزوا عن إخراجها فلما ملكها جددها وأحاط بها سورا دوره سبعون ألف ذراع وذلك سبعة عشر ميلا ونصف ميل هو بالفرسخ نحو ستة فراسخ ويقعنها من أنزه البقاع وقد شبهها قتيبة فقال كأن أرضها السماء وقصورها النجوم وأنهارها الحجرة، ولها من البلاد المحيطة الدبوسية وكش [وأرْبَنْجَان وإِسْتِيخَان ^٩] ونَسَف وتسمى نَحْشَب [وإليها ينسب النسفي والتخشي ^{١٠}] وبنهر الصغد على شواطئه من القصور والبسانين والقرى المشتبكة العماير ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها [والمثل السائر في الحسن

a) Par. خَرْقَانَةَ, St.-Pét. et L. خَرْقَانَةَ. b) St.-Pét. et L. وَوَزَكُ. c) Par. الْبَيْتَمُ, St.-Pét. et L. الْبَيْتَمُ; nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérâs: p. 484 et I p. 126. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse وَهِيَ. f) St.-Pét. et L. وَسَاقُوا. g) St.-Pét. et L. أَشْر. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. k) De même.

والملاحة والتفرد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها صغد سمرقند وشعب بوان بكورة سابور من بلد فارس وأبله البصرة وغوطة دمشق (٩) وبلي سمرقند بخارى وهي مدينة يحيط بها قصور وبساتين وقرى ومسافتها اثنا عشر فرسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك كله سور واحد ولها ريش يشقه نهر الصغد وهذا النهر في قدر الفرات ينبعث من الجبل الأوسط من جبال البتم (١٠) ويجرى حتى يمر بسمرقند ثم إلى بخارى فإذا تجاوزها تفرق في أرضها على الأرياء والمزارع والبساتين والحمامات [وينسقط ما فضل منه في مجمع كالبخيرة قريبا من بيكند إحدى مدن بخارى (٩) ومدن بخارا كرمينيه وبيكند والطولوبس بناها قنينة ابن مسلم وزم وفربر على جنب جيعون ولكل من هذه المدن كورة وفيها وراء النهر من البلاد الترمذ وهي على طرف جيعون [وجيز القباذيان وجيز صغانيان وقصبنه شومان وكانت ثغرا للمسلمين تجاه الترك (١١) ؛

الفصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ؛

فأما بلد خوارزم فسفح جبل يحيط به المفاوز ولأهله لسان خاص وكان مصرها المنصورة ففرقها جيعون فعمرت كركانج وكانت قرية فصارت مدينة وسببت الجرجانية [لكون القوافل من جرمان كثيرا ما ينزلونها فلما ملكها النار فتحوا عليها سكرًا من جيعون فغلب عليها ماؤه ففرقها أجمع حتى كأنها لم تكن وكان لها من البلاد أوحشمين (١٢) وخيوه (١٣) وجوه وهزاراسب وكردر (١٤) وزمخشري والزمخشري من هذه المدينة (١٥) وشادكان ودرغان (١٦) وغير ذلك (١٧) ويقال أن عمل خوارزم يشتمل على ستين ألف قرية ؛ وأما خراسان فإنها مقسومة أربعة أقسام في كل قسم نهر عظيم وهي بلخ وهراة ومروشايجان ونيسابور ؛ فأما بلخ فهي مما يلي جيعون فيقال أن أم بهراسب بنتها وأسما بله فغيرت (١٨) بلخ وهي مدينة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بجمعها حائط دوره اثنا عشر فرسخا وليس بخارجه قرية ولا

a) St.-Pét. et L. om. []. b) Les msscrts portent البتم. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Appelé par Édrisi t. II p. 189 أردخشمين. f) Appelé خيوه ; v. ibid. g) Par. كردن, comme dans Édrisi, v. Mérâs: t. II. p. 487. h) Par. porte والمدينية. i) Par. درغاش, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480. k) Le morceau en parenthèses n'est pas dans les msscrts de St.-Pét. et de L.. l) St.-Pét. et L. فخرت.

عمارة [وإنما يحيط به الرمال ^(٩)] ومما يضاف إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السفلى وهما ناحيتان بشنملان على كور وهما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار ففي العليا من الكور الختل وبسسى الختلان والبدرخشان وهما محتلتان [وفيها من المدن مدينة وأشجرده وهي قصبة البدرخشان ومنكث وهى قصبة الختلان وهناك والباميان ولها جبال تنعجر منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه البلاد وهى مملكة مستقلة وناجيتها متصلة بغزنة ومدينة فلاورد ولاوكند والوخش ^(١٠)] ويقال أن بهذا الجبزا ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجرى من جبال الباميان وفيه معادن الجهادى واللازورد والنجاس والزبيق والرصاص والبثور والبادزهر وفي طخارستان السفلى من المدن [سبجان وبغلان وظلم ورداليز ^(١١)] واسكلكند ومن البلاد المضافة الى بلخ الموزجان [ونسسى السوران ^(١٢)] والزوقان ^(١٣)] والعانقان والعانتان أيضا ^(١٤)] وأندراب [ويقال فيها أندرابه ^(١٥)]، وأما هراة فيقال أنها من بناء الإسكندر بجرى إليها نهر من جبال الغور وعليه فنطرة عظيمة وهذه الجبال مضافة إلى هراة [كان يسكنها جبل من الناس بسى بهذا الأسم كان منهم ملوك ملكوا غزنة وخراسان ولها مدينة فيرزكوه وغيرها من الحصون ^(١٦)] ويتصل بهذه الجبال جبال خجستان وغورستان وهما ناحيتان كبيرتان فيهما حصون كثيرة كانت كل واحدة منهما في قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان ملك غورستان بسى سام آسم علم على كل من ملكها ونسسى لأجل هذا بلاد سام ^(١٧)] ولها من المدن أوقه ^(١٨)] وكروخ ومالان ورامين وبوشنج ولها نهر يجرى من هراة ولها من البلاد المضافة إليها خرگرد [وربما أبدلت الكاف جيما ^(١٩)] وفرگرد وغيرها ومن بلاد خراسان الجبلية ذوات الكور العريضة والأعمال الفسيحة سرخس وبوزجان وسامان وببورده [مدينة وزوزن وكوفن بناها عبد الله ابن طاهر ^(٢٠)]، وأما مرو الشاهجان فمدينة قديمة يقال أنها من بناء طهمورت وبها كانت تنزل

وَلَوَالج. a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. La ville de رداليز est appelée par Aboulf. p. 472. et dans le Diction. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 389. «Wanidj». d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. والزوقان. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) De même; le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. شار. k) Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوقه, v. Dict. géogr. de la Perse p. 55. l) St.-Pét. et L. om. []. m) De même; dans le manuscrit. de Par. on lit كون.

ملوك خراسان قبل سابور وكانت من العظم بحيث أنّ النار قتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجرى إليها من جهة جبال الداميان ويتجاوزها إلى مروالروء ثم يصب في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخا وعرضها عشر فراسخ وبين الروئين ست مراحل ولها من المدن المشهورة رزه وهي جانبان بشقها النهر وعليه قنطرة كبيرة ومدينة سبع^(١) وكشبهن ومدينة كوران وأنبار وأردسكن^(٢) وباع شور ومدينة أمل المفازة لأنها على طرف المفازة وأمل الشط لأنها على شط جيحون^(٣)، ونيسابور وهي من أجل مدن خراسان [وسابور اسم بانيتها^(٤)] ويقال أنه كان بموضعها مقصبة ولها من المدن شهرستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أسقرابن ونسي مهران لمسنها وجيز طوس وفيه من المدن [طابران ونوقان والداركان^(٥)] وما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنحاس والحديد^(٦) والفيروزج والبرام والبكور، وجيز قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرف المفازة فيما بين نيسابور وهراة وفيه من المدن قابن وهي الفصبة وجنابذ ونون قوهستان والطبسان بستي أحدها طبس التمر والأخر طبس العناب وهما على طرف المفازة بابان لخراسان، وجيز شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية، وجيز بيهق وخسروجرد [وهي بناء كخسرو^(٧)]، وجيز خبوشان [ويسى الخوشان]، وجيز أستوا ومدينة خوجان، وجيز جوين وهو متصل القرى كثير العبارة ومسافته طولا ثلاثة أيام وعرضه نحو فرسخين ومدينته أزاوار^(٨)، وجيز بنشت ومصره كندر ويسون أهلها عرب خراسان لفصاحتهم، [وجيز أشغند]، وجيز خوش وهو كثير القرى والعبارة وجيز باخرز وجيز بالين، وجيز غيان ويسى أرغيان كذا حرره السعاني وكلها كثيرة الفوائد^(٩)،

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرباط،

فأما مازندران [ويسى نساور^(١٠)] فمصره جرجان وهي بحيرة لأنها على بحر الخزر وهي برية

«أمل المفازة - - - جيحون» c) St.-Pét. et L. portent au lieu de «أدسكن. b) St.-Pét. et L. شح. a) St.-Pét. et L.

«والجمهان» الحديدي» f) Par. ajoute après «أمل ومدينة زم وهي على جيحون» d) St.-Pét. et L. om. [] e) De même.

g) St.-Pét. et L. om. [] h) De même. i) De même. k) De même.

أبضا على طرف المفازة وهي جانبان أحدهما بسى جرجان والأخر بكراباد يجرى بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان ونسعين ولم يكن في هذا السقع مدينة وإنما كانت جبال ومخارم وأبواب (*)] ولها من المدن أستراباد [أى عمارة رجل فإن أستر آسم رجل وابد عمارة (ب) ودِهستان بناها عبد الله بن طاهر [ثفرا على طرف مفازة (ج) وكش مدينة صغيرة [وجاجرم (د) وقرافة بناها عبد الله بن طاهر ثفرا على طرف المفازة وأبسكون وهي فرضة على بحر الخزر بناها قباد ؛

وأما طبرستان فسقع كثير الحصون ويسى بذلك لباس أهلها وشدتهم لأن طبر آسم الفأس ومدينة أمل هي القصة ومدينة [نائل وكلا و] الروبان وسارية وشالوس وعين الهم وهما مدينتان بساحل بحر الخزر [بناها قباد (ه) ؛

وأما كيلان (ويقال كيلان (١) وهو تحت جبال الديلم وبهذا السقع مدن مختلفة منفردة على ساحل البحر [وهي لاهجان وكوتم وكوجصفان وهام (٢) ومدينة رشت وتوليم وفومن وبنفش وحسکر (٣) [وديلمان وسمرود بلمان (٤) وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤدى منهم أحد طاعة لأحد ولم تملكها التتار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة يزعمون في آيات الله الصفات وأحاديثها أنها على ظاهرها من الصورة والجوارح والحركة والأوصاف الإنسانية ويزعمون أنهم يرون المشار إليه بالأعين وأنه يزورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا وجدوا حارا أشهب عظموه وتبركوا ببوله وزبله لكونه من دواب المشار إليه بالأعين وجنون مثل ذلك يختلطون به فلا أبغى الله منهم نجسًا ولا مشبهًا ما أشد جهالتهم بمعبودهم [وأبعد أدهانهم عن الحق (٥) ؛

وأما جبال الديلم فجبال معصورة بالقرى والضباع (٦) وهي جبال الدرونج (٧) [وجبال بادمسان وجبال قارن (٨) وكان لهم بهذه الجبال رؤساء يرجعون إليهم [ويعتمدون عليهم (٩) وذلك قبل أن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même; la ville de كوجصفان est mentionnée par M. Dorn; v. Auszüge aus muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) Par. حسكر, L. حسكر. i) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) Par. الغياض. m) St.-Pét. et L. الدرونج. n) St.-Pét. et L. om. []; il faut probablement lire بادوستان au lieu de بادمسان; v. M. Dorn, Auszüge t. IV p. 72. o) St.-Pét. et L. om. [].

بصبر فيهم الملوك الذين حكموا على ^(١) الخلفاء وزقت إليهم عروس الدنيا زقا والأقدار ننادبهم بالبنين والرفاء وهم بنو بوبه الملوك وعين أكملنا نوزيع هذه الأقاليم على التوالي وكنا قد عددنا حرت برت وأنتهينا إليها فلنذكر ما يليها من بلاد الروم إلى حدود ساعد قسطنطينية الكبرى ^(٢)، وهي أن بلاد الروم كانت في أبدى ملوك إصطنبول إلى أن فتحها عضد الدولة ألب أرسلان الساجوق في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتملكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبي أيوب الأنصاري ^(٣) صاحب رسول الله صلعم وآسه خالد بن زيد [ولما قتل دفنه المسلمون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب نبينا صلعم فوالله إن نبش لا دق بناقوس في بلاد المغرب أبدا ^(٤)] وبالقسطنطينية الجامع الذي بناه مسلمة بن عبد الملك [وبها قبر رجل من ولد حسين عم ^(٥)] وبها أصنام النحاس والرخام والعد وأنواع الطلسمات العجيبة والمنابر والآثار التي ليست في الربع المسكون مثلها وبها أبا صوفيا وهي ^(٦) الكنيسة العظمى عندهم ويقولون أن بها ملكا من الملائكة مقيم بها وقد عملوا دائر مكانه درآيزين من الذهب ولهذه الكنيسة هيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع وطولها ^(٧) وعرضها والعد التي بها ^(٨) وعجائب هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفة أسماكها وباب الذهب والأبرجة الرخام والأقبلة النحاس وهذه المدينة أكبر من آسها فالله ^(٩) تعم يجعلها دار الإسلام بمنه وكرمه ^(١٠) ومدينة سالبنوك يقصدها الروم والفرنج ويزورونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شمعون الصفا وبولص من حواربي المسيح عم في نوايبت من فصة معلقة بالسلاسل في هيكل الكنيسة العظمى التي لهم وبهذه المدينة من العمد والآثار والأصنام ما لا يغيرها وأما قول الناس أن لها سبعة أسوار وإذا دخلها الداخل لا بدري كيف يخرج فلا صحة لهذا بل بها حبس عمارته على حئة الحلزون إذا حبس بها أحد لا يهتدى للخروج منه ^(١١) ^(١٢)، وعزيرة لوبزل أقصى بلاد الفرنج به ^(١٣) كنيسة بها رهبان وسدنة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات ورقها أحر شديد الحمرة تحمل كل شجرة من

a) Par. عليهم. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وكرمه -- المدينة -- ». g) Par. ajoute: « الله تعم يجعلها دار السلام إلى يوم القيامة » وهذه صورته كما ترى إن شاء الله تعم. h) St.-Pét. et L. portent au lieu de « وعزيرة لوبزل -- به ». i) Par. ajoute: « وعزيرة لوبزل -- به ».

الطيور شيئا كثيرا ويمتحن الطيور ويهدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيه بشجر الوافواق ؛
 وبلاد الدبر^{١)} من بلاد الفرنج نساء ندى المرأة يصل إلى قدميها [وإذا خالفت المرأة بدنها إلى
 وراء أكتافها التفت نديها ؛ وشرقي بحر القسطنطينية البرج الذي بناه مسلمة والتابعون ؛ ومدينة
 نيقيا من أعمال إصطنبول وهي المدينة التي اجتمع بها على البر الشرقي وكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر
 بلة المسيح ثم وكان أباء يزعمون أن التي هي أصل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراس من
 ذهب وصورة المسيح ثم ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بيعتها قبور جماعة آستشهدوا لله العظيم^{٢)}
 ومدينة عمورية بها قبور جماعة آستشهدوا مع المنصم وبها آثار عجيبة^{٣)} [السلطان وكى مع المنصم
 وبها آثار وهو موضع عجيب ويقال له أيضا الثيرما بالرومي ويقال له أوكرم وهو على نخوم الروم
 وحد الكافر وبهذا الموضع أزاج معقودة ونحتها الماء الذي لبس مثله في البلاد في صفائه وحرارته
 وحلاوته ومنفعته يقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه حبات يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الباردة
 والله أعلم] ومدينة قونية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكنيسة التي إلى جانب الجامع وبها^{٤)} سرير
 من الرخام الأبيض عليه صورة رجل وأمراة تنام تحت إزار والجميع مستخرج من جسم الرخام وبها
 دار الملك ومقر سلطان الروم ؛ وسبواس وقيسارية بناها فيصر وأقصر وأرزنجان بالجيم وقرشاري
 [وأقشار قونية وزيلي وقارقرى وبها جبل معدن نحاس^{٥)} وبركو ونكيدنة ونكيسار^{٦)} وقسطونبا وأرقلية
 وهي هرقله ولازنده وعنكرا وأماسيا وشربلون ودوقات [وتقال بالناء والطاء^{٧)} وبلسنين وهي آخر
 السمع مما يلي بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطالبه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلابا وعلى بحر
 مانيطس والروس ومدينة سنوب وإطرابزنده ويقال إطرابزون وسرداق [ويقال سوداق^{٨)} وأعله يتكلمون بخمسة
 ألسن عربية وفارسية وأرمنية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أشكري أسم رجل ملكها فسيت به وسلطانها
 الآن قرمان [وذلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إصطنبول^{٩)} والله أعلم بذلك كله ؛

a) Par. الريد. b) St.-Pét. et L. om. []. c) Nous avons laissé le morceau suivant entre les parenthèses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار ou الثيرما est sans doute identique avec تيره, v. Ibn Bathoutha t. II p. 307, ou avec ثيره, v. Lex. geogr. par Juynboll, t. IV p. 543. d) Par. ajoute قبر الدين. e) St.-Pét. et L. om. []. f) Par. نكيسار. g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même. i) De même.

الباب الثامن

في وصف المالك الغربيّة النالبة لما قدّمناه من ذكر البلاد المصريّة والأسفاح والكور والمخاليف والأجياز مملكة بعد مملكة إلى سواحل البحر المحيط الغربيّ ويشتمل على ستّ فصول ٥

الفصل الأول في وصف البلاد المصريّة ٥

وحدها طولاً من مدينة بركة التي على ساحل البحر الرومى إلى أبلة التي على بحر القلزم ومسافة ذلك أربعون مرحلة وحدها عرضاً من ثغر أسوان إلى ثغر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة ونسبت مصر إلى مصريّ بن مضر بن حام [وقيل مصر بن المنظر بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح عم والقول الأوّل عليه جمهور المؤرخين^(١)] ويقال أنّ أوّل مدينة آخنتها منف وهي على النيل من الغرب وهو المراد بقوله نع ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها^(٢) وسكنتها الفراعنة وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دومع بن أرشيه بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عم وتملك بعده ابنه البرقان صاحب يوسف عم ثم دارم بن الربان ففرق في النيل ثم ملك بعده كاسم بن معدان ثم ملك بعده فرعون موسى عم وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن معوية بن فاران ونزع القبط أنّ فرعون بنى عين شمس وانتقل إليها من منف وخرج بعسكره في طلب موسى عم فأغرقه الله نع [وأما الفرس فيقولون أنّ بانيها هوشنك وهي في شرقيّ النيل وأثار المدينتين باقية إلى عصرنا هذا^(٣)] ولما أغرق الله فرعون وقومه ضعف أمر القبط وملكوا عليهم امرأة تسمى دلوكا^(٤) فبنت الإسكندرية على رأى بعض المؤرخين وانتقل الملك بعدها في^(٥) القبط إلى أن قصدهم اليونان فنقلبوا عليهم فجدّد الإسكندر بناء الإسكندرية فعرفت به ولم تزل دار الملك إلى

١) St.-Pét. et L. om. []. ٢) v. Sur. XXVIII v. 14. ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) Par. دنوكا. ٥) St.-Pét. et L. إلى.

أن غلبت الفرس الروم فبنوا على ضفة النيل المشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر الشع وهي في غابة الحصانة وفيه من آثار الفرس موضع يسمى قبة الدخان كانت بيت نار لهم [ثم غلبت الروم الفرس وأخرجت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القبط فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم^(٢)] واختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون عنوة أو صلحا وكان فتحه على يد عمرو بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يتخطفوا حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العبارة بعضها ببعض وسمى مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحمد بن طولون وضاق بالجند والريفة فبنى في شرقه مدينة سماها القطائع وأسكنها الجند يكون مقدارها ميل في ميل ثم هدمها المعتضد خفا على بنى طولون [سنة اثني وتسعين ومائتين^(٣)] ولما ملك العبيد مصر بنى جوهر مولى المعز^(٤) مدينة فوق القطائع وسماها القاهرة وأخذت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيديين وحاشيتهم فيها^(٥)] ولم تنزل بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر واستقرت قواعد ملكه بها بنى^(٦) سورا جامعا بين مصر والقاهرة مبندها من القصر^(٧) وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ القلعة ثم ينفصل من ناحيتها الأخرى فيمر بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة^(٨) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشمي ومات صلاح الدين ولم يتمه وبلد مصر كور مقسومة على مصريين عدتها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث^(٩) مائة وخمسة وتسعين^(١٠) قرية على ما أحصيت أيام الحاكم [ذكر هذا السبجي في تاريخه^(١١)] فأما القاهرة فإنها مدينة محدثة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنهى الحال في اتصال عمارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة جوامع يصلون فيها الخطبة فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى^(١٢) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار واستيلائهم على العراق والجزيرة والشام في سنين آخرهن سنة ثمان وخمسين^(١٣) وستماية^(١٤) قال السبجي في تاريخه ويسمى الجيز الذي اشتمل عليه

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent القائل au lieu de « مولى المعز ». d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. بنوا. f) St.-Pét. et L. المقس. g) St.-Pét. et L. سبعة. h) St.-Pét. et L. ثمان. i) St.-Pét. et L. ستين. j) St.-Pét. et L. om. []. k) St.-Pét. et L. om. []. l) St.-Pét. et L. ما أقضوا au lieu de ضوى. m) Par. ستين.

أسفل الأرض الحوف الشرقي وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية فصبتها قلوب وهي كثيرة
 البساتين بجري إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البساتين والرياض وكورة أنريب
 فيها خمس وتسعون قرية [منهن بنتها العسل^(٥)] وكورة بنا فيها ست وتسعون قرية فصبتها بلبيس
 [ونسى باب الشام^(٦)] وكورة نبا فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بصطة فيها تسع وثلاثون قرية^(٧)]
 وكورة طراية^(٨) فيها ثمان وعشرون قرية [وكورة فرسط أربع وعشرون قرية^(٩)] وكورة صان أربعون
 قرية [ويطن الريف فيه كورة منوف ناحيتان عليا وسفلى تسع وثمانون قرية^(١٠)] وكورة طوة^(١١) ستون
 قرية منهن أيار مدينة كثيرة البناء وكورة سخا أربع وتسعون^(١٢) قرية [وكورة الأفراخون اثنتان
 وعشرون قرية وكورة النبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصره اثنا عشر قرية^(١٣)] وكورة دقهلة وقصبتها
 المحلة وهي مدينة جليله يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة
 تنيس ودمياط من آخر البلاد ولما خيف عليها من الفرنج هدمت وبقي الناس ينزلون في أخصاص
 وكذلك كانت تنيس فطمها البحر، [والحوف الغربي كورة صا أحد وسبعون قرية وكورة شباس سبع
 عشرة قرية^(١٤)] وكورة بدقون خمس وعشرون قرية وكورة البرمون سبع وثلاثون قرية وكورة شراك
 سبع عشرة قرية وكورة ترنوط سبع فرى [وكورة خرنا ست وخمسون قرية وكورة قرطسا ثمان عشرة
 قرية وكورة مصيل إحدى وثلاثون قرية وكورة أجبا من الخطط^(١٥)] وكورة رشيد أربع عشرة قرية
 وكانت رشيد القصة فقلب عليها الرمل فطمها مرارا عدة فانتقل أهلها إلى فوة وهي مدينة قديمة
 على النيل لها بساتين وغالب شجرها الموز وكورة البحيرة وقصبتها دمنهور ويصل إليها خليج من
 فاجان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل يقطع في يومين وعلى شاطئه
 البساتين الزاهرة والقصور العامرة، ومن كور القبلة كورة الطور وفاران وكورة رابة والغلزم وكورة
 أيلة وكورة الحوراء، وأما الفسطاط فمدينة على شرقي النيل وفي شرقها جبل المقطم وفي سفحه مقبرتها
 وفيها بعد خرابها ودثورها عشرة جوامع والذي أضيف إلى الفسطاط من الكور الصعيد الأدنى وفيه
 كورة الفيوم مائة^(١٦) وأربعون قرية [مصر كل يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها^(١٧)] وكورة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Les msscrts portent طراية. e) St.-Pét. et L. om. [].

f) De même. g) St.-Pét. et L. طوخ. h) St.-Pét. et L. سبعون. i) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) De même.

m) Par. ajoute وأربع. n) St.-Pét. et L. om. [].

منف أربع وخمسون قرية قصبتها المجيزة وكورة أوسيم ^١ المحطط وأطخ وهي مدينة على شاطئ النيل الغربي تجاه الفسطاط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها طرى وحلوان وكورة دلاص وبوصير ستة قرى وكورة أهناس ثلاث وثمانون قرية وكورة بهنسه الوحدات ^٢ فيها مائة وعشرون قرية وكورة طحا خمس وعشرون قرية وكورة شئودة سبع قرى والقابس ^٣ وكورة بريط من المحطط وكورة الأشؤنين مائة وعشرون قرية وفيها منية ابن خصب وهي على بحر النيل وكورة أسفل أنصنا عشر قرى وكورة سطننة ثمانى قرى وكورة قوص إحدى عشرة قرية وكورة أسيوط خمس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة بهوة سبع وثلاثون قرية ^٤] وكورة إخيم ثلاث وستون قرية وإخيم مدينة قديمة وهي فرضة مقصودة وبها آثار القبط قديمة بشرقي النيل [وكورة البلنا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة فاو ثمانى وعشرون قرية وكورة قنى سبع قرى ^٥] وكورة دندرة عشر قرى وكورة قط اثنتان وعشرون قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا خمس قرى [وكورة أرمنت سبع قرى وكورة أسوان سبع قرى منهن أدفو ومدينة ^٦] أسوان بضاهى البصرة فى التخيل وعرضها وعرض مكة متقاربان ، وأما الوحدات المذكورة فى هذه الكور فكانت من قبل مملكة قائمة بنفسها ثم صارت مضافة وهى إقليم غير متصل بغيره بحيط الفاوز وحيزه بين مصر والإسكندرية والمغرب والصعيد والنوبة والمبشة [ومسافته متساوية ^٧] فى أرضه الموز والتخل والعناب والسفرجل والكرم والأرز وهى ثلاث الواحة الأولى ونسبى الحارجه وقصبتها المدينة والوسطى وفيها مدينتان القصر ووهناد ^٨ والثالثة نسبى الداخلة وبها مدينتان أرس ومنون [وبهن عبون حامضة يشربون منها ويسقون أرضها ومثى شربوا من غيرها أسنوبوا ^٩] ويقال أن بمصر تسع مائة معدن وخمسين معدنا ينبت فيها نبات لا يوجد بغيرها ويوجد بجبل المقطم المطل على مصر الذهب والفضة والباقوت والجواهر ^{١٠} وفى أسوان مغاص فى النيل على السنبادج وبمكان بسبى خربة الملوك على ساحل بحر القلزم معدن التبر ومعدن الزمرد وبجبال القلزم المتصلة بجبل المقطم حجر الغناطيس ، ومما شهدته بالصعيد تسع برابى كبار برابى إخيم وبربا البهنسية

a) St.-Pét. et L. أو شيم. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) Par. والغنش. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و. g) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse و. h) St.-Pét. et L. وهناد. i) St.-Pét. et L. om. []. k) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

[ويقال إن في أهناس كانت النخلة وأن الربوة التي أوى إليها المسيح وأمه هناك والله أعلم (*)] ووبريا دنندة ووبريا قوص (ب) صغيرة ووبريا أسنا ووبريا شامه وطامه ووبريا الديمقراط ووبريا أدفو ووبريا بولاق وأسوان (ج) وهي محاطة بالنيل من جهاتها وبها صنديق رخام بيض يميل إلى الصفرة نسي مرمر قدر الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجار في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابق عليه وقد فتحه المأمون [والصناديق على عتبات فوق عمل محكمة (د) وما شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان وإلى القاهرة بنبان وعندها جزيرة نسي الناصرة براها الإنسان كأنها جبل من التخييل وسطها نخيل طوال ثم بلبه من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن ينتهي إلى نخلة نصف القامة وهو متلاصق المنابت مشتبك الجريد لا يكاد يشقه الماشي لشدة تداخله وتلزه في بعضه بعضا ويتخل منه قصب يسمى القند شديد اليبوسة فإذا أرادوا أكله طحنوه وجعلوه على الطعام فيذوب ويصير كالقند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها الغنار الفاخر المجلوب إلى البلاد ولكن الحمص أرفع [والطف منه عملا وطبنا (ه) ودمامل صغيرة وأصفون بلدة طيبة بها طائفة من الإسماعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والهاكبية وكذلك أرمنت وأسنا وقنا مدينة حسنة وقفط مدينة حسنة وقمولة مدينة صغيرة وأتفق في حال رويني الصعيد أن شخصا أضاع شخصا بدمامل ونحادنا في الكنوز فقال الزائر للمقيم أنا قد جئت في طلب شيء بدمامل وهو مال كثير فقال المقيم دع عنك هذا فعندى علم موضع بدندرة وهي قريبة منا والموضع أعرفه في صفته كذا وكذا فحفظ الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودفن ما أخذ في مائة قرية عمجة ووصل بها إلى القاهرة وأمنط الشجاعي على المركب وأخذ العمجة وأخرج منها المال وحل إلى السلطان وبقي الواصل به معنى ما بين سجن وضرب وأما ذلك المقيم فزاع عقله وأستمر معتمها ووبريا بوصير دبسواريدس (و) فيها أشكال ندل على علم الصنعة وهي من العجائب [وبريا بأرض قباة من جهة الرمل البحري وفي أيام الملك الظاهر ركن الدين ببيرس فتحت والفتح لها كان بقطبة وإل يقال له آبن التركماني فتحها ووجد فيها مينا على نابوت من حجر ووجدوا في رقبتة سلسلة من ذهب

a) St.-Pét. et L. om. []. b) Par. قوص. c) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. d) St.-Pét. et L. om. [].

e) De même. f) V. le même nom écrit « بوصيركويريدس » Abd-allatif, Relation de l'Ég. par S. de Sacy p. 490.

فبها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف البت العضدة من ذهب عليها أحد عشر حرفا فإذا قبض لابس العضدة سمّا تعصر عليه العضدة حتى يرمى السمّ من يده بغير اختباره والله أعلم ؛ ويقال أنّ عجائب المعمورة المشهورة مائة وخمس وستون عجيبة منها بمصر اثنتان وأربعون عجيبة كبئر البلسم وبحر الفيوم والطرانة والبرابي والأهرام [٥] ؛

الفصل الثاني في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حدّ البحر المحيط المغربى ؛

قال أبو عبيدة البكريّ حدّ إفريقية طولا من برقة ممغربا إلى مدينة طنجة وعرضا من البحر الرومى إلى الرمال أول بلاد السودان وهي التي بصاد بها الفيل والفنك وجوان اللط وفي تسميتها بإفريقية قبل تعريفا إفريقية أى ضاحية الساء [وقبل نسبت إلى أبريقش آبن أبرهة الحميرى كان غزا الروم وبلاد البربر حتى انتهى إلى طنجة فسوّيت به وقيل سمّيت إفريقية نسبة إلى الأفارقة قوم فاروق بن مصر بن حام بن نوح وهو أدك من نزلها بولده (٦) وهي قسمان برى وبحرى ؛ فأما برقة التي هي حدّ لإفريقية فمعنى برقة باللفة (٧) نقيّة وهي حس مدن بنى سورها المتوكّل ولها جبلان شرقى تسكنه لحم وجذام ومراد وغربى تسكنه لوائه ومزانه وهواره وترينها خلوقبة زعفرانية تعلق بالثياب وفي عملها برّيق وهي على البحر وطلّينة قصر بسكنه اليهود بجاز إليه في بحر قيصر (٨) أوّما هو مغرب من البلاد سرت وهي على سيف البحر خرب أكثرها ولأهلها لسان يختصّ بهم دون غيرهم وهو رطانة أخرى (٩) وطرابلس [وهو اسم إفريقيّ (١٠) معناه ثلاث مدن وهي تضاهى إسكندرية في بنائها وجربة وهي جزيرة بها مدينة على الساحل بجاز إليها في بحر قيصر (١١) وبها من النخل والفواكه والتفاح الذي تشمّ رائحته من مسبرة أميال وسفاس مدينة مسورة في وسط غابة زيتون لها نهر يوصف بالحسن بصبّ في البحر وقابس مدينة مسورة لها غوطة وأكثر شجرها الجوز والفسق تسقى من نهرين بآتيان من جبل جنوبها ثمّ يجتمعان فيكونان نهرا واحدا بصبّ في البحر والمهدية بناها المهديّ العبديّ سنة ست وثلاث مائة والبحر يحيط بثلاث جوانبها وكأنتا هي يد كفتها في

a) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعزّ. d) St.-Pét. et L. قيصر. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) St.-Pét. et L. قيصر.

البحر وزندها متصل بالبرّ ولها بابان إلى البرّ وباب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنّها السوس الأدنى مسورة يحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وبنائها بالصخر المحكم ^(٩) ونونس وكانت تسمى أولاً نرسوس فعربت وجددت في الإسلام وبها مقرّ ملك إفريقية الآن وبقعتها في سفح جبل وبينها وبين البحر بحيرة تعبرها المراكب من البحر إليها وقربها مدينة قديمة بها آثار [ندل] على فحامة بنائها وهم ساكنيها وبنزرت وهي حصون تأوى إليها الرابطة يجرى بينها نهر يأتي من مشرقها يصبّ في البحر وطبرقة ولها نهر يدخل المراكب من البحر بالأمتعة وبها آثار قديمة ^(١٠) ومرسى الحرز سميت بذلك لوجود المرجان في بحرها وهي مدينة مسورة أهلها يشربون من العيون وبونة وهي في سنّ جبل بنيت بعد الخمسين وأربع مائة ولها نهر يجرى من غربها ويصبّ في البحر وتجاية وهي مدينة حسنة البناء طيبة الفناء [ولها نهر يهجم تدخله المراكب من البحر إلى البلد] ^(١١) بناها الناصر بن علناص أحد بني حماد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبناجيتها جبال الرهن وهي جبال [تعمرها قبائل كتامة] ^(١٢) وبها معادن النحاس واللازورد [وجزائر بني مزغنة وهي مسورة] ^(١٣) ومدينة تنس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن منيع ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم هدمت وبنيت مرّات [وناجربت مدينة مسكونة للبربر وهم مطقرا] ^(١٤) ومدينة أرشقول ومدينة أرسان مسورتان لهما نهران بصبان في البحر [وبرشكث ونكور وهي على خمسة أميال من البحر ولها نهران بصبان في البحر ومسافة جرية كلّ واحد منهما يوم ونصف ولها ساحل يسمى الزومة] ^(١٥) ومدينة سينه محط السفارة والتجار والبحر المحيط بها [كالهلال ومن عجائبها أنّها مبنية على البحر] ^(١٦) والماء ينقل إلى حماماتها على الظهر وقصر دنهاجة ويسمى قصر عبد الكريم وهي مدينة محدثة لها نهر يصبّ في البحر هذا آخر ما على البحر الروميّ من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحيط الغربيّ طنجة وهي مدينة رومية ^(١٧) لها عمل مسافته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقشيش وأزبلا وبلي طنجة مدينة سلا وهي من أجل البلاد بشقها نهر سبو يأتيها من فاس وبشقها نصفين الجانب الواحد يسمى رباط الفتح بناه عبد المؤمن والأخر يسمى قصر الفرج بناه المنصور من بني عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَزْمُور وَمَارِبَعْنَ وَهِيَ سَاحِلَتَانِ [بِلْدِ تَامَسْنَا وَفُوزِ وَهِيَ بِلْدِ تَبْقِيسَاسِ وَأَمَقْدُولِ وَهِيَ بِلْدِ السُّوسِ
وَكُلُّهُمَا مَدَنٌ مَسُورَةٌ وَلَهَا نَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرْبَرُ الْقَبَائِلُ وَهِيَ فِرْعَاتٌ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَعْمُورَةٌ بِالْقَبَائِلِ (٨)؛

الفصل الثالث في وصف البلاد البرية الجبلية المتوسطة من إفريقية بين الساحلية التي ذكرناها
وبين الصحراوية من إفريقية كذلك ؛

ولنبداً من البحر المحيط المغربى ونسوق مشرقاً إلى حدود برفة وذلك أن البلاد البرية فسان
قسم بلى ما ذكرناه وهو أوسط وقسم من ورائه صحراوي يسمى أقصى فالأوسط أوله السوس الأقصى
وهو بلد متسع كثير التخييل وقصب السكر يقال أن الذي عمره أولاً وأجرى فيه الأنهار عبد الرحمن
آبن مروان آبن الحكم وفيه مدن كثيرة قصبتها تامدلت مدينة سهلية جبلية مسورة من بناء عبد الله
آبن إدريس لها نهر ينبعث إليها من جبل على عشرة أميال محفوفة به الأرحاء والبساتين وفي هذا
الجبل معدن فضة ؛ ومن بلاد السوس أيضاً مدينة إيفلى لها نهر ينبعث من جبل درن ويصب
في البحر المحيط والبانى لها عبد الله بن إدريس [ووادى ماسة وهو رباط مقصود على المحيط فيه عمار
كثيرة جبلية (٩) ؛ ويلى بلد السوس بلد نغليس أو نغيس وسمى نغيس لكثرة أنهاره وأشجاره
أشجاره وفيه مدن كثيرة وأجلها نامرورت ولها نهر ينزل من جبل درن تجرى من المشرق إلى
المغرب ويصب في البحر ومدينة ثيومنين (١٠) وورزازات (١١) وهسكورة ثم أعات وهي مدينتان سهليتان
[أحدهما أعات لا يسكنها غريب بل يسكن أعات وربكة وبينهما ثمانية أميال (١٢) ويليهما مراكش
بناها يوسف بن تاشفين الصنهاجى سنة تسعين وأربع مائة ولها نهر يأتيها من جبل درن ولما
ملكها عبد المؤمن صارت مدينة الخلفاء ويلى مراكش فاس وهي مدينتان إحداهما عدوة الأندلس
بنت سنة اثني وتسعين ومائة والأخرى عدوة القبرويين بنت سنة ثلاث وتسعين ومائة [في
زمن إدريس بن إدريس يجرى بينهما نهر يأتي من مرج على نصف يوم (١٣) ومكناسة الزبتون
مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء ولها نهران [وعمل تناخم عمل سلا وتَسُولُ ونعرف بعين إسحق

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) Les msnrts portent ثيومنين, que nous avons corrigé d'après
al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. وورزازات. e) L. om. []. f) De même.

بها أسواق ؛ زَنَانَةٌ وَوَجْدَةٌ مَدِينَتَانِ أَيْضًا ^(٩) ؛ وَنَلْمَسَانِ مَدِينَتَانِ مُتَجَاوِرَتَانِ أَيْضًا بَيْنَهُمَا رَمِيَةٌ حَجْرٌ
 [إِحْدَاهُمَا تَأْفُورَتٌ وَالْأُخْرَى أَفَادِينَ بِأَنْبَهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ النَّوْلِ وَيَصَّبُ فِي بَرَكَةٍ عَظِيمَةٍ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا
 فَيَصَّبُ فِي نَهْرِ أَرْشَقُولِ ^(١٠) وَقَلْعَةُ هَوَارَةَ وَنَسَى نَاشِقْدَالَ عَلَى جَبَلٍ فِيهِ مَعْدَنٌ حَرِيدٌ وَزَبِيقٌ [وَقَلْعَةُ
 مَغِيلَةَ عَلَى جَبَلٍ ذَلُولٍ وَرِبَاطُ نَارَهُ حَصْنٌ مَنبِيعٌ عَلَى وَادِي أَتَاوَنِ ^(١١) وَمَدِينَةٌ نَامِدَلْتُ وَسُوقُ حَزْرَةَ
 بَنَاهَا حَزْرَةُ بْنُ سَلِيمَانَ الْعَلَوِيُّ [وَتَاهَرَتُ مَدِينَتَانِ بَيْنَهُمَا خَمْسَةٌ أَمْيَالٌ ^(١٢) وَمَدِينَةٌ مَلِكَلَةُ وَمَدِينَةٌ
 جَرَاوَةٌ [وَمَدِينَةٌ مَحْرَمَةٌ ^(١٣) وَمَدِينَةٌ أَفْزَرُونَةُ ^(١٤) وَمَدِينَةٌ قَسَطِينَةُ الْهَوَاءِ لَعَلَّوْهَا وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ بِلَادِ
 الدُّنْيَا بِنَاءٌ وَلَهَا ثَلَاثُ أَنْهَارٍ تَجْرِي فِيهَا السُّفُنُ نَصَبَ الثَّلَاثَةِ فِي خَنْدَقٍ لَهَا عَمِيقٌ وَهُوَ وَادٍ يَحِيطُ
 بِهَا مِنْ جِهَاتِهَا يَرْمِي الْمَاءَ فِيهِ كَالْكُوكَبِ وَتَلْفِ بْنِ وَاطِيلٍ مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ [وَوَارِيْفَنَ مَدِينَةٌ بِرَبْرِيَّةٍ ^(١٥)
 وَالْحَضْرَاءُ عَلَى نَهْرِ جَرَّارٍ وَمَازُونَةُ ^(١٦) مَدِينَةٌ حَجْرِيَّةٌ وَمَلْبَانَةُ مَدِينَةٌ رُومِيَّةٌ ذَاتُ أَنْهَارٍ وَأَشْبِيرَ مَدِينَةٌ
 مِنْ بِنَاءِ زَبْرِيٍّ وَالْمَسْبِلَةُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى نَهْرِ عَظِيمٍ بَنَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ الْمَنْعُوتُ
 بِالْقَائِمِ وَسَاَهَا الْمَحْدَبِيَّةُ وَبَاجَةُ الْقَمْعِ وَقَلْعَةُ بَنِي حَادٍ بَنَاهَا حَادُ بْنُ زَبْرِيٍّ عَلَى قَبَةِ جَبَلٍ فِيهِ غُفَارٌ
 فَتَالَةٌ لِمَنْ لَدَغْتَهُ وَسَطِيفَ مَدِينَةٌ [وَبِيْجِشَ مَدِينَةٌ وَتَبْقَاشَ وَنَسَى الظَّالِمَةَ ^(١٧) وَالغَدِيرَ وَقَاوُ ^(١٨) وَبَادِيْسَ
 حَصْنَانِ وَمَدِينَةٌ نَهْوَدًا مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرْبَرِ بِشَقْعِهَا نَهْرٌ مِنْ جَبَلِ أُوْرَاسَ ؛ ثُمَّ بِلَادُ الزَّبَابِ
 وَفِيهَا بَيْسَكْرَةٌ وَلَهَا غَابَةُ نَخْلِ نَحْوِ سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَمِنْ مَدِينَتِهَا طَوْلَقَةُ وَجَهْوَنَةُ وَبَنْطَبُوسُ ^(١٩) وَقَاسَاسُ لَهَا نَهْرٌ
 جَرَّارٌ وَطَبْنَةُ قَصْبَةٌ هَذِهِ النَّاحِيَةُ وَمَجَانَةُ الطَّوَامِينِ وَسَمِيَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا جَبَلًا تَقَطَعُ مِنْهُ أَحْجَارُ الطَّوَامِينِ
 وَفِيهِ مَعَادِنٌ حَرِيدٌ وَفَضَّةٌ وَبَارُضٌ هَذِهِ بَزْرِعُ الزَّعْفَرَانِ وَمَدِينَةٌ مَسْبِينَةُ قَدِيمَةٌ أَزْلَبَةُ وَمِنْهَا إِلَى الْقَبْرَوَانِ ^(٢٠)
 --- وَكَانَتْ مَدِينَةٌ إِفْرِيْقِيَّةٌ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ أَخْتَطَبَهَا عَقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ ثُمَّ بَنِيَتْ مَرَّاتٍ أُخْرَاهَا بَنَاهَا الْمَعَزُّ بْنُ بَادِيْسَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٌ مِائَةٌ وَكَانَتْ الْقَبْرَوَانُ
 قَبْلَ ذَلِكَ عِبَارَةً. عَنْ أَرْبَعِ مَدَنٍ يَجْمَعُهَا قَطْرٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْقَبْرَوَانُ وَهِيَ رَقَادَةُ وَصَبْرَةُ وَالْمَنْصُورِيَّةُ

إِفْرُوقَهُ. a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) Les msscrts. portent
 que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 76; le nom de la ville suivante a aussi été défiguré en « فطمطينه ». g) St-
 Pét. et L. om. []. h) L. مازرونه. i) St.-Pét. et L. om. []. k) St.-Pét. et L. قاون. l) Les msscrts. portent
 بطريس. m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description sui-
 vante appartient à la ville de Kayrovân.

والقصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار نسكنها العرب ؛ ثم بلاد قَسْطِلِيَّةٍ ومن مدنها قَنَصَةٌ مبنية على أساطين رخام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبَيْطَلَة مدينة عظيمة الروم المسمى مرجير وهو الذي أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفْزَاوَة بها نخل كنخل البصرة ولها ثلاث أنهار تتخرق أراضيها [ومدينة حَمَة بهلول لها أيضا غابة نخيل (*)] ونقطة مدينة مبنية بالصخر وتسمى الكوفة الصفري لوجود التشيع في أهلها وكنومة مكنة (ب) من حيز سوس من قَسْطِلِيَّة [وعزب البلد (ج) ونقاوس (د) ودقاس [وشداد وخرسوف وصونة كل هذه كاللدن في الرمل وفي الرمل أيضا داخل منهم في الجنوب تمانوت وشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل (هـ) ولا يعرف وراء بلد قَسْطِلِيَّة عمران ولا حيوان إلا الفئك وهي حيوان في قدر الفزال إنما هي رمال سواخة لا يثبت فيها قدم ؛

الفصل الرابع في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ؛

ولنبتدى من المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نول لَمَطَة وهي مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولطمة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وبي جدًا (أ) يأكلون أهلها الذرة واللحم ويناجيتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَمْتُونَة وتازكاغت ومسوفة وكأكدم وجدالة وهم الملتئون والمرابطون وكلهم يتنقبون إلا نساؤهم والملك في لمتونة ومنهم كان يوسف بن تاشفين باني مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن تومرت اللقب بالمهدي الملك وسأته لعبد المؤمن بن علي [ومسوفة أجل البربر صورا وجدالة أكثرها عددا (ب) ومن هذه البلاد الصحراوية سجلماسة مدينة سهلة سخية لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل في زيادته [يسمى زير (ج) يجتمع من أنهار تخرج من جبل درن ويصب في وادي درعة ويحيط بسجلماسة سور إمامته اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وكومه وكبه. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. portent وقطاوس. e) St.-Pét. et L. om. [] — La ville de تاماناوت est nommée par al-Bekri, v. l'éd. de M. de Slane p. 165; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

فرسخا لا يعرف في قبليها ولا غربيها عمران ومنه يدخل الداخا إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم ببلد غدامس وهم خلائق لا يحصى عددهم إلا الله تع وأموالهم الأنعام وعيشهم ^(٥) اللحم واللبن [وحبوب تنبتها أرضهم زمن الربيع والذرة تجلب إليهم بمر على أحدهم العمر الطويل ولا يرى على يده خبزا إلا ما يحمله التجار الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواعن في طلب الدلاء لا يستقر بهم منزل ^(٦) يلبسون الجلود إلا قليلا منهم فإنه يلبس الفطن ويجلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسافرون للالتجاع ومن البلاد الصحراوية تادمكة أي مثل مكة لأنها بين جبال وعيش أهلها كعيش من ذكرنا من قبل وكلهم ملتون لا يبين منهم إلا العيون ونسائهم حواسر الوجوه [ومن عجيب رجالهم أن الملتهم منهم لا يعرف إذا أحاط لثامه عن وجهه ^(٧)] ومن البلاد الصحراوية وارقلان وبينها وبين تادمكة حسون مرحلة وهي سبع حصون بسكنها البربر وهم أباضية ^(٨) لا يقيمون جمعة ومن البلاد المذكورة غدامس وبينها وبين وارقلان أربعون مرحلة وهي مدينة لطيفة كثيرة النخل وأهلها أيضا أباضية وبينها وبين جبل نفوسة سبعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من المشرق إلى المغرب ستة أميال وقبل ستة أيام فيه قرى وعمائر قصبتها شروش ^(٩) [أهلها أباضية أيضا ^(١٠)] ويتصل بهم جبل أوراس وطوله سبعة أيام فيه حصون كثيرة بسكنها هوارة وهم أباضية أيضا [ويتصل بجبل ونشربش وطوله خمسة عشر يوما معورا بفباثل البربر ويجبل درن وطوله تسعة أيام بنفجر منه أنهار كثيرة ^(١١)] وفيه شجر الصنوبر والبوط يسكنه من صنهاجة [ومن فسكورة ^(١٢)] ومن مزغة ودكالة ووركاله وهو يمد على بلد مراكش وأغات ودرعة والسوس [والتصل بجبل أزور وهو جبل يمر ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحيط يوجد به زبر الحديد لا عمده النار ^(١٣)] ومن الصحراوية أيضا مما يلي غدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما نسي نوم والأخرى دلباك بسكنها عرب حضرميون وسهبيون ^(١٤) وإقليم أوجلة كثيرة النخل وفيه مدينة أسما أزراقية ومدينة أجدابية ^(١٥) ولها مرسى على البحر بينه

a) St.-Pét. et L. portent وأكلهم au lieu de وعيشهم. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St.-Pét. et L. portent باطنية au lieu de أباضية. e) St.-Pét. et L. شربش. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même. i) De même. k) St.-Pét. et L. omettent le mot وسهبيون. l) Les mscrts. portent أجدانيه ou أجدانيه.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنفلا^{١)} سهلية وبينهما وبين زويلة التي من بلاد السودان بسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم .

الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأسائها وبقاعها .

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو وهي في سنج جبل يشقها نهر يسمى بها يأتي من بحيرة كوري الجامعة ويصب في نهر غانة وجره شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وغالب الحبوب والقطن هناك بصير^{٢)} شجرا كبيرا تحمل شجرته خمس رجال ويستظل بظلها نحو عشرة أنفس وعلى شاطئ هذا النهر مجالات واسعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصته أوكر^{٣)} [وغانة اسم علم على كل من يملك هذا السقع كما يطلق البغور على من يملك الصن وقافان على من يملك الترك^{٤)}] ولها من البلاد صنغانة^{٥)} وهي جانبان ومدينة سمقنة وأهلها أرمى الناس بالنبل في حيزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمرًا في قدر البطيخ في داخله شيء يشبه القند حلاوة يشوبها حوضه بسيرة وشجر يسمى ريكان^{٦)} وينبت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى وثمره كالتمر بنفرك عنه قشره فيكون قلوبا في غاية الدعانة والحلاوة يستخرجون دهنه وبأكلونه عوضا عن السببر والسن ويفضلونه عليهما ومدينة غباروا ومدينة برسنه ومدينة تبر في [ومدينة أولبل ومدينة قدهم^{٧)}] وكلها على البحر ولها أعمال . وبلد كانم عمل متسع ممد على جانب نهر غانة المسى بحر الحبشة وهو في زيادته ونقصانه وإفلاحه للأرض مثل نيل مصر لكنه أكبر منه وأغزر وأوسع فيه جزائر كثيرة معبورة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مؤذى وقصته مدينة كانم ومدينة جيمي ومدينة نكرور ومدينة سمقارة وكل هذه المدن يشقها نهر غانة وبعضها يحيط بها ومدينة جاجه كثيرة الحصب وبها الطواويس والبيغات والدجاج الأرقط الحبش وخشب الأبنوس ومدينة مقزا ومدينة ماتان ومدينة

a) Par. أنفلا. b) St.-Pét. et L. portent كالشجر au lieu de خمس رجال. c) St.-Pet. et L. أوكران ou

أدكلان. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. porte: ومدينة سامفره ومدينة سمقنة. nous avons corrigé d'après

al-Bekri p. 172 et 177. f) St.-Pét. et L. portent زنكان. g) St.-Pét. et L. om. [].

تأجراً وأهلها فيهم حسن وجمال وملاحة كما في الزغوا من السودان ساجة ووحاشة وبلد كانم متصل ببلد الحبشة إلى مدينة صورة وكناور من الحبشة العليا وفي بلد كانم أيضا بلد كولد وهم في واد فيه نخل ولا فيه ماء بجرى [وأنكلأوس وهم طائفة أيضا في واد كوادى كوار (*)] وطائفة أيضا نسي بلملة وأبزى مدينة بذلك الوادى وفي غريبها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مالحة يصاد منها السمك البورى وعليها مدينة فزان ^ب ومدينة جرمة وطائفة زويكة ومدينة نساوة ^ج ومدينة وان [ومجالات لهم جنوب نهر غانة ومجالات كوعه جنوبه في المغرب ومجالات بجات ومجالات تيم ومجالات دمزم ورائهم في الجنوب إلى خط الآسنوا وإلى ما وراءه ^د] وفي جهة المغرب من مجالات تيم مجالات سفاقس ^{هـ} وهؤلاء أكثرهم متوحشون لا يدينون بدين ولا يكادون يفقهون قولا وهم بالحيوان أشبه منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وجاسوا خلالها ^و].

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس

وهي مما ملكه المسلمون [ثم تركوه ^ز] وختنا بذكرها لكونها منفردة في شمال بحر الروم ليكون الذكر والوصف مسوقا منها إلى قسطنطينية العظمى التي هي إصطنبول وخليجها المسى ساغرها الذي وقفنا في الوصف عنده وأنتهينا إلى حدوده ^ح والذي آسوطنه المسلمون من الأندلس الناحية الغربية فإنها ناحيتان ناحية غربية أوديتها تجرى إلى المغرب وتمطر بالرياح الغربية والأخرى بخلاف ذلك وهي شرقية وتشتمل على عاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومى ومسافته شهر ومن المغرب والشمال البحر المحيط ومسافة الشرقى شهر والغربى عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذى فيه الأبواب التى ندخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والفتاح لهذه الأبواب الملكة قلوبطرة حين أعتت بعارة هذه الجزيرة وفتحها المسلمون سنة آثنين وتسعين [وأسها الأول الأندلس فأبدلت الشين سينا ^ط] وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومدنها كثيرة كان من مدنها

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. قزان; Par. قمزان. c) St.-Pét. et L. نساوه; il faut probablement lire le nom de la ville suivante ودان; v. Ab. trad. par M. Reinaud p. 177. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. سفاقس. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

وَأَمَّانَهَا قَرْطَبَةَ أَنْفَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آبِنَ مَعَاوِيَةَ آبِنَ هِشَامِ ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى عِمَارَةِ جَامِعِهَا وَلَمْ يَنْتَهَ فَإِنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا كَثِيرَةً وَبَنَى نِجَاهَ قَرْطَبَةَ مَدِينَةَ الزَّهْرَاءِ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ عَظِيمٌ سَمَّيْتُهُ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّطِئَيْنِ قَنْطَرَةٌ وَهِيَ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا بَنِيَتْ زَمَنَ عَمْرِئِ آبِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آبِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَافِقِيِّ طَوَّلَهَا ثَمَانِ مِائَةِ بَاعٍ وَعَرْضُهَا عِشْرُونَ بَاعًا وَارْتِفَاعُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا بِالْعَدَدِ وَعَدَدُ حُنَابِهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ حُنَيْبَةً وَتِسْعَةَ عَشْرَ بَرَجًا وَكَانَتْ قَرْطَبَةُ مَقَرَّ الْمَلِكِ وَدَارَ الْإِمَارَةِ وَأَمَّا لَمَّا عَدَلَهَا مِنَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ دَارَ الْمَلِكِ أَوْلَى طَلَبِطَلَّةً وَأَوَّلَ مَنْ جَعَلَ قَرْطَبَةَ دَارَ الْإِمَارَةِ أَبُو بِنِيبِ اللَّخْمِيِّ سَنَةَ ثَمَانِ وَتِسْعِينَ وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى أَنْ مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ آبِنُ مَعَاوِيَةَ آبِنُ هِشَامِ آبِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ آبِنُ مَرْوَانَ بَانِي جَامِعِهَا فَبَنَى قَصْرَ الْإِمَارَةِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلُوفًا فَلَمَّا مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ آبِنُ مُحَمَّدٍ آبِنُ عَبْدِ اللَّهِ آبِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آبِنِ الْحَكَمِ آبِنِ هِشَامِ آبِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّاخِلِ بَنَى الزَّهْرَاءَ نِجَاهًا وَقَرْطَبَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ حِصْنَ الدُّوَرِ وَهِيَ عَلَى الْمَجْطِ وَمَرَادٌ ^١) وَبِالْمِائَةِ وَحِصْنَ الْحَرْبِ وَبَسْطَاسَةَ ^٢) وَبِهَا مَعْدِنُ زَبِيقٍ وَقَلْعَةُ رِبَاعٍ وَبِهَا الْغَارُ [الَّذِي فِيهِ رَمَحَ الْغَارُ وَيُقَالُ لَهُ دَبْكُ بَرْدَبِكٍ وَيُقَالُ لَهُ سَمُّ الْغَارِ وَهُوَ عَلَى نَهْرِ بَخْرَجٍ مِنْ جِبَالِ أَقْلِيْشِ ^٣] وَلِهَا نَاحِيَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةَ أَيَّامٍ وَعَرْضُهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ مَعْمُورَةٌ بِالْقُرَى تَسْمَى الْفَحْصَ وَمَسُورٌ ^٤) وَأَنْدَبُوسَةَ وَقَلْعَةَ سَبِرَانَ وَأَسْتَجِهَ ^٥) وَرَنْدَةَ وَهِيَ مَعْقَلٌ مَنِيْعٌ مَتَعَلِّقٌ ^٦) بِالسَّحَابِ وَلِهَا نَهْرٌ يَقَعُ بِغَارِ بِنْتَوَارِي فِيهِ وَيَخْفَى ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْجَبَلِ بَعْدَ أَمْبَالٍ وَيَسْبِغُ وَحِصْنَ الْبَلُوطِ وَحِصْنَ غَافِقٍ أَشْهَرُهَا وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْغَافِقِيُّ الْمُتَطَبِّبُ صَاحِبُ الْأَدْوِيَّةِ الْمَفْرُودَةِ [وَحِصْنَ لُكَّ آخَرَهَا ^٧] ثُمَّ الْفَحْصُ بِلَدٍ مَتَّسِعٍ فِيهِ مَعْدِنُ زَبِيقٍ وَزَنْجَفَرٌ وَحَدِيدٌ وَمَقَاطِعُ الرِّخَامِ الْأَبْيَضِ ؛ ثُمَّ أَحْوَاظُ الْبَيْرَةِ وَتَسْمَى دَمَشَقُ وَهِيَ فِي مَوْسَطَةِ الْأَنْدَلُسِ وَسَمِيَتْ دَمَشَقُ لِشَبْهِهَا بِكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَكَانَتْ قَصْبَتِهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَارَتْ الْقَصْبَةَ بَعْدَهَا غِرْنَاطَةَ وَلَمَّا اسْتَوْلَى الْفَرَنْجِيُّ عَلَى مَعْظَمِ الْجَزِيرَةِ انْتَقَلَ أَهْلُهَا إِلَيْهَا وَصَارَتْ الْمَصْرَ الْمَقْصُودَ بِشَقِّهَا نَهْرٌ عَلَيْهِ قَنَاظِرٌ لِلْجَمَّازِ وَفِي قَبْلِئِهَا جَبَلٌ شَلْبِيرٌ وَهُوَ جَبَلٌ لَا يَفَارِقُهُ الثَّالِجُ صَيْفًا وَلَا شِتَاءً وَفِيهِ سَائِرُ النَّبَاتِ الْهِنْدِيَّةِ وَالشَّامِيِّ وَلِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ لَوْشَةُ وَلِهَا نَهْرٌ [وَأَبْيَضُ الْإِشَانَةَ وَبَجَّانَةَ وَكَانَتْ الْقَصْبَةَ قَبْلَ الْبَيْرَةِ وَبِهَا مَعْدِنُ

a) St.-Pét et L. مزار ou مزار. b) Par. وشبساطه. St.-Pét. et L. وشبساطه. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) Par. مشور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville. f) Par. متلفع. g) St.-Pét. et L. om. [].

حديد^(١) وَالْمَرْيَةِ وهي على البحر الرومي ولما خربت بجانة انتقل أهلها إلى ألمربه وفصدها التجار لشراء الحرير وما يعمل فيها من السنور وغيرها ثم انتقل الناس إلى غرناطة في زمن بني مناد الصنهاجة لما ملكوها عبروها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس^(٢) ومدينة بَرَجَة وما اتصل بها من جبال البشارت ومدينة دلابة ومدينة واديش ومدينة أندقش وقسطلة ومدينة سلبانية وبناجيتها الرخام الأبيض الملكي الناصم ومدينة طوننة^(٣) ومدينة بليش وهي على البحر الرومي يوجد بساحلها المرجان [ومدينة - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه حوز وعمل^(٤)] ، وبعد من شرق الأندلس كورة جيان وتسمى قنشرين وقصبتها مدينة الحاضرة وهي كثيرة الخير^(٥) وداخلها عيون غزيرة الماء ولها من الأعمال بياسة وأبدة^(٦) وستيبسة وقباجطة وشقورة وشنط وحسن القطف وقاشرة وتبانة^(٧) [وجلبانة وطلباطة^(٨)] ويتصل بهذه الأحواز بسطة وهي مدينة جبلية ولها من الأعمال شرغلي وأشكون^(٩) وبشتر وهو حصن منبع [ومدرش^(١٠)] وشوسر وبها معدن الكحل الإثمد وهو يزيد مع زيادة القمر وينقص مع نقصانه ومدينة بكارش وبناجيتها جبل المرمر الملون ، ومن أحواز غرب الأندلس الجبلية إشبيلية ونسي حص وهي من أمسن مدن الدنيا وبأهلها بضرب المثل في الخلاعة وانتهاز فرصة الزمان بغيثهم على ذلك وواديها الفرج وناديبها البهج وهذا الوادي يأتيها من قرطبة بمد ويجزر في كل يوم بنى سورها عبد الرحمن ابن الحكم ابن الناصر ولها جبل الشرف وهو تراب أحر طوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق إلى المغرب اثنا عشر ميلا تشتتل على اثني عشر ألف قرية قد التحفت بشجر الزيتون ولها من الأعمال جزيرة طريف وهي على البحر والجزيرة الخضراء وهي على نشز مشترق على البحر [وامامها جزيرة في البحر أضيفت المدينة إليها نسبة^(١١)] وجزيرة قادس مدينة مسورة يحيط بها البحر المحيط وقادس اسم صنم يقال أنه طلسم يمنع المراكب أن تدخل من بحر برطانية إلى بحر الروم وكان من نحاس^(١٢) مموه بالذهب حتى لا

a) St.-Pét. et L. om. []. La ville الإشانة est écrite dans le mnsrt. de Paris الإشارات; de même la ville suivante au lieu de بجانة. b) St.-Pét. et L. portent الملوك الأندلسية au lieu de ملوك الأندلس. c) Les mnsrts. portent طوسه. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. الحرير. f) Par. أنسده. g) St.-Pét. et L. تبانة. h) St.-Pét. et L. om. []. i) Par. أشكوبر. k) St.-Pét. et L. om. []. l) De même. m) St.-Pét. et L. ajoutent مجموع.

بُصْدَى من ملوحة البحر وهو منصوب على صخور مدورات كل واحدة منهن طولها عشرة أذرع وقطرها خمسة عشر ذراعاً وكل واحدة مثبتة بالحديد والرصاص في الأخرى وبد هذا الصنم مشيرة إلى جهة البحر المحبط فهدم في دولة بنى (٩) عبد المؤمن فدخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة أَشْطَبُونَةَ على البحر الرومى [ومدينة أَبْنِ السَّلْمِ وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون عن الجزيرة الخضراء بلد ولا ناس (١٠) وحصن سُهَيْل [ترجم أهل الأندلس أن سُهَيْلًا يرى منه في زمن معلوم من السنة (١١) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْتُور ومدينة رَكْش (١٢) ومدينة شَرِيش وهى كثيرة الأسواق والفنادق والحمامات والمساجد ولها كورة تسمى شِدُونَة [وتسمى فلسطين (١٣) ومدينة شَلِيطِس ومدينة شَلِيب وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب المثل [ومدينة وَأَنَة (١٤) ومدينة كُنْكَه (١٥) بها عين تنبع بالشب وعين تنبع بالزجاج ويجوار هذه العين عين ماءها عذب وقلعة جَابِر وطَالِقَة وقَرْمُونَة مدينة مسورة ومرشانة وزناتة وجبل العُبُون وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا تحصى كثرة ؛ ومن أحواز الأندلس طَلِيطَلَة [وهى من متوسطة الأندلس (١٦) وبها وجدت مائده سليمان عم وهى على نهر تاجه (١٧) وكان عليه قنطرة من أعجب مباني الدنيا هدمها هشام ابن عبد الرحمن الداخل [ولها من الأعمال طَلْبِيرَة وهى على النهر المذكور ومدينة أُورِيب وفحص البلوط وجبل البرانس فصيته مدينة قَرِيش وفيه معادن الزبيق والزنجفر (١٨) ومدينة طَلْمَنَكَة ومدينة شَلْمَنَكَة [ومدينة مَغَام وبناجيتها الطفل الذى يحمل إلى سائر الدنيا ومَجْرِب والهرج وهى على نور بسى وادى الحجارة (١٩) ومدينة أَشْفُونِيَة ومدينة شَنْتَالِيَة ؛ ومن أحواز الأندلس حوز رِيَة وقصبتها مالقة وهى على البحر الرومى كثيرة التبن والزيتون (٢٠) ومدينة أُرْجُونَة وحصن مَنْتَبِير يوجد بناجيته باقوت أحر إلا أنه دقيق جداً وكورة تُدْمِير وتسمى هذه المدينة مصر لكثرة شبهها بها لأن لها أرضا يسبح عليها نهر فى وقت من السنة مخصوص ثم ينصب عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرْسِيَة

a) St.-Pét. et L. om. بنى. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) St.-Pét. et L. أَرْكَش. e) St.-Pét. et L. om.

[]. f) De même; le nom est écrit dans le mssert. de Paris وَأَبَة. g) Par. كَلْت; St.-Pét. et L. كَبَلَه; nous avons corrigé d'après Conde, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St.-Pét. et L. om.

[]. i) Par. بَاچَة. k) St.-Pét. et L. om. []. l) De même. m) Par. واللوز.

عبد الرحمن آبن الحكم ويسمى البستان ولها نهر يجرى من قبلتها بأبيها من شقورة ويصب في المحيط عند المدرد [ومدينة لورقة وبناحتها يوجد حجر اللازورد (*)] وأريولة ويقال إن أريولة هي تدمير وهي اسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها المسلمون حين الفتح وقلوجة [ولسنت الكبرى ولسنت الصغرى وهما على البحر الرومى (ب) ومدينة بطربر [ومدينة أوله (ج) ومدينة هول (د) ومدينة ماغة وأبره (ه) ومدينة طوظلة وقلب ودانية وهي فرضة مقصودة [وبكورة تدمير حيز الصنهاجيين يوجد فيه حجر المغناطيس الجيد يجذب الحجر الذى يكون وزن درهم وزن درهمين حديد بحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع قامه الإنسان وأكثر (و) وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على عدوة من البحر الرومى يجرى إليها نهر من شنترية ولها من الأعمال بيران (ز) وقلنسوة ومرباطر ومنار [جزيرة شقر لها نهر محيط بها كالللال (ح) وحصن شاطبة وقسليون وأبيجة وبنشكلة والعقاب وموركة وشريفة وجوبلة (ط) وحصن (ي) زنانه وهو حيز (ل) كثير القرى ومدينة قرناكانة (م) وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة محمود كذلك (ن) ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباجة قديمة وتعرف بباجة الزيت وسنترين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بساحلها [ساحل سنترين وساحل أكشونبة (س) العنبر الجيد وينواحى أشبونة جبل يوجد فيه حجر البجادي بتلاها فيه لبلا كالسراج (ع) ويتاخم هذه الأحواز حيز طرطوشة شرقى الأندلس [وهي على نهر أبره (ف) وبها معدن الكحل الشبيه الإصهاني ولها من المدن تركونة والبامندلة (ق) ولاردة [على نهر شقرا يوجد بهذا النهر نبر كثير (ق) وحصن منتشون وشنترية وبريطانية [ومربيطر (ق) ويابسة ولها جزيرة في البحر الرومى تعرف بها ووثقة [وأورالبية (ق) ولها أقاليم معصورة بالقرى غورية بها الموز والسكر ومدينة نطيلة بنيت على نهر أبره أيام الحكم بن هشام وأربط مدينة وقلعة أبواب وطرسونة ومدينة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v. Ab. trad. p. 256. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) Dans les msscrts: بيزان que nous avons corrigé d'après Ab. trad. p. 257. h) St.-Pét. et L. om. []. i) St.-Pét. et L. وجولكه. k) St.-Pét. et L. portent فحص au lieu de. l) St.-Pét. et L. فحص. m) St.-Pét. et L. portent au lieu de «ومدينة قرناكانة» وفي أعمالها قنطرة السيف. n) St.-Pét. et L. om. []. o) De même. p) De même. q) St.-Pét. et L. portent تاميزله. r) St.-Pét. et L. om. []. s) De même. t) De même.

سالم وبرماردة وإشبيلية وطلبظلة وسرقسطة ونسَى المدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالرخام الأبيض المرمرى ، وبصاقب هذه الأحواز برشلونة مدينة على البحر الرومى يوجد في بحرها لؤلؤ جامد اللون ومدينة طمريس ومدينة باقة [ومدينة سنجيلى (*)] ومدينة أرغون وغرنتالة وأربونة على البحر ذلرومى وهذه جملة ما فتحه المسلمون في صدر الإسلام وأما البلاد الفرنجية التى وراء ذلك فقد اكرنا بعضها فيما تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ، وفي الجزيرة من الأنهار الجبلية نهر قرطبة وهو نهر إشبيلية أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مدة وتمده عيون ونهر مرسية وبسَى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ونهر أبره ومجره من جبل البشارة فوق أرنيط من عمل سرقسطة [ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو الذى يجرى وبغيب ثم يظهر ويجرى وبغيب وذلك عند قلعة رباح (ب) ونهر ناجة ومنبعه من ناحية نطيلة من جبل البشارة ومصبه بأشبونة ، وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أربونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقا كان المسلمون آسئلوا عليه عند الفتح وشقا بقى في أبدي الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يغه أحد من العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فإنه شن الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمارات (ج) ونهر دوبره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين برتقال وقلرانة وبهذه الجزيرة في جبالها وبنواحيها سائر المعادن بكثرة وجودة وصفاء (د) وقد اختصرت ذكر المدن والعموص والأحياز حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبها وفيما وصفناه كفاية إن شاء الله تعالى ،

الباب التاسع

في وصف أنتساب الأمم إلى سام ويافث وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما أمتازوا به وذكر أسماء شهورهم وأبامهم وأعبادهم وخصائص البلاد وبشتل على تسع فصول ،
الفصل الأوّل في وصف بنى سام بن نوح عم وهم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ،
فأما العرب فإنهم قسمان عادية ومُسْتَعْرَبَةٌ وكلا القسمين متفرعان من عدنان وقحطان ولدى

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

إسعييل بن إبراهيم خليل الرحمن عم ويالحق بالعرب في النسب طائفتان وهما الذليلم والأكراد فالديلم
 أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن صعصعة بن ربيعة على خلاف فيه
 عند النسائين والذي أجمع عليه هم وأهل الأناث أن عدّة من نجا مع نوح عم من الطوفان في
 السفينة غانون نفسا بين رجل وأمراة فمنهم أولاده الثلاثة سام ويافث وحام فنزل بهم أرض الموصل
 وبنى لهم قرية في سمرقند الجودي الذي آستوت عليه السفينة فعرفت بهم وسميت الثمانين
 وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله تَعَّ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (١) بعض نوح
 عم ، قال أبو الفرج قدامة جاعى بعض الأناث أن نوحا عم لما كثر نسله سأل الله تَعَّ أن يقسم
 الأرض بين ولده الثلاثة وسزل جبرئيل عم ومعه ثلاث رقعات محتومات في كل رقعة ثلث الأرض
 وأمر نوحا أن يلقبها في إناء ثم أخذ على كل آسم من أولاده رقعة فما خرج كان مسكنا له ولمن
 تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حدّ النيل إلى حدّ الترك وخرج ليافث من حدّ سام إلى
 مدار بنات نعش وخرج لحام من حدّ سام إلى مطلع سهيل فسجد نوح لله تَعَّ شكرا لله تَعَّ إذ جعل
 لسام جهة يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله تَعَّ فيها فقدمه على ولديه وجعل الوصبة إليه فكان
 القيم (٢) بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم عم وكذلك العرب كلهم ، وحكى المسعودي أن
 الذي قسم الأرض بين ولد نوح عم فالغ بن عابر ويقال عبيد ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك
 العرب كلهم وهو عبيد بن شالح بن أرفخشذ بن سام فسار بنو يافث وهم الترك والصقالبة وباجوج
 وماجوج مشرقا وشمالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا وجنوبا فقطن بنو سام في
 المكان الذي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ، وقال آخرون أن أفريدون
 لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوج وهو طونوس (٣) وإبرج وهو إيران
 فملك ولد سلم على المغرب فملوك الروم والصقالبة من ولد سلم وملك طوس على المشرق وملوك
 الترك والصين من ولده وملك إيرج قلب الأرض وهو العراق فملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ،
 وقرأت في مجموع غير منسوب إلى جامع كان الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد بسى

a) V. Sur. XXXVII v. 75. b) Par. المقيم. c) St-Pét. et L. portent وهو طوس.

كوثًا ولغتهم إسرائيلية وذلك في زمان فالغ بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عم
فاجتمع رأيهم على أن يبنوا بناءً أساسه في نخوم الأرض وأعلاه في عنان السماء يمتنعون به عن
طوفان يحدث فيبنوا صرحا بالرصاص والحجارة واللبن والشمع^(١) ارتفاعه خمسة آلاف ذراع وعرضه
ألفان وخمس مائة ذراع ولم يجعلوا فيه خرقا ولا كوة سوى بابه وكانوا حينئذ اثنين وسبعين بيتا
ولما فرغوا منه أرسل الله عليهم صيحة في جوف الليل هدمت ذلك الصرح وسلط عليهم ريحا مظلمة
وكان بعضهم لا يبصر بعضا فهاموا على وجوههم فسلك كل بيت منهم طريقا والريح تسوقهم فأخذ
بنو يافث شمالا فألهمهم الله سبعا وثلاثين لغة بعدد بيوتهم وقبيل بنى سام الدعشة والحبرة فلم
يبرحوا عن أماكنهم وألهمهم الله تسع عشرة لغة بعدد بيوتهم وسبب أرضهم بابل بسبب تبليل
الألسنة^(٢) ويقال أن بنى الصرح النمرود بن كوش بن حام وهو أول ملوك العالم على ما زعم
النبط وهم الكلدان وحكى آخرون أن الثمانين الذين كانوا مع نوح عم في السفينة بانوا ليلة في
قريتهم التي بناها لهم نوح عم ولغتهم السريانية فأصبحوا وقد تبلت ألسنتهم على ثمانين لغة
فكان بعضهم لا يفهم عن بعض إلا بترجمة نوح عم [يقول مؤلفه فيما شاهدته غيانا أن والذنى بلغت
من العمر ثمانين سنة فلما كان قبل موتها بسنة بان ليلة فأصبحت لا تفهم من اللغة العربية شئا
البتة بل تشير إلى الشئ الذى نرومه بل تتكلم على الشئ المفهوم بكلام غير مفهوم ونفس الكلام
الذى تتكلم به عربى مثل ذلك تسمى الرجل جدارا وتسمى الأولاد حنابل والطعام خبوطا والليل
عبدا والنهار صلوة تقرير الحال ولم نزل على ذلك حتى فهمنا عنها مقاصدها ومصطلحها ولم نزل
ولم نرها تستبدل كلمة بعد كلمة مكانها حتى ماتت رحها الله وكانت تعرف كلامنا ونعرفنا لا تنكر
متا أحدا وكان الدعاء الذى تدعو به والقراءة التى تاتى بها في الصلوة عجبا مضحكا فقد يكون
ذلك التبليل كذلك والله أعلم^(٣) ولنعد إلى ذكر العرب العاربة والمستعربة وأمّا العرب العاربة
والمستعربة فكلمهم أولاد سام وكلمهم سكنوا الجزيرة المعروفة بهم دولة بعد دولة فيقال في سبب سكنى
العرب فيها أنه لما تفرق أولاد نسل نوح عم في أرض بابل بوقوع الصرح فأخذ بنو حام جنوب

a) St.-Pét. et L. om. le mot الشمع. b) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses.

الأرض وأخذ بنو يافث شمالها ثم تذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيما بين اليمن إلى الشام وفيما بين بحر القلزم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحقاف وهي أرض الشحر ونزل ثمود [بن جابر بن أرم ^(١)] بولده الحجر بين الشام والحجاز ونزل جدريس أخوه بولده جؤ البمامة ونزل طسم بن لود بن سام عمان ونزل عملاق ويقال عمليق أخو طسم بولده أولاد صنعاء ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم الفراعنة ونزل أخميم أخوها بولده وبأرض آخر بلاد بني سعد ونزل عييل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزاحهم بنو عمليق منها وأنزلوهم موضع الحففة فأكسجهم السيل ورمى بهم البحر فسسى مكانهم الحففة ونزل جرهم بن قحطان بن عابر بن فالغ بن شالح بن أرخشيد بن سام بن نوح عم تهامة وذلك بعد أن نزل بها الخليل بولده إسماعيل وأمّه هاجر ولما نزلوا تزوج فيهم إسماعيل وولّد له فلما لم يكن في ولد إسماعيل قوة ولا كثرة غلبت جرهم على الكعبة وولّوها واستحلّوا حرمتها وظلموا من دخل مكة وزنا إسانى ونائلة في الكعبة فمسخها الله نع مجريين وأرسل الله على جرهم الرعاع فأفناهم وأجنت خزاعة على إخلاء من بقى منهم بمكة فقاتلوهم فهزموهم فخرج من بقى منهم إلى أرض جهينة فحاهم سبل فذهب بهم فقال رئيسهم عمر ^(٢) بن الحرث

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصقى أنيس ولم يسير بمكة سامر ؛
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف اللبالي والسنون العوابر ؛

[وقيل في نسب قحطان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله تع ^(٣) وكل من ذكرنا من القبائل أبادهم الدهر [الدهر البادي ^(٤)] وأهلكهم الجد الغابر غير قحطان ويكفى في الأخبار عنهم ما ذكر الله تع في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود ؛ فأما عاد الأولى فكانوا لقباً من إحدى عشرة قبيلة وسبب كلالهم أنهم عبدوا القمر من دون الله تع فعث الله إليهم هود فكذبوه فمنهم الله الغيث ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأنشأ الله تع ثلاث سحاب بيضاء وحرأ وسوداء فخبروا

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. عمرو. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

فآخضاروا السوداء فسخرها الله سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوما أولها يوم الأربعاء حتى جهلهم الله صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية ولما هلكت عاد الأولى بقى بعدهم عاد الآخرة وهم عبيد وعمر وعامر وعبيد [بنو القهم بن هزال (*)] كذا ذكر ابن الأثير وأما نمود فكانوا أصحاب إبل فأطغاهم الغنى وكفروا بنعمة الله فبعث الله إليهم صالحا رسولا فأنذرهم وحذرهم فأقترحوا عليه العنت أن يخرج لهم من صخرة نافذة سوداء عشرة ذات عرف وشعر ووبر فأتى بها هصبة فلما أشرفوا عليها نتخت كما تتختض الحامل وأنشقت عن النافذة ثم تلاها فصليها يسبقها فأمر كبير منهم فكان شربها يوما وشربهم يوما ففقرها أئبر نمود وآسسه قذار فلما رأى الفصيل أمه بضرب صعد جبلا ورغا ثلاثا فقال صالح لكل رغبة أجل يوم فتمتعوا في داركم ثلاثة أيام فأصغرت وجوههم في أول يوم وآحرت وجوههم في الثاني وآسودت في الثالث فلما كان اليوم الرابع صبّهم صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم في صدورهم فأصبخوا في ديارهم جاثنين [وأهل النورية يقولون لا ذكر لعاد ولا لثمود في النورية (٢)] وكلّ هذه البلاد عبرت بعد أن أهلك الله قومها لما كذبوا الرسل إلا أن رسّ ونمود لم يعرّها بعد أهلها إلا الجن، وأما العرب المستعربة (٣) فإنهم متفرعون عن عدنان وقحطان فأما عدنان فمن ولد إسماعيل بن إبراهيم عمّ ولسان العربية في إسماعيل عمّ مختلف فيه فزعم قوم أن الله ألهمه إياها [وأبى أخاه إسحق عمّ على السريانية (٤)] وزعم آخرون أن إبراهيم عمّ لما نزل بأهل مكة كان إسماعيل عمّ صغيرا فمرت به طائفة من جرهم (٥) يرتادون منزلا فلما رأوا إبراهيم عمّ نزلوا عنده وأقاموا معه فتعلم إسماعيل منهم العربية فلما بلغ أربع عشرة سنة زوجه فكان من ولده عدنان وبينهما ثلاثون أمّا لأهل النسب وفي انتسابهم اضطراب شديد فولد عدنان نزار وولد نزار مضر وربيعه وإليها ينسب كل عدنان ولضر الفخر على ربيعة لكون قريش منها ولقريش الفخر على سائر العرب لكون النبي صلّم منها وسببت قريش بهذا الاسم لأنهم كانوا متفرقين في كنانة فجمعهم قصّ بن كلاب وأنزلهم بطحاء مكة وظواهرها فهم لذلك قسسان قريش البطحاء وهم عبد مناة بن قصّ وآسسه زيد بن كلاب بن مرة بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمية بن مدركة

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. le mot المستعربة. d) St.-Pét. et L. om. [].

e) St.-Pét. et L. تجارهم au lieu de جرهم.

وآسره عامر بن عمر ^(١) وبنو زهرة بن كلاب وبنو عبد العزى بن قصى وبنو عبد الدار بن قصى وبنوا تيم بن مرة وبنو مخزوم [بن يقظة بن مرة ^(٢) وبنو نهم وجمع ^(٣) أبنا عامر [بن مغيض بن كعب ^(٤) وبنو عدى بن كعب وبنو هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر وبنو عامر بن لوى وبنو قريش الطواهر وهم بنو معمر بن غالب بن فهر وبغيض بن عامر بن لوى وبنو محارب والحارث بن فهر وما عدا هؤلاء من القريشيين وهم سامة ^(٥) والمحرث وسعد وعوف أبنا لوى فلا يعدون من قريش البطاخ ولا من قريش الطواهر لأن سامة ^(٦) وقع بعنان [وصار الحارث في غزاة ^(٧) وسعد في ذبيان وكانت مناظرة السادات في الجاهلية في عشرة بيوت من قريش تنتقل بالتوارث من أكبر إلى أكبر حتى جاءت مكة الإسلام البيت الأول بنو هاشم وآسره عمرو بن عبد مناف بن قصى كانت فيهم السقاية سقاية الحاج وجاء الإسلام وهي في يد العباس بن عبد المطلب وآسره شيبة بن هاشم وكانت من قبل في يد أخيه أبي طالب ولم يكن له مال فأستدان من العباس مالا فأنفقه ثم عجز عن الآداء فأعطى العباس السقاية عوضا من دينه فجاء الإسلام وهي في يد العباس فقام بها عقبه من بعده ثم الخلفاء من بعده إلى الآن البيت الثاني بنو تيم بن مرة كانت إليهم الديات والحالات ^(٨) وكان الذي فوض إليه ذلك إذا احتمل شيئا صدقوه وأمضوا جهالته وإن احتملها غيره لم يصدقوه وجاء الإسلام وذلك لأبي بكر الصديق وآسره عتيق البيت الثالث بنو عدى آبن كعب كانت إليهم السفارة وهي أن قريشا إذا وقع بينهم وبين من سواهم من القبائل مفاخرة ومشامرة بعثوا الفوض إليه السفارة فإن صالح أو ناقش رضوا به وجاء الإسلام والأمر في ذلك لعمر بن الخطاب آبن نقيب بن عبد العزى [بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رباح بن عدى آبن كعب ^(٩) البيت الرابع بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف كانت إليهم العقاب رأية قريش الذي يجنعون على أن هي في يده إذا كانت حرب وجاء الإسلام وهي في يد أبي سفيان صخر آبن حرب بن أمية بن عبد شمس البيت الخامس بنو نوفل بن عبد مناف كانت إليهم الرفاذة وهي أموال كانت قريش يخرجها من أموالهم يرفدون بها منقطعى الحاج وجاء الإسلام وهي في يد الحارث

a) St.-Pét. et L. portent مضر. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. وجميع. d) St.-Pét. et L. om. [].

e) Par. أسنامه. f) Par. أسنامه. g) St.-Pét. et L. om. []. h) Par. والحمولات. i) St.-Pét. et L. om. [].

آبن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان الذى سن ذلك فصّ فإنته قال لقومه إنكم حيران الله وأهل بيته والحاج أصبأى الله وزوار بيته وهم أحق الأصبأى بالكرامة فأجعلوا لهم طعاما أو شرابا أبأام الحج ففعلوا فكانوا يخرجون من أموالهم ما يصنعون به الطعام أبأام منى وكان فصّ يقوم بذلك البيت السادس بنو عبد الدار بن فصّ كانت إليهم السدانة والمجابهة وهى القيام بالبيت الحرام وخدمته وجاء الإسلام وهى فى يد عثمان بن طلحة بن عبد العزى ^(٥) بن عثمان بن عبد الدار البيت السابع بنو أسد بن عبد العزى بن فصّ بن كلاب كانت إليهم المشورة وذلك أن ^(٦) لا نرد مشورة ولا تصدر إلا عن رأى من ذلك إليه وجاء الإسلام والمشار إليه [فى المشورة ^(٥)] يزيد آبن زمعة ^(٤) بن الأسود بن المطلب [بن أسد بن عبد العزى ^(٥)] البيت الثامن بنو مخزوم [بن بقطه بن مرة ^(٦)] كانت إليهم الأعتة والقبة وذلك أن قريشا كانوا يضربون قبة لمن صار ذلك إليه ويجتمعون عنده فيها [إذا أحزهم أمر ^(٥)] وجاء الإسلام وهى فى يد خالد بن الوليد [بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ^(٦)] البيت التاسع بنو سهم بن عمر [بن هبص ^(٦)] كانت إليهم الحكومة والأموال المنجزة التى سموها لألهمم وجاء الإسلام وهى فى يد الحارث بن قيش بن عدى بن سهم البيت العاشر بنو حنم بن عمر بن كعب كانت إليهم الأزلأم [وكان من هو منهم لا يسبق بأمر عام حتى يكون الذى ييسره على يديه ^(٦)] وجاء الإسلام وهى فى يد صفوان بن أبى أمية بن خلف [بن وهب بن خزامة بن جمع وآسه نيم ^(٦)] ثم نوج الله هذه المناصب بمنصب فصّ فيها السيادة والشرى الأعظم وهو رسول الله صلعم ، وأما قحطان ففيه خلاى كما تقدم القول به فمن النسأبين من يقول قحطان وآسه بقطان بن فالغ بن عابر بن شالح بن أرغشد بن سام بن نوح ومنهم من قال قحطان بن الهيبسة بن نيم بن نيت بن إسماعيل وآسدلوا على أن قحطان من ولد إسماعيل وذلك أن رسول الله صلعم قال لقوم من خزاعة وقيل من الأنصار آرموا با بنى إسماعيل فإن أبأكم كان رامبأا وجبع من بنتى إليه فى حير وآسه كهلان بن سبا وآسه عبد شمس بن يشجب بن بعرب

a) Par. العزيز. b) Par. porte après أن تردولا نصرر. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-

Pét. et L. ربيعة. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) De même. h) De même. i) De même. k) De même.

(De même.

بن قحطان وفي الحديث الصحيح أن رجلا قال يا رسول ما سبا أرض أو امرأة فقال ليس بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من الولد العرب ثيامن منهم ستة ونشام منهم أربعة فأما الذين نشاموا فأنجم وجذام وغدان وعامله وأما الذين ثيامنوا فالأزد والأشعر وخبير وكندة ومدحج وأنمار فقال رجل ما أنمار فقال الذين منهم خنعم وبجيلة أنقض الحديث :، وخبير الغنجر على كهلان كما لمصر الغنجر على نزار [بكون بنى الصوار وآسسه عبد شمس بن ونيل بن الغوث بن حيدان بن فظن بن عرب بن زهير بن أيمن بن الهبسة بن حبير منهم ^(٨)] وفيهم التتابعة أهل الشرف القديم والعز البلد والملك الموطن الذي عم مشارق الأرض ومغاربها وجنوبها وشمالها وكان بعد هؤلاء من قحطان ست بيوت وهي همدان وكندة ولحم ودوس وجفنة ومدحج فأما همدان فآسسه أوسله بن مالك بن زيد بن زمعة ^(٩) بن أوسله بن الجبار بن زيد بن مالك بن كهلان وأما كندة فآسسه ثور بن عقير بن عدى بن الحارث بن مره بن أدد بن زيد وسمى كندة [لأنه كند أخاه أي جمده وكفره ^(١٠)] وأما لحم فآسسه مالك بن عدى بن الحارث بن مره بن أدد وسمى لحما لأنه لطم أخاه واللخمة اللطمة وأما دوس فدوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله ابن مالك [بن نظر بن الأزد وآسسه دود بن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد ^(١١)] وأما جفنة فهو جفنة بن عمر بن يقبا ^(١٢) بن عامر ماء الساء بن حارثة بن الغفريت ^(١٣) بن أمري القيس [البطريق ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد ومازن جاع غسان ماء باليمن ويقال بالمشكل شربوا منه فنسبوا إليه ^(١٤)] وأما مدحج فهو مالك بن أدد وسمى بذلك لأنه ولد على أكمة حراء باليمن يقال لها مدحج وقبل غير ذلك وكانت اليمن دار قحطان ومقر عزها وجمع شملها من زمان بعرب بن قحطان ثم خربت مازن ^(١٥) في أيام شمير برعش أحد ملوك حبير وفي أيام داود من ملوك بني إسرائيل وفي أيام كبخسرو الثالث من ملوك الطبقة الثانية من الفرس وذلك بعد الطوفان بألفى عام وستين عاما شمسية وكان خراب مآرب على ما صح به الخبر من الطوفان الصغير الذي طوى به

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. ربيعة. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. portent عمرو au lieu de يقبا. f) St.-Pét. et L. القطريف. g) St.-Pét. et L. om. []. h) St.-Pét. et L. om. le mot مازن.

سبل العرم على سدّ مآرب فأخربه وأفسد عمائر مآرب وكثيرا من بلاد اليمن فلما خربت مآرب
تفرّق مَنْ كان بها من ولد فحطان فالحق الأوس والخزرج وهما ولدا حارثة بن ثعلب البهلول بن
عمرو بيثرب من أرض الحجاز ولحقت خزاعة وهم بطون تفرقت من ولد عمرو بن ربيعة وهو حمى
أبن حارثة بن عمرو بمكة وما حولها من نعامه ومَنْ ينسب إلى حير ومن الأجيال الثبت وإنما سموا
بذلك لأنّ تبع لنا ملك الأرض رتب في الناحية التي هي مساكنهم رجلا من حير فتدثروا بها
فسموا ثبت لثبوتهم وأنشد دِعْبِل الخزاعيّ بفتخر بفتح طان من قصيدة

شعر وهم كتبوا الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكانبين
وسمى سمرقند بشركند وهم غرسوا هناك الثابتين ٥

وهم حضر وبدوى ولغتهم التركية وكانوا أولا بسون من يملكهم تبع فصاروا بسون خاقان وناجبتهم
بين الترك والهند والصين وقال المسعودي غزا تبع تبتان إسفيد ٦ أبو كريب وكان يقال له الدابل ٧
بأرض الصين ورتب اثني عشر ألف فارس من حير في بلد الثبت وبهم سمى ثبت وهم أشبه
بالعرب في الألوان والخلق من سائر الأمم وفيما ذكرناه من أمر العرب المستعربة ٨ كفاية ٩
ومن الأجيال المنسوبين إلى العرب الملحقين بهم الدبلم والأكراد على ما ذهب إليه الكثير من
النسّابين وأما الدبلم فذكروا أنهم من ولد الدبلم بن باسل بن ضبة بن أدد بن طابخة بن
إلياس بن مضر وزعموا أنّ باسلا غزا أرض الأعاجم فقتل بها مخرج ابنه دبلم من ديار قومه طالبا
بثأر أبيه فلم ينل من الأعاجم طائلا فلم يكنه الرجوع إلى أهله وقومه وأرضه بالحبيبة فانتحز إلى
الجبال متحصنا بها فسكنها فكثر نسله قال فيروز الديلمي يذكر هذه الحالة

شعر بنو الدبلم المقدام من آل باسل أبي الخفض فأختار الخزون على السهل ١٠

ولم يزل الدبلم والختل على المجوسية ١١ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن على العلوي المعروف بالأطروش
بعد الثمانين والمائتين فأقام فيهم ثلاث عشرة سنة بدعاهم إلى الإسلام فأجابه منهم خلق كثير وبنى

على St.-Pét. et L. إسفيد. b) St.-Pét. et L. الدبلم. c) Par. om. le dernier mot. d) St.-Pét. et L. portent

هذه الحالة au lieu de على المجوسية. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn: «Auszüge aus Moh.

Schriftstellern etc. t. IV, p. 31 et p. 46.

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم جند تغلب بهم على بلد طبرستان وجرجان بعد الثلاث مائة ٥
 وأما الأكراد فقال ابن زبرد في الجمهرة (١) والكرد أبو هذا الجبل الذين بسسّون الأكراد وزعم
 أبو البقطان أنه كرد بن عمر بن عامر بن صعصعة فقال (٢) الكلبى هو كرد بن عمر بن عامر ماء
 السماء وقعوا إلى الناحية التي هم بها لثا طى سبل العرم وتفرق أهل اليمن أبدى سبا ٥ وقال
 المسعودى من الناس [من زعم أن الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أنهم من ولد
 نصر بن نزار ومنهم (٣)] من زعم أن بيوراسف وهو الذى نسبته العرب الضحّاك والذمّاك كان قد
 خرج له في كتفه سلعتان كلّ واحدة كرأس النعبان تتحركان تحت ثيابه إذا اشتد غضبه أو جامع
 ثم يشتدّ ومعهما بذلك فلا يسكنان حتى يطلبهما بدماع (٤) إنسانين وكان قد وطف على أهل مملكته
 ذلك في كلّ يوم فكان وزبره يذبح أجد الرجلين ويستبقى الآخر ويرسله إلى جبل دماوند فلما
 طفر أفريدون ببيوراسف فبلغهم الخبر فكردوا من الجبل (٥) يطلبون النعّاة لأنفسهم والكرد فيما يقال
 السرعة في المشى والعدو فلزمهم هذا الأسم وهم طوائف عدّة ذكر منهم المسعودى ثلاث مائة طائفة
 وهم لا بأوون غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل الذى هم عراق العجم وأدريكان (٦)
 والموصل وإربيل قال المسعودى ومنهم من يدعى بالنصرانية [وما رأيت أهدا حكى ذلك غيره (٧)]
 وربّما فيهم يهود والله أعلم بذلك ٥

الفصل الثانى فى ذكر الفرس والروم من بنى سام ٥

قال أبو عبيدة البكرى أجمع الناس إلا القليل أن الفرس من ولد أميم بن لاود بن سام
 بن نوح عمّ ومنهم من زعم أنهم من ولد فارس بن ياسور بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران
 وهو إبرج بن إفريدون [وهو ماش ويوان من أرض فارس (١)] وإيران هو الذى ينسب إليه
 إيران شهر وكان هذا الأسم يطلق أولا على سائر بلاد خراسان ومعنى شهر أى بلد فكانهم قالوا

a) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. ajoutent الكلبى avant ابن. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. بدم. e) Par. الخيل. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. om. [].
 h) De même.

بلد إيران وقال آخرون أنهم من ولد جَبَومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذي تناسل عنه النوع الإنساني ومعنى جَبَومرت حَى ناطق مائت^٦ ويلقبونه بلكشاه أى ملك الطين وقالوا سبب كونه أن الله خلقه آخراعا من طين وإنه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأحلم وغاض ماؤه في الأرض وبقي في داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهئة الرياستين ثم آستعالتنا من النباتة إلى الحيوانية الإنسانية أحدها ذكر يسمى منتشى^٧ والآخر أنثى نسمى منشانة خرجا على قامه واحدة وصورة واحدة وأقاما كذلك أربعين سنة ثم زوج جَبَومرت لكشاه منتشى لمنشانة فأولدها ثمانية عشر بطنا ذكرانا وأنانا في مدة خمسين سنة ثم مات لكشاه وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك أوشهنج بن أفروال بن شبابك بن منتشى بن جَبَومرت ويقال كَبَومرت وذكر بعض نسابى الفرس ممن أراد أن يجمع بين مقال الفرس والعرب أن أوشهنج هو مهلايل وأن أباه أفروال هو قينان وأن شبابك هو أنوش بن قينان وأن منتشى هو شيبث بن أنوش وأن جَبَومرت هو آدم وقال هشام بن الكلبي أوشهنج بن عامر بن شالح بن أرغخشد بن سام بن نوح عم وقالوا أن أوشهنج هو خلف جد جَبَومرت وهو أول ملوك الفرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طبقات الطبقة الأولى البيشدادية وكانوا عشرة أولهم أوشهنج بيشداد ومعناه أول حاكم [ويقال كَبَومرت^٨] وآخرهم كرساف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطبقة الثانية ونسب ملوكهم الكيانبة ومعنى الكى النور والبهاء وكانوا تسعة منهم امرأة نسمى حايا وأولهم كَبَقباد وآخرهم دارا الأصغر ابن دارا الأكبر ابن أردشير بن إسفنديار بن بَسْتاسب بن بهراسب وبعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من الفرس [وهم بسجستان وأربش خشار ولوبش نخشار^٩] ومدة الملوك الكيانبة خمس مائة سنة وأربع وستون سنة^{١٠} الطبقة الثالثة ونسب ملوكهم الأشغانبة ولما قتل الإسكندر دارا وآسنولى على ما كان في أبدى الفرس من البلاد المشرقية [فرقها في أبدى ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سبوا ملوك الطوائف فملك^{١١}] على الفرس

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) Les leçons varient entre منتشى et منتشى. c) St.-Pét. et L. om. [].

d) St.-Pét. et L. om. les noms entre les parenthèses. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse: ملك.

أشك بن أشه بن أردوان بن أشغان^١ وبقي الملك في عقبه إلى أن انقرض على يد أردشير بن بابك وكانوا أحد عشر ملكاً أولهم أشك وأخهم أردوان بن بلاش^٢ وكان مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة وكان ملكهم على العراقيين وكان مستقرهم بالرى الطبقة الرابعة ويسون الساسانية وعدنهم آنتان وثلاثون ملكاً منهم آمرانان وهما آختان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان بن بهمن أردشير بن إسفنديار بن بنساسب بن مهاسب بن كى قاوس بن حيوشهر بن إيرج بن أفريدون وأخهم بزدرج بن شهربار وقتل بمر في طاحون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان ربه وساسان الذى ننسب إليه هذه الطبقة هو أخو دارا الأكبر [وأمهها حابا^٣] وبعض المؤرخين يقول أنهم من بنى إسحق بن إبراهيم الخليل عم وتزوج امرأة من الفرس الأول فأولدت له منوشهر والله أعلم^٤ ، وأما الروم فهم طبقتان أولى ونسب اليونان وثانية ونسب للروم ويعرفون بنى الأصفر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن يافث وقيل يونان بن كشلوجيم بن يافث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح ويقولون أنهم ولد يونان بن فحطان وقد مرّ نسبه وذكروا أن السبب في انفصاله عن ديار أخيه التى هى باليمن الأنفة من الشركة فى السمع فسار بأهله وولده حتى وافى أقاصى المغرب فأقام هناك وكثر نسله وغلب على لسان نسله العجبة بسبب مجاورتهم الإفرنج والأندكده^٥ ولما كثروا تغلبوا على ما جاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون القطيعة للملك الفرس ألف بيضة من الذهب فى كل سنة زنة كل بيضة مائة مثقال ولم يزالوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدونى وآسسه هرمس بن فيلبوس^٦ بن هيدوس^٧ بن قيطون^٨ [بن لقطى بن يونان] ولما ملك منع الإتاوة التى هى القطيعة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أن الدجاجة التى كانت تبيض بيض الذهب ماتت فأغاضه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فجرت بينهما حروب كانت

a) St.-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots: أشك بن أشه بن أردوان وبسبب ابن أردوان.

b) St.-Pét. et L. بلاش. c) St.-Pét. et L. om. []. d) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le mssert. de Paris.

e) St.-Pét. et L. om. le mot والأندكده. f) St.-Pét. et L. ajoutent: وقيل ابن قيبلاش. g) St.-Pét. et L. هرموس.

h) St.-Pét. et L. قيطون, omettant les quatre mots suivants.

آخرها الدائرة على الدار فانهمز عسكره وكان سبأية ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطى مشارق الأرض ومغاربها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقبل ست وثلاثون سنة ملك منها أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالمسة وكل واحد منهم بسى بطليموس وكانوا تسعة وعاشرهم امرأة نسى إقلاوطره ^١ بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وهي التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الذروة منبع الصهوة ؛ وأمّا الروم فهم بنو الأصفر وهم بنو النظر بن العيص وقيل هو عيصوا بن إسحق بن الخليل عم وعلى هذا أكثر النسابين وقيل إنهما سموا روما لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم بسى روملس وسماها رومية فنسبوا إليها وقال آخرون أن الروم من ولد رومى بن سحاق ^٢ بن هريبان بن علفا ^٣ بن العيص وهو الأصفر بن إسحق وقال آخرون روم بن النظر وقد تقدم أنه الأصفر وقال آخرون الروم من ولد رومى بن ليطى بن يونان بن بافت ولما ملكت إقلاوطره بعد أبيها أنفت الروم من الانقلاب لأمراة فملكوا عليهم رجلا يقال له طاطوخاس ثم ملك بعده أغسطوس وهو المنعوت بقيصر ^٤ ونعت بذلك لأن أمه ماتت وهي به حامل فشق عليه وخرج [وحقيقة هذا النعت فى اللغة اللاتنية خسرو ^٥] وفى ملكه ولد مسبح لتسع سنين ولما ملك سار إلى محاربة إقلاوطره فلما بلغها قربه من بلادها أضررت أفعى من أفاعى مصر تغفل بالنظر كانت قد أعدتوا لئلا يطهر بها أحد فى السبايا فيتحكّم فيها فلما وقع بصر الأفعى عليها ماتت لوقتها وتحكّم ^٦ أغسطوس وكانت الروم لا تعرف النصرانية وإنما كانوا على دين الصابية لهم هياكل فيها أصنام يزعمون أنها على هته الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسبأى ذكره [وسبب نصرته وظهور دين النصرى ^٧] ؛

a) Le nom (Cléopatre) est presque partout défiguré en ابلاوطره . b) St.-Pét. et L. سحاق . c) St.-Pét. et L. om. les deux mots. d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots وكثر نسله — jusqu'à بن قبطون — est répété ici entre les mots ونعت و بقيصر ; cette erreur se trouve dans tous nos manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les mnsrts. de St.-Pét. et de L. f) St.-Pét. et L. ونملك . g) St.-Pét. et L. om. [] .

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب نصره وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب
والفرس والروم من عمل وعلم ٥

فَأَمَّا قُسْطَنْطِينَ فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَقَرَّ مَلِكُهُ رَغِبَ عَنِ سَكْنَى رُومِيَّةٍ لِسَبَبِ أَنَّ أَرْجَانَ وَمَنْ يَجَاوِرُهُمْ
مِنْ بَنِي يَافَثَ مِنَ الْأُمَمِ كَانُوا يَتَخَفُونَ أَطْرَافَ بِلَادِهِ الَّتِي كَانَتْ مَجَاوِرَةً لَهُمْ عَلَى بَحْرِ نَبِطُسِ الْمَسِّيِّ
بَطْرَابِزُونَ فِي عَصْرِنَا فَهُوَ بَحْرُ الرُّومِ فَبَنَى مَدِينَةً وَسَمَّاهَا قُسْطَنْطِينِيَّةً وَتَسَمَّيْتُهَا الرُّومَ إِصْطَنْبُولَ وَأَنْتَقَلَ
إِلَيْهَا وَصَبَّرَهَا دَارَ مَلِكِهِ وَصَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَادِ بَنِي يَافَثَ سَجَالًا فَرَأَى فِي بَعْضِ اللَّيَالِي
عَلَى مَا زَعَمَتْ الْنَصَارَى أَعْلَامًا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَبْدَى مَلَائِكَةٍ فِيهَا صُلبَانٌ فَقَاتَلُوا مَعَهُ عَدُوَّهُ
حَتَّى هَزَمَهُ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ أَمَرَ بِعَمَلِ أَعْلَامٍ عَلَيْهَا صُلبَانٌ ثُمَّ قَاتَلَ عَدُوَّهُ فَهَزَمَهُ [فَطْفَرَهُ بِهِ ^(٥)] ثُمَّ دَعَا مَنْ
كَانَ فِي بِلَادِهِ مِنَ التَّجَارِ الْمُرْتَدِّدِينَ [بِالْبِضَائِعِ مِنَ الْأُمَمَارِ ^(٦)] وَسَأَلَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ مَلَّةً بِأَهْلِهَا هَذَا
الزِّيَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ بَقْرِيَّةَ نَاصِرَةَ وَأَسَمَاهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ سَاعِيرَ وَهِيَ بِالشَّامِ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بِهَا طَائِفَةٌ
بِعِظَمِ الصُّلبِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِسَأَلِهِمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَيْهِ جَاعَةً مِنْهُمْ يُعْرِفُونَهُ فَوَاعَدَ دِينَهُمْ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ
أَتْنِينَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَعَمِلَ لَهُمْ مَجْمَعًا أَحْضَرَ فِيهِ أَهْلَ دَوْلَتِهِ فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهُمْ أَنْقَادَ لَهَا وَأَلْزَمَ أَهْلَ
مَمْلَكَتِهِ بِتَبَاعُثِهِ فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَمَّا مَضَى مِنْ مَلِكِهِ سَبْعَ سِنِينَ خَرَجَتْ أُمُّ هَيْلَانَ ^(٧) إِلَى الشَّامِ
فَجَعَلَتْ تَبْنِي فِي كُلِّ بَلَدٍ كَنِيسَةً إِلَى أَنْ وَصَلَتْ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَبِنَتْ كَنِيسَةَ الْقِيَامَةِ وَأَخَذَتْ الْحَشْبَةَ
الَّتِي نَزَعَهَا النَّصَارَى أَنَّ الْمَسِيحَ صُلبَ عَلَيْهَا وَتَسَمَّى صُلبِ الصُّلْبِوتِ فَغَشَّتْهَا بِالزَّهَبِ وَحَلَّتْهَا مَعَهَا
فَلَمَّا خَلَتْ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَلِكِ قُسْطَنْطِينَ أَجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَسْقَفًا [بِمَدِينَةِ
نَبِقِيَّةِ بَأَرْضِ الرُّومِ ^(٨)] وَأَقَامُوا دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ وَيَسَمُّوهُنَّ هَوْلَاءَ أَصْحَابِ الْقَوَانِينِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْاجْتِمَاعَاتِ السَّبْعِ وَسَبَّبَ هَذَا الْاجْتِمَاعُ أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا نَجْمَ فِيهِمْ شَيْطَانٌ يُقَوِّمُهُمْ قَدْ دَلَّهُمْ فِي دِينِهِمْ
عَلَى رَأْيٍ يَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ وَيَقُودُهُمْ إِلَيْهِ ٥ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيُّ مِنَ الرُّومِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ غَسَّانٍ
مَنْ آلَ جَفْنَةَ مِمَّنْ دَخَلَ مَعَ جَبَلَةَ بْنِ الْأَبَّامِ إِلَى إِصْطَنْبُولَ حِينَ دَخَلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا فِي زَمَنِ عُمَرَ
بْنِ الْخَطَّابِ رَهَ ٥ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ إِبَادِ دَخَلُوا بِلَادَ الرُّومِ عِنْدَ إِجْلَاءِ إِبْرُوبِزِ آبَائِهِمْ مِنَ الْعِرَاقِ

. a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. om. [].

في سَنَيْنِ أَلْفَا فَنزَلُوا [أَنْفَرَةٌ وَهِيَ (١) عَمُورِيَّةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعَمُ أَنَّهمْ مِنْ قَضَاعَةَ خَرَجُوا مِنَ الشَّامِ مَعَ هِرَقْلَ مَلِكِ الرُّومِ لَمَّا عَرَبٌ مِنْ بَيْنِ بَدِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَأَخْلَى لَهُمْ بِلَادَ الشَّامِ وَعَلَى الْجَمَلَةِ فَالرُّومُ فِي عَصْرِنَا أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٍ إِفْرَنْجٌ وَيُقَالُ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ إِفْرَنْجِ بْنِ لِبَطِي بْنِ يُونَانَ بْنِ بَاقِثٍ [وَقَالَ بَعْضُ التَّرَاجِمَةِ إِنَّ إِفْرَنْجِيَّةً هِيَ أَفْرَنْسِيَّةٌ (٢) وَالْقِسْمُ الثَّانِي لِمَانَ وَخِرَائِطَةَ وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ وَيَسُومُونَ فِي عَصْرِنَا الرُّومَ وَكُلَّ هَذِهِ الطَّوَائِفِ يَحْلِقُونَ لِحَامَهُمْ خِلاَ الخِرَائِطَةَ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَحْلِقُونَ إِلَى أَنَّ مَلِكًا [نَكَفَرُوا وَيُقَالُ (٣) نَكَفَرُوا بْنُ آسْتَبْرَاقَ فَسُطْنُطَيْبِيَّةٌ وَكَانَ فِي زَمَنِ هِرُونَ الرَّشِيدِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرِصْ لِنَفْسِهِ وَمَنَعَ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَمَرَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ الْقِسْمُ الرَّابِعُ أَرْمَنٌ وَلَا يَحْلِقُونَ أَيْضًا وَيَزْعَمُ النَّصَارَى أَنَّ سَبَبَ حُلُقِ ذَقُونِ الرُّومِ أَنَّ بَطْرُسَ التَّلْبِيذِ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ بِدَعْوَةِ الْمَسِيحِ كَذَّبُوهُ وَحَلَقُوا لِحْمَتَهُ وَمَثَلُوا بِهِ فَشَوَّهُوا بِلِبَاسِهِ وَصَوَّرْتَهُ ثُمَّ نَدَمُوا فَلَمْ يَرَوْا لَهُمْ تَوْبَةَ إِلَّا يَحْلِقُ ذَقُونَهُمْ وَلَيْسَ مَا هُمْ لِابْسُونِهِ مِنَ الثِّبَابِ الْمَشَوِّعَةِ الْيَوْمَ ٥ فَمَلِكُ مَمْلُوكِ الإِفْرَنْجِ بِسْمَى أَدْفَنْشَ [وَسَكَنَاهُ بَرِثَلُونَةَ (٤) وَفِي مَمْلَكَتِهِ ثَلَاثُ عَشْرَةَ أَرْضًا نَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدِينِ وَالْمَحْصُونِ النَّبِيْعَةِ وَالنَّوَامِي الْعَرِيضَةِ الرَّوْسِيْعَةِ وَمَلِكُ مَمْلُوكِ اللِّمَانِ بِسْمَى الإِنْبِرَاطُورِ وَيُقَالُ الإِنْبِرُورِ وَسَكَنَاهُ جَزِيرَةَ صَقْلِيَّةٍ وَفِي مَمْلَكَتِهِ خَمْسُ عَشْرَةَ أَرْضًا وَمَلِكُ مَمْلُوكِ الخِرَائِطَةَ بِسْمَى فَسُطْنُطَيْبِينَ وَهَذَا الأَسْمُ عَلِمَ عَلَى كُلِّ مَنْ بَمَلِكِهِمْ وَسَكَنَاهُ مَدِينَةَ إِصْطَنْبُولَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ بِطُوفٍ بِهَا الْخَلِيجِ الَّذِي بِنَصَبٍ إِلَيْهَا مِنْ ثَلَاثِ جِهَانِهَا وَالرَّابِعَةُ هِيَ الْغَرِيْبَةُ الْمَتَّصِلَةُ بِالْبَرِّ الطُّوْبِلِ الَّذِي بِسَلْكٍ إِلَى بِلَادِ الإِفْرَنْجِ وَبِلَادِ الأَنْدَلُسِ وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ عَمَلًا بِجَمْعِهَا جَانِبَا الْخَلِيجِ الْغَرِبِيِّ وَالشَّرْقِيِّ فَأَمَّا الشَّرْقِيُّ فَهُوَ الَّذِي بِسْمَى بِلَادِ الرُّومِ فِي عَصْرِنَا وَكَانَ كُلُّهُ فِي يَدِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ التَّتَارُ وَالْجَانِبُ الأُخْرُ وَهُوَ الشَّمَالِيُّ بِشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ لَيْسَ فِي أَبْدِيِ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ الْبِتَّةِ وَهُوَ كَثِيرُ الْمَحْصُونِ مُتَّصِلٌ بِالأَرْضِ الْكَبِيرَةِ وَمَسَافَتُهُ أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا وَهُوَ السَّقْعُ الْجَامِعُ لِهَذِهِ الْبِلَادِ وَالْمَحْصُونِ بِلَادِ الأَشْكَرِيِّ وَهَذَا الأَسْمُ وَقَعَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ تَغَلَّبَ عَلَى بَعْضِ نَوَاحِيهَا مَلِكٌ بِسْمَى أَشْكَرِيُّ [بَنُ بَصْلُونِ (٥) وَكَانَ مَلِكُهُ بَعْدَ الأَرْبَعِ مِائَةِ فَتَنَسَّبَ الْجَمْعُ إِلَيْهِ وَبَقِيَ آسَهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥ وَأَمَّا مَا آمَنَازَتْ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مَنْ عَدَاهَا مِنَ الأُمَّمِ فَبِلَاغَةُ الْمَنْطِقِ وَبَدِيْعُ الشَّعْرِ وَاسْتِنْقَاقُ اللَّفْظِ وَالْعِبَاقَةُ وَالْقِيَافَةُ وَالرِّيَافَةُ (٦) وَصَدَقَ الْحَسُّ وَصَوَابُ الْحَدْسِ وَحِفْظُ النَّسَبِ وَمَعْرِفَةُ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأنواء والآعتداء بالنجوم والزرجر والغال ويبلغون بها ما لا يبلغه المتجمّ الحاذق في صناعته مع الكرم والشجاعة والغيرة والمحبة ؛ وأما ما آمتازت به الفرس فالسياسة وتديبير الحرب (*) [والنسل والخطابة (ب)] وتألّف الطعام والطبّ ومن كتبهم استعار الناس [من رسوم الملك (ج)] وكانوا يحلقون لحاهم ويعفون عن شواربهم ملوكهم وسوقنهم في ذلك سواً ؛ وأما اليونان فلم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأريطاطيسقي الذي هو علم العدد والآسطرمتريا وهو علم المساحة والهندسة والآسטרنوميا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأما الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم ؛

الفصل الرابع في وصف بنى يافث بن نوح عمّ وهم الترك والصقالبة والصين ؛

فأما الصقالبة فذهب قوم إلى أنّهم ولد صقلب بن ليطى بن يونان بن يافث وقال قوم هو صقلب بن هاراي بن يافث وسكناهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوجد سيهم بالأندلس وخراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم التي كانت على ساحل بحر الروم ولهم بيلادهم مدن وحصون وذكر المسعودي أنّهم عشرة أصناف ولكل صنف ملك وسام أساء صعب على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإتيان بها أيضا لعجمتها (د)] ومن هؤلاء من يدين بدين النصرانية وهم [ما قرب من الإفرنج (ه)] ومنهم من لا ينقاد إلى ملّة ولا يرجع إلى نحلة وهم ما توغل في الشمال ودنا من البحر المحيط وهؤلاء بحرقون ملوكهم إذا ماتوا وبحرقون معهم عبيدهم وأمّاءهم ونساءهم ومن كان خاصا بهم كالكتاب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبيدة البكري الصقالبة ذوو بأس شديد وشدة وصوله ولولا اختلافهم بكثرة تفرّع أعرافهم وتفرّق (و) أخذهم لما قامت لهم أمة من الأمم وإنّ تجاراتهم تختلف في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول ينتعشون بالبرد ويهلكون بالحرق ؛ وحكى صاحب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق أنّ أجناس الصقالبة في عصره أربعة صلاوية وبراصية وكراكرية وأرثابية وكلّهم ينتسبون إلى

a) St.-Pét. et L. portent الحرب. b) St.-Pét. et L. om. []. c) De même. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. تنوع.

بلادهم غير الأرثانية بأكلون من وقع إليهم من الغرباء لأنهم يسكنون في غياض وآجام على البحر المحيط كالوحوش ؛ والروس ينتسبون إلى مدينة أسمها روسياً على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في بحر مانيطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقانلون عليها الخزر ويدخلون إليهم من خليج بصب في هذا البحر من نهر إتل فإذا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أخر بصب في بحر الخزر فيبشئون الغارة عليهم وكانوا يدينون بالمجوسية ثم تنصروا وهم يحرقون بالنار موانعهم وفيهم من يحلق لحبته ومن يفتلها ومن يضرها ولهم لسان خاص بهم ؛ قال ابن الأثير في تاريخه ما معناه أن أبنى مرمانيوس وهما بسيل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية آستنصرا ملك الروس على عدو لهما وزوجاه أختا لهما فامتنعت من تسليم نفسها إلى من يخالفها في الدين فتنصركان هذا أول دين النصرانية في الروس فلما تنصرت مكنته من نفسها وكان ذلك خمس وسبعين وثلاثمائة ويجاور هذه الأمة اللان والبرجان ويقال أنهما أخوان والأزكش وكلهم نصارى ويجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن بن ليطى بن يونان بن يافت وهم أخوة الروم وبهم سى سقم أرمينية وهم أصناف الساوردية والصاربة والكرج والكنز^١ وكلهم يدينون بالنصرانية ؛ وأما الترك فهم ولد عابور بن سويد بن يافت وعلى هذا أكثر النسابين ومن الناس من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أفريدون وهذا غلط لأن أفريدون ولى على عهد الترك الولاية وهذا موجود في نوارخ الفرس ؛ وزعم آخرون أنهم من ولد إبراهيم الخليل عم وأممهم أمة كانت لإبراهيم الخليل عم نسى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد جاء في الحديث بنو قبطورا وفسر بأنهم الترك وأن قبطورا ولدت لإبراهيم الخليل عم ثمانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وخرخيز وعلى هذا يكونون من ولد سام والترك أصحاب قلوب قاسية وطباع جافية ونفوس عاتية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبرارى يتقلبون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالحبل والبقر والغنم ينزلون في بيوت الشعر والحراكوات وليس لهم عمل غير الصيد ويأكلون كل طائر وكل وحش وليس لهم ملة ولا نحلة وإنما يرجعون إلى رسوم

١) St.-Pét. et L. om. le mot. والكنز.

وَضَعْنَهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَائِلٌ وَهِيَ الْخَرْجِيَّةُ وَالْحَرْجِيَّةُ (١) وَالْكَبْمَاكِيَّةُ وَالغَزِيَّةُ (٢) وَالْبَجْنَاكِيَّةُ وَالطَفْرَغَزِيَّةُ (٣) وَالْمَخْجَبِيَّةُ وَالْقَاجِيَّةُ (٤) وَالغُورِيَّةُ وَعَدَّ صَاحِبُ كِتَابِ نَزْعَةِ الْمَشْتَقِ فِي طَوَائِفِهِمُ الْقَامَانِيَّةَ وَالْتُرْكِيَّةَ وَالْأَرْكَشِيَّةَ وَعَدَّ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِيهِمُ الْخَزَرَ وَالْبَلْغَارَ وَالْبَرْطَاسَ فَأَمَّا الْخَزَرَ فَمَسَاكِنُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْخَزَرِ وَبَسَى الْآنَ بَحْرُ الْغَزَرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُمُ الْكُرْمُ وَلَيْسَ بِمُوَافِقٍ بَلْ هُمْ مِنَ الْأَرْمَنِ يَدِينُونَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ خَلِيجٌ (٥) وَبَلْجَرٌ وَسَنْدَرٌ وَإِنْدَلٌ (٦) وَيُقَالُ أَنَّ جَبْعِيهَا مِنْ بِنَاءِ أَنْوَشِرْوَانَ وَهِيَ طَائِفَتَانِ جَنْدٌ وَهِيَ مُسْلِمُونَ وَيَهُودٌ وَهِيَ الرَّعِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا يَعْرِفُونَ مِلَّةَ كَالْتُرِكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ فِيهِمْ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ قُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيَّامَ هُرُونَ الرَّشِيدِ أَجْلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَتَقَصَّدُوا بِلَدَ الْخَزَرِ فَوَجَدُوا قَوْمًا عِفْلًا سَادَجِينَ فَعَرَضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَوَجَدَهُمْ أَصْلَحَ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ فَأَتَقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ عَزَاهُمْ جَيْشٌ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلَكَهَا فَصَارُوا رَعِيَّةً وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْضًا أَنَّهُمْ سَلَّمُوا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التُّرِكَ غَزَوْهُمْ فَطَلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَصْرَتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْتُمْ كُفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ فَاسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ فَنَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التُّرِكَ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتِ الْخَاقَانِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَبْعُدُ الْخَاقَانِيَّةُ عَنْهُ بِسَيِّ خَاقَانَ خَزَرَ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى الْمَلِكُ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِلَّا أَنَّهُ بَعْظَمٌ وَيَسْجُدُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمَلِكُ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ تَمَرَّغٌ فِي التُّرَابِ لَهُ وَسَجَدَ ثُمَّ يَغُومُ فَلَا يَزُولُ قَائِمًا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّقَرُّبِ وَإِذَا حَدَّثَ بِهِمْ خُطْبَ عَظِيمٍ أَخْرَجَ فِيهِمْ خَاقَانَ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَمَنْ يَصَافِيهِمْ مِنَ الْكُفْرَةِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يِقَابِلْهُ تَعْطِيهَا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدُفِنَ لَمْ يَبْرَأْ بِقَبْرِهِ أَحَدٌ إِلَّا تَرَجَّلَ وَسَجَدَ فَلَا يَرْكَبُ حَتَّى يَغِيَّبَ الْقَبْرَ عَنْهُ وَكَانَتِ طَاعَتُهُمْ لِلْمَلِكِ بِحَيْثُ أَنْ أَمَدَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَحْبَبُوا أَنْ يُولَّوْا مَلِكًا خَنَقُوهُ وَإِذَا قَارِبَ أَنْ يَهْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ نَحْبُ أَنْ نَقِيمَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذْ كَذَا سَنَةَ فَيَكْتَبُوا ذَلِكَ وَيَشْهَدُوا عَلَى نَطْقِهِ فَإِذَا بَلَغَ تِلْكَ السَّنَةَ وَلَمْ يَمُتْ قُتِلَ ؛ وَأَمَّا الْبَلْغَارُ فَمِنْ سَبُوبِ إِلَى السَّقْعِ وَهِيَ مُسْلِمُونَ أَسْلَمُوا أَيَّامَ الْمُقْتَدِرِ وَبِعَثَ مَلِكُهُمْ إِلَى الْمُقْتَدِرِ يَطْلُبُ مِنْهُ فَيُعِيهَا بِعَرَفِهِ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

a) St.-Pét. et L. om. le nom الخَرْجِيَّةُ. b) St.-Pét. et L. om. الغَزِيَّةُ. c) St.-Pét. et L. والغُرغَزِيَّةُ. d) L. والغُلَجِيَّةُ. e) St.-Pét. et L. خَلِيجٌ. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثم وصل جماعة من البلغار إلى بغداد يريدون الحج فأقيم لهم من الدواب والإقامات الوافرة ما استعانوا به وسألهم سائل من أيّ الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متولّون بين الترك والصقالبة وأمّا برطاس فطائفة منفرشة على نهر بسى بهذا الاسم [يصبّ في نهر إندل^(٥)] وهم أصحاب بيوت من خشب وخركاوات ومسافة حبزهم خمسة عشر يوماً ولهم لسان خاص بهم وأمّا الفجق فسكانهم في جبال وغياض من وراء دربند شروان ممّا يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة اسمها سرداق والبحر ينسب إليها ومنها يتنازون لأنّ التجار تقصدها لبيع ما يجلبونه إليهم من الثياب وغيرها ولشراء الجوارى والماليك والقندس والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة بمصر والشام

شعر قوم إذا قوتلوا كانوا ملئكة وإن هم قاتلوا كانوا عفاريتا^(٦)؛

وهم أعنى طائفة الفجق طوائف كلهم ترك وهم بركوا^(٧) وطقسبا وإشبا^(٨) وبرت والأرس^(٩) وبرج أغلوا [ومنكور أغلوا وبك^(١٠)] وهؤلاء قد صاروا خوارزمية وفيهم طوائف أصغر ممّا ذكرنا وهم طغ بشقوط^(١١) وقمنكوا^(١٢) وبزانكى^(١٣) وبجنا وقرابوكلوا^(١٤) وأزوجرطن^(١٥) وغير ذلك من أفتخاد بطول ذكرها؛ وأمّا التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متاخمين الصين وكان بين بلادهم وبلاد المسلمين بلاد الخطا وهي التي تسمى تركستان وكان الخطا قد استولوا على ما وراء النهر وملكوها عدّة سنين فلما ملك علاء الدين محمد ابن خوارزم شاه بلاد خراسان طمحت همته إلى ما وراء النهر فقصدهم وأخذها منهم وجرى بينهم وبينه حروب استأصلهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد فلما خلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والحرب بينهم سجال فلما ملكوا بلادهم طمعوا في بلاد الإسلام لغربهم منها ومجاورتهم لها فأراد الله نزع تملكهم أيّاهم فحازبهم خوارزم شاه فلم يقف في وجوههم فانهزم منهم فتبعوه [إلى أن ألبأوه إلى جزيرة في بحر الخزر ممّا يلي طبرستان فمات بها سنة سبع عشرة وستمائة ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم^(١٦) ولم يزل أمرهم يتفاقم

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. فراعينا. c) Par. نزلوا. d) Par. وابتنا. e) Par. والأش. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. بسقوط. h) St.-Pét. et L. وفنكوا. i) St.-Pét. et L. وانرانك. k) Par. فرانلكوا. l) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. m) St.-Pét. et L. om. [].

وسلطانهم يتعاطم إلى أن ملكوا بلاد خراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان (٥) وأران (٦) وبلاد
 أرمينية وما جاورها وتاخها ثم العراق والشام وأخرجوا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا
 من الديار المصرية من الترك الذين قدّمنا ذكرهم أبدهم بنصره فردّوهم على أعقابهم وأعدوا السبوف
 في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام وآسخلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوضار آبائهم عنها
 وهذا الجيش هم العصاة المحمدية الظاهرون بالحق المؤيدون إلى يوم القيمة ؛ ومن الترك أيضا باجوج
 وماجوج ويقال أنهم أربعون صنفا منهم طوال جدا ومنهم قصار جدا والطوال باجوج والقصار ماجوج
 ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالنراس والمجان المطرقة وذو أنياب بارزات ويقال أن وراءهم مما يلي
 البحر المحيط فرقة وهم مسلطون عليهم [مشغولون بهم (٧)] وكلامهم تيممة يشبه الصغير صغار العيون
 والرؤوس كبار الأذان يأكل بعضهم بعضا ولترك ما للعرب من معرفة الخيل وأنسابها وعمل القسي
 والسهام وإهم ما لهم من العبافة وهي تتبع آثار الأقدام والخف [وسببا في النظر في أكتاف العظام
 المسماة ألواح الأكتاف من المعز والغنم (٨)] والربافة وهي تتبع لمواطن الماء في تخوم الأرض بدلائل
 من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها (٩)] والعبافة وهي الفراسة بالأمارات بالمحاق الولد بأبيه ؛
 وأما الصين فزعم أن فالغ لما قسم الأرض بين ولد نوح عم أعطى لبنى يافث الشرق فعمل عابور
 بن سويد ابن يافث فلما مثل فلك نوح عم ثم أتى سفينة فركب فيه بولده وقطع البحر الشرقي
 فنزل بولده في تلك الأرض فبنوا المدن والآثار والمعادن وأجروا الأنهار وغرسوا الأشجار ثم هلك
 وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل يبلغ بنسبه إلى
 عابور وهم أحذق الناس بالهن والصناعات لا سببا التصوير حتى أن الرجل يفرق في تصويره بين
 ضحك الهازي والشامت والتعجب والسرور وبلادهم قسمان صين داخله وصين خارجه ويسمى
 صين الصين وبين الحيزين حاجز لها جبال منيعة لها أبواب يعبر منها إلى التبت ؛ وحكى أبو عمر
 ابن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء صين الصين أمما منهم
 أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فلا يخرجون منها حتى تغرب وأمة يلتحفون بشعورهم

a) St.-Pét. et L. om. b) St.-Pét. et L. وإيران. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même.

وأمة لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وحشاش الأرض ؛ قال وبخاذهبهم من ناحية الشمال
أمة شقر عراة يتناكحون كما تتناكح البهائم تجتمع الجماعة على المرأة الواحدة ؛ قال وبمشرق الأرض
عند مطلع الشمس أمة منولدة بين السباع والناس ذوو عيون مدورة وأنياب بارزة محددة
وأذنان وأظفار مَعَقَفَةٌ بأصابع قصار يسكنون الجبال طعامهم الحوت ودواب البحر ولهم زروع
ودواب يركبونها والله أعلم ؛

الفصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ؛

ذكر أهل الآثار أن السبب في سواد أولاد حام أنه أصاب امرأة في السفينة فدعا عليه نوح
عم أن يغير الله نطفه فجاءت بالسودان وقيل أنه أتاه فوجهه نائما وكشفت الريح عورته وذكر
ذلك لأخوته سام وبافث فنهضا وستراه وهما مدبران وجوهها حتى لا يريا سؤنه فلما علم نوح عم
بذلك قال ملعون حام ومبارك سام ويكثر الله يافث [وأما الحق فإن طبيعة بلادهم اقتضت أن
يكونوا على ما هم عليه من الأوصاف المخالفة للبياض فإن غالبهم في جهة الجنوب والمغرب من الأرض (*) ؛
وأما القبط فيقال أنهم من ولد قبط بن مصر بن نبط بن حام ولد له أشمون وقبط وصا وأنزيب
فلم يعقب منهم غير قبط وولده صيفان فمن سكن منها صعيد مصر بسمى المريرس ومن سكن
أسفلها بسمى البيبا [ويقال في سبب وقوع مصر بن نبط إلى الأرض التي عرفت به ما تقدم لنا
من وقوع الصرح ببابل (ب) ويقال أن حاما ولد له ثلاثة أولاد قبط وكنعان وكوش فقبط أبو القبط
وكوش أبو السودان وكنعان أبو البربر وقال أبو عبيدة البكري وقبط مصر منهم من يزعم أنهم من
ولد ربيعة ثم من تغلب وذكروا أن قوما من تغلب أتجعوا بإيلهم أرض مصر لطلب الكلاء وهم
على دين النصرانية فنزحوا القبطيات وتناسلوا هناك [وهم البيبا من القبط والقبط الأول (ج) ومنهم
النبط أولاد نبيط بن كنعان [بن كوش بن حام (د) وكانت مساكنهم أرض بابل وأول ملوكهم النمرود
الأول أي الأكبر وهم الكلدان والكسدان والجنبان والجرامقة والكوثاريون والكنعانيون وكلهم نبط
وهم الذين شيدوا البناء ومصرروا الأمصار وكروا الأنهار وغرسوا الشجر وأستنبطوا العزائم والدخن

a) Par. om. le morceau entre parenthèses. b) De même. c) De même. d) De même.

والشعبذة والنارنجيات وكانوا كلهم صاوية يعبدون الكواكب والأصنام ؛ والقسم الثاني نصارى يعقوبية وملوكهم بطالمسة وهم نسعة ملوك كل واحد منهم بطليموس وعاشرهم إفلانظطره ؛ وأما البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بن قفط وأن قفطاً لما مات خرم ولده بربر مغاضباً لبني أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لوانة ومزانة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربتها وساروا إلى تاهرت وطانجه وسجلماسه والقول المعتمد عليه أن ديارهم كانت فلسطين وملكهم جالوت فلما قتله طالوت هربوا من بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت تسمى مراقبة^١ فنزلوا بئر العدوة متفرقين وكانت هذه البلاد للروم فوفعت بينهم حروب إلى أن توادعوا على أن يسكن البربر الجبال والرمال ويسكن الروم المدن والجزائر ولم يزل الأمر على هذه الموادعة إلى أن ملك المسلمون وفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في البرابرة صنهاجة وكنامة وصنهاج تفرق في قبيلتين في قارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأنشد بعضهم في صنهاج

شعر قوم لهم شرى العلى من حبر فإذا آتتوا صنهاجة فهوا هموا ؛
لما حووا لكمال كل فضيلة غلب الحياء عليهم فتلثموا ؛

وحكى ابن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من اليمن كان في أيام أبي بكر^٢ فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للغزاة ثم أنتقلوا إلى مصر مع عسرى آبن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك ونوجهوا مع طارق مولاة إلى طنجة فأحبوا الأنفراد فدخلوا الصحراء واستوطنوها إلى هذه الغاية واللثام فيهم على شبه^٣ العرب وهم يتلثمون من الحر والبرد في الصحراء لا يفارقونه البتة ومن عجيب طوائف منهم وهم لمطه وجدالة ومسوفة أن إبداء الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته في التأنف والحياء منه^٤ ؛ وأما السودان فتوائف كثيرة [ونبدأ منهم بكان مساكنهم الواغلة في الجنوب ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الاسم مما يعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون بلدا

a) Par. porte. b) St.-Pét. et L. سنه. c) Par. om. [].

بسمي بهذا الأسم وكلهم برحعون إلى مفرّاة وسفارة (*) وبنفسون إلى كفار ومسلمين فالمسلمون يسكنون المدن ويلبسون المخيط والكفار طوائف وهم لملم ونميم ودمم فمن قارب المسلمين يسترون فروجهم بجلود ومن بعد منهم يأكلون من وقع إليهم من الناس من غير جنسهم لشدة توحشهم من الناس وهم دمّم والذهب في بلادهم كثير لكنهم لا يستعملونه وإنما يستعملون النحاس بحمل إليهم فيترك على أطراف أرضهم فإذا رأوه اشتغلوا بنهبه والقتال عليه فيأخذ جالبوه ما قدروا عليه من الذهب ويهربون ومن طوائف المسلمين الخدميين (ب) غانم (ج) وغانة وكوكو وكوار وفزان وزغوا وكل هؤلاء منسوبون إلى الأماكن التي يسكنون فيها ؛ ومن طوائف السودان الحموش المقاربة لزغاوة ويقال أنهم الحبشة العليا وهم كفار عراة ودينهم المجوسية يعبدون الأوثان ويسونها الدكاكير ومن سنتهم التي يتقادون إليها ويعتدون في الحكومة عليها أنهم إذا مات أحد دفنوا معه أقرب الناس إليه وأشدّ حباً له وثيابه وسلاحه كما ذكرنا عن الصقالبة سواء ومن طوائف السودان كناور وصورا وحجامي وفاجور وكلهم حبوش نصاري وأما حبش فهو حبش بن كوش بن حام بن نوح عم وهم ستة أصناف أمحره ويقال أن التجاشي منهم والملك في عقبه وسحرت وجزل وهم حسان الصور وضومد (د) وداموت وهذه الأجناس أصول تنفرّج منها شعوب وقبائل لا نحصى كثرة ؛ ومن طوائف السودان النوبة ويتال أنهم منسوبون إلى نوبى بن قفط بن مصر بن نيبصر بن حام بن نوح وهم أصناف على ما حكاه بعض نجار أسوان أنج وأزكرسا (هـ) والتبان وأندا وكنا فأنج وأندا يسكنون بجزيرة عظيمة من جزائر النيل نسي أندا وهم بها لا يستترون بشيء البتة وأزكرسا (و) يعبدون من النيل والتبان في أرضهم معادن الحديد ولا يعيش بأرضهم حيوان لشدة حرّها وحكى المسبحي أن للنوبة صنغان أحدهما يقال لهم علوا وملكهم بسكن مدينة نسي كوسه (ز) والأخر يسمى مقرا وملكهم بسكن دنقلة لا يلبسون المخيط [بل يتشجون بثياب من الصوف يقال لها الدكاديك (ح) والعرب نسي النوبة

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom تنارة, qui se lit dans le ms. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كانم. d) St.-Pét. et L. وحمود. e) St.-Pét. et L. وأنكرسا. f) St.-Pét. et L. وأنكرسا. g) St.-Pét. et L. كوش. h) St.-Pét. et L. om. [].

رماة الحدق وسبب وضعهم لهذا الأسم عليهم أنّ عبد الله بن أبي سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى
وثلاثين^١ فقاتله مَن معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهام فقبل

شعر لَمْ تَرَ عَبْنِيْ مِثْلَ يَوْمِ دَنْقَلَهٗ وَالْحَيْلُ نَعْدُو بِالْأَدْرُوعِ مَثَقَلَهٗ؛

والنوبة نصارى يعقوبية بفرّون الإنجيل بلسان الروم الملكانية ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم
أصحاب ختان وغسل من الجنابة لا يطؤون نساءهم في الحيض وخلف بلاد علوا من السودان بلاد
بسكنها قوم عراة مثل الزنج متوحشون جهلة لا يدبنون بدبين^٢، ومن طوائف السودان أيضا البجاة
يهرم القلزم وإلى مجرى النيل وهم صنفان حذارية وملكهم يسكن مدينة هجر والزنافحة وملكهم يسكن
مدينة نقلين وكلهم بنتفون لحامهم ويدعون شعرات يسيرة وهم عرابا من المخبط ملتحفون بثياب
مصبغة ولهم مردائن أوئل وعدل وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن ومدينة عيذاب فرضة التجار من
اليمن ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان تسمى خاسة السفلى كقار وخاسة العليا مسلمون وهم
أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون المخبط ولا يسكنون المدن^٣، ومن
طوائف السودان الزنج وهم الزاغون والزعغو من ولد ففظ^٤ بن مصر بن حام وهم صنفان قبلية
وكنجوية قبلية^٥ اسم للنمل وكنجوية اسم للكلاب ومدبنتهم العظمى مقدشوا يأتونها التجار من سائر
الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم سباع بنى آدم ويقال
أن مسافة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وجبال ودبس ورمال وهي متصلة
ببلاد دغوظة وساحل بحر جزيرة القمر المسى البحر الجامد وفيه قبة أرين التي هي وسط الوسط
من خط الآستواء والزنج الواعلون منهم في هذه النواحي محددون الأسنان يأكلون الناس لشدة
نوحشهم وليس للكفار منهم ملّة ولا نخله وإنما لهم رسوم تصنعها لهم ملوكهم وأسم ملكهم الكبير
نوقليم^٦ معنى الأسم ابن الرب وهذه التسمية لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشالبون منهم
من لهم في لسانهم فصاحة وبلاغة حتى أنهم يصنعون الخطب يضمتونها المواضع المبكية يخطبون بها

a) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive وستماية. b) St.-Pét. et L. فوط. c) L. porte قبلية.

d) St.-Pét. et L. بوقليم.

في المحافل أيام أعيادهم ومشاهدهم ؛ وأما باقي طوائف السودان الذين يبحر الهند وسواحلها والهند والسند والهند ^(١) فيقال أنهم أخوة وأبوهم نوفير بن ففت ويقال بل كوش بن حام فأما الهند فأصناف سبعة [كالأجناس العالية ^(٢)] يدبنون بأثني وأربعين نحلة وأراء فمنهم من يقر بالله تع وبمحمد الرسل ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويزعمون أنه ملك أو معه ملك موكل به ومنهم من يعبد الكواكب السيارة ومنهم من يعبد الثوابت وكلهم يعتقدون النسخ والمسح [والفسخ ^(٣)] والرسخ وأن لبس إلا هذا الوجود والهنود عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسية ومعدن الرياضة والعقول الحكيمة والأراء العاضلة والنتائج الغربية ولهم الحساب والنجامة والخط والطب والرقا وصنعة السيوف ومنهم آستفاد الناس لعب الشطرنج ووصفهم بدبع الزمان فقال عدد الرمل والحصى رجال لا يعرفون غدرا ولا بيانا ولا يخافون مونا ولا حيوة وقال ^(٤) في الشطرنج أنه كشاف لمن تدبر حركات قطعه وتفكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فيما قدره وقرره وأمضاه وقضاه وسبق به علمه وجرى بوضعه قدره ولم يشاركه في اختراعه له مشارك [إن وضعه على ما هو عليه ^(٥)] وجعل أمر كل لاعب به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن غلب فبأجتهاده وإن غلب فبتفريطه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في الجد والاجتهاد والفكر والتدبير والآكتساب والتجمل منهما لا يخرجان مع جميع ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب بشطرنج فهم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين فمن نزل المواضع في المثال منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان كاسب مثاب ^(٦) أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يجبرهم ولو عصمهم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين ما هم لآعبوه وما جبرهم ^(٧) فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من البوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأفهم هذا جيدا ؛

^{a)} St.-Pét. et L. omettent الهند. ^{b)} St.-Pét. et L. om. []. ^{c)} St.-Pét. et L. om. le mot الفسخ. ^{d)} Par. وقت.

^{e)} St.-Pét. et L. om. []. ^{f)} St.-Pét. et L. وغانم. ^{g)} St.-Pét. et L. ولم يجبرهم.

فالشطرنج مثال حكيّ ووضع علميّ يجلب به الرأي ويزداد به العقل وبلهى عن الهمّ ويكشف عن مسنور الأخلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة الظفر بالخصم والنصر على العدو ومقدار مرارة الفهر والخذلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للفقير الخالي اليدين مثله والله أعلم ؛

الفصل السادس في ذكر نبيذ من الأخلاق وجمعها ونقسيمها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المنحرفة والمعدلة وما يتبع ذلك ؛

وقبل عن عمر بن الخطّاب رَه أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ الْأَعْبَارِ صَفَلَى مَا تَعْلَمُ مِنْ أَخْلَاقِ أَهْلِ الْبِلَادِ الْمَحْمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ غَالِبًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةٌ لَا تَعْرِفُ فِي أَرْبَعَةِ السَّخَاءِ فِي الرُّومِ وَالْوَفَاءُ فِي التُّرْكِ وَالسَّجَاعَةُ فِي الْقَبْطِ (٥) وَالغَمُّ فِي السُّودَانَ وَطَلَبُ النُّجْدَةِ الشَّامِ فَقَالَتْ الْفِتْنَةُ وَأَنَا مَعَكَ وَطَلَبُ الْإِيمَانِ الْبَيْتِ فَقَالَ الْحَبَاءُ وَأَنَا مَعَكَ وَطَلَبُ الْغِنَى وَالنَّخْبِ مِصْرَ فَقَالَ الذَّلَّ وَأَنَا مَعَكُمْ وَطَلَبُ الشَّقَاءِ وَالْفَقْرِ الْبَادِيَةِ فَقَالَتْ الصِّحَّةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَطَلَبُ النِّفَاقِ وَالْكِبْرِ الْعِرَاقَ فَقَالَتْ النُّعْمَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقُسِّمَتْ قِسَاوَةٌ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي التُّرْكِ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ وَقُسِّمَ الْحَنْقُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الْعَرَبِ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ وَقُسِّمَ الْبُهْلُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي الْهِنْدِ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ [وَقُسِّمَ الْحَقْدُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي الْعَرَبِ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ] (٦) [وَقُسِّمَ الْكِبْرُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي الرُّومِ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ وَقُسِّمَ الطَّرْبُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي السُّودَانَ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ وَقُسِّمَ الشُّبُقُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ فِي الْهِنْدِ وَوَاحِدٌ فِي النَّاسِ] (٧) ؛ وَقَبْلَ حُكْيَ عَنِ الْحَجَّامِ أَنَّهُ قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَهْلُ سَعٍ وَطَاعَةٍ وَلِزُومِ ؛ جَمَاعَةٌ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبَطٌ اسْتَعْرَبُوا وَأَهْلُ الْبِيَامَةِ أَهْلُ جَفَاءٍ وَخِلَافِي أَرَاءَ وَأَهْلُ فَارِسَ أَهْلُ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَعِزٌّ عَتِيدٌ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ أُبْحَتْ عَلَى صَغِيرَةٍ وَأُضْبِعُ لِكَبِيرَةٍ وَأَهْلُ الْجَزِيرَةِ اشْتَجَعَ النَّاسُ وَأَهْلُ الشَّامِ أَطْوَعُهُمْ لِخَلْقٍ وَأَهْلُ مِصْرَ عَبِيدٌ لِمَنْ غَلَبَ وَأَكْبَسُ النَّاسَ صَغَارًا وَأَجْهَلُهُمْ كِبَارًا وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَمْبَهُمْ لِلْمَعَارِفِ وَأَسْرَعُهُمْ إِلَى فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَسُئِلَ الْمَجَاحِظُ عَنِ الْبِقَاعِ الَّتِي رَأَاهَا وَطَبَاعِ أَهْلِهَا وَأَخْلَاقِهِمُ الْعَامَّةَ فَقَالَ الْهِنْدُ يَجْرَاهَا دَرٌّ وَجِبَالُهَا بِاقُوتٍ وَشَجَرُهَا عُودٌ وَوَرَقُهَا عَطْرٌ وَأَهْلُ الْهِنْدِ الْفِكْرُ وَالْوَهْمُ وَالْحَسَنُ وَالظَّنُّ وَالتَّخَيُّلُ وَالْحَبْلَةُ وَالشَّعْبَةُ وَكِرْمَانُ

a) St.-Pét. et L. النبط . b) St.-Pét. et L. om. []. c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

ماؤها وشل وثبرها دقل وعدوها بطل وأهلها غقل هقل وخراسان ماؤها جامد وعدوها جامد وأهلها
 ما بين عالم وقائد وذى كبر ومعاند وعمان حرها شديد وصبرها ^{١)} عتيد وأهلها ما بين قائم
 ومصيد لا بنفكون عن قنيل أو شريد والبحرين كناسة بين المصيرين وأهلها زجاجة بين حجرين
 والبصرة ماؤها سبخ ^{٢)} ومرسها صالح ماوى كل تاجر وطريق كل عابر وأهلها أهل شفاق ونفاق ومكر
 وسوء أخلاق ؛ والكوفة آرتفعت عن حرّ البحرين وسفلت عن برد الشام وأهلها أهل وفاء وخفاء مع
 جفاء وواسط جنة بين حماة وكنة وأهلها قرأء قابضون على الأعنة طاعنون بالألسن والأسنة والشام
 عروس بين نساء جلوس وأهلها ذو عبشة راضية وقلوب صافية مع طباع جافية ولا يخفى منهم خافية
 ومصر هواءها راكد وحرها متزايد تطول بها الأعمار وتسود بها الأبشار وأهلها جهلة عزلة أذكباء ولا
 عقل وفطن أغبياء ؛ وحكوا أصحاب التواريخ أن عمرا ابن عامر لما تحقق كون سبل العرم قال لقومه
 من كان ذا شياه وعبيد وجل شديد ^{٣)} فليأحق بشعب بوان فاحقت به همدان ومن كان ذا سباسة
 وصبر على أزمت الدهر فليأحق ببطن مرّ فاحقت به خزاعة ومن كان يريد الراسخات فى الوحل
 المطعمات فى المحل فليأحق بيثرب ذات النخل فاحقت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرقاق
 والخيل العناق والذهب والأوراق فليأحق بالعراق فاحقت به لحم ومن كان يريد البزّ والحريير ^{٤)}
 والأمر والتأمير والخمر والنمير فليأحق بالشام فاحقت به غسان ؛ ومثله تميز العرب بالفصاحة
 والاستعارة فى الألفاظ والإيجاز والأنساع والتصريف والسحر باللسان والخطابة والتجدة والوفاء والزمام
 والجود والقرى وهذه الفضائل لبست لكل واحد من أفراد العرب بل الشائعة الغالبة على عموم
 أخلاقهم ؛ [كما للروم الاستنباط والغوص والكشف والاستقصاء وللهنود ما تقدم ذكره وللفرس الروبة
 والأدب والسباسة والرسوم الملوكية والترتيب والمعبودية والربوبية ؛ وأعتبر الشرف والفضل معتبر على
 ما خص به قوم دون قوم فى أول الخلق ومبدأ الفطرة وما يكسبه قوم دون قوم فى أيام النشأة
 بالاختيار الجيد والردى والرأى الصائب وضده ولكل أمة فضائل ورتائل ومحاسن ومساوى وكمال
 ونقص إذ الخيرات والشور والفضائل والنقائص مفاضة على جميع الخلائق ولا تخلو كل فرقة وطائفة

a) St.-Pét. et L. وصرها. b) St.-Pét. et L. ملح. c) St.-Pét. et L. شريد. d) Par. porte الخبز والحبير
 au lieu de البزّ والحريير.

مَنْ وصفوا بالحلم والعقل وأوصاف الكمال من جاهل خال من الأدب داخل في الرعاع والهمج ولا الموصوفون بالشجاعة من جبان جاهل طباش بخيل غنى فالحكم للأغلب في كل أمة وكل طائفة والله أعلم (١) ، وسنورد ما قيل في سكان الأقاليم السبعة من الخلق والمخلوق والسبب الموجب له فالأول من خط الاستواء وإلى ما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان والحيشة والنوبة ومثلهم وكل هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنه لما كان حرها شديدا وطلوعها عليهم ومسامته رؤسهم لها في السنة مرتين ولا نزال قريبة منهم استختمهم إسخانا عمقا وصارت شعورهم [التي بالقصد من الطبيعة (٢) سودا حالكة جعدة مقلقلة أشبه شئ بشعر أذن من النار حتى بشيط وأدل دليل على أنه متشبب لأنه لا ينمو ولا بطول وجلودهم زعرة ناعمة لتنقية الشمس أوساخ أبدانهم وإجذابها أباها إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لئلا ذلك فلذلك كانت عقولهم خسيفة وأفكارهم قصيرة وأذهانهم جامدة ولا يوجد منهم الشئ وضده كالإمانة والخيانة والوفاء والغدر ولم يوجد فيهم النواميس [ولم يبعث فيهم رسول (٣) لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعية إتبا هي أمر ونهى ورغبة ورهبة فالخلق الذي يوجد في عزائهم قريب مما يوجد في أخلاق البهائم من سجاياها الموجودة فيها بالطبع من غير تعلم أخرج ذلك الأمر منها من القوة إلى الفعل كما توجد الشجاعة في الأسد والحيل في الذئب والحيث في الثعلب والجزع في الأرنب (٤) [واللق في الكلب والحيل في الفرس وليس يوجد في هذه الحيوانات أصداد هذه الأفعال وطاعتهم للموكم وأكابريهم إتبا هو للقائمة الأحكام فيهم والسياسات كما ترى ذلك في الوحوش ، قال جالينوس أن في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البيض نفل الشعر ودقة الحاجبين وانتشار المنخرين وغلظ الشفتين ونحدد الأسنان وتتن الجلد وسوء الخلق ونشق الأظراف وطول الذكر وكثرة الطرب ، والخص منى خص صلب عظمه وعظمت رجلاه وقصرت بشرته وطالت فخذاه وأعوجت أصابع كفيه وأمن من السلع وفي أي سن كان من أسنان عمره خص أنحفظ عليه حال ذلك السن من الأفعال السياسية والحيوانية والطبيعية مع رقة صوته وتأنيث

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les msscrts. de St.-Pét. et L. b) St.-Pét. et L. om. [].
c) De même. d) Par. porte النعامة. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les msscrts. de St.-Pét. et de L.

شائله وشدة اغتلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض بسوء خلقه أكثر ويظهر عليه التأنب بسرعة ، ولما كان الإنسان شبيهاً بنخله مقلوبة جزوعه وطلعه وحمله في الأسفل إلى جهة الأرض وذلك أنثباه وذكره الذي هو شبيه برأسه وعنقه وفمه ومنافذ رأسه كان أصله وعروقه التي يتغذى منها ويمتص بها الهواء والماء في الساء إلى جهة العلو وهو رأسه وبداه ومنافذ رأسه من الفم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبيه النخله الراسخة في الأرض وبه تمتص غذاءها وبها تعيش ومنى قطع هذا منها أو هذا عذمت الحيوة وتعطل حلها وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره الشبيه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلاق الإنسانية والله أعلم .

الثاني دون الأول في إفراط الحرّ ببلاد السند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان وإنما سموا آدمًا لأن حرّ الشمس لم تبلغ بهم أن نشيط رؤوسهم وشعورهم ولا تسودّ جلودهم بل تغبرم تغييراً أقلّ من السواد وهذا اللون سى الدكونة وهم أصحاب نشاط ولا يكاد يوجد فيهم حبّ اللهو والشراب وأتباع الملاذ وذلك لحرّ قلوبهم ويبسوا بأهل نواميس لغلبة الإفراط وكذلك الزنج أقلّ احتراقاً من النوبة وسبب ذلك أن الزنج واغلون في شرق بضرهم هواء البحر الهنديّ والجامد والنوبة واغلون في غرب لا نزال بهبّ عليهم الريح السوداء والسوم واليحموم فأحترقت أبدانهم وأسودت وتقلّقت شعورهم وكذلك الحبشة متوسطون على جبال ومجاورون المياه الحلوة فكانوا خضرا وسرا وسودا كذلك ، الثالث دون الثاني في إفراط الحرّ وهم أهل الحجاز ونهامة والبيامة والتجد ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويسمون السرر وإنما كانوا سرا لأنهم كانوا في أطراف الحرّ طباعهم مزوجة وإذا رتبوا على ملة ونحلة صارت في طباعهم وغزيرتهم كالخلق وفيهم الأنفة والحمية وفيهم الوفاء والعفة ومن عفا لم تستعبده المطامع ومن لم تستعبده المطامع لم يحرص ومن لم يحرص لم يذلّ ولم يستعبد وذلك يرى كل واحد أنّه كفؤ للآخر ولا يجدون التعمق في العلوم العقلية ولا المعقولات دون المحسوسات والله أعلم .

والرابع هو الوسط وهو القريب إلى اعتدال المزاج وأستواء البشارات والأخلاق الكاملة الجامعة للفضائل وأضدادها وإله بيض بحمرة ولهم غالب الصناعات العلمية والعملية وفيهم أساطين الحكمة

ومظهر كل فن من فنون العلوم العقلية والفعلية ويكاد كل واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحدا في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والشجاعة ووضع كل شئ في موضعه وكان ثمار هذا الإقليم أعدل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوسط وأعتبر بحمد الشام ومصر وجنوب الأندلس وبخارى وسرقند وما وراءها كذلك والله أعلم .

والخامس في إفراط البرد ما أخرجه عن مزاج الرابع وفيه الروم والأرمن والروس واللان وفيه شمال الأندلس وشمال خراسان وما سامتهم من الشرق ويسون البيض بشقرة وهولاي لإفراط البرد وبعد الشمس سأت أخلاقهم وقست قلوبهم وإنما كانت أبدانهم كذلك لغلبة البرودة والرطوبة وآتيلاتها وفل من يوجد فيهم له فطنة بل الحيوانية غالبية عليهم والشهوة والغضب وحدة النفس والله أعلم .
والسادس أشد إفراطا في البرد واليبس والبعد عن الشمس مع غلبة الرطوبة أيضا وفي هذا الإقليم الترك والخزر والفرنج وإفرنسه وكاشغرد ومن سامتهم وهولاي يسون الشقر ونسبة هذه الأمة إلى الصقالية كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطبع بيض وهم كالوحوش لا بعثنون بغير الحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفانا ولا بفرقون فرقانا والله أعلم .

والسابع فيه الصقالية وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودان أهل الإقليم الأول ولا يكادون يفقهون قولا إلا أنهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا .
الفصل السابع في ذكر نبت مما قبل في ظرف البلاد وصحاح خصائصها وعجائب خص بها بلد عن بلد وبقعة دون بقعة .

فمن ذلك حرة بنى سليم بالقرب من طيبة حجارنها سود وأهلها سود وخيلهم سود ويقرهم سود ودوابهم سود وغنمهم سود وجرهم سود وكلابهم سود حتى لو أقام فيها عالج صقلي أسود في مدة بسيرة .
ويناحية درابجند وقيل درابجرد من جبال فارس جبال ملح أبيض وأسود وأحمر وأخضر وأصفر تنبت منه موائد وأوان لصلابته . ومن ذلك الجامع الأموي لا يوجد فيه عنكبوت لا فيه ولا في مكان منه . ومن خصائص دمشق أيضا أنه لا يبلغ في داخلها حبة ولا عقرب وحب العزيز يؤكل طريا كأنه لبن جامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطنطينية من عمل إفريقية وهو لا يزرع بل ينبت لنفسه في بقعة مخصوصة به ويستدل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكرفش وقد صفت عن ذكر

بافي العجائب وذلك أتى ذكرت كل شئ في موضعه خوف التطويل والملل فإن الشئ إذا أكثر
بمآ والله تعالى أعلم ٥

الفصل الثامن في ذكر أعياد الفرس والقبط والنصارى ومواسمهم وذكر أسماء شهورهم وسنينهم وأيامهم ٥

(١) والمبتدأ به أسماء الشهور وقد جعلت لها جدولاً ليسهل على الناظر فيها

| أسماء شهور الفرس والإسكندر والسغديين وسننهم قمرية طبيعية سوما | أسماء شهور العرب العراقية والشامية والجبلية والجزيرية | أسماء شهور الفرس كل سنة سوما ولهم الأيام السروقة وسننهم شمسية | أسماء شهور القبط وأشهرهم سوما ولهم أيام النسي | أسماء شهور السنة الشمسية وهي بالبروج كل سنة سوما ولهم أيام الأسد | أسماء شهور البربر والسريان | أسماء شهور الروم واليونان | أسماء شهور اليهود |
|--|---|--|---|---|----------------------------------|------------------------------|-------------------|
| محرم الحرام | مؤنر | فروردين ماه | نوت | حمل | نشرين الأول | أكتوبر | نشرى |
| صفر الخير | ناجر | أردبهشت ماه | بابه | ثور | نشرين الثاني | نوبير | مرحشوان |
| ربيع الأول | خوان | خرداد ماه | عتور | جوزا | كانون الأول | دجنبر | كسلبو |
| ربيع الآخر | صوان | تير ماه | كبهك | سرطان | كانون الثاني | ينبر | طبيث |
| جادي الأول | رئناه | مرداد ماه | طوبه | أسد | شباط | فبرير | شبط |
| جادي الآخر | ايدة | شهرير ماه | أمشير | سنبله | ادار | مارس | اذار |
| رجب الفرد | أصم | مهر ماه | برمهات | ميزان | نيسان | ابريل | نيسان |
| شعبان المعظم | عادل | أبانماه | برموده | عقرب | ايار | ماي | ايار |
| رمضان المبارك | ناطل | آذرماه | بشنس | قوس | حزيران | يونيه | سيوان |
| شوال المنور | واعل | ديماه | بونه | جدي | تموز | بوليه | تموز |
| دو القعدة الحرام | ورنة | بهمنماه | أيب | دلو | آب | غشت | آب |
| دو الحجّة الحرام | برك | إسفندار ما | مسرى | حوت | أيلول | سنتبر | أيلول |

a) Tout le commencement de ce chapitre jusqu'à la description des fêtes des Chrétiens manque dans le manuscrit de Par.

فأما اشتقاق أسماء شهورهم فالمحرّم لتحريم القتال فيه وصفر لخلوّ بيوتهم فيه عند خروجهم إلى الغارات وربيعان
 للخصب فيهما وجادان للبرد فيهما وجود المياه ورجب كونه وسط السنة والرواجب أنامل الأصابع الوسطى
 وسمّى رجباً أيضاً لتعظيمهم آياه والترجيب هو التعظيم وشعبان لتشعبهم للغارات فيه ورمضان مشتق
 من الرمضاء والحرم وشوّال من شالت الإبل أذناها والعدة من قعودهم عن القتال فيه والحجة لأنه
 اتفق المحجّ فيه فسمّى بذلك ؛ وأما النسى الذى هو زيادة في الكفر فإنّ أوّل من نسا الشهور
 هو عمرو خزاعة وبجرّ البجيرة وسبب السائبة وهى الحامى وأوّل من دعا الناس إلى عبادة هبل
 قدم به معه من البلقا ومعنى النسى التأخير كانوا يؤخّرون رجب إلى شعبان والمحرّم إلى صفر فإذا
 قاتلوا في شهر حرام حرّموا مكانه شهراً آخر من شهور الحلال ومن النسى أيضاً تأخير المحجّ عن وقته في
 كلّ سنة أحد عشر يوماً حتى يدور الدور بعد ثلاث وثلاثين سنة ويعود إلى وقته ولا يتغير لهم
 الفصول والأهلة بذلك وهو الذى أخبر النبي صلعم في حجة الوداع التى حجّها بقوله حين حرم الله
 النسى آسندار الزمان كهنة خلق الله السماوات والأرض وأما مضر فحرمت رجباً وأما ربيعة فحرمت
 رمضان ووزعت الأعمال على الأيام فقالوا الأحد للفريس والعبارة والأنان للسفر والتجارة والثلاث
 للحرب والمكافحة والأربع للأخذ والعطاء والخميس للدخول على الأكابر وقضاء الحاجات والجمعة للخلوة
 ونكاح الغائبات والسبت يوم مكر وخبعة ؛ وأما القبط فأيام النسى خمسة أيام وربيع يوم في آخر
 مسرى وأوّل نوت وأوّل يوم من كيهك دخول الأربعمينات وأما الروم فتشرين الثانى (أ) وأبلول
 ونيسان وحزيران ثلاثون والخمسة الشهور الباقية أحد وثلاثون وشباط ثمانية وعشرون يوماً وربيع
 يوم فأوّل سنة الروم نشرين الثانى وأوّل سنة السريان كانون الثانى وأوّل سنة البروج ثالث عشر
 أدار وأوّل سنة الزراعة تشرين الثانى ويقارن القمر الثرياً في الشهور العربية لأنّ (ب) شهور الزرع
 الرومية في أحد عشر وتسعة وسبعة بتشرين الثانى وكانون الأوّل وكانون الثانى ويقارنها في آسنوا

a) Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement suppléer par كانون الأوّل وكانون الثانى.

b) Le texte nous paraît ici un peu brouillé, il faut probablement lire ici au lieu de - - - لأنّ - - - لأنه يقارنها - - - لأنّ ؛ de même dans le suivant nous avons adopté la leçon والخمسة وثلاثون au lieu de الخمس وثلاثين, qu'on lit sans aucun sens dans les deux manuscrits de St-Pét. et L.

الزراع الخمس وثلاث ولأول ليلة بشباط وأدار ونيسان ويقارنها في أشهر الحصاد لثلاث وعشرين واحد وعشرين ونسع عشرة بآبار وحزيران ونموز ويقارنها في أشهر الأستغلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة بآب وأبلول وتشرين الأول^a، وأما الأيام المستترقة للفرس فهي بين شهر أبانماه وأذرماه^a وللفرس أعياد والمشهور منها ثلاثة أعياد كبار وهي النوروز والمهرمان والسدق والنوروز معناه اليوم الجديد ويزعمون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك الدوران ومدته عندهم ستة أيام أولها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذي هو أول شهر سنتهم ويسمّون اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكسرة بغضون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يخلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عادتهم فيه أن يأتي الملك رجل في الليل قد أُرصد لما يفعله ملبح الوجه يقف على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير أن يستئذنان ويقف حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أقبلت وأين تريد وما آسك ولأي شيء وردت وما معك فيقول أنا المنصور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أردت وبالهناء والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة وعليه حنطة وشعير وحمص وجلبان وسبسم وأرز من كل واحد سبع سنابل وسبع حبّات وقطعة سكر ودبنار ودرهم جبدا فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقمّ للملك رغيف كبير مصنوع من تلك الحبوب موضوع في سلة فيأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد نحتاج أن نجد فيه ما أخلق الزمان وأحق الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يخلع على وجوه دولته ويصلهم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوامّ الفرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورشّ الماء في صبغته وزعموا أن إيقاد النار فيه لتحليل العقوبات التي أبقاها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر النوروز وإشهار الأمر ورشّ الماء نشره ولتطهير الأبدان مما أنضاف إليها من دخان النيران ولأنّ فيروز بن بزدجرد لما آستتم

a) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى رشورجى ^١) وهى إصفهان القديمة ولم تَطْر السناء سبع سنين ثم مطرت هذا اليوم وصبوا على أبدانهم المياه فصار ذلك سنة لهم فى كل عام ؛ وأما المهرجان فوقه فى سادس عشرين نشرين الأول وسادس عشر مهرماه وذلك وسط زمان الخريف وهو أيضا سنة آبام واليوم الآخر منها يسمى المهرجان الأكبر لأن فيه عقد التاج على رأس أنوشروان ^٢) ابن بابك وكان مذهب الفرس فيه أن تدهن ملوكها بدهن البان تبركا ويلبسون الموشى ويتوجهون بنجان على صورة الشمس ويكون أول من يدخل على الملك الموبدان بطبق فيه أنرنجة وقطعة سكر ونبق وسفرجل وعناب ونفاح وعنفود عنب أبيض وسبع طاقات آس قد زوم عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على طبقاتهم بنثل ذلك ؛ وأما السدق فيعمل فى اليوم الحادى عشر من أبانماه ويسى هذا اليوم عندهم روز أبان وستتهم إيقاد النيران فيه بسائر الأدهان وبيعض الحيوان ؛ ومن أعياد الفرس غير ما ذكرنا عيد تبرجان نزع الفرس أن أرواح موتاهم تأتى فيه وتنغذى بما يصنعونه فيه من الأطعمة والأشربة ويسونها طعام الأرواح يعنون أرواح موتاهم ؛ ومن أعيادهم عيد بسونه عيد ركوب الكوسج يعملونه فى أول يوم من آذرماه وستتهم فيه أن يركب فى كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعد لما يصنع به يأكل الأطعمة الحارة ويشرب الشراب الصرى أباما قبل حلول الشهر فإذا دخل الشهر لبس غلالة سابرى وركب بقرة وأخذ على يده غرابا وينبعه رعاى الناس وأوباشهم بضربونه بالماء والتاج فى وجهه وبرومون عليه بالمروام وهو يصبح بالفارسية كرم كرم ومعناه الحر الحر يفعل ذلك سبعة آبام والأوباش الذين معه ينهبون ما يجدون من الأمتعة فى الحوانيت فإذا انتفضت السبعة الأيام زال ذلك ولهم عيد بمتجه يتخذونه فى أول يوم من شهر بهمنماه يعملون فيه رؤساء خراسان والكبار والناس يطبخون فيه كل حب يؤكل ويحضرون ما يجدون من البقول فى ذلك اليوم وذلك الوقت وأما فى الشام فيعملون المبوب فى العاشورا ؛ وأما النصارى فلم أعياد كبار وصغار يتخذونها أصحاب القوانين فى مجامعهم السبعة التى قرروا فيها دين النصرانية فى آبام قسطنطين وقد تقدم ذكره فمن أعيادهم النوروز وهو نوروز الأقباط يتخذونه فى رؤس سنينهم ونصارى الشام بسونه

a) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits ; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورجى . b) Il faut sans doute lire ici أردشير au lieu de أنوشروان .

النوروز أيضا وبظهورون فيه الفرح والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس بمصر وبيلااد الصعيد بمصر وبأيد يوم جلود أنطاع وخروف يمرغونها في الأطنان والأوسام بضربون بها من أمكنهم من الناس ومن سنة أهل الصعيد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهريسة تبيينا في الثنائير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلون بيت من تبيينة ويكسرون البطيخ الأخضر فمن طلع بزر رأسه أحمر آنسرت بذلك ومن طلع بزر رأسه أسود آغتم بذلك فلا يكاد يخلو بيت منها ذلك اليوم ، وأول من رسم النوروز والمهرجان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رفعها عبر بن عبد العزيز ره وللقبط النصارى أربعة عشر عيداً سبعة كبار وسبعة صغار ، فالكبار عيد البشارة وهو بشارة جبرئيل عم ببلاد عيسى عم يعملونه ناسع وعشرين برمهات (٢) وعيد الزيتونة وبسوته الشعانين يعنى التسييم يعملونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم وطربقتهم فيهم أن يخرجوا بسعف النخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخوله صهيون ببيت المقدس بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والناس بين يديه يسبحون الله تم وعيد الفسح وهو الكبير يقولون أن المسيح قام فيه بعد الموت والصلب بثلاثة أيام وخلص آدم من الجحيم وأقام في الأرض أربعين يوماً آخرها يوم الخميس ثم صعد إلى السماء [وفي هذا العيد يُبطل أهل حاة مدة ستة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو خميس العهد وآخرها يوم الثلاثاء ثالث الفسح وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوى الفاخرة ويصبغون فيه البيض ويعلمون الأقراص والكعك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل سائر البلاد المجاورة لها مثل حص وشيزر وسلمية وكفر طاب وأبو قبيس ومصاف والمعرة وتبزين والباب وبزاعة والقوغة وحلب ويطلعون جبعاً إلى العاصى وبضربون لهم أهل حاة على شطوطه خياما ويركبون في المراكب بالمغانى ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تنهتك الخلائق ويصن لهم ستة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يبطلون أول يوم صوم النصارى ويقولون قد طلوعوا بلمتقون الراهب ويبطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٣) ، وخميس الأربعين بسوته الصعود وهو الأربعون من الفطر ويزعمون أن المسيح نسلق فيه بين تلاميذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive. b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le mnsert. de Paris.

إلى الساء بعد القيمة ووعدهم بإرسال الباقليط وهو روح القدس وعيد الخمسين وهو العنصرة يعملونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أن روح القدس جلت في التلاميذ شبه ألسنه ناربه وتفرقت عليهم ألسنه الناس فنكلموا بجميع الألسنه وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به بدعومهم إلى دين المسيح وعيد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنه ولد يوم الإثنين يعملون عشية الأحد ليلة الميلاد وهم يقدون فيها المصايح في الكنائس وولد بيت لحم بقرية بهودا من عمل أورشليم وهي بيت المقدس وفي هذه الليلة بوعد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وحلبهم وقبرهم وحندهم وأميرهم من القناديل فوق الأسطحة ومن القنب والشبح شيئا عظيما ويوقدون من البارود والنفط أنواعا شتى وكذلك في عيد الختان ويسمونه الميلاد الصغيرة وربما يوقدون فيها أكثر من الكبيرة (*) وعيد الغطاس يعملونه في حادي عشر طوبه ويقولون أن يحيى بن زكريا عم المسيح في بحيرة الأردن ويزعمون أن المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة بيضاء والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتنون بهذا العيد اعتناء عظيما ، وأما الأعباد الصغار فعيد الختان يقولون أن المسيح ختن فيه في ذلك اليوم وهو ثامن الميلاد وعند دخول الهيكل يقولون أن سعان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويعمل في ثامن من أمشير وحبس العذس والبيض والأرز هو الخببس الكبير وهو خببس العهد يعمل قبل الفسح بثلاثة أيام وسنهم فيه أن يأخذوا إناء ويملؤنه ماء ويزمزمون عليه ثم يغتسل به للتبرك (ب) ويزعمون أن المسيح فعل هذا بتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتواضع بعضهم لبعض وعيد النور (ج) هو قبل الفسح بيوم ويزعمون أن النور يظهر من مقبرة المسيح في هذا اليوم فتشتعل منه مصايح الكنيسة ويحملون ناره في الشموع إلى بحر نبطس إلى جزائر بلاد الفرنج وأحد الأهود هو بعد الفسح بثمانية أيام فيه يجددون الآلات والأثاث واللباس وعيد التجلي ويزعمون أن المسيح تجلى لتلاميذه (د) في هذا اليوم من على طور ثابور وظهوره لهم على هيئة إيليا وموسى

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. b) Par. ajoute après للتبرك
 « بعد: بيومين — في هذا اليوم Par. وسبت النور. c) « أرجل سائر الناس »
 أن رفع في هذا اليوم وتمنوا عليه أن تحضر إيليا وموسى فأحضرهما لهم بمصلى بيت المقدس ثم صعد وصعدوا ،،

بخطبه فوق التلاميذ على وجوههم فجاء المسبح فأقامهم فلما قاموا فلم يروا أحدا غير المسبح وحده فأوصاهم أن لا يجبروا بذلك أحدا وكان ذلك قبل الآلام بيومين ، وعبد الصليب يزعمون النصرى أن أم قسطنطين التي هي هيلاني وصلت إليها خشبة الصليب ففشتها بالذهب وأتخذت ذلك اليوم^١ عيداً ولهم أعياد ومواسم غير ذلك متعلقة بالتلاميذ والقديسين وفيما ذكرناه كفاية ،

الفصل التاسع في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلاق وبه ختم الكتاب إن شاء الله تعالى ،

فأقول أن الإنسان لما كان صفوة العالم وزبدة الكون ومركز أشعة المحيطات والإحاطات والجامع لتفرق ما في الأرض والسموات وكان سلاله الوجود وخصائصه ونخبته وثمرته والغاية منه نعين أن نختم الكتاب بذكر ما ظهر من خصائصه وعجائب خلقه وأخلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف التولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائصها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذي هو المطلوب في جميع ذلك وإليه مرجع جميع صفاته لا ذاتا وهو الخليفة الممكن في الأرض والمكلف لأداء الغرض وكان من خصائصه أن الله تع جمع فيه قوى العالمين وأهل لسكنى الدارين فهو كالحيوان في الشهوة والغذاء لعبارة الأرض وهو كالملك في العلم والعبادة والآنداء فرسمه الله بعبادته وعمارة أرضه وخلافته وهبأه لمجاورته في جنته ودار^٢ كرامته والحكمة الألهية في تخليفه أظهر مما هي في سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من ضدين متباينين وجوهريين متباينين أحدهما لطيف روح ساوى علوى نورى محيط حى دراك^٣ والأخر كئيب جسد أرضى سفلى ظلماني ميت غير حساس ولذلك سى إنسان تنبىة إنس كما يقال فعل فعلان إنس إنسان وركب الله بدن الإنسان من المنى والدم وغذاه بالطعام والشراب وأظهره من الأب والأم وأخرجه قبل التركيب من الصلب والثرائب مما^٤ بينهما أزداد [كلهما ضدان^٥] فالإنسان أكمل وأنم خلفا من سائرهما وجعله منتصبا في الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصفا بالأرض وغائضا فيها أو متغلغلا تحتها وجعله سبحانه حيا مالكا أى هو ذو روح ونفس وعقل بتدبر به لا هى مملوك ولا هى فقط فإن الحى المملوك يتدبره

a) Par. porte au lieu de اليوم الذى وصلت الخشبة إليها فيه : ذلك اليوم . b) Par. ذكر . c) St.-Pét. et L. دارك . d) Par. من ماء . e) St.-Pét. et L. om. [] .

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع والأهلبه والمحى فقط فهو كما يكون
العشب وكسائر الحيوان المبتوت وملكه الأرض بها فيها فقس له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله
وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمعز والثانى كالخيل (١) والبقر والثالث كالأسد والحيه ثم
شق الأرض وأجرى الأنهار وغرس الأشجار (٢) وبنى القصور والدور ولم يبق فى برّ الأرض وبحرها
بقعة إلا ملكها ونصرى فيها واتخذ من الآلات منها ما أعانه على أفعاله فيها واستخرج ذلك من
النبات والحيوان المعدن فالمعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومثلها والحيوان كالجلود
والعظام والأوتار والأسواط ؛ ومن نخصب صورة الإنسان أن الله نع خلقه فى أحسن تقويم منتصب
القامة عريض الظهر (٣) معرى البشرة من الوبر وجعل عقله فى دماغه [وحرمنه فى قلبه (٤)] وغضبه
فى كبده وسروره فى كليته وضحكه فى طحاله ورغبته فى رنته وفرحه وحزنه فى وجهه فهو حى ناطق
ضاحك دون غيره ؛ ومن خصائص نخصبه أيضا أن جعلت الحلاوة فى عينيه والجمال فى أنفه والصباه
فى وجهه والوضاءة فى بشرته والملاحة فى فمه والظرفى فى لسانه والحسن فى شعره والرشافة فى قدّه
واللباقة فى شائله فزبن أنفه بالششم وعينيه بأهداب الجفنين وأسنانه بالفاج وحاجبه بالبلح ووجنته
بالخفر ومقلته بالمحور وجعله أيضا ناطقا بنفسه مخبرا عما فى ضميره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والعقد
والإشارة وجعل له فى يده من المنافع ما إذا بسط كفه كان طبقا لها بحمله عليه وإذا قعره كان مغرفة
ووعاء وإن ضم الكفين وقعرهما كانا قعبا وإن شبك أصابعه على شمعة فى الهواء وهى تقدر كان فانوسا
وإن شبكها مفعرة كانت مصفاة وإن ضم أصابعه بقوة كانت سلاحا وجعل لليد سبع مفاصل تتحرك
بها جملة واحدة وواحدا واحدا من الأصابع إلى الكتف وجعل اليدان له جناحين يحركهما إذا هرول
وعدا ويتخطى بهما فى الهواء وهو بمشى برجليه فى الأرض ويديبه فى الهواء خطوة كمشى ذوات
الأربع فى الأرض ؛ ومن خصائص الإنسان تمييزه بالعقل للنظر فى الأمور النافعة لتجلب والضارة
لتجتنب ومعرفته بأحوال نفسه وأحوال من سواه وبيعض ما هو فى الغيب من الحوادث الكونية قبل
حدوثها كالفصول السنوية ؛ ومن خصائص الإنسان أنصافه بسائر أوصافى الحيوان وأوصافى الملائكة

a) St.-Pét. et L. كالجمل. b) Par. وركب الثمار. c) St.-Pét. et L. الظهر. d) St.-Pét. et L. om. [].

كما قلنا مجبلا فهو جرى كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال بطى كالذبّ خلب^١) كالثعلب [سليم
 كالغيبيل^٢] ذليل كالكلب عزيز كالغهد وحش كالنمر أنسى كالحمار ذو مرج كالفرس وعجب كالطاؤوس
 وحمل كالذئب ومحاكاة كالقرد ونجّز كالجاموس ودناوة وشهوة كالخنزير والفأر وحقد كالجمل وكّد وكدح
 كالخلد والنمل ورقة نفس وطرب كالطير وعلى الجملة ففيه من كلّ حيوان خلق أو خلقان أو أكثر
 ولما كان كذلك كان هو صفوة جنس الحيوان وخصايسته بهذا النظر وظهر ذلك عليه ويطن كالثبانة
 التي في الذئب والتقدم التي في الغيل والملق التي في طباع الكلب والخداع التي في طباع القط
 والخبلاء التي في الفرس والزهو التي في الطاؤوس^٣، فالإنسان مع كونه شخصا واحدا بصق عليه
 أنّه ملكاني نوراني بالفضائل وأنّه شيطان ظلامي بالرذائل لأنّه كامل مرّة وناقص مرّة فإذا صار في
 الكمال كان جالسا مع الملكة في حضرة ربّ العالمين معتكفا على بابه مواظبا على ذكره متوكلا على
 رحمته وإذا صار في النقصان ومقام الشهوة والفضب فهو إمّا أن يكون كالكلاب العفور والجمل الصوّول
 أو كالنار المحرقة والمياه المفرقة أو يكون كخنزير أجمع ثم أرسل إلى النجاسات أو كذباب بدر على
 الفادورات خائبا في تدسينه نفسه كما أخبر الله بقوله وقدّ خاب من دساها^٤) وإن زكى نفسه
 صار في حيز الملكة وصارت له قوّة رهبانية إن نفل في شراب صار شفاء أو غس يده في طعام
 كان دواء أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعاء استجيب أو أقسم على الله أبرّ نفسه^٥، ومن
 خصائصه أيضا أنّه بصور كلّ شئ بيده ويحكى كلّ صوت ففيه ينهس اللحم كالسبع ويأكل البقول كما
 تأكله البهائم ويلقط الحبّ كما يلقطه الطير^٦، ومن خصائصه أنّه قائم في الهواء منتصب كالأشجار رافع
 كالبهائم ساجد كالحياتان والحيات^٧) جالس راكن كالجبال رأسه كالملك وروحه كالشمس وعقله كالقمر
 وحواسه كالسبابة ودموعه كالطر وصوته كالرعد وضحكه كالبرق وظاهره كالبرّ وباطنه كالبحر ولحمه بالأرض
 وعظامه كالجبال وشعره كالنبات وجسده كالأقاليم وعروقه كالأنهار وهو هدى الأغراض ولكل شئ فيه
 نصب ومن كلّ شئ عنده خلّة وله إلى كلّ شئ مسلك وبينه وبين كلّ شئ نسبة ومشاكله يحكى
 الفلك رأسه بطاهره وباطنه فالظاهر منه عيناه كالشمس والقمر وأذناه كزحل ومخراجه كالريخ وفيه

a) St.-Pét. et L. خبيث. b) St.-Pét. et L. om. []. c) v. Sour. 91 v. XC1. d) St.-Pét. et L. om. le mot والحيات.

كالمشترى ولسانه كعطارد وربما تنتزل أذناه بالمرّيح [وزحل (*)] وعينه بالشمس والقمر ومنغراه بالرهرة
وعطارد فسبحان من سواه وعدله وكرمه وفضله فالإنسان الكامل خليفه الرحمن وزبدة الأكوان والقابل
من المحسن أنواع الإحسان والمتصرف في الأزمان والمعلم القرآن والبيان والمراسل بالنورية والإنجيل
والزبور والفرقان ؛ فإن نَزَّكَىَ فبها بشره من بشر— وإِنْ نَدَسَّ فَقَدْ بَايَزَلَهُ الْقَدَمُ (ب) ؛ وما من
صورة من صور العالم بأسره إلا وفيها معنى من معاني الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعاني
وهو المركز المحيط وهو الأول والثاني فالعالم صورته وجسده وهو روح العالم وحيوته

شعر في روحه الأرواح والعوالم ألا ترى ذلك وهو نائم ؛
والكل فيه حاضر في غيبه (ج) وهو الجميع عالم وعالم ؛

ولما كان كذلك حَمَلَ الإِمانَةَ وَكَلَّفَ الدِّيانَةَ وَسَمَّى الحَبِيبَ والخَلِيلَ والمُقَرَّبَ والمَجْلِيلَ حَسْبُنَا اللهُ ونعم
الوكيل ؛

بجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ؛

a) St.-Pét. et L. om. []. b) V. le poème panégyrique de Boussiri, al-Bordah, p. 158 de l'édit. de Rosenzweig. c) St.-Pét. عينه; L. عنيه.

كتاب نخبة الدهر في عجائب البرّ والبحر

تأليف الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصارى الصوفى الدمشقى

قام أولا بطبعه المرحوم فرين أحد أعضاء الأكاديمية الامبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعتنى بعد وفاته بتصحيحه

وطبعه العبد المفتقر إلى رحمة الله أغنطس بن يحيى المدعو مهرن مدرس الألسنة

الشرقية في المدرسة العظمى الملكية بمدينة

قوبنهاغ المحروسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

الذين هم خير خلق الله نبيهم وآلهم الطيبين الطاهرين

الذين هم خير خلق الله نبيهم وآلهم الطيبين الطاهرين

الذين هم خير خلق الله نبيهم وآلهم الطيبين الطاهرين

الذين هم خير خلق الله نبيهم وآلهم الطيبين الطاهرين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

- P. ۱۹۹ l. 10 — والقطيف ۱. والقطيق
- P. ۱۹۷ l. 16 — المشرق ۱. الشرق
- P. ۱۷۳ l. 1 — نوفل ۱. فوفل
- P. ۱۷۶ l. 1 — وماسكان ۱. واسكان
- P. ۱۷۷ l. 16 — ومنها suppresser
- P. ۲۰۰ — suppresser le renvoi «n» et la note.
- P. ۲۰۹ l. 4 — نَجْمَةٌ ۱. نَجْمَةٌ
- » 1. 6 — شغلان ۱. شغلان
- P. ۲۱۹ l. 3 — الرِّمَّةُ ۱. الرِّمَّةُ
- P. ۲۱۸ l. 12 — أرضا ۱. أرض
- P. ۲۲۱ l. ۱۰ — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.
- P. ۲۲۸ l. 17 — مدينة ۱. ومدينة
- P. ۲۴۳ l. 13 — وادياها ۱. بعينهم ۱. بعينهم وادياها
- P. ۲۴۶ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{ème} et 5^{ème} doivent être remplacées l'une par l'autre.
- P. ۲۵۰ l. 10 — النجاة ۱. النجاة
- P. ۲۹۱ l. 10 — ماراي ۱. هاراي
- P. ۲۹۹ l. 1 — وخشاش ۱. وحشاش
- P. ۲۷۳ l. 12 — عزائهم ۱. عزائهم
- » 1. 15 — لإقامة ۱. لإقامة
- P. ۲۷۴ l. 18 — غزيرتهم ۱. غزيرتهم
- P. ۲۷۶ l. dernière de la 3^{ème} colonne إسفندار
- ماه ۱. ما —

- P. XIII, 2^{ème} col. l. 12 — lion lisez limon.
- P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaîne.
- P. XIX, » » l. 13 — généalogie l. gé-néalogie.
- P. XXIV, 2^{ème} col. l. 5 — كورى ۱. كوردى
- P. XXVIII, 1^{ère} col. l. 28 — alteré l. altéré.
- P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chaînes.
- P. XXXV, 2^{ème} col. l. 23 — Galicie l. Galice.
- P. XXXVI, 1^{ère} col. l. 5 — catarractes l. ca-taractes.
- P. XLVI, 2^{ème} col. l. 5 — affluent l. affluents.
- P. LIX, 1^{ère} col. l. 1 — auteur l. autour.
- P. LXXI, 2^{ème} col. l. 3 — الكورة ۱. الكورة
- P. LXXVI, 1^{ère} col. l. 27 — المظفر ۱. المظفر
- P. LXXVI, 2^{ème} col. l. 7 — de Bengale l. du Bengale.

CORRECTIONS.

- P. ۲ l. dernière — والآبار lisez والآبار —
 P. ۴ l. 10 — وآفاقها 1. وآفاقها —
 » 1. 12 — والآثار 1. والآثار —
 P. ۵ l. 8 — والآبار 1. والآبار —
 P. ۶ l. 2 — الروم 1. لروم —
 P. ۸ l. 13 — نوم 1. نوع —
 P. ۱۰ de la note c — أبدا 1. أبد —
 P. ۱۶ l. 9 — الذى 1. الذى —
 P. ۱۷ l. 6 — بسم 1. بسم —
 P. ۱۹ l. 13 — والمحمدية 1. والمحمدية —
 P. ۲۰ l. 14 — بالمزومة 1. بالمزومة —
 P. ۲۲ l. 5 — مأهولة 1. مأموولا —
 P. ۲۳ l. 8 — مراکش 1. مراکش —
 » note b — وبصل 1. وبصد —
 P. ۲۶ l. 13 — مر 1. مرؤ —
 P. ۲۹ l. 11 — هواءها 1. هوأها —
 P. ۳۴ l. 18 — زلت 1. زلت —
 P. ۳۵ l. 5 — كصورة 1. كصورث —
 » 1. 9 — وأسائهم 1. وأسائهم —
 P. ۳۷ l. 4 — أنفذ جامعة après supprimer —

- P. ۴۰ l. 16 — إله 1. اللاله —
 P. ۵۳ l. 3 — بالرصاص 1. بالرصاص —
 P. ۶۶ l. 16 — عظيم 1. عظيم —
 P. ۷۱ l. 3 — بحزائر 1. بحزائر —
 P. ۷۷ l. dernière — عمان 1. عمان —
 P. ۸۰ l. 1 — وبأرض 1. بأرض —
 P. ۸۲ l. 10 — الحمر 1. الحمر —
 P. ۹۶ l. 19 — واسط 1. واسطة —
 P. ۹۷ l. 19 — والجويث 1. والجويث —
 P. ۱۰۲ l. 1 — التنين 1. التنين —
 P. ۱۰۳ l. 16 — خالفور 1. خالفور —
 P. ۱۰۹ l. 14 — أربع 1. أربعة —
 P. ۱۲۰ l. 2 — غزة 1. عزة —
 P. ۱۲۲ l. 8 — ويجندراس 1. ويجندراس —
 P. ۱۳۰ l. 8 — البرزة 1. البرزة —
 P. ۱۳۲ l. 2 — الجان 1. الجان —
 P. ۱۴۴ l. 18 — أرزق 1. أرزق —
 P. ۱۵۸ l. 1 — الوادى 1. لوادى —
 P. ۱۵۸ l. 2 — جان 1. جان —
 P. ۱۶۵ l. 5 — البسة 1. البسة —

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *مناهج الفكر ومباحج العبر* « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Djemal ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

بديع الزمان p. 270.

أبو بكر الخوارزمي p. 13, 90, 178.

الزنجاني géographe p. 24.

شمس الدين محمد السمرقندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السمعاني auteur de l'ouvrage *كتاب الأنساب* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé *صاعد الأندلس* (أبو الحسن نور الدين علي) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. قدامة

ouvrage d'Aristote p. 77.

كتاب *أسرار الشمس والفر* par Ibn Wahchiah p. 78.

l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Saâdet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *تحفة العجائب وطرفة الفرائب* p. 37, 92, 106, 118, 146, 108.

كتاب *الجمهرة* par Ibn Doreid p. 200.

كتاب *الخراج* par Ibn Codamah p. 220.

كتاب *العجائب* par Cazwini p. 114.

كتاب *الفلاحة النبطية* par Ibn Wahchiah p. 92.

كتاب *القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم* par Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

كتاب *الكامل* par Ibn-el-Athir p. 247.

كتاب *المجسطى* Almagest par Ptolémée p. 20, 21, 22.

كتاب *مروج الذهب* par Masoudi p. 102, 241.

كتاب *المباحج* ou *كتاب المنهاج* ou *كتاب المناهج* par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

كتاب *المسالك والممالك* par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب *نزعة المشتاق في آخترق الأفاق* par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

أبو بكر محمد بن عبد الله المسبجي auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن علي المسعودي († 956) p. 37, 40, 77, 94, 102, 106, 111, 170, 181, 247, 204, 200, 241.

AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUI.

- أبو القاسم السيرافيّ voyageur et géographe p. 104.
 أبو عمر بن عبد البرّ († 1070) de Cordoue, auteur de l'ouvrage القصد والأمن إلى معرفة أنساب الأمم p. 180, 240.
 أبو الفرج بن قدامة († 948) auteur de l'ouvrage الحراج p. 23, 89, 220, 247.
 أبو عبيدة البكريّ († 1094) géographe d'Espagne et auteur de l'ouvrage المسالك والممالك p. 81, 130, 234, 200, 209, 241, 244.
 أبو اليقظان auteur d'une généalogie p. 200.
 أبو زيد v. أحمد بن سهل الباهيّ. أحمد بن سهل الباهيّ probablement identique avec أحد المصريين (la ville de Thina, qui lui a donné son surnom, étant située entre Farama et Thennis en Égypte), est l'auteur de l'ouvrage nommé المنامح ou المباحح; c'est sans doute le même ouvrage qui est mentionné dans le catal. codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-
- آبن الأثير auteur de l'histoire universelle الكامل († 1232) p. 200, 242, 243, 247.
 آبن حوقل géographe du 10^{ème} siècle p. 122, 123.
 آبن دريد auteur du dictionnaire généalogique الجمهرة p. 200.
 محمّد بن محمد بن آبن العربيّ probablement auteur soufique († 1240) p. 12.
 آبن الكلبيّ auteur d'ouvrages généalogiques († 819) p. 200, 204; son nom entier était النذر هشام.
 آبن لويهبة auteur d'une histoire de l'Égypte p. 109.
 آبن واضح (أحد بن أبي يعقوب) géographe de la fin du 9^{ème} siècle p. 189.
 آبن وحشية († 930) auteur de l'oeuvre de chimie أسرار الشمس والقمر et de l'ouvrage sur l'agriculture Nabathéenne الفلاحة النبطية p. 07, 78, 92.
 أبو زيد أحد بن سهل الباهيّ († 951) géographe Arabe p. 12, 10, 31.

ville du Chach p. ۲۲۱.

بنا يوسف بن تاشفين الصنهاجى

۲۳۸.

اليونان (les Grecs) adaptent le Sabéisme p.

۲۵, ۴۶; leur division de l'Océan p. ۱۲۷;

leur origine p. ۲۵۷; leurs qualités di-

stinctives p. ۲۶۱.

تombéau de Jonas à Ninive

p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rivé

de *Beled* p. ۱۹۱.

- p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۶, ۲۴۷; description p. ۲۶۰.
- يافا (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.
- جزيرة يافت ۷۱ يافت.
- يافت ses descendants p. ۲۰, ۲۴۷.
- ياقة (Jaca) en Espagne p. ۲۴۶.
- الباقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۰, ۶۱, ۶۰, ۷۲, ۱۶۱; de la chaîne d'Ousthifoun p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de *Saila* p. ۱۳۰, ۱۰۷, ۱۶۰; de l'île d'*Asrar* p. ۱۰۷; à *Monte-Mayor* en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de *Soubh* p. ۱۳۲; du district de *Khanfou* p. ۱۶۹; dans la montagne de *Mokattam* p. ۲۳۲.
- الباقوت الذائب nom de l'or en alchimie p. ۰۷.
- جزيرة الباقوت de la mer méridionale p. ۱۷.
- بالنة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.
- بثرب ancien nom de Médine p. ۲۶, ۲۱۰, ۲۰۴, ۲۷۲.
- برتية (peut-être faut-il lire بثيرة Boutéra) forteresse en Sicile p. ۱۴۱.
- برسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۰.
- البرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine p. ۱۱۰.
- برى سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de Perme) tribu sauvage du 7^me climat p. ۲۲.
- بزدرج بن شوربار p. ۲۰۷.
- بزيمة bâtît Kasr-ibn-Hobeira p. ۱۸۷.
- بزيد بن أبي سغبان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۶۲.
- بزيد بن زمعة p. ۲۰۲.
- بزيد بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۶۴.
- بزيد بن المهلب bâtît la ville de Djordjan p. ۲۲۶.
- بشقوط peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.
- البشم والبشم واليصب et البشم والبشم pierres précieuses p. ۷۰.
- بشطان construit le château de Ghomdan p. ۳۲.
- بغفور village près de Damas p. ۸۴.
- بعوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۰, ۴۶.
- بغرا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۰۶.
- بغوت idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۰, ۴۶.
- ببئل dans les environs de Médine p. ۲۱۰.
- البيمامة (Yémamah) p. ۱۶, ۶۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
- اليمن (l'Yémen) p. ۱۶, ۲۴, ۳۰, ۱۶۰; description p. ۲۱۶, ۲۷۱; les singes de l'Yémen p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p. ۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۶; la mer de l'Y. p. ۱۰۳, ۱۶۰, ۱۶۰.
- البيبع (Yambo) port de Médine p. ۱۰۱, ۲۱۶.
- ببودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

وادی موسى (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.
 وادی نخلة vallée près de la Mecque p. ۱۰۲,
 ۲۱۵.
 وادی ماسّة district de l'Afrique septentri-
 nale p. ۲۳۶.
 واديش ou وادی یاس (Guadix) en Espagne,
 ses mines d'arsenic p. ۸۴, ۲۴۳.
 وارجلان ou وارجلان ville du Soudan p. ۲۳۹.
 واريفن ville de l'Afrique septentrionale
 p. ۲۳۷.
 واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.
 واشکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.
 الواضح pays de Wādhih, où l'on trouve des
 singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.
 الواقواق îles de W. de l'Océan méridional p. ۱۶,
 ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۶۷, ۱۶۸, ۲۲۸.
 وان (probablement faut-il lire Waddân) ville
 du Fezzân p. ۲۴۱.
 وایل بن حیر achève le château de Ghomdân
 p. ۳۲.
 وبار district de l'Yémen, peuplé de Niskas
 p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.
 وچ ancien nom de Thâjef p. ۲۱۵.
 وجه الحجر près de Tripolis; on y trouve des
 phoques p. ۱۴۴.
 وجدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.
 وچان ou وچان pays de l'Inde p. ۲۰.
 وخن sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.
 وڈان ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹,
 ۲۴۱, ۲۶۷.

وَد idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۶;
 représentée dans le temple de Baalbek
 p. ۳۵.
 ورزازات ville de l'Afrique septentrionale
 p. ۲۳۶.
 وركاله tribu Berbère p. ۲۳۹.
 ورنك ou الورنك (les Varègues) mer de V.
 p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۶.
 ورم pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱,
 ۱۳۳.
 أغيات v. وربكة.
 وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.
 وِسْطَان en Arménie p. ۱۹۰.
 وِسْقَة (Huesca) p. ۲۴۵.
 وضح en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique
 avec الواضح).
 ولاشجرد district du Kirman p. ۱۷۶.
 الوليد بن عبد الملك calife, détruit le phare
 d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۶۷.
 الوليد بن مصعب et الوليد بن دومع anciens Pha-
 raons d'Égypte p. ۲۲۹.
 وَنْشَرِيْش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.
 وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

ی

یابسة (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.
 یاجوج و ماجوج habitants du Nord de la terre
 p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet
 p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

de الرهنج p. ٨٣; de السبع ibid.; de
 الممر ibid.; commerce avec l'Inde sur
 l'Euphrate p. ٩٣, ٩٩; nommée p. ٢٤,
 ١٠٠, ١٠٤, ١٠٥, ١٢٤; سواحل الهند p. ١٢٥,
 ١٩٠, ١٩٧, ١٩٨, ٢١٩, ٢٧٠, ٢٧١, ٢٧٤. بحر
 الهند p. ١٥٢; les Indiens p. ٤٥.
 هندستان description p. ١٨٠.
 هنداد ou هندان ville principale de l'Oasis du
 milieu p. ٢٣٢.
 هندمند (rivière Hilmend) traversant la ville
 de Zarendj p. ١٨٣.
 هنك ville du Bédakhchan p. ٢٢٤.
 هنگر les Hongrois p. ١٨٩.
 هنور (Onore) ville de l'Inde p. ١٧٣.
 هواة tribu Berbère p. ٢٣٤, ٢٣٩, ٢٩٧.
 هود prophète des Adites p. ٣١, ٢٤٩.
 هور district d'Égypte p. ٢٣٢.
 هوشنك roi d'Égypte p. ٤٢, ٢٢٩.
 هونين forteresse du district de Safad en Pa-
 lestine p. ٢١١.
 هوى village appartenant à Mégiddo p. ٢١٢.
 نهر — نهران = la Scythie = الهياطلة
 p. ١٠٥.
 هبت district sur l'Euphrate riche en asphalte
 p. ٨٢, ٩٣, ١١٩.
 هيلان ou هيلان (Hélène) p. ٢٥٩, ٢٨٢.
 هيلي (Hayly) p. ١٧٣.
 الهية une des sources du Nil p. ٧٩.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ٢٤٤.
 الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
 jaune et des aluns p. ٧٩, ٨٠; description
 p. ١٩, ٢٣٢.
 وادي اضم rivière de Médine p. ٢١٥.
 وادي انه (la Guadiana) p. ٢٤٩.
 وادي بردا dans le district de Damas p. ١٩٩.
 وادي بنى نمير au S. de la mer Morte
 p. ٢١٣.
 وادي بطحان rivière de Médine p. ٢١٥.
 وادي النيم en Syrie p. ١٩٩.
 وادي دليبه ou دليبه — fontaine intermittente
 p. ١١٨.
 وادي الحجارة (Guadilaxara) en Espagne p.
 ١١٣.
 وادي درعة rivière d'Afrique p. ٨١, ١١١,
 ١١٣.
 وادي دركة rivière d'Afrique p. ١١٣.
 وادي السبول district de l'Arabie p. ١١٥,
 ٢١٧.
 وادي الصغراء rivière de l'Hidjâz p. ٩٥.
 وادي العقيق الأكبر et الأصغر — rivières de
 Médine p. ٢١٥.
 وادي الغابة rivière de Médine p. ٢١٥.
 وادي القرى district appartenant à Médine
 p. ٩٧, ٢١٩.
 وادي قناة rivière de Médine p. ٢١٥.

- p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 191; le Nilomètre p. 334.
- النيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre p. 113.
- نينوى (Ninive) sur la rive orientale du Tigre p. 190.
- هاجر femme d'Abraham p. 249.
- الهاشمية près de Coufa p. 189.
- الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *Demadem* ou de *Macdachou* p. 111, 101.
- هبان ville de l'Inde p. 173.
- هبل idole Arabe p. 277.
- هجر dans le Bahrein p. 19, 101, 230, 249; lac de H. p. 141, 127.
- هجره en Hidjaz p. 98.
- هراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.
- هراجو ou هراجو ville de la Chine septentrionale p. 180.
- هرثمة بن عرفة bâtit Mosul et Haditsa p. 190.
- هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara p. 244.
- هرجيب ancien roi d'Égypte, enseveli dans une des pyramides p. 33.
- هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. 149, 240.
- هرقله v. أرقليّة.
- هرقلية ville de l'Inde p. 173.
- هركنند partie de la mer méridionale p. 102.
- هرم pl. أهرام les pyramides p. 333, 234.
- هرمز l'entrée du golfe Persique p. 190, 179; roi de Perse p. 179.
- هرمس — المثلث ancien roi de Perse p. 24; Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides p. 333, 334.
- الهرماس affluent du Khabor p. 190, 191.
- هرون الرشيد calife p. 89, 192; bâtit les villes de *Koumm* p. 184; d'*Ardebil* p. 187; d'*Amouriah* p. 200; la forteresse de *Markab* p. 208; *Tharsous* p. 214; *Adhana* p. 214, 240.
- الهرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la frontière de la Cilicie p. 209, 214.
- هزاراسب ville du Khowarezm p. 223.
- هزر chef des singes p. 102, 220.
- هسكورة tribu Berbère p. 236, 239.
- هشام ابن عبد الملك بن مروان calife p. 109; bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.
- هشام ابن عبد الرحمن calife Omayyade p. 244.
- هلابر sur l'île de Kalah p. 100.
- هلاورد ville du Bâmian p. 224.
- هنام ville du Ghilan p. 226.
- هندان tribu Arabe des environs de Koufa p. 26, 203, 272.
- هندان ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 32; avec le château de Behramgour p. 38, 183.
- الهنا والمرّا deux rivières près de Racca p. 191.
- هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

نهر دمشق p. 114.

نهر الرس والكُر (l'Araxe et le Kour) p. 107.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. 110.

نهر السند مهران v.

branche de l'Euphrate p. 113, 189.

نهر الصقالبة والروس p. 104.

branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdad et tombant dans le Tigre p. 94, 99, 189.

النيل v. نهر نوبة.

نهر, نهر تستر, نهر تامراً, نهر الأهواز, نهر الأبله, — الدير, — الجريرة, — الجويث, الثرثر, — معقل, — المحرزبة, — صعصعة, — السبخة, — المشان, — الملك, — المشان canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. 97, 113, 189, 187, 190.

نهر مروشاهاجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. 114.

نهر الهرماس se jette dans le Khabor p. 114, 190, 191.

نهر بلنياس — مزه, — القنوات, — ثوره, نهر بلنياس — بردا (Chryssorrhoeas) dans les environs de Damas p. 194.

نهر وبي fleuve de l'Afrique orientale p. 111.

النهي district du Yémamah p. 110.

النوب (ou النون) montagne de l'Yémen p. 219.

النوبة (la Nubie) p. 19, 89, 103, 100; description p. 278, 273, 274.

نوبختك (?) et نوبجكتك (?) villes du Châch p. 221.

نوبندكان = Arredjân p. 177.

نوح partage la terre à sa postérité p. 20.

نوروز fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. 278, 280.

نوسا en Égypte p. 231.

نوشان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. 177.

نوطس (Noto) en Sicile p. 141.

نوفل ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. 173.

نوقان appartenant à Thous du Khorasan p. 220.

نول montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237.

نول لمطة district de l'Afrique septentrionale p. 113, 238.

نون montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. 110.

نوي district de Damas p. 199.

نيسابور district du Khorasan p. 20, 223, 220.

نيسان ville du Yémamah p. 221.

نيقيا ou نيقية (Nicée) p. 228, 209.

نيكسار (Néo-Caesarée) ville de l'Asie-Mineure p. 228.

نهر النوبة = النيل description p. 88, 94, 98, 101, 111, 112, 121, 207, 229, 240, 247, 269; selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. 98; ses 7 canaux

- التسيع terme technique de la métempsychose p. ٢٠٣, ٢٧٠.
- النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ٤٧.
- نخشب v. نسف.
- نساس espèce de singes p. ١٢٣, ١٢٤, ٢١٨.
- النسب fixation du mois lunaire p. ٢٧٧.
- النشادر الطيار ammoniac volatil p. ٨٠, ٢٢٢; جبال النشادر montagnes d'ammoniac de la Chine p. ١٣٠, ١٦٩.
- نشاور = مازندران p. ٢٢٥.
- النشوى = نجيوان ville d'Arménie p. ١٨٩.
- نصيبين sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٩١.
- النصيرية secte Ismaélite p. ١٧٤, ٢٠٣, ٢٠٩.
- نطاوس (peut-être نقاوس) au bord du désert en Afrique p. ٢٣٨.
- النطرون espèce de sel p. ٧٩; lac de N. p. ١١٧.
- النعمانية sur le Tigre p. ٩٦, ١٨٧.
- نعم ville de l'Yémen p. ٢١٥.
- نغزوة et نغطة ville de Castille, province d'Afrique p. ٢٣٨.
- النفط (Naphte) p. ٧٩, ١١٩.
- نفليس ou نفيس sur une rivière de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٦.
- نغوسة tribu Berbère p. ٢٦٧; montagne de N. au S. de Tripolis p. ٢٣٩.
- نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-Mineure p. ٢٠٩.
- نقلين résidence d'un roi de Nègres p. ٢٦٩.
- نكبولى ville de l'Indostan p. ١٨١.
- نكيدة (Nekideh) en Asie-Mineure p. ٢٢٨.
- نكفور بن استبراق Nicéphorus l'empereur Byzantin p. ٢٦٠.
- نكلطره (l'Angleterre) p. ١٣٣.
- نكور ville d'Afrique p. ٢٣٥.
- نما en Égypte p. ٢٣١.
- نمرود الأكبر roi de Babel p. ٣٠, ٢٤٨, ٢٦٦.
- النمس ou العزيرا (l'ichneumon) p. ١٨٣.
- النمسون (Limasole) de Chypre p. ١٤٢.
- نهار Anhalwara du Sind p. ١٧٤.
- نهادند, appelé البصرة, ville de l'Irak el-Adjem p. ١٨٣.
- نهر آنه (Guadiana) p. ١١٢.
- نهر الأبرتي rivière de Syrie p. ١١٤, ٢٠٩.
- نهر الأبيض rivière de Syrie p. ١١٤; rivière du Thabéristan (Sefid-Roud) p. ١١٤; = le Ségura p. ١١٢.
- نهر الأعوج rivière de Syrie p. ١٩٨.
- نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche p. ٢٠٩.
- نهر إبراهيم (l'Adonis) p. ١٠٧.
- نهر بردان rivière près de Tharsous p. ٢١٤.
- نهر بلنباس rivière dans les environs de Damas p. ١٩٤.
- نهر طخارستان et نهر براهنة affluents du Djeihoun p. ٩٥.
- نهر جرجان p. ١١٤.
- نهر الحبشة ou نهر غانة p. ٢٢, ٩٥, ١١٥, ١٣٣.
- نهر الخلاب et نهر الخابور affluents du Tigre p. ٩٥, ٤١٤.
- نهر دمام ou مقدشو p. ٢٢, ٩٥, ١١١.

مهرجان قذق = *Saymarah*, ville du Djébal p. 184; nom de la ville d'*Asferayn* p. 220; fête des Persans p. 279.
 مَهْرَة ou مَوْرَة partie de l'Yémen p. 19, 134, 101, 103, 143, 146, 216, 218.
 المنشار espèce de camphre p. 104.
 مهين district de Damas p. 199.
 مَوْتَة en Syrie près de Karak p. 213.
 مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. 240.
 موسى بن عمران (Moïse) p. 212, 229.
 نصير — — général de Walid en Espagne p. 247.
 موش près de Khalât en Arménie p. 190.
 الموصل (Mosul) p. 20, 32, 90; description p. 190, 202; fontaine d'asphalte p. 82; château Sabéen al-*Hadhar* p. 38, 184; Noë y aborde p. 247; domicile des Courdes p. 200.
 موغان ou موقان sur la mer Caspienne p. 20, 147, 189.
 موله forteresse près de Murcie (dans le texte on lit *هوله*) p. 240.
 الموميا (la momie), ses espèces p. 82; la momie de Chirâz p. 119.
 مَبَاقِرِين sur le Tigre p. 20, 90; dérivation de son nom p. 191.
 مبرقة (Majorque) p. 20, 141.
 مَبْرُون village près de Safad avec une fontaine intermittente p. 118.

الْبَيْبَة (le storax) p. 82.
 المينفة forteresse Ismaëlienne p. 208.
 مينكان ville du Turkestan p. 221.

ن

نابلس (Nablous) p. 200.
 نائل ville du Thabéristan p. 226.
 الجوز الهندي v. النارجيل.
 الناصرة = ساعير (Nazareth) p. 212, 209.
 ناصر بن علناس prince d'Afrique p. 230.
 الناعم dans le district de Tripolis p. 209.
 نبا dans le Thâjef p. 19.
 النبرود canton d'Égypte p. 231.
 النبط (les Nabathéens) p. 248, 249, 271.
 النبك district de Damas p. 199, 208.
 نجاشي roi d'Éthiopie p. 149, 248.
 نجد partie montagneuse de l'Hidjâz p. 22, 178, 210; traversée par la rivière de Râhet p. 110; partie de l'Yémen p. 219, 220, 274.
 نجران de l'Yémen p. 19, 210.
 نجم الدين الجوهري fondateur de l'Académie el-Djauhariah à Damas p. 87.
 النحاس (le cuivre) p. 04; de l'île de Chypre p. 142; du Thous p. 224, 220; de l'Afrique p. 230.
 نخشب ou نسف ville du Soghd p. 178, 222.
 نخيل près de Médine p. 219.
 النرد jeu de trictrac p. 87.
 نزوا ville de l'Oman p. 218.

- منبه ou منبع avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۰.
- منتشون (Montechoun) forteresse près de Lé-
rida p. ۲۴۰.
- منتمبور en Espagne p. ۲۴۴.
- منجرة près de la Mecque p. ۲۱۰.
- منش ou منشى et منشانة enfants de Kayou-
mert de la mythologie Persane p. ۲۰۶.
- منجورسه ou منجورسرد (Mangelore) ville du
Guzérate p. ۱۷۰.
- منجور peut-être identique avec le précédent
p. ۱۷۳.
- منع (?), peut-être منبع, ville de l'Oman p. ۲۱۸.
- منجارتى ville du Sind p. ۱۷۰.
- منجوروتش fleuve de l'Inde, sortant des mon-
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.
- المندر ou المنبر peuplade Indienne sur l'Océan
p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île
de M. p. ۱۰۹, ۲۷۰.
- المندم ou المنذب à l'entrée du golfe Arabique
p. ۱۰۱, ۱۶۰.
- منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.
- النصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien
nom تامبران p. ۱۷۰, ۱۷۶; ville du Kho-
warezm sur le Djeihoun p. ۲۲۳.
- النصورية partie de la ville de Cayrowan
p. ۲۳۷.
- مدينة المنصور partie de Baghdad p. ۱۸۹.
- المنصور (le calife) bâtit Râfcah près de Racca
p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath
p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.
- منطور père de Kéthoura p. ۲۶۲.
- منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.
- المنفوحة ville du Yémamah p. ۲۲۱.
- منكث ville du district de Khotl p. ۲۲۴.
- منكله ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.
- منكور أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.
- منوشهر بن برج creusa la rivière du Sédjestan
p. ۴۳, ۹۸, ۲۵۷.
- منوى en Égypte p. ۲۳۱.
- منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.
- المنهى canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.
- المنبيار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M.
p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.
- مننة آبن خصب village en Égypte p. ۲۳۲.
- المها espèce de cristal p. ۷۱.
- المهاير espèce de camphre p. ۱۰۰.
- المهمج rivière de l'Yémen p. ۱۱۰; ville du même
nom en Arabie p. ۱۰۲, ۲۱۰, ۲۱۶.
- المهدى (le calife) bâtit la forteresse de Hadats
p. ۲۱۴.
- المهدى العبيدى bâtit la ville d'al-Mahdiah en
Afrique p. ۲۳۴.
- المهدية ville d'Afrique p. ۲۳۴.
- المهراج pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲,
۱۵۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine
p. ۱۷۰.
- موران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; des-
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۰, ۱۷۶.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ٧٣, ٢٣٢, ٢٤٥;
مغناطيس اللحم = أرنب البحر p. ٧٥; —
العقارب p. ٧٦; الناس — = الباهت p.
٧٦; الحيوان — p. ٧٦.

مغيلة forteresse de la côte septentrionale de
l'Afrique p. ٢٣٧.

المغنيسيا (magnésie) p. ٨٠.

مقام الخليل sanctuaire de la Mecque p. ٣٩.

المقتدر (calife) sous al-M. les Bulghares em-
brassèrent l'Islam p. ٢٦٣.

مقدهشو الجمرات sur la côte orientale de l'Afrique
p. ٢٣, ١١١, ١٢٥, ١٥٠, ١٥١, ١٩٥, ٢٦٩. —
الزنج — p. ١٩٥.

المقراة ville du Yémamah p. ٢٢١.

مقرا tribu Nubienne p. ٢٦٨.

المقص ou المقس lieu hors du Caire, place de
la douane p. ٢٣٠.

مقطم مصر montagne près du Caire p. ٢٣, ٢٣٢.
المقل الأزرق espèce de gomme p. ٨٢.

المقياس le nilomètre p. ٩٠.

مكة (la Mecque) p. ١٩, ٢١٢; description p. ٢١٥,
٢٣٢.

مكرم بن الفرز الباهلي bâtit la ville de Asker
Makram p. ١٧٩.

مكران sur le golfe Persique p. ٢٥, ١٥١, ١٧٤;
description p. ١٧٥, ١٧٦.

مكناسة الزيتون (Méquinez) ville d'Afrique
p. ٢٣٤.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ١٩٠.

ملاي ou ملي l'île de Malay p. ١٥٧, ١٢٩, ١٩١.

المولتان ou المولتان (Multan) p. ١٩, ٢٥, ٤٥, ٩٩;
appelé الذهب ou فرج الذهب p. ١٧٤,
١٧٥.

المولتون tribu Berbère qui se voile la figure
p. ١٩, ٢٣, ٢٣٨.

موم الذهب = موم الشمس nom de l'or en
alchimie p. ٥٧.

— الأندرائي (le sel) ses diverses espèces: —
النشادري, — السبخي, — الهندي —
p. ٧٩, ٨٥; sel gemme p. ١٧٩.

ملطبة sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٥٧, ١٩٢, ٢١٤.

الملك الظاهر ركن الدين بيبرس sultan Mame-
louk p. ٨٧; construit le château el-
ablak p. ٣٩; s'empare de la forteresse
de Safad p. ٢١٥; de Chakif p. ٢١١,
٢٣٣.

الملك الناصر صلاح الدين يوسف s'empare de la
ville d'Akka p. ٢١٣; perd la bataille à
Tyr ibid.

الملك المنصور سيف الدين قلاوون sultan Mame-
louk p. ٨٧; bâtit Tripolis en Syrie
p. ٢٥٧.

ملكان ville du Khanfou p. ١٦٩.

مليانة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

مليبة ville d'Afrique p. ٢٣٧.

مناذر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ١٧٩.

ممار appartenant à Valence p. ٢٤٥.

النارة espèce de baleine p. ١٤٤.

المناصرة l'île formée par le Nil, peut-être iden-
tique avec l'île de Mottaghara p. ٢٣٣.

- مصر (l'Égypte) p. ۲۰, ۲۴, ۴۲, ۴۳, ۹۳, ۱۰۹, ۱۹۳; description p. ۲۲۹, ۲۴۹, ۲۷۱, ۲۷۲; ses pyramides p. ۳۳; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ۴۳; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ۳۴; produit de l'ammoniac volatil p. ۸۰; des aluns p. ۸۰. — Misr = le Caire p. ۸۹; montagnes d'Égypte p. ۲۲; le lac de natron p. ۱۱۷; baume d'Égypte p. ۱۱۹. — Misr nom de la ville de Todmir ou Murcie en Espagne p. ۲۴۴.
- مصرين نصر p. ۲۶۶.
- مصر بن مصر p. ۲۲۹.
- مصام الروم (l'ambre jaune) p. ۷۶.
- المصلى l'île de Chios p. ۱۳۹, ۱۴۳, ۲۲۸.
- مصعب بن الزبير p. ۸۶.
- مصيل en Égypte p. ۲۳۱.
- مصيان forteresse des Ismaéliens p. ۲۰۸, ۲۸۰.
- مصیصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ۲۱۴.
- مضر tribu p. ۲۷۷.
- مطارة confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ۹۷, ۱۷۸.
- المطخ lac où se jette la rivière de Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
- المطركة la presqu'île de Taman p. ۲۳.
- مطغرا tribu Berbère p. ۲۳۰.
- المطفر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihr p. ۲۱۷.
- المعادن les sept minéraux et leur formation p. ۴۸, ۵۵, ۷۲; où on les trouve p. ۳۰.
- معاذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ۲۱۷.
- معان au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.
- معاوية آبن أبى سفيان p. ۱۹۲; occupe l'île de Rouâd p. ۱۴۲; bâtit Antharse p. ۲۰۸, ۲۱۴.
- معر الكبير ou المعبر (le golfe de Bengale) p. ۱۹, ۲۲, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۷۳; المعبر — p. ۱۷۳.
- المعتمص (calife) bâtit la ville de Kéredj p. ۱۸۳; Samarra p. ۱۸۷; s'empare de la ville d'Amouria p. ۲۲۸.
- المعتمد le dernier calife résidant à Samarra p. ۱۸۷.
- المدن ville du Diar Bekr p. ۱۹۲.
- معرّة النعمان = معرة القصرين dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.
- معرّة صرمين p. ۲۰۵.
- المعزّ calife Fathémite p. ۲۰۴.
- المعزّ بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۷.
- العزبة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
- العشوقة ville de Palestine p. ۱۰۸.
- معلبا forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.
- مغام (Maghama) en Espagne p. ۲۴۴.
- مغراوة tribu Berbère p. ۲۶۸.
- المغرب p. ۲۴.
- المغرة l'argile rouge p. ۸۰, ۸۳.
- مغزا ville du Kanem p. ۲۴۰.
- المغزلان ancien monument de Hems p. ۳۶, ۲۰۷.

- المرجان (corail) p. ۷۲, ۱۶۵; المرجاني espèce de camphre p. ۱۰۴.
- مر الظهران vallée de la Mecque p. ۲۱۵.
- مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.
- مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.
- مرس سبتنه (Ceuta) p. ۷۲.
- مرس الحرز en Afrique p. ۷۲, ۲۳۵.
- مرسية (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۶; — نهر ou — الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.
- مرعش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ۲۰۶, ۲۱۴.
- مرشانة (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.
- مرغينان ville du Turkestan p. ۲۲۱.
- المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸.
- مرقبة (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.
- مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۶۲.
- مرند ville de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.
- مروان بن محمد (calife) p. ۸۶.
- مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.
- مروجرود ou بروجرود ville de l'Irak p. ۱۸۳.
- مرو الرود en Khorasan p. ۶۵, ۱۱۴, ۲۲۵; مرو p. ۲۰, ۲۵۴, ۲۵۷; مرو شاهجان district du Khorasan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.
- المريخ temple Sabéen de Mars p. ۴۱.
- المريس à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۶۶.
- مزاته et مزغة tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۶۷.
- المزمة a l'Est de Ceuta p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۳۵.
- مزه aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۶۴—۹۸.
- مستنج ville du Sind p. ۱۷۵.
- مسجد الحضرمي sur le Chatt-el-Arab p. ۹۷.
- مسخ terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.
- المسرقان rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.
- مستوفة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷.
- المسقط ville de l'Oman p. ۲۱۸.
- المسك (le musc) p. ۱۰۵.
- مسلّم بن عبد الله العراقي contemporain de Haroun ar-Rachid n. ۸۹.
- مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.
- مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.
- مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ۲۱۲.
- المسيلة dans l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.
- مسينة (Messine) p. ۱۴۰.
- مسينية ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.
- المشترى (Jupiter) son temple p. ۴۱; adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۶.
- مشغرا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.
- المشلس lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.
- المشلك montagne et vallée près de la Mecque p. ۲۵۳.
- المشمش (l'abricotier) d'Hémath p. ۲۰۶.
- المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

محرثة ville près de Ceuta p. 113.

المحل port d'Aden Abyan p. 219.

المحلة en Égypte sur le Nil p. 231.

محمد le prophète, son rapport avec Ali p. 204;
prédit dans le Deutéron. p. 212.

المحمديّة ville de l'Inde p. 19; de l'Afrique septentrionale p. 113, 237; nom de *Ray*, capitale du Djébal p. 184; nom de *Hadats el-Hamra* sur l'Euphrate p. 214.

محمد بن المهديّ bâtit la ville de Mohammédiah ou Ray p. 184.

محمد بن قلاوون ou الملك الناصر sultan mame-louk p. 80, 87.

محمد بن أبي القاسم الثقفيّ bâtit la ville de Chirâz p. 177.

محمد بن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouths p. 179.

محمد بن مروان bâtit Mosul p. 190.

محمد بن نومرت المهديّ fondateur des Almohades p. 238.

محمود بن سبكتكين s'empara de la ville de Souménat p. 80, 86, 181.

المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. 199.

مخالب نجدية — نهامية — districts de l'Arabie p. 210.

محرنة (?) ville d'Afrique p. 237.

المدراتن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 38, 94, 96, 189.

المدار sur le Tigre p. 99.

مدحج tribu Arabe p. 203.

المدرة montagne de craie au S. de Kades Bar-néa p. 213.

المدرق temple de la lune à Harran p. 43;
nommé aussi المدور p. 191.

مدرش (?) appartenant à Bastha en Espagne p. 243.

المدينة (Médine) p. 19; description p. 210, 249;
ville principale de l'Oasis extérieure p. 232.

مدينة آبن السلم (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. 244.

مدين sur le golfe Arabe p. 101, 213, 219.

المرابطون tribu Berbère p. 238.

مراد tribu Arabe p. 234; château de Morad près de Cordoue p. 242.

المراغة ville de l'Adherbeidjân p. 119, 187.

مراقية (la Marmarique) p. 297.

مراكش (Maroc) p. 20, 23, 113; description p. 236, 239.

مرباط ville de l'Hadhramaut p. 218.

مرباطر ou مريبطر (Murviedro) p. 240.

مريبوش اليونانيّ roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. 36.

المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Koëk p. 114, 202.

مرج الفرق = البطوف en Palestine p. 212.

مرج الزبدانيّ aux environs de Damas p. 114, 198.

مرج جهينة district près de Mosul p. 190.

مرج عبون en Palestine p. 201, 211.

اللؤلؤ petite perle p. ٧٨; pêcherie de perles p. ١٦٢, ١٦٦; عروق اللؤلؤ nacre p. ٧٨.

لوبزل ile appartenant au pays de Roum p. ٢٢٧.

لوبش نخشار roi de Perse de la 2^{ème} dynastie p. ٢٥٦.

لبطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ١٥٧, ٢١١.

م

ماء البيا description de l'eau p. ١٢٧, ١٢٨; ماء الورد l'eau de rose p. ١٦٤—٩٨.

مانان ville du Kanem p. ٢٤٥.

ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ١٥٦.

البادج pierre précieuse p. ٩٥.

الباذنج pierre précieuse p. ٩٤, ١٥٩, ١٦٦.

مارا بن صنواج p. ٢٦٧.

ماراس dans le désert africain p. ٢٣٨.

مارب ville de l'Yémen p. ٢١٧, ٢٥٤.

مارده Mérida en Espagne p. ٣٩.

ماردين en Diar Rébiah p. ١٩١, ١٩٢.

ماريفن près de Ceuta p. ٢٣٦.

مازر Mazzara en Sicile p. ١٤٥.

مازندران = نساور p. ٢٥, ٢٢٥.

مازرونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

ماسبزان ville du Djébal p. ١٨٤.

الماسط espèce d'émeraude p. ٩٧.

ماسكان ville du Kirman p. ١٧٦.

ماسه Macet ou Massa à une journée de l'embouchure de Sous p. ٢٣.

ماتان الوندی Sabéen, qui bâtit un temple de Saturne p. ٤٥.

ماغة appartenant à Murcie p. ٢٤٥.

الماغوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ١١٨, ١٤٢.

ماكسين en Diar Rébiah p. ١٩١.

مالان bourg de Hérath p. ٢٢٤.

مالطة (Malte) p. ٢٥, ١٤١.

مالقة (Malaga) p. ٢٤٤.

مالوه en Sind p. ١٧٤.

مأمون عند الله المأمون évaluation du diamètre de la terre sous ce calife p. ١١; sa division de la terre p. ١٨, ٢٤, ٨٩; fouilla une des pyramides p. ٣٤٤, ٢٣٣.

مانورقة (Minorque) p. ٢٥, ١٤١.

مانى (Manes) fondateur des Manichéens p. ١٥.

ماهير (ماهين) ville de Perse p. ١٧٧.

ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ١٣٩, ١٧٨, ٢٦٤.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ٢٤٤.

المنوكلي calife p. ٨٦, ٢٣٤; المنوكلية nom de la ville de Chemkour p. ١٨٩.

مثة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ٢١٧.

المجال rivière de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٦.

المجامع dans le Ghour de la Palestine p. ١٥٨.

مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

المجدل sur le Khabor p. ٣٥, ١٩١.

مجربط (Madrid) p. ٢٤٤.

المحوبة nom de Médine p. ٢١٥.

كيتباد premier roi de la 2^{ème} dynastie Persane p. ۲۰۶.

كبلان ou جبلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۶.

كبله village d'Espagne, d'où sort le Guadalquivir p. ۱۱۲.

كبياك tribu Turque p. ۲۱, ۲۶۳.

ل

لابتان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۶.

اللاذقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۰

لاردة (Lérida) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاروى partie de la mer Indienne p. ۱۰۲; district de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique p. ۲۳۰; à Lorca p. ۲۴۰.

لاعه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لاهبان ville du Ghilan p. ۲۲۶.

لاهور (Lahore) p. ۱۷۰.

لاوزى ville de l'île de Kala p. ۱۰۶.

لاوكند ville du Bamian p. ۲۲۴.

اللبنان baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; الجاوى — (benjoin) p. ۱۰۴.

البلابة mer de Leblábeh = mer de Cadix (probablement altération du mot grec *πελαγία*) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

اللبان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۹; plantes du L. p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

اللبوة source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

لئجان (?) fontaine sur la route entre Aylah et Gazza p. ۱۱۹.

اللاجاة district au S. de Damas p. ۱۹۹.

اللاجون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

الاجون tribu Arabe p. ۲۶, ۴۶, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

لذ (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

لذقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

الصغرى لسنت الكبرى — (Alicante) p. ۲۴۰.

لطم poisson de la mer Indienne p. ۱۰۸.

لعل espèce d'hyacinthe p. ۶۲, ۶۴.

لقمرانة ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۶, ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۶۱.

الكلام chaine du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une montagne près de la Sicile, aussi appelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

اللكر peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

اللمان (les Allemands) p. ۲۶۰.

لمتونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللمط espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

لمطة tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۶۷.

لمطم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.

لملمة ville au S. de l'Équateur p. ۱۰.

لنجاالوس ou لنكاوس île de la mer Méridionale p. ۱۹, ۱۰۰.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۶۷.

لورقة Lorca en Espagne p. ۲۴۰.

اللوز ou اللور les Lours du Khouzistan p. ۱۷۹.

اللوز المرّ والحلو l'amandier amer et doux du Liban p. ۲۰۰.

لوشة Loya en Espagne p. ۲۴۲.

- كندر ville du canton de Bocht près de Nainchapour p. ۲۲۰.
- كندرچ espèce de camphre p. ۱۰۰.
- كندورا ville du Sind p. ۲۰.
- كندولاي ile de la mer Indienne p. ۱۰۹.
- كندة tribu Arabe p. ۲۰۳.
- الكنز peuplade Arménienne p. ۲۶۲.
- كنعان (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۶۶.
- الكنعانيون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۶۶.
- الكنك (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الكنك p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.
- كنكا tribu de Nègres p. ۲۶۸.
- كنكار ville de Ceylan p. ۱۷۳.
- كنكور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.
- كنكة (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.
- كنة ville de Perse p. ۲۷۲.
- كنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۰.
- كنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.
- الكنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.
- كنيسة القيامة (l'église de la résurrection) p. ۲۰۹.
- الكنهيا l'ambre jaune p. ۷۰, ۸۱.
- الكوف forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
- كوم et كوجمان villes du Ghilan p. ۲۲۶.
- كوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۶۸.
- كواريا ou كوتايا ou كوتا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; كواريون (Nabathéens) p. ۲۶۶.
- كور dans les environs de Médine p. ۲۱۶.
- كوران ville du Khowarezm p. ۲۲۰.
- كورة بنى عطية district de la Palestine p. ۲۰۱;
- اكورة district du Liban p. ۲۰۸.
- كوري tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.
- كورية بحيرة كوري p. ۱۱۰, ۲۴۰.
- كوسه ou كوش ville des Nègres Nubiens p. ۲۶۸.
- كوش fils de Kham p. ۲۶۶.
- كوة pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹.
- كوفان ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
- الكوفة ou كوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۶, ۹۳, ۱۸۹, ۲۷۲; الكوفة الصغرى = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.
- كوكو tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۶۸.
- كولا ville de la Chine p. ۱۹۸.
- كولد district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.
- كولم et كبير (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- الكيانية la 2^{ème} dynastie Persane p. ۲۰۶.
- حدت الحمراء v. كبتوك.
- كبتوك ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۰, ۲۰۳.
- كبر ville du Gouzérate p. ۱۷۰.
- كينز ville du Mekran p. ۱۷۰.
- كينزكنان ville du Sind p. ۱۷۰.
- كيسوم au N. d'Alep p. ۲۰۰.
- كيش ile de la mer Indienne p. ۱۶۰.
- كيتاوس ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

- كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۶.
- كركات fourneaux de distillation de l'eau de rose à Damas p. ۱۹۰.
- كركر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.
- كركانج ancien nom de Djordjaniah p. ۲۲۳.
- كرکنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
- كرمان traversé par une branche du Djeihoun et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۹, ۲۷۱.
- كرموه ou كرمه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
- كرمبینه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
- كروان en Turkestan p. ۲۲۱.
- كروى (ou كوروى?) ville du Senf p. ۱۹۹.
- كرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
- كروغ ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
- الكريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
- الکزک ou الكزل espèce de pierre p. ۷۰.
- كزولة tribu Berbère p. ۲۳۹.
- الکسدان p. ۲۶۶.
- کيسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹.
- کسرى Cosroës p. ۸۶, ۱۴۹; bâtit Manbidj p. ۲۰۶.
- کش ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.
- کشلى met préparé de fèves, de riz et d'huile p. ۱۶۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
- کشمير p. ۲۰.
- کشمين ville du Khowarezm p. ۲۲۵.
- کعب الأحبار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
- کفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۶.
- کفرىا partie de la forteresse de Missisah p. ۲۱۴.
- کفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.
- کفر کنا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
- الکفور district de Damas p. ۱۹۹.
- الکلابیه peuplade sauvage du Nord p. ۲۳, ۱۲۳, ۱۴۶.
- کلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.
- کلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۵۰.
- الکلدانىون rois de l'Irak p. ۴۶; appartenant aux Nabathéens p. ۲۶۶.
- الکلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.
- کلشاه = جیومرت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۶.
- کلا ou کله port de la mer Indienne p. ۱۵۲; district de la Chine p. ۱۷۰; île de la mer Indienne p. ۱۵۵, ۱۵۶.
- کلبينه (Quiloa) sur la côte de l'Afrique Orientale p. ۱۱۲.
- الکشمري poire du Korein p. ۲۱۱.
- کسغ forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
- کميدان ou کميان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.
- کنا البرده ville du Mekrân p. ۱۷۵.
- کنانه adore la lune p. ۴۶.
- کناور ou کناور tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.
- کنبايه (Cambaïe) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲, ۱۷۲.
- کنجويه peuplade de Zendj p. ۲۶۶.
- کنجه ou جنزه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

المجراة tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.
 قيس tribu qui adore Sirius p. ۴۶.
 قيس ou كاس ile du golfe Persique p. ۱۶۶.
 قيسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;
 en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 قيسة abricot p. ۱۶۶.
 قيسر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.
 قبطورا femme d'Abraham p. ۲۶۲.
 قيقب plante du Liban p. ۱۶۶.
 قين ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.
 كابليستان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.
 كابلور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
 الكاذبي (cassia) p. ۱۰۳, ۱۶۰.
 كازرون ville de Perse p. ۱۷۷.
 كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
 كاشغر p. ۲۰, ۱۰۶, ۲۲۱, ۲۷۵; cristal de K. p. ۷۱.
 الكاطلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.
 الكافور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de
 Dhawdha près de Madagascar p. ۱۳۰;
 de la Chine p. ۱۳۰, ۱۵۲, ۱۵۵; de Serira
 p. ۱۴۹, ۱۵۳, ۱۵۴; des Laquedives p. ۱۶۴.
 كاكدم tribu Berbère p. ۲۳۸.
 كامد près de Baalbek p. ۱۶۶.
 كانان ville du Mekran p. ۱۷۵.
 كانم ou غانم sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,
 ۲۶۸.

كاورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.
 كاوشان شاه nom de temple du Mercure à Fer-
 ghana p. ۴۳.
 كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۶, ۵۷, ۸۲,
 ۱۴۱, ۱۸۵; الأحر — nommé «or» p. ۵۶, ۵۷.
 كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.
 كتابه la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.
 الكنارك ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.
 كنامة tribu Berbère p. ۲۳۵, ۲۶۷.
 كتومة مكنة (?) ville de Castille, province
 d'Afrique p. ۲۳۸.
 الكثيراء gomme adragant, plante du Liban
 p. ۱۶۶.
 كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose
 p. ۲۴۵.
 الكخنا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.
 الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۶.
 كراكرية peuplade Slave p. ۲۶۱.
 كور والرص le Kour et l'Araxe p. ۱۰۶, ۱۸۹.
 كريللا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.
 كرج capitale de Roud-Dérâwer p. ۱۸۳.
 الكرج ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۶۲,
 ۲۶۳; جبال الكرج p. ۲۳, ۱۴۷.
 كرد (les Courdes) p. ۲۵۰.
 كُردن (?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.
 كرسافس dernier roi de la dynastie Pichda-
 dienne p. ۲۵۶.
 الكرك (le rhinocéros) p. ۱۵۰.
 كرك نوع ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۶۹;

قلوبرطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.

فلوجة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.

الغلي (alkali) p. ۸۰.

قلوبوب en Égypte p. ۲۳۱.

بحر القمار île de la mer Méridionale p. ۱۹; —
p. ۱۰۲, ۱۰۰.

القمانية tribu Turque p. ۲۴۳.

القمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
par la tribu de Kinanah p. ۴۶; par Âd
p. ۲۴۹.

جبال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.

قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۶; île
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۷, ۱۶۰; la mer de Co-
mor p. ۱۰۲, ۱۶۱, ۲۶۹.

قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۶۱; espèce
de pigeons ibid.

قمر ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳.

قمر cruche de cuivre p. ۱۹۹.

قمنكوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

قمولة en Said p. ۲۳۳.

قناة rivièrre de Médine p. ۲۱۰.

قنبلو l'île de Madagascar p. ۱۶۲.

قنبلي ville du Kirman p. ۱۷۰.

قندابيل ville du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۶.

القندس (le castor) p. ۱۴۰, ۱۴۷.

قندهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
ville du Sind p. ۱۷۰.

القندبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-
tifique avec le précédent).

قنديل البحر (bougie de mer) poisson de la
Méditerranée p. ۱۴۴.

قنزابور (altéré dans les manuscrits en قنزابور
et قنزابور) p. ۱۷۰.

قنسرين sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الزهراء pont du Guadalquivir à Cor-
doue p. ۳۹.

قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
۲۴۰.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۰.

قنغز البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قوز ou فوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قوز ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

قوس = البحرين p. ۲۲۰.

قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوصرة île de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قومس = كومش district du Djébal p. ۱۸۴.

قونية (Konija) p. ۲۲۸.

قوعستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۰.

القويق nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
۲۰۲.

قبيجادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قيدر ou قندر le castor p. ۹۱.

قيرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

فصور النعمان sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤.

فصى بن كلاب rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.

فصيان ville du Khanfou p. ١٩٩.

القَصِير dans les environs d'Aidhab en Égypte
p. ١٥١; district de l'Ourden en Palestine
p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep
p. ٢٠٩.

قضاة tribu Arabe p. ٢٩٠.

قطنانية en Sicile p. ١٤٠.

القطايع partie du Caire p. ٢٣٠.

قَطْر ile du golfe Persique p. ٧٧.

القطريّة ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

قطلوبك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

قطن البحر coton de mer p. ١٩٥.

القطيف en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٦,
٢٢٠.

القطيعة district de Damas p. ١٩٩.

قطبة ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

قبيعان montagnes de la Mecque p. ٢١٥.

القفر pl. الأقفار espèces de poix ou résines
p. ٧٩; اليهودي = asphalt p. ٨٢,
١٢١.

قَفْصَة ville de Castille, province d'Afrique
p. ٢٣٨.

القفص montagnes du Kirman p. ١٧٩.

قَفْط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

قلب (Calpe) en Espagne p. ٢٤٥.

قاجور الحبش tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

القاجية tribu Turque p. ٢٩٣.

القلم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣,
٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

بحر القلزم ou موسى — et المندم — (la mer
Rouge) combinée avec la mer Morte
p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

قلعة ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

قلعة أيوب (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٥.

قلعة بني حباد dans l'Afrique septentrionale
p. ٢٣٧.

قلعة جابر forteresse du district de Séville
p. ٢٤٤.

قلعة جعبر forteresse sur l'Euphrate en Diar
Modhar, appelée دوسر p. ١٩١.

قلعة حبيص forteresse sur la frontière de l'Asie
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة رباح (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢,
٢٤٩.

قلعة سيران du district de Cordoue p. ٢٤٢.

قلعة الروم sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

قلعة العروسين de l'Yémen p. ٢١٧.

قلعة النجم = جسر منبج p. ٢٠٩.

قلعة نجمة à la frontière de l'Asie Mineure et
de la Syrie p. ٢٠٩.

قلعة هواردة = تاشقدالة p. ٢٣٧.

قلاع الدعوة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

قلعاس (Colocasie) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

القلند (Calcanthum) p. ٨٠.

قلمرانة (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

قلنسوة appartenant à Valence p. ٢٤٥.

قلهات ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

- pays du *Wadhah* et du *Mihradj* p. 102;
sur l'île d'*Asrar* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.
- قريش ville dans la montagne de Beranis en
Espagne p. 222.
- قريش (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200 — 02; divisés en البطحاء — et
الظواهر — p. 201.
- القرين (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca
p. 211.
- قزوين ville de l'Irak p. 182, 208.
- قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 223.
- قسطونيا en Asie Mineure p. 228.
- قسطه Castille en Espagne p. 112.
- قسنطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,
237.
- قسنطينية (Constantinople) p. 227, 241, 209,
242 — خليج le golfe de C. p. 139, 143,
144; l'île du Deir qui y est située
p. 142.
- قنطنطين بن هيلان (Constantin le Grand) p.
208, 209; nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 240, 242, 279.
- القسمين (?) l'île de K. de l'océan méridional
p. 19, 149.
- قسيمة الرولة آق سنقر prince d'Alep qui érigea
les murs de Médine p. 219.
- قشتليون (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 240.
- القشيمير الجمر pierre précieuse p. 42.
- قشيمير pays divisé en intérieur et extérieur
p. 20, 99, 181; île de la mer Méridio-
nale p. 149, où peut-être il faut lire
قسيمين.
- قشمين (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.
- القص (?) ville du Guzérate p. 170.
- قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 140, 144; en Syrie p. 207.
- الذريرة — Calamus odoratus de Ceylan
p. 140.
- قزدار ou قزدار capitale du Touran p. 170.
- القصدير l'étain p. 04; du Ghana p. 147.
- القصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 232.
- قصر آبن الثانية dans le district d'Alep p. 202.
- قصر آبن هبيرة sur l'Euphrate bâti par Jézid
b. Omar p. 93, 113, 189.
- قصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.
- القصر الأبلق château à Damas p. 39.
- المجاز = قصر عبد الكريم — sur le détroit de
Gibraltar p. 139, 230.
- قصر يانه ou باله (Castro Giovanni) p. 141.
- قصر اللصوص p. 184.
- قصر الشع partie du vieux Caire p. 230.
- قصر دنهاجة ou قصر عبد الكريم p. 230.
- قصر الفرج partie de la ville de Sala p. 230.
- قصر القديم partie de la ville de Cayrowan
p. 238.

قبرس ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.

القبط descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۶; ملوك القبط dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۰; description des Coptes p. ۲۶۶, ۲۷۱.

قبطال et قبتور Isla mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.

قُبُوق montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.

قبليّة peuplade de Zendj p. ۲۶۹.

قنبيّة بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.

قحطان = قحطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۵۲.

القحمة rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۶.

قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.

البيت المقدس (Jérusalem) ۷. القدس.

قدموس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

قزار الأحبّر du Thémoud p. ۲۵۰.

قزعم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.

قراية vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.

قرا بولكوا (?) peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

القراصيا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.

القرامطة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.

القران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قرتا كنا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.

قرنبا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.

قرناله ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قُرْزَم l'hermine. — بحر la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۶۳.

القرش poisson p. ۱۹۴.

قرشاري (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قرطاجه (Carthage) p. ۲۳۰.

قرطبة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نهر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۶; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.

قرطسا en Égypte p. ۲۳۱.

قرطمانس altération du grec μακάρον νησοι p. ۱۳۰.

القرقر ou القرقر tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۶, ۱۸۰.

قرقسيا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.

قرقوب en Khouzistan p. ۱۷۹.

قرم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۶.

قرمان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.

قرمزا ville du Tippera p. ۱۶۹.

قرمونه (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.

قرميسين forme Arabe de قرمانشاهان p. ۱۸۴.

قرن en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.

القرنفل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴, ۱۶۰;

قرفة clou de girofle ibid.; — قرفة l'écorce du giroflier ibid.

قرود les singes, fréquents en Chine, dans le

فیروزکوه forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.

فیروزج pierre précieuse p. ۶۸, ۲۲۵.

فیروز بن یزدجرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.

فیروز آباد = جور ville de Perse p. ۱۷۷.

فیروز الدبلیسی poète p. ۲۵۴.

الغیلة l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.

القنوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۲۲, ۲۳۱, ۲۳۴.

فیومین (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.

قابس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte p. ۲۳۲.

القادیسیة bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.

قادیس (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱, ۲۴۳.

بحر قادیس p. ۱۲۷, ۱۳۳.

قار ou قیر (poix) p. ۷۹, ۸۲.

قارقری ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ۲۲۸.

قارن montagne du Deilem p. ۲۲۹.

قاری district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.

قارا بن صنهال p. ۲۶۷.

قاسس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.

قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشرة district du Jaën p. ۲۴۳.

جبل قافونیا = جبل قافون chaîne de montagnes de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ۱۳۱.

قاقان nom appellatif des rois des Turcs p. ۲۴۰.

القائم (l'hermine) p. ۱۴۷.

قالبلا sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۰.

قامر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.

قامرون partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.

القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.

القاوند oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

قائم الرمل sur l'Oronte p. ۳۶, ۱۰۷, ۲۰۷.

قاین ville du Kouhistan p. ۲۲۵.

قباد بن فیروز son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹, de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes p. ۲۲۶.

قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.

القبادیان district du Balkh p. ۲۲۳.

قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.

قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.

قبتور. قبتال.

القبحق avec les sources du Volga p. ۱۰۹, ۱۲۲, ۱۸۹, ۲۶۴; بحر القبحق (la mer d'Azof) p. ۱۴۶.

قبر موسی en Palestine p. ۸۱; قبر سابور sur le Tigre p. ۹۵.

فربير sur le Djeihoun, ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

الفريون (euphorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۰, ۲۰۰; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۶.

الفرس النيل (l'hippopotame) p. ۹۰.

فريط en Égypte p. ۲۳۱.

الفرع près de Médine p. ۲۱۶.

فرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

فرغانه = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳.

فرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الفرنج (les Français) p. ۲۷۰.

فرزان pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۶۸.

فسع terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

فسطاط مصر (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

الفضة appelé طلعم argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲; se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۶۶; en Abyssinie p. ۱۶۷; en Kirman p. ۱۷۶; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۲۵; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjana en Afrique p. ۲۳۷.

الغاج rivière d'Arabie p. ۱۱۰, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۹۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۶۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الفلفل ou الدرار فلفل (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۰۴; بلاد الفلفل (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۰۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۰۹.

فم الصلح ville et canal du district de Sowād p. ۱۱۳, ۱۸۷.

فندارينه ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الفنس village d'Égypte p. ۲۳۲.

فنصور île de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵; ville située sur l'île de Calah p. ۱۰۰.

الفنك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

الفهرج ville du Kirman p. ۱۷۶.

فوراب ville du Khâlfour p. ۱۶۹.

القوة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷.

فود ville du district d'Alep p. ۲۰۰.

فوارس et الفوعة dans le district d'Alep p. ۲۰۰, ۲۸۰.

الفوفل palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۰۹.

فومن ville du Ghilan p. ۲۲۶.

فيناغورس (Pythagoras) p. ۲۰.

الفيجة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

غروي espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.

غزة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine
p. 119, 120, 213, 214, 201

غزيبه tribu Turque p. 90, 243 (peut-être faut-il
lire غزيبه).

غزنة (Ghazna) p. 20, 200, 181, 224.

غزيبه v. غزيبه.

غسان tribu Arabe habitant la Syrie p. 24.
203, 209, 272.

غسطاره (Agosta) en Sicile p. 120.

غمدان château de Ssanaa p. 32.

غنطه (?) ville de Sicile p. 121.

الغور ou غورستان traversé par le Hindmènd
p. 20, 22, 98, 224.

الغور divisé en الغور الأعلى, الغور الأوسط, ou الغور
الغور la vallée du Jourdain p. 107, 201; avec le district
الخيط p. 111, 121.

الغورية المحمدية en Sind p. 170.

الغورية tribu Turque p. 243.

عوطه pays inondé au S. de l'Équateur p. 10;
دمشق — paradis de la terre p. 178, 193,
198, 223; تبريز — p. 187.

الغول pl. الغيلان = السروع p. 92.

غبار ou غباروا sur le Niger p. 111, 220.

أربعان v. غيان.

غنوا ville du Khanfou p. 149.

ف

فانسي (Patna) ville de l'Inde p. 172.

فأراب sur le Seihoun p. 92, 221.

فاران contrée montagneuse d'Ég. p. 212, 231.

فارس (la Perse) p. 20, 22, 24, 32, 114, 101,
172, 219; description p. 177, 247, 200,
240, 271; ses fleuves p. 98; ses lacs
p. 120; la mer de Perse ou le golfe Per-
sique p. 103.

فارق بن مصر p. 232.

فاس (Fez) p. 20, 23, 113, 230, 234.

الفاطميون califes Fathémites p. 202.

فافي Paphos sur l'île de Chypre p. 122.

فاكنور ville de l'Inde p. 112, 173.

فاميه (Apamée) sur l'Oronte p. 122, 200, 207.

فانيد suc de canne épaissi du Kirman p. 174.

الفاونيا (la Pœonie) = عود الصليب p. 199.

فاو en Égypte p. 232; forteresse du Rif Ma-
rocaïn p. 237 (peut-être faut-il lire ici
قاو).

الفحص district de Cordoue p. 222; Alboz
près de Grenade p. 222.

فحص البلوط (Alboletto) p. 222.

الفحل district de la Palestine p. 201.

الغداوية les Ismaéliens ou Assassins p. 208.

فدك dans les environs de Médine p. 219.

الفرات appelé الرافدين p. 93, 99, 190; com-
biné avec la fontaine de Ssour p. 108;
reçoit la rivière d'Ankouria p. 110;
forteresses sur l'Euphrate p. 200, 206,
212.

فراوة ville du Mazenderan p. 224.

الماء araignée aquatique du Gange
p. ۱۰۰.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. ۲۲۸.

العواصم forteresses des marches de la Syrie
p. ۱۹۲, ۲۱۴.

العوالي sel ammoniac volatil p. ۸۰.

عوان ville d'Abyssinie p. ۱۹۵.

العود (aloès) p. ۱۵۴. العود السيلاني p. ۱۵۹;
العود القماري p. ۱۵۵.

عبد البشارة fête de l'annonciation p. ۲۷۰;
الزيتونة dimanche des rameaux p. ۲۸۰;
الفسح (les Pâques) p. ۲۸۰.

— الغطاس, — الختان, — الميلاد, — الخمسين,
— العرس ou الخبيس, — دخول الهيكل,
— أحد الأهود, — النور, — الخبيس الكبير,
— الصليب, — التجلي p. ۲۸۱, ۲۸۲

عذاب sur le golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۶۹.

عير montagne près de Médine p. ۲۱۵.

عيسى بن علي بن عبد الله creusa le canal Nahr-
Isâ p. ۹۴.

العبيص الأصفر بن إسحق p. ۲۵۸.

عين شمس p. ۱۱۷; عين شيراز et عين سبزم
avec un temple du soleil p. ۴۲, ۲۲۹,
۲۳۱; عين ناب dans le district d'Alep
p. ۲۰۵, ۲۰۶; عين العقاب près de Cam-
baya p. ۱۱۷; عين جرة près d'Arzen
p. ۱۱۸; عين سلوان près Jérusa-
lem p. ۱۱۹; عين الهبه une des sour-
ces du Nil p. ۷۶; عين فروج près Jérusalem
p. ۸۵; عين جالود ou عين جالوت

en Palestine p. ۲۰۱; عين الفبارة fontaine
d'asphalte à Hit p. ۱۱۹; عين الهرمل con-
fluent de l'Oronte p. ۲۰۷; إسحق - v. نسول;
عين ville du Thabéristan p. ۲۲۶;
عين الهر = رأس العين p. ۱۹۱; عين الوردة
oeil de chat p. ۹۵.

غ

الغابة rivière près de Médine p. ۲۱۵.

غانه pays de Nègres, où l'on trouve de l'or
p. ۵۰, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۴۱; نهر غانة; branche du
Nil p. ۱۹, ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۲۴۰; بحيرة غانة on
pêche الأمايش السودان p. ۱۳۳; l'étain
y est à haut prix p. ۱۹۷; le sultan porte
le nom de Ghana p. ۲۴۰, ۲۶۸.

غانم pays de Nègres p. ۲۶۸.

غابوا ville du Khanfou p. ۱۹۹.

الغافقي constructeur du pont sur le Guadal-
quivir p. ۳۹, ۱۱۲; auteur d'oeuvres mé-
dicinales p. ۲۴۲.

غاب pl. أغباب rivières des îles de Komor et
de Ceylan p. ۲۳, ۱۲۴, ۱۴۹, ۱۶۰.

غبراء ville du Jémamah p. ۲۲۱.

غدامس pays de Nègres p. ۱۹, ۲۳۹.

غدير ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

غرنا district de Damas p. ۱۹۹.

غرناطة (Grenade) p. ۲۴۲; — نهر (le Xénil)
p. ۱۱۲.

غرنتالة (Gerona) p. ۲۴۶.

الغرنوق espèce d'oiseaux p. ۱۹۳.

العقيق pierre précieuse p. ٧٥, ٧٦, ٧٩, ٧٠, ٧١, ٨٤, ١٧٩.

العقيق الأصغر et العقيق الأكبر rivières de Médine p. ٢١٥.

عك ville de l'Yémen p. ٢١٥.

عكا en Syrie p. ٨٧, ٢١٢.

عكار district du Liban p. ٢٠٨.

عكا foire près de la Mecque p. ٢١٥.

عكبراء dans les environs de Baghdad p. ١٨٧.

علاء الدين prince Ismaélien p. ٢٠٨.

علاء الدين محمد ابن خوارزمشاه p. ٢٦٤.

علافقة port de Zébid de l'Yémen p. ٢١٩.

العلايا port de l'Asie mineure p. ١٣٩, ٢٢٨.

علقورا ville du Tipperah p. ١٧٩.

العلقم branche de l'Euphrate p. ٩٣.

علقمة بن محرز général d'Abou Bekr en Syrie p. ١٩٢.

الكردي district de l'Yémen p. ٢١٧.

العليقة forteresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

العلوا tribu Nubienne p. ٢٦٨, ٢٦٩.

الجزائر العلوية îles de la mer méridionale vers l'Est p. ١٧; les Alides peuplent le pays du Senf p. ١٩٨.

علي بن أبي طالب p. ٨٧, ٢٠٤.

علي بن عيسى astronome du calife al-Mamun p. ١١.

علي بن عبد الله bâtit Salamiah p. ٢٠٧.

عمان (l'Oman) p. ١٩, ١٥١, ٢١٩, description ٢١٨; pêcherie de perles p. ٧٧; l'aloès de l'O. p. ٨٢; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. ٨٢; habité par les tribus de Thasm et de Samat p. ٢٤٩, ٢٥١.

عمان ville de Syrie avec des monuments p. ٣٢٤, ٢٥٥, ٢٥٩, ٢١٣.

عمنا (Amata) en Palestine p. ٢٠١.

عمواس (Emmaus) en Palestine p. ٢٠١.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. ٨٧; sa lettre à Amrou b. Asi p. ١٠٩; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. ٣١; son opinion sur le château de Ghomdan p. ٣٢; bâtit Coufa p. ١٨٩, ٢٥١, ٢٧١.

عمر بن عمرو contemporain de l'inondation *Seil-ol-Ïrem* p. ٢٩, ٢٧٢.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. ٣٩, ١٩٣, ٢٤٢, ٢٨٠.

عمر بن عمرو fondateur de la ville de Fostath p. ٨٩, ١٠٩, ١٩٢, ٢٣٠, ٢٦٧.

عمر بن خزاعة inventeur du mois intercalaire p. ٢٧٧.

عمر بن الحارث ou عمر poète de la tribu de Djorhom p. ٢٤٩.

عمرة (Gomorrhe) sur la mer Morte p. ١٢١.

عملاق ou عمليق tribu Arabe p. ٢٤٩.

عمورية sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥; ville de l'Asie mineure p. ٢٢٨, ٢٦٠.

العنبا le manguier de l'île de Sindapoulat p. ١٥٩.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. ٧٩, ١٣٣, ١٥٩; à Santarem, Lisbonne et Ossebona p. ٢٤٠.

عدنان érigea des poteaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

عدن أبين (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۶, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.

عدنة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
عدوة القيرويين et عدوة الأندلس parties de Fez p. ۲۳۶.

عذراء district de Damas p. ۱۹۸.
العذب près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

أعراف الذهب = أعراف الذهب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

العراق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۹, ۹۵, ۱۷۶, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۶۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۶, ۲۴۷.

عراق العجم p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

عراق العرب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۶.
العرائش (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.

العرب divisés en العاربة et المستعربة p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۶; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۶.

عربان sur le Kabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.
عرجة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

عرض en Syrie p. ۲۰۲.
العرض district du Yémamah p. ۲۲۱.

عرف الديك forteresse de Chayzar p. ۲۰۵.
عرفات montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عراق forteresse en Syrie p. ۲۰۸.

عروض ou غرمض ville de la Chine p. ۱۹۸.

عروض district de Médine p. ۲۱۶.

عروة puits de Médine p. ۲۱۶.

العريش (Rhinocolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.

العرينة district de Médine p. ۲۱۶.

عزب البلد district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

العزير = النمس (l'ichneumon) p. ۱۸۳.

عسقلان (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.

العشر arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

العشير village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

عض الدولة p. ۱۷۷.

عض الدولة ألب أرسلان p. ۲۲۷.

عطارد (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۶; temple de Mercure p. ۴۳.

عطارد الحاسب auteur Arabe p. ۷۰, ۷۴.

العقاب forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.

عقارب مائية de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

عقربا district de Damas p. ۱۹۹.

عقبة بن نافع fondateur de la ville de Kayrowan p. ۲۳۷.

العائن district du Balkh p. ۲۲۴.

عاد الأولى tribu Arabe anéantie p. ۱۲۳; leur postérité dite Nisnas p. ۱۲۳, ۲۴۹, ۲۴۹; — الآخرة p. ۲۵۰.

عاد بن عوص de la postérité de Sem p. ۲۴۹.
عاديون Agathodaemon = Seth selon les Sabéens p. ۴۴.

العاصي = الأرنط (l'Oronte) p. ۱۰۷, ۱۲۲, ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۰۷, ۲۸۰.

العاقورة district du Liban p. ۲۰۹.

العامانية les Allemands p. ۱۴۰.

العامرية ville du Jémamah p. ۲۲۱.

عاملة montagnes de la Palestine p. ۲۳, ۲۰۰, ۲۱۱.

العانة et العانات sur l'Euphrate p. ۹۳.

العائن district du Balkh p. ۲۲۴.

عباب (؟ peut-être عناق) ville du Khalfour p. ۱۶۹.

عبادان à l'embouchure du Chatt-el-Arab p. ۹۷, ۱۱۰, ۱۶۹, ۱۷۷, ۱۸۰, ۱۸۶.

عبد المطلب p. ۲۵۱.

عبد جان ville du Khouzistan p. ۱۷۹.

عبدس ou عبداس dans les environs de Basorah p. ۱۱۰, ۱۸۶.

عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tamedoult p. ۲۳۶.

عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Espagne p. ۲۴۲.

عبد الرحمن الناصر لدين الله Calife Omayyade d'Espagne, bâtit la ville de Zahra p. ۲۴۲.

عبد الله الغافقي constructeur du pont de Cordoue p. ۳۹, ۲۴۲.

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville p. ۲۴۳.

عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ۲۳۶.
عبد الملك آبن مروان bâtit la ville d'Akka p. ۲۱۳.

عبد الله بن أبي سرح gouverneur de l'Égypte p. ۱۰۹, ۲۶۹.

عبد الله بن صالح bâtit *Salamia* p. ۲۰۷.

عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen p. ۲۲۴, de *Charistan* p. ۲۲۰, de *Dihistan* p. ۲۲۶, de *Feraicat* p. ۲۲۶.

عبد المؤمن sultan Almohade p. ۲۳۰, ۲۳۶, ۲۳۸, ۲۴۴.

العبيد les Obeidites rois de l'Égypte p. ۲۳۰.

عبيد بن عوص tribu Arabe p. ۲۴۹.

العبيد ou العبيقة sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۰.

عَنْبَلَيْت (Castrum peregrinorum) en Palestine p. ۲۱۳.

عَنْمان détruit le château de Ghomdan p. ۳۲; le pays de Senf peuplé sous O. p. ۱۶۸; s'empare d'Autharse et des îles de la Méditerranée p. ۲۰۸.

العجر forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

عجلون forteresse de la Palestine p. ۲۰۰.

العجبر district de Damas p. ۱۶۹.

العجيز montagne entre Koufa et la Syrie p. ۲۳.

عزل ville de Nègres p. ۲۶۹.

عزنان sa généalogie p. ۲۵۰.

طراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.

الطرانة avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.

طرسوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp. p. ۱۳۳.

طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طرتوشة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۹.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

الطغزغزىة tribu Turque p. ۲۶۳.

طفل espèce d'argile à Magham en Espagne p. ۲۴۴.

طقسبا tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

طلبينكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

طلبينة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طلبياطة ville du Jaën p. ۲۴۳.

طليطلة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل avec un temple de Venus p. ۴۲.

طمريس ville d'Espagne p. ۲۴۹.

طناع peut-être identique avec طمغاج, ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طنجة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۰, ۲۶۷.

طهمورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shahidjan p. ۲۲۴.

الطواويس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوع ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۰۱, ۱۷۴, ۱۷۰.

طور عبدین montagne d'où sort la rivière de Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طور زينتا montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۰.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولقة ville de la province de Zâb en Afrique p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.

طيب en Khouzistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۰, ۲۷۰.

الكبريت الأحمر = طيب البحر = طير البحر nom de l'or en alchimie p. ۰۷.

طيسان ile de la mer de Berbera ou de Zendj p. ۱۶۲.

الطين الأرمنى ou المتخوم —, espèce d'argile p. ۸۰.

ظ

الظفار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹, ۱۰۱, ۲۱۶, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

الظنبن chaine du Liban p. ۱۹۹.

الطنبية district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۶۲, ۲۶۰.

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 241; on y trouve de la pierre الجَزْر p. 83; une partie appartenant au 3^{me} climat p. 20, 24, 240. صين الأقصى = صين وماشين p. 102, 124, 147; صين الصين = الصين الخارجة p. 17, 102, 130, 148, 150, 152, 147, 148, 149, 240; الصين الداخلة p. 18, 180, 240; الصين المشرقي p. 22. صينية p. 19, 103.

ض

ضامك ville du Jémamah p. 221.
ضحاك ou أزدعاك ancien roi de Perse p. 32, 200.
ضلعان deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.
ضنكان district de l'Yémen p. 210.
ضوضا ile près de Madagascar p. 120.

ط

طائر النور oiseau de la mer Indienne p. 108.
الطائف partie de l'Yémen p. 19, 210.
الطاوس le paon de l'île de Komâr p. 100.
طابان sur le Khabor p. 191.
طاب rivière de Th. en Perse p. 114, 177.
طابة ou طيبة nom de Médine p. 210.
طابزان ville du Khorasan p. 220.

طاخيس ville du Turkestan p. 221.
طارق général en Espagne p. 247.
طاق forteresse du Sédjestan p. 183.
طالق ville du Khalfour p. 149.
طالفة appartenant à Séville p. 244.
طالوت (Sahl) p. 201, 247.
طبرقة en Afrique p. 113, 230.
طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 32, 114, 147, 224, 200, 244.
طبرمين (Taormina) en Sicile p. 141.
الطبرى espèce de gypse du Thabéristan p. 80.
طبرية Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108, 110, 119, 192, 201, 211; ville du Diar Bekr p. 192.
— العناب et طيس النيس الطيسان ville du Kouhistan p. 220.
طبنة ville du Zâb, province de l'Afrique septentrionale p. 237.
طحا en Égypte p. 232.
طخارستان divisé en العليا et السفلى p. 20, 178, 224.
طرابزون ou طرابزون ou طرابزنده avec les sources du fleuve d'Araxe p. 106, 146, 228, 209; — بحر (la mer Noire) p. 23, 127; = بحر الروس p. 143.
طرابلس en Syrie p. 120, 139, 142, 144; descript. p. 207, 214; en Afrique p. 234, 247.
طرابية en Égypte p. 231.
طراز chaîne du Liban p. 23, 208, 214, 220.

الصغد peuplade Turque p. ۲۶۲.
 صفد ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۹۸, ۲۰۰;
 description p. ۲۱۰, ۲۱۴.
 صفوان بن أبي أمية p. ۲۵۲.
 الصفي près de la Mecque p. ۲۴۹.
 صفين sur l'Euphrate p. ۲۰۵.
 الصقالبة pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۲۵,
 ۲۴۷, ۲۶۱, ۲۶۸, ۲۷۵; on y trouve des singes p. ۱۰۳; — بحر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac luisant des pays des S. p. ۱۲۳; on n'y trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۵.
 صقلية (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; résidence des empereurs d'Allemagne p. ۲۶۰.
 صقوبا ou صفوا ville de la Chine p. ۱۶۸.
 صلاح الدين sa victoire à Hatthïn p. ۲۱۲; construit la muraille entre le vieux et le nouveau Caire p. ۲۳۰.
 صلاح الدين خليل s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ۲۱۳.
 صلاوية peuplade Slave p. ۲۶۱.
 الصنارية peuplade Arménienne p. ۲۶۲.
 الصناوردية peuplade qui ravagea l'Arménie p. ۱۸۹.
 صنجي ile et ville appartenant à la Chine p. ۱۵۲, ۱۵۴. — بحر ibid.
 سندابولات ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۲; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۵۹.
 الصنرل (sandal) p. ۱۵۴.
 صنطا ou سنطا ville de la Chine p. ۱۶۸.

صنعاء (Sanaa), on y trouve de la cornaline et de l'onyx p. ۱۹, ۳۲, ۶۹, ۷۰, ۲۱۶, ۲۱۷; habité par les Amaleks p. ۲۴۹.
 صنغانة ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.
 صنف ile ou presqu'île de la mer Méridionale (Tsiampa) p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۳, ۱۶۸, ۱۶۹; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۶۸.
 حيز الصنهاجيين tribu Berbère p. ۲۳۹, ۲۶۷; appartenant à Murcie p. ۲۴۰.
 صهيون bourg de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion) p. ۲۸۰.
 صور (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la Lytha p. ۴۲, ۱۰۷; la fontaine de S. p. ۱۰۸, ۲۱۲, ۲۱۳.
 صور ville près de Maridin p. ۱۹۱; ville du district de Kalhât p. ۲۱۸.
 صورة ville du Kânem, pays des Nègres p. ۲۴۱, ۲۶۸.
 الصوليان ville de l'Inde p. ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳.
 صوما ancien nom de Kinnésrin p. ۲۰۲.
 صومناث avec une idole célèbre p. ۴۵, ۱۵۲.
 الصويت ville de Palestine en Gaulanite p. ۲۰۱.
 صونة ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸.
 صيدا avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱, ۲۱۲, ۲۱۳.
 صيرم de la Transoxanie p. ۲۰.
 صيرمه ville de la Chine p. ۱۶۸.
 صيفان fils de Coft p. ۲۶۶.
 الصيرة ville du Djébal p. ۱۸۴.
 صيمور ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۳.

الشهور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p. ۲۷۶.

شوبك (Shobek) forteresse au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

شور الزهر district de la Palestine p. ۱۹۸.

شوشر ou شوذر (Jodar) en Jaën p. ۲۴۳.

شوف المبادنة — الخروب — الحيطى — العرس — شوف المبادنة — الشومر — districts du Liban p. ۲۰۰.

شومان capitale du Ssaghanian p. ۲۲۳.

شوخ اليهودى poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

شيراز la momie de Ch. p. ۸۲, ۱۱۹; nom d'une fontaine près d'Ispahan p. ۱۱۷.

شيرز sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۰, ۲۸۰.

شيلان poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

صن. ص. شن وماشين.

السنباص ou السنينباص (Sépia) altération du mot السيفياص, adopté dans le texte p. ۱۴۵.

ص

صا en Égypte p. ۲۳۱, ۲۶۶.

الصابون الرقيق savon de Naplous p. ۲۰۰.

الصايبه (les Sabéens) leur culte p. ۴۰ — ۴۵;

nations qui avaient adopté le Sabéisme

p. ۴۵, ۴۶; apologie des Sabéens p. ۴۷;

leur opinion sur les pyramides p. ۳۴;

nommés d'après Sáb b. Hermes p. ۳۴;

leur château Hadhar p. ۳۸; leur temple

à Harran p. ۱۹۱; nommés p. ۲۰۴, ۲۰۹,

۲۵۸, ۲۶۷.

صالح prophète des Thémoudites p. ۲۵۰.

صان en Égypte p. ۲۳۱.

صبح ou الجزيرة العلوية ile de la mer Méridionale p. ۱۷, ۱۹, ۱۳۲, ۱۹۹.

صبح البزوى chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.

الصبر (l'aloès) p. ۸۱.

صبر montagne de l'Yémen p. ۲۱۷.

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الصبيبه forteresse à l'Est de Banias p. ۲۰۰.

صحار ville de l'Oman p. ۲۱۸.

صحارى البربر p. ۱۹.

الصحرا district de Damas p. ۱۹۹.

صحرا القبحق p. ۱۳۹.

صرد district de Damas p. ۱۹۹.

الصراة canal de Coufa p. ۱۸۶.

صرد ville du Hauran p. ۲۰۰.

صرد canal de l'Euphrate p. ۱۱۳; village appartenant à Baghdad p. ۱۸۶.

صرفت (Sarepta) en Palestine p. ۲۱۳.

صبرة et صعرة villes détruites sur la mer Morte p. ۱۲۱.

صبرة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

صعرة بقرن (?) village de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۷.

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammoniac et des aluns p. ۱۹, ۸۰, ۸۹, ۱۰۱, ۱۰۹;

sanctuaires p. ۲۳۲; — الأدينى — p. ۲۳۱.

صغانيان district de la Transoxanie p. ۲۲۳.

صفانة ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۰.

صغريل ville d'Arménie p. ۱۸۹.

صغد سرقتل paradis terrestre p. ۹۵, ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۳.

شَرْجَة ville de l'Yémen p. ۲۱۵.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شربلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرعلي appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرقية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۸, ۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الأردن v. الشريعة.

شريعة (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.

شستر v. شستر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.

شطنة en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بوان district de la Perse, appelé paradis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شغروبكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۵.

شغر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.

شغر ou شقرا — (la Sègre); on y trouve des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شغورة (Segora) en Jaën p. ۲۴۳.

الشقيب (Belfort) forteresse du district de Djar-mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شقيف نبرون forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكلا (Scieli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى واطيل ville et rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

شلطيش (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.

شلنكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شليب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شليبر (Sierra-nevada) montagne de Grenade p. ۲۴۲.

ششربرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شمسين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسانية en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شعون الصفا (Simon Pierre) son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

شكور ville d'Arménie appelée Motawakkélia p. ۱۸۹.

شمبران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne p. ۱۱۲.

شسيس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شنب (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.

شنتمربة fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شنتالبا (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشنفاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنگلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شودة en Égypte p. ۲۳۲.

الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شهرزور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

سید الرولة صدقة بن دبیس bâtit la ville de Hillah p. 187.

سیراف sur la mer Indienne p. 101, 177.

سیرجان ville du Kirman p. 179.

سیروان ville de l'Irak p. 184.

سبس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139, 214.

سیف بن ذی یزن ancien roi Himyarite p. 32.

سبیل العرم l'inondation en Arabie p. 24, 249, 254, 272.

السینی espèce de pierres précieuses p. 44, 45.

سلا ۷. سیلا وسلا.

سیلان (Ceylan) p. 19, 102; mer de C. p. 109.

سینا le mont Sinai p. 212.

سیواس en Asie mineure p. 228.

ش

الشامیران ville de l'Arménie p. 189.

شادروان تستر l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شادکان ville du Khowarezm p. 223.

الشاش en Transoxanie p. 20, 221.

شاطبة (Xativa) en Espagne p. 240.

الشاطرون الجرهمقان roi Sabéen p. 38.

الشاقفة (Sciacca en Sicile) p. 140.

شالوس ville du Thabéristan p. 226.

الشام (la Syrie) p. 20, 22, 24, 142, 216, 230, 240, 271, 275; mines de la pierre الدهج

p. 83; ouragan remarquable p. 80; caverne remarquable p. 80; commerce sur l'Euphrate p. 93; occupée par la

tribu de Ghassan p. 24, 272; anciens monuments de la S. p. 34; lacs de la S. p. 120. بحر الشام partie de la Méditerranée p. 139; description de la Syrie p. 192 suiv.; nom de Damas p. 208.

شامه وطمه villages d'Égypte avec des temples p. 30, 233.

شامات district au S. de Naichapour p. 220.

شاهبور دو الأکنای ou شاهبور بن أردشیر roi de Perse, bâtit le palais Iwâni Cosri p. 38.

شبابک = Enoch p. 204.

شباس en Égypte p. 231.

شمام ville de l'Hadhramaut p. 217.

شبله ville de l'Osrouchanah p. 222.

الشبّ البیانی les aluns p. 79, 80, 244; — الأبيض, — الزفر p. 80.

شبومة port de l'Hadhramaut p. 217.

الشعب montagnes de l'Yémen p. 103.

شحر district de l'Hadhramaut p. 19, 80, 124, 101, 217, 219, 249; produit des aluns p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 134.

الشخيرة espèce intermédiaire entre l'alun et les vitriols p. 80.

شداد au bord du désert en Afrique p. 238.

شداد بن عاد roi de l'Yémen, qui bâtit le palais Irem dsât-ol-Imâd p. 30.

شدونیه (Sidonia) en Espagne p. 244.

الشراة dans le Djébal p. 213.

شرجبیل بن حسنه général d'Abou Bekr en Syrie p. 192.

سنترين (Santarem) p. ۲۴۵.
 ستار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ۱۱, ۱۹۱.
 سنجيلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ۲۴۶.
 السندي p. ۱۹, ۲۰, ۲۲, ۲۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۲۷۰, ۲۷۴, ۲۷۵; mer de S. p. ۱۵۲; نهر السندي v. مهران.
 سندان ville de l'Inde p. ۱۹; temple de Saturne p. ۴۰, ۱۵۲.
 سند مندي mer de S. p. ۱۵۲.
 سند ابور p. ۱۷۳.
 السنديروس la sandaraque p. ۷۹, ۸۱.
 سنلجيد baliste inventée par les Ismaéliens p. ۱۸۴.
 سنوان lac de l'Yémen p. ۲۱۷.
 سنوب (Sinope) p. ۱۴۹, ۲۲۸.
 سنير = جبل الثلج montagne près de Damas p. ۲۳, ۱۹۸, ۲۰۱.
 سرباق بن سهلوق ou سرباق بن شرباق bâtît les pyramides p. ۳۳.
 سهيلان ile de la mer Caspienne p. ۱۴۷.
 السواد district au S. de Damas p. ۷۹, ۲۰۰; district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ۱۱۳, ۱۸۵, ۱۹۰.
 سواع idole des Hodeilites p. ۳۵, ۴۶.
 سواكن ile du golfe Arabique p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۶۹.
 سوباره (Subara) ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 سودان de la partie méridionale de la terre p. ۱۲, ۱۵, ۱۹, ۲۴, ۸۱; autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۸, ۱۹۱, ۱۹۲; descendent de

Kham p. ۲۵, ۲۴۷; lacs du S. p. ۱۲۵; description p. ۲۶۷, ۲۷۱, ۲۷۳, ۲۷۸.
 سورا district sur l'Euphrate p. ۹۳, ۹۵.
 السوران v. الموزجان.
 سورجان = سيرجان ville du Sind p. ۱۷۵.
 سوربا ancien nom de Hems p. ۲۰۲.
 سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmesse p. ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۱۳۳.
 سوس الأدنى p. ۲۳۵, ۲۳۶, ۲۳۸, ۲۳۹.
 سو en Perse p. ۹۶; rivière de S. p. ۱۱۵, ۱۷۹.
 سوسة en Afrique p. ۲۳۵.
 سوسيا en Palestine p. ۲۰۰.
 سوق الأهواز p. ۱۱۵, ۱۷۹.
 سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. ۱۷۹.
 سوق حمزة ville d'Afrique p. ۲۳۷.
 السومينات capitale du Laristan p. ۱۷۰.
 سويدا en Hauran p. ۲۰۲.
 السويدية sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۳۹, ۲۰۶, ۲۰۷.
 سوريد الملك ou سويد بن الملك ancien roi d'Ég. p. ۳۳.
 سويس (Suez) en Égypte p. ۱۵۱.
 سياني البحر poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.
 سياله près de Médine p. ۲۱۶.
 سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. ۱۱۷.
 سياه كوه ile de la mer Caspienne p. ۱۱۹, ۱۴۷.
 السيب sur l'Euphrate p. ۹۷, ۱۷۸.
 سيحان fleuve de l'Asie mineure p. ۱۰۷, ۲۱۴.
 سيجون ou نهر الشايش et نهر السغد (Amou Derya) p. ۹۴, ۱۲۱, ۲۲۱, ۲۲۳.

سكبيس (?) ville de l'Inde p. 173.
 سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. 230.
 السلامت île de la mer Indienne p. 120.
 سلبانية (Solobreña) en Espagne p. 243.
 سلت (?) ville du Chach p. 221.
 السلّ arbre venimeux du Niger p. 111.
 السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr
 p. 192.
 السلط en Balka au delà du Jourdain p. 201,
 213.
 سلطان الدولة Bouide p. 89.
 سلغ sur le Wadhi Mousa p. 213.
 سفار ville du Khalfour p. 199.
 سلم fils d'Afridoun p. 227.
 سليمانبادان sur la côte du golfe Persique p. 101.
 سليمان الفارسي saint Mahométan p. 204.
 سلمية ville du district d'Emesse p. 120, 202,
 207, 280.
 سلى ou سلا ou سبلا îles de l'extrême
 Orient p. 12, 17, 18, 130, 131, 132, 198.
 داود سليمان بن sa division de la terre p. 18;
 élargit Jérusalem p. 201; enterré dans
 le lac de Thibériade p. 212.
 سليمان ابن عبد الملك sa construction de la
 mosquée Omayade p. 193; bâtit Ramla
 et Lyddah p. 201.
 سليمان en Khouzistan p. 179.
 السباق montagne du district d'Alep p. 202, 200.
 ساوة pays entre Coufa et la Syrie p. 23;
 district de Damas p. 199.

شردو الجناح p. 20, 123, 178, 222; bâti par
 p. 223, 204, 270.
 سم الفار ou رمج الفار = دبك بردبك espèce
 de poison, tiré de l'arsenic p. 04, 242.
 سسون port de la mer Noire p. 129.
 سطار ville du Senf p. 199.
 الكبرى ou السفلى, appelée سفارة
 pays de Nègres sur le Niger p. 19, 00,
 110, 111, 240.
 سفندة ville du Ghana p. 240.
 سفطر (peut-être faut-il lire سموط) ville du
 Khalfour p. 199.
 السمك الرقاد la torpille p. 99.
 سكين étoffe de coton de mer p. 190.
 سلاقس arbre venimeux de la Scythie p. 100.
 سماجان ville du Thocaristan p. 224.
 سنذر ville des Khozars p. 243.
 السمندر la salamandre p. 17.
 سنان ville du Djébal p. 184.
 السبور la zibeline des bords du Volga p. 109, 140.
 شبرم ou شبرم nom d'une fontaine près d'Is-
 pahan p. 117.
 سبساط sur l'Euphrate p. 93.
 السنافر faucons, île des f. p. 130.
 السرة ville de la Mésopotamie p. 190.
 سن الدرب montagne de Syrie p. 114.
 السنباج émeri, employé pour polir les pier-
 res précieuses p. 42, 40, 49, 140; sa de-
 scription p. 71; à Aswan p. 232.
 سننبيسة ville du Jaën p. 243.

canal du Nil p. 109, 231.
 السخنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. 202.
 السدانة والحجابه fonctions d'une famille Coreichite p. 202.
 سدّ ذى القرنين digue contre Jagog et Magog p. 31.
 السدق fête des Persans p. 279.
 سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. 79, 121.
 سرة contrée montagnouse autour de la Mecque p. 210.
 سراج الطير district de l'Arménie p. 189.
 السرار rivière de l'Yémen p. 217.
 سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. 209.
 سرت Syrte d'Afrique p. 232.
 سرخس ville du Khorasan p. 222.
 سردد rivière de l'Yémen p. 110, 219.
 سرداق ou سوداق en Crimée p. 21, 109, 120, 129, 228, 242.
 سردانية la Sardaigne p. 21, 120, 121, 122; les espadons de la mer voisine p. 122.
 سرطان بحريّ écrevisse de mer p. 108.
 سرقسطه (Saragosse), appelée البيضاء p. 229.
 سرقوسة (Syracuse) p. 120.
 سمرارى près de Khilât en Arménie p. 190.
 سمردا dans le district d'Alep p. 209.
 سمرن رأى sur le Tigre p. 99, 187.
 سمرين dans le district d'Alep p. 202.
 السرنباق coquillage p. 120.
 سرنديب (Ceylan) p. 12, 19, 23, 100; mines

de pierres précieuses p. 60, 97, 71, 72, 107, 120, 121; espèce de serpent p. 79, 77; nêcherie de perles p. 78; mer de C. p. 102, 107.
 ميل et سرولين deux montagnes près de la Mecque p. 217.
 سروج en Diar Modhar p. 191.
 سربير tribu Turque p. 21.
 سريرة île sous l'Équateur p. 12, 19, 23, 129; le camphre de S. p. 129, 103.
 سرين en Arabie près de Djidda p. 101, 210.
 سطيف au S. E. de Bougie p. 237.
 سعد بن أبى وقاصّ bâtit Coufa p. 189.
 سبنو p. 229.
 السقاع bâtit la ville de Hachémiah p. 189.
 السفارة fonction d'une famille Coreichite p. 201; nom d'une tribu Berbère p. 248.
 سفاقس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. 10, 23, 133, 221 (s'écrit aussi شفاقس); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 232.
 سفالة الزنج p. 12, 112, 100; ses pierres d'aimant p. 70.
 السفيرة village près de Damas p. 12.
 سفاية fonction d'une famille Coreichite p. 201.
 سفسين chaine de montagnes p. 109; سفسين (la mer d'Azof) p. 129.
 سقطرة (Socotora) son aloès p. 19, 82.
 السفنقور = ورل البحر (le scinque) p. 91, 122.
 سكاوند dans les environs de Ghaznah p. 181.

زيرفون (jujube) p. ۲۰۰.
 زيلع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۰۱, ۱۹۰.
 زيلي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure
 p. ۲۲۸.
 زين الدولة Bouide p. ۸۹.

س

ساباط ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.
 ساپور district de la Perse, capitale Baidakhan
 p. ۱۷۷, ۲۲۳.
 ساپور ذو الأكتاف p. ۱۷۹; construisit le pont
 d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinn
 p. ۱۹۰.
 سام bois de Teck p. ۱۰۷, ۱۰۹.
 الساجور rivière du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰,
 ۲۰۶.
 سادكت ville du Châch p. ۲۲۱.
 سارية ville du Thabéristan p. ۲۲۶.
 الساسانية la dynastie Sasanide p. ۲۰۷.
 ساعا ville du Diar-Rebiab p. ۱۹۱.
 ساعير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۰۹.
 ساغون dans la Transoxanie p. ۲۰.
 السافية (Ghour Sâfiab) au S. de la mer Morte
 p. ۲۱۳.
 سالم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۶.
 سالينوك (Salonique) p. ۲۲۷.
 سام fils de Noëh p. ۲۰, ۲۴۶; roi du Ghou-
 ristan qui a donné nom à cette contrée
 p. ۲۲۴.
 سامرة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.
 ساهي ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 الساوردية ou الماوردية chaîne de montagnes
 p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۶۲.
 ساوه واهو villes du Djébal p. ۱۸۴.
 سبا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۶; père de di-
 verses tribus Arabes p. ۲۰۳.
 سبابك (peut-être نسايك) ancien nom de la
 ville d'al-Beidhâ près d'Istachr p. ۱۷۷.
 سبتة (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲;
 des singes p. ۱۰۳, ۲۳۰; بحر سبتة p. ۱۳۸,
 ۱۳۹, ۱۴۴.
 السبع espèce de pierre p. ۸۳.
 سبع (ou شمع) ville du Khowarezm p. ۲۲۰.
 السبروت pierre précieuse p. ۹۷.
 ستسار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
 سبسطية Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.
 سبع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.
 سير rivière traversant les villes de Fez et de
 Sla p. ۱۱۳, ۲۳۰.
 سيطة Soubathala dans la Castille, province
 d'Afrique p. ۲۳۸.
 سجستان p. ۲۰, ۱۷۶, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹;
 ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر =
 هندمند p. ۹۸, ۱۱۴.
 سجلماسه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳,
 ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۶۷.
 سمريت pays de Nègres p. ۲۶۸.
 سمروند ville du Ghilan p. ۲۲۶.
 سموتا ville du Senf p. ۱۹۹.

ريّدة creusa des canaux autour de la Mecque

p. ٢١٥.

زحل (Saturne) p. ٤٠.

الزرافة la girafe p. ١٩٠.

الزراوند plante du Liban p. ١٩٩.

زُرع ville du Hauran p. ٢٠٠.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ٢٠١,

٢١٣; نهر الزرقاء v.

بحر زرقبا pays de Shythes p. ١٠٥, ١٨٠; بحر زرقبا

p. ٢٠.

زرنج sur le Hindmend p. ٩٨, ١٨٣.

زرنند ville du Kirman p. ١٧٩.

الزربيع (arsenic) p. ٧٨.

زره lac de Zéreh en Perse p. ٩٨, ١١٤, ١٢٥,

٢٢٥.

الزط peuplade Indienne p. ١٧٩; peuplade du

Khouzistan p. ١٧٩.

زعرر (?) ville de la Chine septentrionale p. ١٨٠.

زغر sur la mer Morte p. ٢٠١, ٢١١, ٢١٣.

زغاوة ou زغوا pays de Nègres où l'on trouve

de l'or p. ٥٠; le Niger le traverse p. ١٩,

١١١, ٢٤١, ٢٩٨, ٢٩٩.

الزقاق v. الإسكندر.

زك (peut-être faut-il lire ذرك) ville de l'Os-

rouchanah p. ٢٢٢.

الزلزلة tremblement de terre p. ٥٧, ٨٥.

زمخشر ville du Khowarezm p. ٢٢٣.

الزمرّد v. زبرجد.

زمّ dans le district de Bocharah sur le fleuve

Djeihoun p. ٩٤, ٢٢٣, ٢٢٥.

زناتة ville d'Afrique p. ٢٣٧; district de Sara-

gosse en Espagne p. ٢٤٤, ٢٤٥.

الزنادقة secte hérétique p. ٢٠٠, ٢٠٥.

زناو district du Ghoutah de Damas p. ١٩٨.

زنافخه peuplade de Bedjat p. ٢٩٩.

الزنج ou زنج الزنج ou سفالة الزنج p. ٤٠, ١٩, ٢٤,

١٢٢, ١٥٠, ١٩١; commerce du Zendjebar

sur l'Euphrate p. ٩٣; mer du Z. p. ١٥٣,

٢٩٩, ٢٧٣; زنجبار p. ١١١, ١٥١, ١٥٣, ٢٩٩.

زنجيا ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne

p. ١٩, ١٩٢.

زنجان ville de l'Irak el-Adjem p. ٢٠, ٢٢, ١٨٤.

الزند espèce d'arbre du Gange p. ١٠١.

زندرود rivière traversant Ispahan p. ٩٨, ١٨٣.

الزهراء près de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢.

زهرة (Vénus) temple de V. p. ٤٢; le château

de Ghomdan, temple de V. p. ٣٢.

زواجيا île de Z. dans la mer Boréale p. ١٢٣.

زورن dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

الزوقان ou الزوقان district du Balkh p. ٢٢٤.

زوبلة pays de Nègres p. ١٩, ٢٤٠, ٢٤١.

الزبيق (le vif-argent) p. ٥٥, ٥٦; produit avec

le soufre tous les minéraux p. ٥٧, ٥٨;

on en trouve sur une île près de la

Sicile p. ١٤١; en Bâmian p. ٢٢٤; en

Afrique près de Taskeddâlet p. ٢٣٧; à

Bestaseth près de Cordoue p. ٢٤٢; à

Alboz p. ٢٤٢; dans les montagnes de

Beranis p. ٢٤٤.

زير rivière sortant de l'Atlas p. ١١٣, ٢٣٨.

الروح sur l'Oronte p. ۲۰۷.
 رودس l'île de Rhodes p. ۲۰, ۱۴۰, ۱۴۱.
 الرودان pays du Kirman p. ۲۰, ۱۷۶.
 رودراور canton voisin de Nehawend p. ۱۸۳.
 روز ou رور district du Sind p. ۱۷۰.
 روز آبان fête des Persans p. ۲۷۹.
 روس (les Russes) p. ۲۲, ۱۴۰, ۱۸۹, ۲۶۱, ۲۶۲, ۲۷۰; بحر الروس la mer Noire = بحر طرابزندہ p. ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۸۹.
 روم (les Grecs et les Romains), p. ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲, ۲۷۰; أرض الروم produit des aluns p. ۸۰; mines de la pierre الدهنج p. ۸۳; commerce sur l'Euphrate p. ۹۲; nommé p. ۲۰, ۲۴, ۱۰۶, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۱۹۲, ۲۲۰; leur généalogie p. ۲۰, ۲۴۷; partie séparée de la Syrie p. ۱۹۳, ۲۲۷, ۲۳۴, ۲۶۰, ۲۷۱.
 رومية الكبرى (Rome) p. ۲۰, ۲۰۸, ۲۲۷, ۲۰۸.
 روملس p. ۲۰۸.
 رومة puits de Médine p. ۲۱۶.
 روبان ville du Tabéristan p. ۲۲۶.
 الری capitale du Djébal p. ۲۰, ۱۸۴; nommé رى أردشیر ou محمدية p. ۱۸۴, ۲۰۷.
 الربان montagne du Balka p. ۲۲, ۱۱۰; contrée montagneuse de la péninsule Sinaïtique p. ۲۱۳.
 الرباس plante du Liban p. ۱۹۹.
 ربعا à l'O. d'Alep p. ۲۰۶.
 الریض (?) ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
 الریف en Égypte p. ۲۳۱.

ربكان espèce d'arbre du Ghana p. ۲۴۰.
 ربة (Reya = Murcie) en Espagne p. ۲۴۴.
 ز
 الزاب الأكبر = المنون affluent du Tigre p. ۹۰, ۹۶;
 الزاب الأوسط et الزاب الأصغر affluent du Tigre p. ۹۶, ۱۹۰;
 زاب بن طهاسب a donné les noms à ces rivières p. ۹۶.
 الزاب district de l'Afrique au S. de Constantine p. ۲۳۷.
 الزابج île sous l'Equateur p. ۱۴.
 زابلستان avec la capitale Ghazna p. ۱۸۱.
 الزابود ou peut-être الرابود montagne près de Safad p. ۱۱۸, ۲۱۱.
 الزاجات les vitriols p. ۷۹, ۸۰; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; à Cuenza en Espagne p. ۲۴۴; الزاج القبرسي p. ۸۰, ۱۱۸.
 زالقان ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
 زامین ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.
 زابلی îles de la mer Méridionale p. ۱۰۰.
 الزباد et فطام الزباد la civette p. ۱۰۹.
 الزبدانی contrée de Damas p. ۱۹۴.
 زبرجد ou زمرد (émeraude) p. ۶۷, ۶۹; ses mines p. ۳۰, ۲۳۲.
 زبطرة source du Djeihân p. ۱۰۷.
 زید dans l'Yémen p. ۱۰۲, ۱۰۱; rivière de Z. p. ۱۱۰, ۲۱۶, ۲۱۷.

nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۶.

رابية en Égypte méridionale p. ۲۳۱.

الرباعي espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.

رباع en Espagne; fleuve de R. = Guadiana p. ۱۱۲; قلعه رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.

رباط الفتح partie de la ville de Slâ p. ۲۳۵.

رباط نازة forteresse p. ۲۳۷.

ريص الجبل ville de Crète p. ۱۴۲.

ربيعه tribu Arabe p. ۲۶۶.

ربليّة forteresse en Syrie p. ۲۰۸.

الرجبة الفراتية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.

الريخ oiseau fabuleux p. ۱۶۱.

ريخ ou رجاج (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

رخام (marbre) à Laodicée p. ۲۰۹; à Alboz en Espagne p. ۲۴۲; à Chaloubinia dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.

ردالبير (peut-être ولوالج) district du Thocaristan p. ۲۲۴.

ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.

رزه ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

الرسّ le fleuve d'Araxe et nom d'une peuplade du Nord p. ۱۰۶ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.

الرسع terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

ريشت ville du Ghilan p. ۲۲۶.

رشورجي ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۹.

رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.

رشيد district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۶.

رصاص mines de plomb en Bâmian p. ۲۲۴.

الرصافة bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۶.

رصاص dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

الرضاعة = قابله appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۵.

رَضْوَى البُنْبُع chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.

الرطب, espèce de بنفش, pierre précieuse p. ۶۴.

رعلوا ville de la Chine p. ۱۶۸.

رعبان au N. d'Alep p. ۲۰۵.

رغوش (Raguse) p. ۱۴۱.

الرفادة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.

الزفاعة ile septentrionale p. ۱۳۱.

رَقَادَة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الرقّة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۶۱.

ركش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.

ركله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.

ركوب الكوسج fête des Persans p. ۲۷۹.

رمطة (Ramezza) en Sicile p. ۱۴۱.

الرملة en Palestine p. ۲۰۱.

رندة en Espagne p. ۲۴۲.

الرها (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۶۱.

رِهَام entre la Mecque et Médine p. ۲۱۶.

رَقِبُوط ou peut-être زَقِبُوط affluent du Sind p. ۱۱۴.

الدينور, appelé الكوفة, sur la rivière de
Sous p. 110, 183.

ذ

ذات العباد nom de Damas p. 193.

ذات القصرين = معرة النعمان p. 200.

ذات عرق district de l'Yémen p. 210.

ذوبه ville de l'Inde p. 173.

ذيبان = Diban au delà du Jourdain
p. 201.

الذريرة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 190.

ذمار ville de l'Yémen p. 217.

الذهب (l'or) description p. 29 suiv.; attire
le vif-argent p. 74; on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 30; à *Oustifoun* p. 132; en
Crète et dans une île près de la *Sicile*
p. 121 suiv.; sur l'île de *Comâr* p. 100,
191; sur l'île de *Zâili* p. 100; sur l'île de
Kambâlou p. 162; dans le golfe Persique
p. 166; dans la *Sine* p. 198; dans les
montagnes de *Bottam* p. 222; en *Thous*
p. 220; dans la mont. de *Mokattem*
p. 232; à *Audeghast* p. 238.

ذو القرنين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre *Jagog* et *Magog* p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 128; creuse
les canaux de *Soghd* p. 222.

ذو قبايم et جنيبيل fortresses de l'Yémen
p. 217.

ذو الرمة dans les environs de Médine p. 219.

ذو كركب roi Himyarite p. 222.

ذو الكلاع tribu Himyarite p. 227.

ذولاب en Khouzistan p. 179.

رابع en Arabie p. 101.

الراحة ou الراجة rivière de l'Yémen p. 110, 219.

الرأس sur l'Oronte p. 107, 207.

رأس العين = عين الوردة p. 191.

راشد الدين محمد prince Ismaélien p. 208.

راشك ville du Kirman p. 170.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.

الرافقة près de Racca p. 191.

رام فيروز ville du Djébal p. 182.

رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهرمز en Khouzistan p. 179.

رامين ou peut-être ورامين bourg de Hérath
p. 222.

رامني ile de la mer de la Chine p. 103.

رانج (le cocotier) ile de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.

الراهنون pic d'Adam sur Ceylan p. 23, 24,
100, 190; on y trouve du *Bedjâti* et
du *Saili*, espèces de pierres précieuses
p. 40; la mer de R. p. 102.

راوند ville du Djébal p. 182.

راوندان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

دماوند au N. du Khouzistan p. 180, 187, 200.

دمشق l'Académie *al-Djehariah* p. 87; la montagne de *Senir* p. 23; la porte باب البريد p. 30; le château القصر الأبلق p. 39; rivière de Damas p. 114; *thanijet el-Okab* près de D. p. 120; la mosquée de D. p. 41, 270; la vallée de D. (*Ghoutha*) p. 178, 187, 192; description p. 193, 199, 214; nom d'Elvira en Espagne p. 242.

الدمقراط ville du Saïd p. 233.
دمبلوة forteresse de l'Yémen p. 217.
دمنهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. 231.

دمياط (Damiette) p. 89, 109, 231.
دندرة village d'Égypte p. 30, 232, 233.
دنقلة en Nubie p. 19, 89, 248, 249.
دنيسر en Mésopotamie p. 191.
دهستان en Mazendéran p. 20, 226.
دهفتان ville de l'Inde p. 173.
دهلك île du golfe Arab. p. 19, 101, 249.

دهمى ou دهنى ville de l'île de Comor p. 10, 19, 23, 149, 191.

الدهنج espèce de pierre p. 83.
دورق الفرس en Khouzistan p. 179.
الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. 99.

دوس canal de D.; peut-être faut-il lire سردوس p. 109.

دوس tribu Arabe p. 203.

دوسر = قلعة جعبر forteresse de la Mésopotamie p. 191.

دوق ville de l'Inde p. 173.
دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. 228.
دومة الجندل en Arabie p. 49, 219.
دوما située sur la mer Morte p. 121.
دونق forteresse de l'Yémen p. 217.
دويره (Duero) p. 112, 249.
دوين ville de l'Arménie p. 190.

ديار بكر et ديار مصر p. 20; description p. 190, 191.

ديار ربيعة = الجزيرة p. 122, 191.
الديبا les Laquédives avec l'île principale الدياب p. 140.

الديجاب îles de l'Océan méridional p. 193.
ذيبيل ou ذيبول (Daybol) sur l'Indus p. 19, 99, 174.

دبر بلاد (?) appartenant au pays de Roum p. 228.

دبر سيمان couvent de Siméon dans le Liban p. 80.

دبر العاقول sur le Tigre p. 187.
دبر الغنم sur l'île des brébis p. 142.

دبر عبدون ou دبر عبدون en Mésopotamie p. 191.
دبر الفاروس cloître de Laodicée p. 209.

سم الفار v. ديك برديك.
الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. 114, 226; le peuple de D. descendant de Sem p. 247, 204.

ديلمان (?) district du Ghilan p. 226.

- دبواس ou peut-être دبواس fontaine en Chosasan p. 119.
- دبوسية ville du Soghd p. 222.
- ديبل en Arménie p. 189.
- دجلة (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 180, 189, 190, 192; nommé أحد الرافدين ou السلام p. 94, 214.
- دجلة العوراء branche du Tigre p. 99.
- دجيل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.
- درا بجر د et درابجند en Perse p. 270.
- الدرّ et اللؤلؤ (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 199; sur la côte de la Chine p. 198.
- الدرّة البنية (perle solitaire) p. 89; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.
- درساك forteresse au N. d'Antioche p. 209.
- دريند v. شروان; باب الأبواب p. 294.
- درعة ville d'Afrique p. 20, 23; وادي درعة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.
- درعان ou درغان ville du Khowarezm p. 223.
- درک ville du Kirman p. 170.
- درکه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.
- درکوش en Syrie p. 209.
- درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 239, 238.
- درنوج ou درونج montagnes du Deilem p. 224.
- دروب les marches de l'Asie mineure p. 20.
- درزیه ou دروز p. 200, 211, 233.
- دستوا en Khouzistan p. 179.
- دسک dans les environs de Ghazna p. 181.
- دعامه tribu de Nègres p. 19.
- دعبل الخزاعيّ poète p. 204.
- دغلي ville de l'île de Komor p. 191.
- دغوطة ville au S. de l'Equateur p. 10, 16, 23, 148; بحر دغوطة p. 149, 150, 269.
- دقاس ville d'Afrique p. 238.
- دفتن ou دفتن ville de l'Inde p. 174.
- دقوفا sur le Tigre p. 99, 190.
- دقيلة (dans les manuscrits قهيلة) en Ég. p. 231.
- الدرکادیک vêtement de laine chez les Nègres p. 268.
- دکالة tribu Berbère p. 239.
- دلاص en Égypte p. 232.
- دلابة (Dalia) en Espagne p. 243, 246.
- دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.
- دلوكا reine d'Égypte qui construisit le rempart حائط دلوكا p. 36, 229.
- دلوك au N. d'Alep p. 200.
- دلول montagne sur l'Atlantique p. 237.
- دله fontaine près de Damas p. 114.
- دلی ou دله (Delhi) p. 20, 180.
- دم الأخوين sang de dragon p. 82, 190.
- دمامل en Égypte p. 233.
- دمدم pl. دمادم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 268; rivière de D. p. 110.

p. ۲۴۹; père des *Turcs* par sa femme
Kéthourā p. ۲۶۲.

خردان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;
l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*
p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۶۸, ۱۶۹; lac de
Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۶۹. خردان الأكبر والأصغر
fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
de Kh. p. ۱۶۷, ۱۶۸, ۱۶۹.

خبروا ville du *Khamdān* p. ۱۶۹.

خبرين الأربعين le Jeudi de l'Ascension p. ۲۸۰.
الخناصرة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

الحنديق ville de Crète p. ۱۴۲.

الحوابي forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

خوار ville de la province de *Rey* p. ۱۸۴.

خوارزم dans le 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
de Kh. p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh. p. ۲۶۳.

خواش ville du *Kaboul* p. ۱۸۱.

خواقند ville du *Turkestan* p. ۲۲۱.

خوجان district voisin de *Nichapour* p. ۲۲۰.

خورنل ville de l'Inde p. ۱۷۳.

خوزستان = الأهواز sur le golfe Persique p. ۲۰,
۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
de naphte p. ۱۱۹.

خوش district du *Khowarezm* p. ۲۲۰.

خوشان v. الخوشان.

خولان district de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۶.

خومد tribu de Nègres (s'écrit aussi حول)
p. ۱۹, ۲۶۸.

خوي ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

خبيبر dans les environs de *Médine* p. ۹۷, ۲۱۶.

الخيزران pays de *Khayzoran* p. ۱۰۱, ۱۶۸, ۱۷۲;
la côte de poivre p. ۱۰۲.

الخبيطة ou الخيط que traverse le Jourdain p. ۱۰۷,
۱۱۱, ۲۱۱.

خيوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

خيوه ville du *Khowarezm* p. ۲۲۳.

د

دابلق sur le *Koëk* p. ۱۱۴, ۲۰۲.

دابلن إسفيد v. دابل.

دارا ville de la *Mésopotamie* p. ۱۹۱.

دارا الأصغر roi de *Perse* p. ۱۹, ۲۰۶.

دارا الأكبر roi de *Perse* p. ۲۰۷.

داراب ville de la Chine p. ۱۶۸.

داراب جرد district de la *Perse* p. ۱۷۷, ۱۷۹.

دارصيني (la cannelle) p. ۱۰۳, ۱۰۴.

الداركان ville du *Khorasan* p. ۲۲۰.

دارم بن الريان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

داروم en *Palestine* p. ۲۱۳.

الدارين ville de *Perse* p. ۱۱۶, ۱۷۷.

داريا village aux environs de *Damas* p. ۱۶۸.

دامغان ville du *Djébal* p. ۱۸۴.

داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۶۸.

الدراميات ile de la mer Indienne p. ۱۹.

الدراميان montagnes de *D.* p. ۲۲۰.

داميه sur le lac de *Thibériade* p. ۲۰۱.

دانية (Denia) en *Espagne* p. ۲۴۰.

داود (David) bâtit *Jérusalem* p. ۲۰۱, ۲۰۳.

داور ville du *Sédjestan* p. ۱۸۳.

الراوية les hospitaliers à *Safad* p. ۲۱۰.

خراسان mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre الرهنج p. ۸۳; les villes de Zamm et d'Amol p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۶۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۶۰, ۲۷۲, ۲۷۰; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۳۰.

خرِبْتَا en Égypte p. ۲۳۱.

خربة الملوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

خَرْتِ بَرْتِ forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷.

خرخيز ou خرغيز avec la source du fleuve de Berâchet p. ۲۱, ۹۰, ۱۰۶; peuplade Turque p. ۲۶۲, ۲۶۳.

خرسوف en Afrique p. ۲۳۸.

خَرْقَانِه ville d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

خَرْقَان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

خَرْكرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الخَرْجِيَّة peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۶۳.

الخَرْيَاتِ et الخَوَائِطِ royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۶۰.

خَزَاعَة tribu Arabe domiciliée dans la vallée de Morr et le Tehâmat p. ۲۶, ۲۰۴; chassa Djorhom de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'Ismaël p. ۲۰۲, ۲۷۲.

الخَزْرَج tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۶, ۲۰۴.

الخَزْر (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۶۲, ۲۶۳, ۲۷۰; بحر الخزر la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du Djordjân, du Thabéristan et du Moughan ou mer de Korzoum p. ۱۴۷, ۲۲۶, ۲۶۲, ۲۶۳.

خسرورد district de Naichapour p. ۲۲۰.

الخَضْر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الخَضْرَاء ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الخَضْرَمَة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

الخَطَا que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۶, ۲۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۶۴.

الخَطَا côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خِلَاط capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خَلْبَا ou peut-être خَلْبَا ville du Senf p. ۱۶۹.

الخَلَجِيَّة tribu Turque p. ۲۶۳.

الخَلَصَة (Elusa), الخَلُوص (Lyssa) stations du désert Israélite p. ۲۱۳.

الخَلْفَطَار espèce de minéral p. ۸۰.

خَلْم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خَلْبِيَج ville des Khozars p. ۲۶۳.

خَلْبِيَجِي espèce de turquoise p. ۶۸, ۶۹.

خَلْبِيَجِ الْإِسْكَندَر = الزَّقَاتِ (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۶, ۱۳۹, ۱۴۴.

خَلْبِيَجِ قَسْطَنْطِيْنِيَّة le détroit de Constantinople p. ۱۴۰.

خَلْبِيَجِ الْعَبْرِ et خَلْبِيَجِ الْقَلْزَمِ, خَلْبِيَجِ فَارَسِ p. ۱۰۰.

خَلْبِيَاْت ville du Senf p. ۱۶۹.

خَلْبِيل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; Abraham, son séjour en Arabie avec Ismaël et Agar

حاة sur l'Oronte p. 107, 209, 214, 272; fête de Pâques qu'on y célèbre p. 280, 281.
حماد بن زبيري prince d'une dynastie Africaine p. 237

حاميا plante du Liban p. 199.

حايا reine de Perse p. 204, 207.

حيزة بن سليمان Alide, qui bâtit la ville de *Souki Hamzah* p. 237.

حص sur l'Oronte p. 107; lac d'H. p. 107, 280; ancien monument appelé المغزلان p. 39, 120, 192, 207; description p. 202; appelé autrefois *Souria* p. 202, 214; sa poterie p. 233; nom de Séville p. 243.

حوض ville de la côte du Bahrein p. 220.

حمفا du Ghour de la Palestine p. 201.

حمة بهلول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. 238.

حمبر tribu Arabe p. 29; les Tobbas en descendent. p. 203, 204.

حوت موسى espèce de poisson p. 124, 189.

حور montagne de l'Yémen p. 219.

الحوراء en Égypte p. 231.

حوران p. 200.

حورة district sur l'Euphrate p. 214.

الحوف الشرقي et الحوف الغربي partie de l'Égypte p. 231.

الحولة sur le Jourdain p. 107.

حوبرق dans le désert des Israélites p. 213.

الحيرة sur l'Euphrate p. 20, 94.

حيز الحابور p. 191.

حيفا en Palestine p. 213.

كَبُومَرْت ou كَبُومَرْت le premier homme selon la mythologie Persane p. 209.

خ

خارصيني métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. 00.

خارك île du golfe Persique p. 77, 194.

خاسة, divisée en خاسة السفلى et خاسة العليا, tribu Abyssinienne p. 111, 101, 299.

خافور ville de l'île de Komor p. 191.

خافوني montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. 101.

خاقان p. 204, 293.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. 214, 202.

الخالصة ville de Sicile p. 140.

الخالفار ou الخالفار pays et ville de la Chine p. 19, 103, 102, 198; description p. 199.

خان nom appellatif des rois Tatars p. 149.

خانقو ou خانقو (Cambalou ou Péking) p. 19, 103, 192, 198, 199.

خانوا ville de la Chine p. 198.

خبوشان district de Naichapour p. 220.

الختلان ou الختلان avec les sources du Djeihoun p. 94, 224, 204.

ختن en Turkestan p. 221.

خجستان contrée montagneuse d'Hérath p. 224.

خجندة ou خجند dans la Transoxanie p. 20, 178; nom de la ville d'Isfidjâb p. 221.

خديسر forteresse de Samarcand p. 222.

- حرام كأم fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p. 90.
- حرّة sur le Tigre p. 190.
- حرّة بنى سليم près de Médine p. 210, 270.
- حران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p. 20, 23, 191.
- حرض district de l'Yémen p. 110, 219.
- حرزنا ville du Tebrá p. 199.
- حراثل الحريريّ poète contemporain de Dimichqui p. 22.
- حربن district près d'Amid p. 83.
- الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 199; (Lasa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p. 213.
- حسبان (Hesbon) district de la Palestine p. 110, 202.
- حسن بن سهل ministre du calife al-Mamoun p. 89.
- حسن بن الخطاب a donné le nom au district de *Djesirat ben Omar* p. 190, 191; bâtit la ville d'Adhermat p. 191.
- حسنيّة sur le Khabor p. 190.
- الحصن pl. الحصون forteresses de Syrie p. 120; حصون الرعوة forteresses des Ismaélites en Syrie p. 23, 182.
- حصن أبي قبيس forteresse Ismaélienne p. 208.
- حصن زياد sur la frontière de l'Arménie p. 190.
- حصن النصور sur l'Euphrate p. 212.
- حصن كيفا sur le Tigre p. 192.
- حصن الأكراد sur l'Oronte p. 207, 208.
- حصن عكار forteresse Ismaélienne p. 208.
- حصن مهديّ en Khouzistan p. 179.
- حصن المدور (Almodowar) en Espagne p. 222.
- حصن الحرب forteresse près de Cordoue p. 222.
- حصن غافق et حصن البلوط, حصن غافق en Espagne p. 222.
- حصن القطف forteresse en Jaën p. 223.
- حصن سهيل — dans le district de Séville p. 222.
- حصن Sabéen à Mosul p. 38.
- حصرموت Aloës d'H. p. 82; nommé p. 19, 30, 101; description p. 217 suiv.
- حطين près de Thibérias p. 212.
- حفظية secte de Druzes p. 200.
- حكّ الرجل pierre ponce p. 121.
- حشم بن حكيم bâtiit Tudèle p. 220.
- الحكيم Hakim biamr-allah Calife Fathémite p. 202, 211.
- الحكومة والأموال المتجربة fonction d'une famille Coreichite p. 202.
- حلاب ville du Turkestan p. 221.
- حلب (Alep) p. 20, 112; description p. 202, 212, 280.
- حلبا forteresse de Syrie p. 208.
- حلزون coquillage du golfe Arab. p. 190.
- الحلة sur l'Euphrate p. 92; appelée Coufa la petite p. 187.
- حلوان ou ألوان sur le Tigre p. 99, 182, 180; village d'Égypte p. 222.
- حلوية secte de Druzes p. 200.
- حلى ville maritime de l'Yémen p. 210.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ۲۰.
 حاكيمية secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.
 الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ۲۵۲.
 الحاضرة capitale du Jaën p. ۲۴۳.
 حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷, ۲۶۶.
 حائط العجوز muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.
 حباتا ville du Bahrein p. ۲۲۰.
 حَبَّ الرِّمَان = الكبريت الأحمر terme d'alchimie p. ۵۷.
 حَبَّ العزيب p. ۲۷۵.
 حَبْرَاص en Syrie p. ۲۰۲.
 حبرون ۷. خليل.
 الحبشة divisé en العليا — et السفلى — p. ۱۹, ۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۵, ۱۵۱, ۱۶۰; le laiton y est estimé p. ۱۶۷, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۷۳; الحَبْشُ p. ۲۶۸.
 حبيب التجار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.
 الحجاج creuse le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۶; nommé p. ۱۶۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.
 الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۵, ۲۱۶, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.
 حجامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۶۸.
 الحجر contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حجر diverses espèces de pierres: حجر الماس, حجر القصة p. ۷۴; حجر الرصاص, حجر الصفر, حجر العظام, حجر الطفر, حجر الشعر, حجر العظام, حجر الزيت, حجر الماء, حجر الصوف, القطن, حجر الصريف p. ۷۵; حجر الكهربا, حجر الخَل, حجر المغرة p. ۷۶; حجر الهذاة, حجر الجوّ, حجر المغرة, حجر الصريف, حجر الحمى p. ۸۱; حجر قبر موسى, حجر السلوى, حجر العروى, حجر المينا, حجر; حجر الأئمة ou حجر الكحل الأسود p. ۸۴; حجر المرقتشيشا p. ۸۴.
 حجر شغلان forteresse près d'Antioche p. ۲۰۶.
 حجر اليمامة capitale du Jémamah p. ۲۲۱.
 الحجر près de la Mecque p. ۲۴۹.
 حَرْت district du Liban p. ۸۴, ۲۰۸.
 حَرْت الحمراء = كينوك ou المحمدية forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
 حريثة ou الحديثة sur le Tigre p. ۹۳, ۹۶, ۱۸۵, ۱۹۰.
 الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendjalous p. ۱۵۵; dans le golfe Persique p. ۱۶۶; dans les montagnes du Kirman p. ۱۷۶; du Thous p. ۲۲۵; de Taskedalet en Afrique p. ۲۳۷; de Meddjanat p. ۲۳۷; d'Alboz en Espagne p. ۲۴۲; de Péchina p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۶۸.
 حزارية peuplade de Bedjât p. ۲۶۹.
 حرا montagne de la Scythie p. ۱۰۵.
 حرام le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۵.

- المست espèce de Bedjâdi p. ٧٥.
 جونة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.
 جنابز ville du Kouhistan p. ٢٢٥.
 جنابة ville de Perse p. ١٧٧.
 الجنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.
 الجنبان tribu Nabathéenne p. ٢٧٩.
 جند ville du Turkestan p. ٢٢١.
 الجند ville de l'Yémen p. ٢١٩, ٢١٧.
 الجندبادستر ou السمور le castor p. ١٠٦, description p. ١٢٧.
 جندارس (Gindarus des anciens) en Syrie p. ١٢٢, ٢٠٥.
 جندروز ville du Sind p. ١٧٥.
 جندى سابور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.
 جنوه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.
 جهرم ville de Perse p. ١٧٧.
 جهك ou جهلة chaine de montagnes de l'Inde p. ١٧٨.
 جهينة tribu Arabe p. ٢٢٩.
 جهلة (Cebollá) forteresse appartenant à Valence p. ٢٢٥.
 جهو ville du Khamdan p. ١٧٩.
 جهان en Khouzistan p. ١٧٩.
 جهور = Firouzabad p. ١٧٧.
 جهوز المائل espèce de noyer p. ١٥١.
 جهوز الهندى ou النارجيل le cocotier p. ١٥٣, ١٥٤, ١٧٥.
 جهوز بوى et جهوز الطيب le muscadier p. ١٥٤.
 جهوزجان ou السوران district du Korasan p. ٢٢٤.
 جهوسية près de كرك نوح p. ٨٤.
 جهوكندار titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.
 جهوكية (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.
 جهولان (Gaulanitis) p. ١٩٩.
 جهومه district de la Syrie p. ١٢٢, ٢٠٥.
 جهومه بشرية et جهومه عكار districts, du Liban p. ٢٠٨.
 جهون au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٠٨.
 جهوربة Académie à Damas p. ٨٧.
 جهور général d'Obeid en Égypte p. ١٠٩, ٢٣٥.
 جهور الباقونى pierre précieuse p. ٣٠.
 جهوه ville du Khowarezm p. ٢٢٣.
 جهو البمامة ou البمامة p. ٢٢١, ٢٢٩.
 جهون district du Naichapour p. ٢٢٥.
 جهان appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٢٣.
 جهى partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.
 جهان fleuve, description de son cours p. ١٠٧, ٢١٤.
 جهون = رود ou نهري بلخ fleuve p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.
 جهودور (Ituræa), district de Damas p. ١٩٩.
 جهود بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٤١.
 جهوزة avec les pyramides p. ٣٣, ٢٣٢.
 جهوز ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٥, ٢٤٥.
 جهوزين (Ginæa) en Palestine p. ٢١٢.

المزرع البستاني coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨,
٩٩, ٨٤.

جزل tribu de Nègres p. ١٩, ٢٩٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٠, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٥;
description p. ١٩٥, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤; description
p. ٢١٤ suiv.

| | |
|--------------|---------------------------------------|
| جزيرة النخلة | } illes de la Méditerranée p. ١٤٢. |
| الموت — | |
| الغراب — | |
| الدبر — | |
| لزقه — | |
| الغنم — | |

جزيرة الدجال ile de l'Antechrist dans la mer
Mériidionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة القصر ile de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النبر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة ضوا et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٣٠.

جزيرة العقل de la mer Indienne p. ١٣٠.

جزيرة تولى et جزيرة رفاعه de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة القلعة المصّنة de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرمبانوس النساء et جزيرة إرمبانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الخضراء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التنين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور, الجزيرة جانا, الجزيرة المحترقة
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بنى كافان ou جزيرة بافت ou جزيرة لاف,
جزيرة فارس et جزيرة خارك illes du golfe
Persique p. ٧٧, ١٩٦.

جزيرة آبن عمر district de la Mésopotamie
p. ١٩٥.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزين a l'O. de Saidah p. ٢١١.

جسر منبج sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٠٦.

جسر بعقوب sur le Jourdain p. ١٥٧.

جسکر ou جسکر district du Ghilan p. ٢٢٩.

جفانيان district du Soghd p. ١٧٨.

جغرافية description d'une carte géographique
p. ٣.

جنار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

جفنة tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الجلاى (Gullab) rivière de Harran p. ١٩١.

جلفار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

جلق الخضراء nom de Damas p. ١٩٣.

الجلالقة (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الجلاهقة pays des Djelâhiket p. ١٥١.

جلبانة ville du Jaen p. ٢٤٣.

جماقا ville du Khamdan p. ١٩٩.

الجمجمة, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الجيز pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الجميز espèce de figuier de Tripolis p. ٢٥٧.

- جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée p. ۲۲.
- الجبال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۶۵.
- جَبَل sur le Tigre p. ۱۸۷.
- جَبَلَة بن الأَبَم bâtît la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹.
- جَبَلَة appelée مدينة النهر بن ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
- الجَبَهَة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.
- جَبَة عَسَال district de Syrie p. ۱۹۹.
- جَبِي en Khouzistan p. ۱۷۹.
- جَبِيل en Palestine p. ۲۱۳.
- الجَبَفَة district entre la Mecque et Médine p. ۲۴۹.
- جَدَالَة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۶۷.
- جَدَة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.
- جدر sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.
- جدريس tribu Arabe p. ۲۴۹.
- جذام tribu Arabe p. ۴۶, ۲۳۴.
- جراد sauterelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۶.
- جرام الذهب ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.
- الجرامقة les Assyriens p. ۲۶۶.
- جراوة près de Cayrowan p. ۲۳۷.
- جرباب nom du fleuve Djeihoun près de Bedakhchan p. ۹۴.
- جربة île sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.
- جرجان ou جرزان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.
- المرجانية capitale du Khowarezm p. ۲۲۳.
- جرجربا sur le Tigre p. ۹۶, ۱۸۷.
- جرجير Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.
- الجرد district du Liban p. ۱۱۶, ۱۹۹.
- الجرد ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
- جَرَش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.
- جَرَش ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.
- جرفان ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- الجرمق district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱.
- جَرْمَة ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۴۱.
- جرهم بن قحطان tribu Arabe p. ۲۴۹.
- جَرَّوس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.
- الجَزْ المَحْرَق la partie brûlée de la terre p. ۱۷.
- مَزْعَنَة جزائر بني مَزْعَنَة (Alger) p. ۲۳۵.
- الجزائر الخالدات les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.
- الجزائر العلوية — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.
- جزائر السحاب والبرق والمطر de la mer Méridionale p. ۱۴۹.
- جزائر الهند p. ۱۶۶.
- الجزرات ou الجزيرات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۶۷, ۱۷۰.

جاوه l'île de Java p. ۱۹; ville de l'île de Cala
p. ۱۰۰.

جبال (Gebalène) district de la Palestine p. ۲۱۳.
الجبال الكبير ou الجبال الصغير branches du fleuve
de Demdem p. ۲۳, ۱۱۱; comp. les ar-
ticles غب et أغباب.

جبرة district de l'Afrique Orient. p. ۱۰۱.

جبرين et جبول dans le district d'Alep p. ۲۰۶.

الجبس et الجبصين (gypse) p. ۷۹, ۸۰.

جبع montagne au N. de Naplous p. ۲۱۱.

جبل أوراس en Afrique p. ۱۱۳.

جبل أبله en Espagne p. ۲۴۶.

جبال الأفاعنية montagnes d'Opium p. ۲۰.

جبل الأقرع partie du Liban p. ۲۳, ۸۰, ۱۱۴, ۱۳۹.

جبل الأكراد p. ۱۱۰, ۱۷۶.

جبال البارز ou جبال الغصص montagnes du Khou-
zistan p. ۱۷۶.

جبل البشارة والفتح en Espagne p. ۲۳; fleuves
qui en sortent p. ۱۱۲, ۲۴۳, ۲۴۶.

جبل البقعة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۱۱.

جبل البرانس en Espagne p. ۲۴۴.

جبل بني هلال ou جبل الريان dans le Hauran
p. ۲۰۰, ۲۰۱.

جبل بني عوف dans le Hauran p. ۲۰۱.

جبل بني القفعاغ dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

جبل بني مهدي et جبل ضباب en Palestine
p. ۲۱۳.

جبل الناج = جبل السنير p. ۲۰۱.

جبل الجمجمة (dans les manuscrits) جبل الجمجمة
promontoire de l'Oman p. ۱۰۱.

جبل جودي (l'Ararat) p. ۱۹۲, ۲۴۷.

جبل الخليل (Hebron) p. ۲۰۱.

جبل درن (l'Atlas) p. ۲۰, ۲۳, ۸۱, ۱۱۱.

جبل درونج ou جبل درونج montagnes du Dei-
lem p. ۲۲۶.

جبل الرحمن près de Bougie p. ۲۳۰.

جبل الزابود près de Safad p. ۱۱۸.

جبل غافوني au midi du cap Guardafui p. ۱۰۱.

جبال سقسبين p. ۱۰۶.

جبل السلسلة en Diar Bekr avec les sources du
Tigre p. ۹۰, ۱۹۲.

جبال شراة chaine d'Arabie, unie au Liban
p. ۲۲, ۲۲۰.

جبل الطير en Égypte p. ۳۰.

جبل الطنية et جبل عاملة districts du Liban
p. ۲۰۰.

جبل العيون (Gibraltar) en Espagne p. ۲۴۴.

جبل قارن montagne du Deilem p. ۲۲۶.

جبل قرع p. ۱۱۰.

جبل القبقق le Caucase p. ۳۲, ۲۲۰.

جبل القمر avec les sources du Nil p. ۱۴, ۲۲,
۷۶, ۸۸, ۹۰, ۲۲۰.

جبل الكافور p. ۱۰۳, ۱۰۲.

جبال الكلاية montagnes septentrionales p. ۱۰۶.

جبل لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۸, ۲۲۰.

جبل اللكام partie du Liban p. ۲۳, ۲۲۰; nom
d'une montagne près de la Sicile p. ۱۴۱.

جبل موسى près de Ceuta p. ۱۰۳.

جبل المقطم près du Caire p. ۲۳۱.

جبال النشادر montagnes d'ammoniac p. ۸۰, ۱۰۳.

نهودا ville du Zâb, province d'Afrique p. 113,
237.

نونيا ou بوتيا ville de la Chine p. 198.

نوران traversé par l'Araxe p. 22, 107.

نوريز ou نبريز capitale de l'Adherbeidjân p. 187.

نوز ou نوج ville de Perse p. 177.

نوسارى ou نوساى ville de l'Inde p. 173.

نوضح ville du Jémamah p. 221.

نوقليم roi de Nègres p. 249.

نولان ou الهياطلة la Scythie p. 94; écrit aussi
نولى p. 20; lac de Th. p. 122; ile de Th.
p. 131.

نوليم ville du Ghilan p. 224.

نوم partie de la ville de Waddan en Afrique
p. 239.

نون قوهستان ville du Kouhistan p. 220.

تونس (Tunis) p. 230.

تيجش au S. E. de Constantine p. 237.

تيران district de l'Espagne p. 112.

تيرقى ville du Ghana p. 240.

تيرى rivière de Perse p. 110, 179.

تيرجان fête des Persans p. 279.

تيزمكران sur le golfe Persique p. 199, 170.

تيزين dans les environs d'Antioche p. 122,
200, 206, 280.

تبغاش ville de l'Afrique septentrionale p. 113,
237.

تيفيساس port du Rif Marocain p. 234.

تيماء dans les environs de Médine p. 219.

التيه le désert Israélite p. 20, 139, 201, 213.

ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. 190, 191.

الثغور الجزرية et الثغور الشامية forteresses p. 20,
23, 37, 192, 214, 220.

الثليمان ville du Sind, bâtie par Alexandre
p. 170.

الثمانين ville bâtie par Noëh après le déluge
p. 247.

ثمود tribu Arabe p. 249, 250.

ثنية العقاب colline près de Damas p. 120.

ثوبا (?) ville du Senf p. 199.

ثول village du district de Chakif en Palestine
p. 117.

الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. 228.

ثيومتين ville de l'Afrique septentrionale p.
234.

ج

جابرغا ile de l'océan méridional p. 132.

جاجرم ville du Mazenderân p. 229.

جاجة ville du Soudan sur le Niger p. 110, 240.

الجار port de Médine p. 101, 219.

جاش خون sur un affluent du Seihouan p. 90.

جالطة = جزيرة الفتم ile de la Méditerranée
p. 142.

جالوط (Goliath) p. 247.

جالينوس Galien p. 20, 147, 273.

جامع بنى أمية mosquée de Damas p. 193, 200,
270.

الجاووس tribu de Nègres vers les sources du
Nil p. 89; lac de Dj. p. 110.

تَرْسُوس ancien nom de Tunis p. ۲۳۵.

تَرْك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au 6^{ème} p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۳۴, ۱۴۳, ۱۴۷,

۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۵; descendent de Japhet

p. ۲۵, ۱۸۰. — الخَرْجِيَّة — peuplade de

Turcs p. ۲۲۱, ۲۶۳; leur généalogie p.

۲۶۲, ۲۷۱.

تَرْكِسْتَان = فرغانة traversé par le Seihoun

p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۶۴.

الترْكشِيَّة peuplade Turque p. ۱۴۵, ۲۶۳.

تَرْكُونَة (Taragone) p. ۲۴۵.

الترْمِذ sur le fleuve Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳.

تَرْنُوط en Égypte p. ۲۳۱.

تَرْيْم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.

تَسَاوَة au S. O. de Zaouila près de Murzuk

p. ۲۴۱.

تُسْتَر en Perse avec l'aqueduc شَادِرْوَان p. ۳۸,

۱۷۷, ۱۷۹.

تَسُول ou تَسْلُوق près de Fez p. ۲۳۹.

تَطِيلَة ou تَطُولَة (Tudèle) p. ۲۴۵, ۲۴۶.

تَعَزَّ ou تَعَز ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

تَغْرَغُو ville de la Chine p. ۱۹۸.

التَغْرِغَز tribu Turque p. ۲۱.

التَغْلِب tribu Arabe p. ۲۶۶.

تَغْلِيْس ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,

۱۱۶, ۱۸۹.

تَكْرُور pays de Nègres, traversé par le Niger

p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۵, ۲۴۰, ۲۶۷.

تَكْرُور العَبْد p. ۱۱۱.

تَكْرِيْت sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

تَلَا ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.

تَلَّ أَعْفَر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

تَلَّ بَاشَر sur le Sadjour p. ۲۰۶.

تَلَّ حُدُون sur la frontière de l'Asie Mineure

et de la Syrie p. ۲۰۶.

تَلَّ صَافِيَة (alba specula) et تَلَّ حَار dans le di-

strict de Gaza p. ۲۱۳.

تَلْمَاسَان ville d'Afrique p. ۲۳۷.

تَمَانُوت (peut-être faut-il lire تَمَامَانُوت) dans le

désert de l'Afrique p. ۲۳۸.

التَمْسَام le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire

du musc p. ۱۰۶.

تَمُوز nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.

تَمِيم الدَّارِي compagnon du prophète p. ۱۴۹.

تَمِيم السُّودَان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸;

تَمِيم جِبَال au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,

۱۳۳, ۲۴۱, ۲۶۸.

التَنَاسُخِيَّة secte de Druses p. ۲۰۰.

التَنَبُل = الشَّاه صِينِي (Bétel) p. ۵۴.

تَنْدَا ville de l'Inde p. ۱۷۴.

تَنْس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۵.

التَّنْكَار le borax p. ۸۰.

تَنْكَت ville du Chach p. ۲۲۱.

تَنْبِس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱.

التَّنِين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۵,

۱۴۶; l'île de T. p. ۱۶۰.

تَهَامَة الْجَزَار p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۵; villes y appar-

tenant p. ۲۱۵; Téhamat de l'Yémen

p. ۲۱۶, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,

۲۷۴.

ت

تاجريت ville d'Afrique p. ۲۳۵.

تاچوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.

تاچه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.

تاچه نهر (le Tage) ou أشموته — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۶.

تادمكة ville du Soudan p. ۲۳۹.

تارسكت ville du Chach p. ۲۲۱.

تازكاغت tribu Berbère p. ۲۳۸.

تاشقردالت = قلعة هوارة = forteresse en Afrique p. ۲۳۷.

تاقورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

تاكه (?) peuplade de la côte du golfe Arabe p. ۱۵۱.

تامرلت ville d'Afrique p. ۲۳۶, ۲۳۷.

تامرا nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.

تامرورت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

تامسنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

تاميران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۵.

تانس le littoral de la ville de Taneh p. ۲۰, ۱۷۳.

تانه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.

تاهرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۶۷.

تبانة (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.

التيبان tribu Nubienne p. ۲۶۸.

توببا ou تبان ايفيد أبو كارب Tobba des Himyarites p. ۲۵۴.

تبت ou ثبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۵, ۲۶۵; la civette du T. p. ۱۰۵, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۵۴.

تبري (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۵۵, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.

تبرة جزيرة ile formée par le Niger p. ۱۱۱.

تبري paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۵.

تبرما ville du Tipperah p. ۱۹۹.

تبعة pl. تباعة roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۵۳, ۲۵۴.

تبين forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.

التنار p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۳۰, ۲۶۰; description de leur pays p. ۲۶۴.

تدمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۶, ۳۹, ۲۰۲.

تدمر مصر ou نهر تدمر — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.

تدمير province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۵.

- البورق le nitre p. ۷۹, ۸۰, ۱۲۱.
 بوره tribu sauvage du 7^{ème} climat; peut-être
 faut-il lire نوره p. ۲۲.
 بوری poisson du Nil p. ۱۲۲, ۲۴۱.
 بوزجان dans le district de Hérath p. ۲۲۴.
 بوشنج dans le district de Hérath p. ۲۲۴.
 بوصير ou أبوصير en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.
 بوصير دبسقواريدس ou أبوصير en Égypte avec
 un temple ancien p. ۲۳۳.
 بوضنان ou بوضنان espèce de camphre p. ۱۰۰.
 بوكبة caste Indienne p. ۱۷۱.
 بولاق en Égypte p. ۲۳۳.
 بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ۲۲۷.
 بونة (Bona) en Afrique p. ۲۳۰.
 بنو بويه les Boudides, princes du Deilem p. ۲۲۷.
 بيار ville du Rey p. ۱۸۴.
 بياسة (Baëça) en Jaën p. ۲۴۳.
 بيت جالا en Palestine p. ۲۰۲.
 بيت جبريل (Betogabra) en Palestine p. ۲۰۱, ۲۱۳.
 بيت جنا district du Ghouta de Damas p. ۱۹۹.
 بيت راس en Palestine p. ۲۰۰.
 بيت لحم (Bethléhem) p. ۲۰۲, ۲۸۱.
 بيتن لهيا district du Ghouta de Damas p. ۱۹۸.
 البيتوني espèce d'eau de rose de Beitoun p. ۱۹۷.
 البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars
 avant le temple de Salomon p. ۴۲; trem-
 blement de terre p. ۸۰; la fontaine de
 Siloë p. ۱۱۹; situé au milieu de la terre
 p. ۱۹۸. = اورشليم ou القدس p. ۲۰۱, ۲۱۳,
 ۲۰۹, ۲۸۰, ۲۸۱.
 بيتا ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
 بيدخان ville de Perse p. ۱۷۷.
 بئر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ۱۲۰.
 ۲۳۴.
 بئر الرحة à Baalbek p. ۱۹۹.
 بئر السانورة à Safad p. ۲۱۰.
 بئر رومة et بئر عروة puits de Médine p. ۲۱۹.
 بيران forteresse près de Dénia en Espagne
 p. ۲۴۰.
 بيروت ville de Syrie p. ۱۱۳, ۲۰۱, ۲۱۳.
 الميرة forteresse sur l'Euphrate p. ۲۰۹, ۲۱۴;
 (Elvira) en Espagne p. ۲۴۲.
 بيرون ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۴.
 بيزان Pise (la Toscane) p. ۱۳۹.
 بيسان district de la Palestine p. ۱۰۸, ۲۰۱.
 بيش district de l'Yémen p. ۲۱۰.
 البيضاء ville près d'Istakhr p. ۱۷۷; forteresse
 de l'Yémen p. ۲۱۷; nom de Saragosse
 p. ۲۴۹.
 البيشدادية dynastie Pichdadienne p. ۲۰۹.
 بيكنند ville du Soghd p. ۲۲۳.
 البيلقان en Arménie p. ۱۸۹.
 بيما peuplade Copte p. ۲۹۹.
 ميمند ou ميمند ville du Kirman p. ۱۷۹.
 بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ۳۲;
 excroissance de ses épaules p. ۲۰۰.
 بيورد ou أبورد ville du district de Hérath
 p. ۲۲۴.
 بيهق district du Nichapour p. ۲۲۰.

- البلقاء district de la Syrie p. ۲۳, ۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.
 بلقان ville du Khalfour p. ۱۶۹.
 بلقيس reine de Saba p. ۲۱۷.
 البلنا en Égypte p. ۲۳۲.
 بلنجر ville des Khozares p. ۲۶۳.
 بلنسية (Valence) p. ۱۳۹, ۱۴۱, ۲۴۰.
 بلنياس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.
 بلوان district de l'Inde p. ۱۷۳.
 بلور Beryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۲۰.
 بلوص = بروص district de l'Inde p. ۶۹, ۱۰۲.
 بلوص (Belloudjestan) p. ۱۷۶.
 بلورا montagnes de B. p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۷۰, ۱۸۰.
 بلهور district de la Chine p. ۱۷۰.
 بليش Vélez en Esp. p. ۲۴۳.
 بيم dans le Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۶.
 بيمك peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.
 بنا en Égypte p. ۲۳۱.
 البنج boisson éniivrante de la Crète p. ۱۴۲.
 بندرقة ou بندرية (Venice) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۳; golfe de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.
 بنزرت ville d'Afrique p. ۱۱۶, ۱۲۱, ۲۳۰.
 بنشكلة (Péniscola) p. ۲۴۰.
 بنطيموس ville du Záb, province d'Afrique p. ۲۳۷.
 بنفسجي espèce de بنفش p. ۶۴.
 البنفش pierre précieuse p. ۶۴, ۶۰, ۱۰۹.
 بنفش probablement alteré de پيه بس district du Ghilan p. ۲۲۶.
 بنگت ville du Chach p. ۲۲۱.
 بنو أسد fam. Coreich. p. ۲۰۲.
 بنو تيمم » » p. ۲۰۱.
 بنو أمية » » p. ۲۰۱.
 بنو جميع » » p. ۲۰۲.
 بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۰.
 بنو سهم fam. Coreich. p. ۲۰۲.
 بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۰۲.
 بنو مناد الصناهجة dynastie de Grenade p. ۲۴۳.
 بنو عدي fam. Coreich. p. ۲۰۱.
 بنو نوفل » » p. ۲۰۱.
 بنو مخزوم » » p. ۲۰۲.
 بنو هاشم » » p. ۲۰۱.
 بنوشية partie du monde p. ۲۴.
 بنها العسل en Égypte p. ۲۳۱.
 بهار épices aromatiques p. ۱۶۲, ۱۶۶.
 بهارية les Malais p. ۱۰۷.
 بهرام جور château à Hamadhan p. ۳۸.
 البهرمان espèce d'hyacinthe p. ۶۱, ۱۰۷.
 بهرسير canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۶.
 بهسنا dans le district d'Alep p. ۲۰۶.
 البهنسه الواحات village d'Égypte avec un temple ancien p. ۳۰, ۲۳۲.
 بهلاة district de l'Oman p. ۲۱۸.
 بهمنجه fête des Persans p. ۲۷۹.
 بهوة en Égypte p. ۲۳۲.
 بوارش district de Damas dans le Bekaa p. ۱۹۹.
 بوازيج الملك en Mésopotamie p. ۱۹۰.
 بوان v. بوآن.
 بوران district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de Ghazna p. ۱۸۱.

بُطْنان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۰.
 مرج الغرق = البطوف (Esdrelon) en Palestine
 p. ۲۱۲.
 البطيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴,
 ۹۶, ۹۷, ۱۷۸.
 البطيخ الأصفر espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.
 بارين v. بعيرين.
 بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۰;
 puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forte-
 resse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.
 بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en
 Arménie p. ۱۸۹.
 بغبور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.
 بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur
 le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti
 par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes
 de son nom, ibid.
 بغراس en Palestine p. ۲۰۶.
 بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.
 البقل espèce de poisson de la Méditerranée
 p. ۱۴۴.
 بقلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.
 بقراني espèce d'onyx p. ۶۹.
 بقس buis du Liban p. ۱۹۹.
 بقاع العزيز ou بعلبك districts de la Syrie
 p. ۱۹۹.
 بقم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.
 بقعة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.
 بكراباد partie de la ville de Djordjan dans le
 Mazendérân p. ۲۲۶.

بگارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.
 بگاس v. بگاس.
 بگه nom de la Mecque p. ۲۱۰.
 البلاد espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.
 بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.
 بلال بن أبي بردة p. ۱۱۰.
 بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
 بلونس (Péloponèse) p. ۱۴۱.
 بلبيس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹,
 ۲۳۱.
 بلجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۰۲.
 بلگرام nom de l'île près de Ceylan qui porte
 le pic d'Adam p. ۱۰۷, ۱۶۰.
 بلخ district du Khorasan avec un temple de
 la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-
 tiques qu'on y trouve p. ۷۰; traversé
 par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{ème} cli-
 mat p. ۲۰, ۲۲۳.
 البلخش espèce d'Hyacinthe p. ۶۲, ۶۴, ۶۵,
 ۱۰۹.
 بلد ou بلط sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.
 بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie
 p. ۲۰۹.
 بلرموه (Palerme) p. ۱۴۰.
 فلسطين v. بلستين.
 بلغار tribu Turque p. ۲۶۳; divisés en بلغار
 المسلمون p. ۲۱, ۱۰۶, ۱۴۳ et بلغار الكفار
 p. ۲۲.
 البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۰.

- Caspienne p. ۱۴۷; dans la mer de la Chine p. ۱۵۴.
- برکری ou باکری ville d'Arménie p. ۱۹۰.
- برکوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
- برکوه ou تزکور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.
- برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.
- برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۶.
- برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.
- البرمون en Égypte p. ۲۳۱.
- برنيق en Afrique p. ۲۳۴.
- البرني espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.
- بروص Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.
- بريسى ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.
- بربط en Égypte p. ۲۳۲.
- بزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.
- بزانكى tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
- بزانه capitale du Guzérate p. ۱۷۰.
- البزوى dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.
- البساسة macis p. ۱۵۴.
- بست sur le Hindmend p. ۹۸.
- بسجستان roi de Perse p. ۲۵۶.
- بسحاقى espèce de turquoise p. ۹۸.
- بسد corail p. ۷۳.
- بسطاسة dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.
- البسة la tortue p. ۱۹۵.
- بسطام ville du Djebâl p. ۱۸۴.
- بسطة (Bastha) dans le district de Jaën p. ۲۴۳.
- بسفرجان district de l'Arménie p. ۱۸۹.
- بسكت ville du Châch p. ۲۲۱.
- بسكرة S. O. de Constantine p. ۲۳۷.
- بسد ville de l'Inde p. ۱۷۵.
- بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. ۲۹۲.
- بشت district du Nichapour p. ۲۲۵.
- بشر forteresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.
- بشيرة (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.
- البصرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۹, ۱۵۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۵, ۱۹۹, ۱۷۸; bâtie par Otbah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.
- بصرى ville du Hauran p. ۲۰۰.
- بصرة en Égypte p. ۲۳۱.
- بصنى en Khouzistan p. ۱۷۹.
- البصة district de la Palestine p. ۱۹۹.
- بصطة en Égypte p. ۲۳۱.
- بطحاء vallon de la Mecque p. ۲۵۰.
- بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.
- بطرس التليز St.-Pierre p. ۲۹۰.
- بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. ۲۴۵.
- بطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۵, ۱۶, ۷۶, ۱۹۲; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۵۸, ۲۹۷.
- بطلبوس (Badajoz) p. ۲۴۵.
- بطن جوجى sur une branche du Tigre p. ۹۶.
- بطن مير vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۶, ۲۷۲.

براصية peuplade Slave p. ۲۶۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۰.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

جبل البرانس v. sous البرانس

البراهمة (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۰.

بربا pl. برابي sanctuaire en Égypte p. ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

بربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۰; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۶۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۰, ۱۳۶, ۱۳۹; بربر nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۶۲, ۱۷۶, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

بررت tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برتغال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۶.

برجان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۰, ۲۶۲.

برج أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برجة (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorroas) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

بردسير ou كواشير ville du Kirmân p. ۱۷۶.

بردعة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوسغ = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

بردیح à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

برالعدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۰, ۱۳۶, ۲۶۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸.

برزیه au N. O. d'Apamée p. ۲۰۰.

برشكت ville d'Afrique p. ۲۳۰.

برشلونة (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۶, ۱۴۴, description p. ۲۴۶, ۲۶۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۶, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائيل île de la mer Indienne p. ۱۵۸.

برقان Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۶, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلى à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات île de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة مطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بلاد بركة situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

| | | |
|---|--|---|
| بحر الراهون ou بحر سرنديب | } parties de la mer méridionale ou mer Indienne p. ۱۵۲. | بحيرة عميم السودان ou بحيرة كوكو lac formé par les affluents du Nil p. ۸۸, ۱۳۳. |
| بحر القمر | | بحيرة فاجور وجمامى ou بحيرة دمامم p. ۷۸, ۱۱۱. |
| بحر القمار | | بحيرة كوردى ou بحيرة الجامعة ou بحيرة الجاوس p. ۱۹, ۸۹. |
| بحر لقمرانه | | بحيرة القدس lac d'Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱. |
| بحر المنبار | | بحيرة طبرية p. ۱۰۷, ۲۰۱, ۲۱۱. |
| بحر كنبابه | | بحيرة الحمص p. ۱۰۷. |
| بحر المهراج p. ۱۰۲, ۱۶۹, ۱۷۰. | | بحيرة زره (lac Zéreh) p. ۹۸, ۱۱۴, ۲۲۰. |
| بحر عمان p. ۹۷, ۱۷۸. | | بحيرة التخرق en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱. |
| بحر الفارسي p. ۱۹, ۷۷, ۹۴, ۹۶, ۹۸, ۱۱۰, ۱۲۷, ۱۵۳, ۱۶۳, descript. ۱۶۶, ۱۷۴, ۱۷۸. | | بحيرة تاحة وخذان en Chine p. ۱۲۴. |
| بحر اليمن p. ۱۰۳, description p. ۱۶۳. | | بحيرة النسناس p. ۱۲۳. |
| بحر الزنج ou بحيرة البربرا ou بحر الأحمر, الزنجبار — ou الجامد — partie de l'Océan méridional p. ۱۹, ۱۱۲, ۱۲۷, ۱۴۸, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۶۲, ۲۶۹, ۲۷۴. | | بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. ۱۲۳. |
| بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن (la mer Rouge) on y trouve le sang de Dragon p. ۸۲; combinée avec la mer Morte p. ۱۰۸, ۱۲۷, ۱۵۱; descript. p. ۱۶۵; nommée p. ۱۹, ۱۳۴. | | بحيرة الشباطين près des sources du Volga p. ۱۲۳. |
| بحر زرقبا ou بحر تولي partie de la mer sep- tentrionale vers l'Est p. ۲۰, ۱۲۳, ۱۳۱. | | بحيرة الجامة le lac gelé en Kipdjak p. ۱۲۲. |
| بحر قيصر partie de la mer près de Tripolis en Afrique p. ۲۳۴. | | بحارا traversé par le Seihoun p. ۲۰, ۹۰, ۱۲۳, ۱۷۸, ۲۲۳, ۲۷۰. |
| البحرين appelé القوس p. ۱۹, origine de ce nom p. ۱۲۱, ۱۵۱, ۱۶۶, descript. p. ۲۲۰; nommé p. ۲۷۱, ۲۷۲. | | بَدْخُكْت ville du Châch p. ۲۲۱. |
| البحيرة district de l'Égypte p. ۲۳۱. | | بَدْخُشَان en Balkh, on y trouve la pierre pré- cieuse Bedjâdi p. ۶۴; du sel ammoniac p. ۸۰; de l'asbeste p. ۸۱; traversé par le fleuve Djeihoun, p. ۲۰, ۹۴, ۱۷۸, ۲۲۱; divisé en العليا — et السفلى — p. ۲۲۴. |
| بحيرة لوط ou زغر (la mer Morte) p. ۷۹, ۸۲, ۱۰۸, ۱۰۹, descript. ۱۲۱, ۱۲۷, ۲۰۱, ۲۱۱. | | البدّ idoles des Indes p. ۱۰۰, ۱۷۰. |
| | | بَدْقَتَان ville de l'Inde p. ۱۷۳. |
| | | بدليس en Arménie p. ۷۱, ۱۸۹. |
| | | البدهة peuplade du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۶. |
| | | بذفون en Égypte p. ۲۳۱. |

البيتم montagnes en Osroushana p. ٢٢٢, ٢٢٣.
 بتحور ou بتحور ou بتروور ville du Mekran p. ١٧٥.
 البثرون (Bothrys) en Syrie p. ٢٠٧, ٢٠٩, ٢١٣.
 البثنية (Bethiniah) dans le district de Damas
 p. ٢٠٠.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer
 Rouge p. ٢٤١, ٢٤٩.

البجادي espèce d'hyacinthe p. ٩٢, ٩٤; nom-
 mée p. ٩٥, ١٥٩, ٢٢٤, ٢٤٥.

البجادق espèce de Bedjâdi p. ٩٥; dans le golfe
 Persique p. ١٩٩.

بجانة (Pechina) en Espagne p. ٢٤٢.

البجاية Bougie ville d'Afrique p. ٢٣, ١١٣, ٢٣٥.
 بجزا ou باجزا ville du Khorasan avec un lac
 remarquable p. ١١٧.

بجنا tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

البجناكية (les Péchenègues) p. ٢٢, ٢٩٣.

بجه en Ég. ou en Nubie p. ٩٧, ١٥١.

الظلمات ou الزفتى appelée بحر المحيط المشرقي
 p. ١٤, ١٧, ٢٢, ١٠٥, ١٢٧, ١٣٥ suiv., ١٤٨,
 ١٩٨.

البحر المحيط الغربي appelée الأخرى p. ١٤, ١٧, ١٩,
 ٢٥, ٢١, ٢٣, ١١١, ١١٢, ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.

البحر الهندي الجنوبي p. ٧٣, ٩٨, ٩٩, ١٠٥, ١٠٣, ١١٤,
 ١٣٥, ١٣٢, ١٣٤, ١٣٩, ١٤٨ (description),
 ٥٢, ١٥٧ suiv., ١٩٧, ٢١٤.

البحر الأسود الشمالي ou البحر الظلمة ou الوردك (la
 mer septentrionale) p. ١٢٧, ١٣٣, ١٤٥,
 ١٤٩.

البحر الزموني ou طنجة (la Méditerranée) p. ٢٥,

٢٣, ٨٩, ١٠٧, ١٠٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١٣٨, ١٤٥.

٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٣, ٢٥٩.

البحر الروس ou بحر طرايزنده (la mer Noire)
 p. ٢٣, ١٢٧, ١٤٥, ١٤٣, description ١٤٥,
 ٢٢٨, ٢٩٤; aussi appelée

البحر الأسود ou بحر نيپس p. ١٣٤, ١٣٩, ١٤٥, ١٤٣.
 ١٤٥, ٢٢٥, ٢٥٩, ٢٨١.

البحر مانيطس (la mer d'Azof) p. ١٣٨, ١٤٣.
 ٢٢٨, ٢٩٢.

البحر الخزر (la mer Caspienne) p. ٢٥, ٢٣, ٣٢,
 ١٠٩, ١١٤, ١٢١, ١٢٧, ١٣٤, ١٤٩, ١٨٩, ٢٢٥.

البحر خوارزم (le lac Aral) p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٢٧,
 description ١٤٩.

البحر اللباليه ou بحر قانس la mer au N. de
 l'Espagne p. ١٢٧, ١٣٣.

البحر نكلطرة ou برطانية (la Manche) p. ١٣٣,
 ٢٤٣.

البحر الظلمة v. الوردك.

البحر الصقاليه et البحر الكلاية p. ٢٣, ١٢٣.

البحر الصين p. ١٨, ١٩, ٧٥, ١٣٤, ١٥٣.

البحر الغبص ou البحر الهركند ou البحر الصنف p. ١٥٢,
 ١٩٩, ١٧٥.

البحر الصبحي

البحر كله

البحر صندابولات

البحر الهندي

البحر لاروي

البحر رانج

البحر المعبر p. ١٥١, ١٧٥,

البحر سيلان

parties de la mer
 méridionale
 ou mer Indienne
 p. ١٥٢.

- la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.
- باب البصرة partie de Bagdad p. ۱۸۹.
- باب ويزاعة villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.
- باب البريد porte de Damas p. ۳۰.
- باب الشام بلبيس v. p. ۲۰۴.
- باب الصين p. ۲۰۴.
- باب فيروز en Arménie p. ۱۸۹.
- باب اللبون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.
- بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۹۹.
- باجة s'il ne faut par lire تاجة (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de *Beja* appelée باجة الزيت p. ۲۴۰.
- باجة القمع à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.
- باجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.
- باجرى ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- باخرز district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.
- بادمسان peut-être بادوستان, montagnes du Deilem p. ۲۲۹.
- باديس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.
- البادزهر Bézoard, dans les montagnes de Bâmian p. ۲۲۴.
- بارامنى ville de l'Inde p. ۱۹.
- بارسكت ville du Châch p. ۲۲۱.
- بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.
- بارين ou بعرين forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.
- باشقرد (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۶, ۱۸۹.
- باشيان en Khouzistan p. ۱۷۹.
- باصلوعى sur le Tigre p. ۹۹.
- باضع sur la côte de l'Hidjâz p. ۱۱۱, ۱۰۱.
- الباطنية les Bathiniens, secte Ismaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.
- باعذرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- باع شور ville du Khowarezm p. ۲۲۰.
- بالس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۰.
- بالش en Sédjestan p. ۱۸۳.
- بالق fleuve des Kirgises p. ۱۰۶.
- بالين ou مالين district voisin de Hérath p. ۲۲۰.
- البامندلة, peut-être التامبدلة, en Espagne p. ۲۴۰.
- باميان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.
- بانياس source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balmias (Plinius) p. ۲۰۰.
- باعت pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۹, ۸۹.
- باعدرى ou بهادرى ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
- البيبر espèce de léopard p. ۹۳.
- البيغات les perroquets, description p. ۱۰۴; en Soudan p. ۲۴۰.

أونل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. 101, 299.

أوجاهي (peut-être أراجاهي) ville de l'Indostan p. 181.

أوجلت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. 20, 239.

أوجين (Oudjain) ville de l'Inde p. 19.

أودشمين (?) ville du Khowarezm p. 223.

أوددش (?) source de l'Euphrate p. 93.

أودغشت dans la partie occidentale de l'Afrique p. 238.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237, 239.

البيت المقدس v. أورشليم.

أوريط (Oreto) en Espagne p. 244.

أوريولة ou أورولة (Orihuela) en Espagne p. 240.

أوزكند sur le Seihoun p. 94.

الأوس tribu Arabe p. 26, 204, 272.

أوسيم الخطط en Égypte p. 232.

أوش ville du Turkestan p. 221.

أوشهنگ ou أوشهنگ roi de Babel et de Perse p. 37, 204.

أوقه (peut-être أوبه) bourg de Hérath p. 224.

المحيط المغربي = أوقيانوس الأخضر p. 111, 127, 133.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. 110, 240.

أوكرم ou الثيرما (Therme) en Asie Mineure p. 228.

أوله en Espagne p. 240.

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. 240.

أوه ou أبه ville du Djebel p. 184.

الأعواز = خوزستان traversé par le Tigre p. 20, 99; description p. 179; سوق الأعواز p. 110, 179.

إباد tribu chassée de l'Irak p. 209.

إباد ou إباد port de Sis, capitale de l'Arménie p. 214.

أيا صوفيا (η ἄγια σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. 227.

إبثبا tribu de Kipdjak p. 264.

أبدج en Khouzistan p. 179.

إبران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasân p. 24, 200.

إبران ou إيرج fils d'Afridun p. 247.

إبغلي rivièrè du district de Sous p. 113; nom de ville p. 234.

إبلاق dans la Transoxanie p. 20, 221.

إيلوس (Hylaus) savant Grec p. 20.

أيله sur le golfe Arabique p. 23, 116, 101, 140, 229, 231.

إيليا (Aelia Capitolina) p. 192, 214.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhul-akhtaf p. 38.

أبوب بن حبيب اللخمي gouverneur de l'Espagne p. 242.

ب

باب le Pape p. 149.

الباب والأبواب ou باب الأبواب (Derbend sur

- أمر le calife Fathimite Kâjem biamr allah p. ۲۰۴.
- أمرية secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.
- أمقرول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.
- أصمى بن أبي الصلت ancien poëte Arabe p. ۳۲.
- أميش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.
- الأنبار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۶; ville voisine de Balkh p. ۲۲۰.
- الأنجبار matière minérale entre l'alun et les vitriols p. ۸۰.
- أنج tribu Nubienne p. ۲۶۸.
- أندرا tribu Nubienne p. ۲۶۸; île du Nil p. ۲۶۸.
- أنداميان île de la mer méridionale p. ۱۰۹.
- أندبوسة ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.
- أندراب ou أندرابه ville du Khorasan p. ۲۲۴.
- الأندرائى espèce de sel p. ۶۶, ۷۹.
- أندرش (peut-être أندرش) en Espagne p. ۲۴۳.
- الأندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۶, ۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.; ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳; de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres précieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.
- أنرى en Sind p. ۱۷۰.
- أنصنا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴; avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.
- أنطاكية (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۹; description p. ۲۰۶.
- أنطالبة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۲۸.
- أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré pour Antonius p. ۲۰۸.
- أنقوجة île de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹, ۱۵۳.
- أنفة dans le district de Tripolis en Syrie p. ۲۰۷, ۲۱۳.
- أنقرة = عمورية p. ۲۶۰.
- أقرانيا ou أقرانيا oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
- أنقلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.
- أنكلادوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.
- أنكليس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰.
- الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۰۷.
- أنكورية (Angora) p. ۱۱۰.
- أنمار tribu Arabe, comprenant Katham et Badjila p. ۲۰۳.
- أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.
- أنوشروان p. ۸۷, ۲۷۹; bâti des forteresses sur la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹; les villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Samosata ibid.
- أنى (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.
- أنه (Guadiana) p. ۲۴۶.
- أنهر ville de l'Arménie p. ۱۸۹.
- أهلباج le myrobalan p. ۱۸۱.
- أهناس en Égypte p. ۲۳۲.
- أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.
- أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴.
- أوال جزيرة île du golfe Persique p. ۱۶۶.

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p.

113, peut-être faut-il lire أغادير;

أفادير ou أفادين partie du Tilimsan p. 237.

الأفاعنة جبال les montagnes d'Opium dans le 3^{me} climat p. 20.

الأقبيمون plante de l'île de Crète p. 142.

الأفراخون en Ég. p. 231.

أفراوال ancien roi de Perse p. 204.

الإفرنج (les Français) p. 207, 260, 270.

إفرنج (la France) p. 24, 141, 260, 270.

أفرويين ابن هر جيب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. 33.

أفريدون ancien roi de Perse p. 24; sa division de la terre p. 24, 247, 200.

إفريقية prov. d'Afrique p. 20, 21, 23, 24, 114, 120, 139, 140; dérivation de son nom p. 234.

الأفشين bâtit la ville de Mérend p. 187.

الأفعى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. 102.

الأفقسية (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. 142.

إفلاطون (Platon) p. 20; son tombeau à Konia p. 228.

إقربطش (la Crète) p. 142.

أقزرونة ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أقشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. 228.

أقشونية (écrit aussi أقشونية, أقشونية et أقشونية) Osseoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. 113, 240.

الأقصر (Luxor en Ég.) p. 232, 233.

أقصرأ (Ak Serai) en Asie Mineure p. 228.

إفلاوطرة (Cléopatre) p. 208, 267.

إقليدس (Euclide) p. 20.

أقليش montagne d'Espagne (Uclès) p. 112, 242; fleuve d'U. probablement *Alhamra* p. 112.

إقليسون savant Grec p. 20.

إقليم التفاح et إقليم العيشية districts du Liban p. 200.

أكاكي tribu de Nègres p. 111.

أكانتي ville de l'Inde p. 173.

ألاكل près de Médine p. 214.

أكراد (les Courdes) p. 174, 179, 190, 247; leur généalogie p. 200.

ألار (Laristan) p. 170.

الإشانة (Lucena) en Esp. p. 242.

الإلهادية sectes hérétiques p. 174, 184.

اللان (les Allans) habitants du 6^{me} climat p. 21, 32, 107, 140, 144, 189, 242, 270; mine d'argent p. 144.

الليبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. 173.

الماس ou ماس le diamant, description p. 42, 60, 72, 74, 140.

ألبرية (Almeria) p. 243.

الأموت forteresse Ismaélienne p. 184, 208.

ألهة affluent du Nil p. 23, 74, 89.

أماسيا en Asie Mineure p. 228.

أعجری pays du Soudan, traversé par le Niger p. 111; c'est probablement le pays appelé أمعره p. 248.

أشبونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶.
 إشبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalkiwir) p. ۱۱۲, ۲۴۳, ۲۴۶.
 الأشتوان plante du Liban p. ۱۹۹.
 إشتبخان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.
 أشطبونة (Estebona) dans le district de Seville p. ۲۴۴.
 الأشغانية la 3^{ème} dynastie de la Perse p. ۲۵۶.
 أشغند canton du Nichapour p. ۲۲۵.
 أشغونية (Ossuña) en Espagne p. ۲۴۴.
 الأشكري royaume de Grèce (Lascari) p. ۲۲۸, ۲۶۰.
 أشكوبر forteresse dans le district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.
 أشكونة ou أكشونية ou أکشونية (Ossonoba) en Portugal p. ۱۱۲.
 أسونين en Ég. p. ۲۳۲.
 أشون بن قفطيم construit le Nilomètre p. ۳۴, ۲۶۶.
 أشنك roi de Perse p. ۲۵۷.
 رشير ۷. أشير.
 أشير زبري ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.
 أصرار ile de la mer Indienne p. ۱۵۷.
 إصطخر (Persépolis) p. ۱۷۷.
 إصطنبول (Constantinople) p. ۲۱, ۱۴۳, ۲۲۷, ۲۲۸, ۲۴۱, ۲۵۹, ۲۶۰, ۲۶۱.
 أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême Est p. ۱۴, ۱۸, ۲۲; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قافونيا p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۲,

۱۶۸; description p. ۱۴۸; بحر أصطيقون p. ۱۴۸, ۱۴۹.
 أصف من برخيا auteur de la division de la terre en 7 climats p. ۱۸.
 إصفاقش ou صفاقش (Sfax) ville d'Afrique p. ۱۱۳.
 إصفيهان (Ispahan) riche en sel p. ۷۹; on y trouve une espèce de gypse p. ۸۰; de l'antimoine p. ۸۴; description p. ۱۸۳; nommé p. ۲۰, ۲۲, ۱۱۴, ۱۱۵, ۱۷۷, ۲۷۹. — Fleuve d'I. = Zendéroud p. ۹۸; fontaine remarquable à I. p. ۱۱۷.
 أصغون (Asphinis) en Ég. p. ۲۳۳.
 إصقلية ou صقلية (la Sicile) p. ۲۰, ۱۱۱, ۱۴۰, ۲۰۸.
 إضم rivière de Médine p. ۲۱۵.
 أطروش introduit l'Islam en Deilem p. ۲۵۴.
 أطع en Ég. p. ۲۳۲.
 أطمه البركان ile près de la Sicile avec un volcan p. ۱۴۱; volcan dans la mer de l'Inde p. ۱۵۰, ۱۵۴.
 أعزاز ville du district d'Alep p. ۲۰۵.
 الأعتة والعبه insignes d'une fonction Coréichite p. ۲۵۲.
 أعاديون d'après les Sabéens identique avec Seth p. ۳۴.
 أغسطس (Augustus) p. ۲۰۸, ۲۵۸.
 أعماط ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilán et Aghmát Warikat p. ۲۳۶, ۲۳۹.
 أعنا ville de l'ile de Comor ou de Ceylon p. ۱۵, ۱۴۹, ۱۵۲.

الأزواقات الإسفيداجية espèces de céruses p. ۷۹.

أزورجن (?) tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ۲۳۹.

أزبلا près de Ceuta p. ۲۳۵.

أزبلة leur fornication dans la Caaba p. ۲۴۹.

أسبادشت espèce de بنفش pierre précieuse p. ۶۴.

أسبجة (Esidja) en Espagne p. ۲۴۲.

أستراباد près de Djordjân en Mazenderân p. ۲۲۶.

استنجاس nom de ville defiguré de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أستوا district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

إسحق fils d'Abraham parlant la langue Syrienne p. ۲۵۰; fondateur d'une dynastie Persane p. ۲۵۷.

إسخرت tribu turque, habitant le 7^{ème} climat p. ۲۲.

أسد tribu Arabe adorant Mercure p. ۴۶.

الأسرب (plomb) = الأبار et الذهب النى, ses qualités p. ۵۲ suiv.

أسروشت dans la Transoxanie appartenant au 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۲.

إسبرد ou إسبرد en Diar Bekr p. ۱۹۲.

أسفى ville d'Afrique p. ۱۱۰.

أسفراين = مهرجان ville du Khorasan p. ۲۲۵.

إسفيجاب dans le Ferghana en 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۱.

أسقونيا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ۲۴.

إسكلند ville du Thokharistan p. ۲۲۴.

إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ۸۹; canal d'Alex. p. ۱۰۹; son phare p. ۳۶; le lac d'Atcou. près d'Alex. p. ۱۲۱; nommée p. ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۹, ۲۳۱.

إسكندر المقدوني Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ۹۵, ۲۲۲; sa division de la terre p. ۲۴, ۳۶; creuse le *Nahr el-Melik* p. ۱۱۴; arrive au lac des diables p. ۱۲۳; son expédition dans l'Atlantique p. ۱۳۵ suiv.; le détroit d'Al. = الزقاق ou le détroit de Gibraltar p. ۱۳۶; la construction du pont sur le détroit d'Al. p. ۱۳۶, ۱۳۷; assiège Tyr p. ۲۱۲; bâtit Hérath p. ۲۲۴, Alexandrie ۲۲۹; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ۲۵۶, ۲۵۷.

إسكندرون (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ۲۰۶, ۲۱۳.

إسماعيل fils d'Abraham, en Arabie p. ۲۴۹, ۲۵۰. الاسماعيلية = الملاحدة les Ismaéliens, secte p. ۱۷۴, ۱۸۴, ۲۰۳, ۲۳۳; leurs forteresses p. ۲۰۸.

أسمان آزاد en Khouzistan p. ۱۷۹.

أسنا ou إسنا (Esné) en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

أسوان (Syène) p. ۱۹, ۳۴, ۱۰۹; avec un sanctuaire Copte p. ۳۵, ۲۲۹, ۲۳۲, ۲۳۳; on y trouve de l'émeri p. ۲۳۲.

أسبوط en Ég. p. ۲۳۲.

الأشبان (l'Espagne) p. ۱۳۶.

الأرس tribu des Kipdjaks p. ۲۶۴.

أرس ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

أرسان ou أرسلان ville d'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۰.

أرسطو Aristote cité p. ۲۰, ۷۴, ۷۵, ۷۶, livre sur les pierres p. ۷۷; sur les animaux p. ۱۶۳; sur l'eau salée et douce p. ۱۲۹.

أرسوف au N. de Jaffa p. ۲۱۳.

أرشقول ville sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۰, ۲۳۷; mer d'Ar. p. ۱۱۳.

أرشير district célèbre par sa production de camphre p. ۱۰۴.

الأرض الخسوفة (la terre creuse) p. ۱۲۲.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ۱۲۰, ۱۳۹, ۲۴۱, ۲۵۸, ۲۶۰.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ۲۰۱, ۲۵۹.

أرغون Arragon p. ۲۴۶.

أرغبان ou أرغبان district de la province de Nichapour p. ۲۲۰.

أرق en Sedjestan p. ۱۸۳.

أرقليّة ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إرم ذات العباد le palais de Cheddád b. Ád, roi de l'Yémen p. ۳۰ suiv.

الأرمن p. ۱۹۲, ۲۰۶; leur origine p. ۲۴۹, ۲۶۰, ۲۶۲, ۲۷۰.

أرمنت (Hermopolis) en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أرمنانوس النساء et أرمنانوس الرجال îles des hommes et des femmes p. ۱۳۰.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ۹۳; fontaine remarquable en Arm. p. ۱۱۶; lac remarquable p. ۱۱۷; description du pays p. ۹۵, ۹۶, ۱۰۷, ۱۸۷, ۲۶۵; nommé p. ۲۴.

أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeidjân p. ۱۸۸.

أرنب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ۷۵, ۱۰۱.

الأرنط = العاصي p. ۱۰۷, ۲۰۰.

أرواد île près de Tartous dans la Méditerranée p. ۱۴۲, ۲۰۸.

أروفا l'Europe p. ۲۴.

أربخا ou أربخا Jéricho p. ۲۰۱.

أربط Oreto en Espagne p. ۲۴۰; peut-être faut-il lire: أرنيط Arnedo.

أربن ou أزين coupole et centre de la terre p. ۱۴, ۱۹, ۱۳۲, ۱۴۸, ۱۵۰, ۲۶۹.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ۲۱۳.

أزادوار ville du canton de Djouain, voisin de Nichapour p. ۲۲۰.

أزرق dans le district de Kerak p. ۲۱۳.

أزراقبة ville du district d'Audjila p. ۲۳۹.

أزكرسا ou أنكرسا tribu Nubienne p. ۲۶۸.

الأزكشبة (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ۱۴۵, ۱۴۶, ۱۸۹, ۲۶۲, ۲۶۳.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

أزمور près de Ceuta p. ۲۳۶.

طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.
أحد بن الخروف pélerin, son récit sur les Nisnas p. ۲۱۹.

أحيم frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أحواش district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.

أحيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأخشبان = التّعيقان montagnes de la Mecque p. ۲۱۰; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أخلاق sur l'Euphrate p. ۹۳.

أخنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

إحيم village en Ég. avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أدفنش (Alphons) roi de France p. ۲۶۰.

أدفو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المفردة les remèdes simples, ouvrage de Ghâfiki p. ۲۴۲.

أذربيجان ou أذربيجان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۶۰.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أدرعات ما ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

إربل sur le Tigre p. ۹۶, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۰۰.

أربش خسار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۰۶.

أربنجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۹.

أرناع dans le district d'Alep p. ۲۰۶.

أرنانية peuplade Slave p. ۲۶۱.

أرجان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أرجان peuplade Européenne p. ۲۰۹.

أرحدونة Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرجيش en Arménie, lac d'A. p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici دبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أردسكن ou أدسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۰.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۰۷.

أردشير جرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۰, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۰۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أران district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۶۰; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أرزن الروم sur le Tigre p. ۹۰; fontaine remarquable p. ۱۱۶, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۲.

أرزنجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

- الإبنوس l'ébène en Chine p. ۱۳۰; sur l'île de Komâr p. ۱۰۰; sur l'île de Kanbalou p. ۱۹۲; dans le Soudan p. ۲۴۰.
- أبهر ou أوهر ville du Djébal p. ۱۸۴.
- الأبول espèce d'arbre d'une forte odeur p. ۹۲, croit sur le Liban p. ۲۰۰.
- أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. ۲۲۷.
- أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. ۱۹۲, ۲۰۱.
- أبو دلف العجلي bâtit la ville de Kéredj p. ۱۸۳.
- أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. ۹۰.
- أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. ۲۰۲.
- أبو سفيان p. ۲۰۱.
- أبو سليمان الداراني son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.
- بوصير v. أبو صير.
- أبو طالب p. ۲۰۱.
- أبو طاهر القرمطي Dâi Carmathe à la fin du 3^{me} siècle de l'Hédj p. ۲۰۴.
- أبو طوق oiseau de proie du Nil p. ۱۰۱.
- أبو عبيدة بن الجراح général d'Abou-Bekr en Syrie p. ۱۳۴, ۱۹۲.
- أبو الفوارس ابن بهاء الدولة sultan Bouide au commencement du 11 siècle p. ۸۹.
- أبو القاسم المهدي calife Fathimite (935-947 J.-Chr.) p. ۱۴۰.
- أبو قبيس montagne de la Mecque p. ۲۱۰; forteresse de Syrie p. ۲۸۰.
- أبو قطاس animal de mer p. ۱۰۲.
- أبو مسلم الخولاني son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.
- أبو الهول idolé représentant Vénus p. ۴۳.
- أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۲, ۱۰۲, ۱۹۷, ۱۷۰, ۱۸۰, ۱۸۱, ۲۶۰.
- الأبواب les Pyrénées p. ۲۴۱, ۲۵۸.
- أبيات حسين district maritime de l'Yémen p. ۲۱۰.
- أبيار en Égypte p. ۲۳۱.
- أبيجة Abixat appartenant à Valence p. ۲۴۰.
- أبين en Aden, avec le port المحل p. ۱۰۱, ۲۱۴, ۲۱۶.
- أتاون rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۷.
- أترنج le citronnier dans les environs de Korein en Palestine p. ۲۱۱.
- أتريب en Égypte p. ۲۳۱, ۲۶۶.
- أتنوا ville d'Égypte avec un temple p. ۳۰.
- أنكو lac d'Atcou en Égypte p. ۱۲۱.
- الأنسد = الكحل الأسود antimoine p. ۸۴.
- أجدابية ville d'Afrique p. ۲۳۹.
- أجباد montagne de la Mecque p. ۲۱۰.
- الأحابيش l'Abyssinie p. ۱۰۰.
- أحد montagne près de la Mecque, p. ۲۱۰.
- الأحساء = بني سعد en Bahrein p. ۲۲۰.
- الأحافى = الشعر district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloës p. ۸۲, ۱۰۱, ۲۱۷, ۲۴۹.
- أحمد بن المدبر gouverneur de l'Égypte p. ۱۰۹.
- أحمد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. ۲۱۸.

INDEX ALPHABETIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQUI.

آبسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne,
p. ۱۴۷, ۲۲۶.

آثار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.

آسك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. ۹۵, ۱۹۱; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. ۱۷۷.

آمل du Thabéristan p. ۲۲۶.

آمل الشط et آمل المغارة sur le fleuve de Djai-
houn p. ۹۴, ۲۲۵.

آباضية secte Mahométane p. ۲۳۹.

آباطو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.

الأبخاز pays des Abkhazes p. ۱۰۷.

أبدّة (Ubeda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. ۲۴۶. (Il
faut sans doute lire ici أبدّة au lieu de
أبله).

الخليل v. إبراهيم.

أبره (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶; ville apparte-
nant à Murcie p. ۲۴۵.

إبروز بن هرمز roi de Perse p. ۳۸, ۲۵۹.

أبريش بن أبرهه roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.

أبزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.

الأبعارين nom de la ville de *Keredj Abi-Dolaf*
en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

إبقراط Hippocrate p. ۲۵.

أبلة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸; un des
paradis de la terre p. ۲۲۳.

إبلينز lion du Nil p. ۱۴۲.

أبلين tribu de Nègres p. ۱۱۱.

آبن التركمانى gouverneur de Beibars p. ۲۳۳.

آبن سعادة gouverneur du château de Safad
p. ۱۰۸.

آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. ۷۷.

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Petersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Petersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages analogues appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des oeuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Petersbourg. Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Aca-

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les *Nouvelles annales des voyages* de M. Malte-Brun, année 1860 et suivantes.

2) *Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunæ apud Sabæos præes.* Norberg Londini Goth. 1798—99.

3) *V. Codd. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis* N^o XII, 11 ed. Tornberg.

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque; la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hedj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis; ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hédj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hédj.

رأيت مكتوبا في ختام النسخة التي نقلت عنها هذا الكتاب هذا الكتاب برسم الخزانة العالية المولوية
المخدومية السبعية مولانا وسيدنا المقر الأشرف العالي المولوي المالك المخدم السيفي مولانا ملك
الأمراء دمرداش الخاصكي الناصري كفل الملكة الشريفة بطرابلس المحروسة أعز الله أنصاره وضاعف
أقنذاره وأعلى مناره بحق محمد صلعم وآله وصحبه وكان الفراغ من نسخه في الثاني والعشرين من
ذي الحجة سنة خمس وتسعين وسبعماية على يد محمد بن سليمان بن أبي بكر الأزري

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots :
٩٧ وكان الفراغ في ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٩٧٧
M. Wright de Londres ayant eu la complaisance de m'envoyer une épreuve du manuscrit
du Brit. Muséum, j'acquis la conviction que ce manuscrit est parfaitement d'accord avec
celui de Paris, mais d'une écriture assez médiocre et fautive, et comprenant qu'il n'avait

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeida el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Ahmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hédj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de: *مناجم الفكر ومباحج العبر*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commençant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sîn-es-Sîn, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeidjan, l'Arménie, l'Aldjézia, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezm, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Dîn Ismaël Aboulféda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11^{ème} section du Chap. II et dans la 4^{ème} du IX^{ème} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; poursuivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabérian, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeidjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam; c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.).

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de: *نخبة الدرر في عجائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa: «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Dîn Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»....

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'oeuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{ème} siècle, et au commencement du 14^{ème}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignît ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khowarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Baghdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrites, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Dîn Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesarée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtaient les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Baniyas, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Said et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{ème} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années

INTRODUCTION.

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hédj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Almería p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Almería et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bne-Menād Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

COLLECTIO LIBRORUM SARIORUM
ORIENTALIS

NUMERUS 1234

1850

ROYAUME DE SUÈDE

LUDVIGS-EN

STENSKA BOKHANDLINGS-ÅR

M. R. DORN

1850

1850

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST. PÉTERSBOURG

HONNORÉ DE LA SOCIÉTÉ ROYALE DE SUÈDE

1850

À

SON EXCELLENCE

MR. B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.

COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM
ORIENTALIUM

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI
NUKHBAT AD DAHR FÎ 'ADSchâ'IB
AL BARR WAL BAHR

COSMOGRAPHIE

PUBL. PAR

A. Mehren

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1923



COLLECTIO EPITONUM RARIORUM
ORIENTALUM

NOTITIA IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHOUI

NUMERAT AD DARI FI' ADGHAJI

ALL BARR WARRI

CONDICARIE

1852

A. M. H. K. O. N.

MEMBRE DE L'ACADEMIE DES SCIENCES ET DES LETTRES DE BRUXELLES

LEONARD DE MOYSE

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1888







Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

